

في حل ألفاظ الآجرومية

تأليف

الإمام العلامة الفقيه الولي
شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني
رحمه الله تعالى
(ت ٩٧٧ هـ)





رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

نور السجية

في حل ألفاظ الآجرومية

تأليف

الإمام العلامة الفقيه الولي
شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني
رحمه الله تعالى
(ت ٩٧٧ هـ)

عني به

الشيخ سيد بن شلتوت الشافعي
باحث شرعي وأمين فتوى بدار الإفتاء المصرية

بمساهمة

اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والنشر
برئاسة بوجمعة عبد القادر مكري





لبنان ـ بيروت ـ فاكس : ٧٨٦٢٣٠

الطّبْعَة الأولىٰ

١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف

وفقه الله تعالىٰ

المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392

ص . ب 22943 ـ جدة 21416

ISBN 978-9953-498-33-1



www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون

المملكة العربية السعودية :

دار المنهاج للنشر والتوزيع – جدة
هاتف : 6311710 – فاكس : 6320392

مكتبة دار كنوز المعرفة – جدة
هاتف : 6510421 – فاكس : 6516593

مكتبة الشنقيطي – جدة
هاتف : 6893638

مكتبة المأمون – جدة
هاتف : 6446614

مكتبة الأسدي – مكة المكرمة
هاتف : 5570506

مكتبة نزار الباز – مكة المكرمة
هاتف : 5749022

دار البدوي ـ المدينة المنورة
هاتف : 0503000240

مكتبة المصيف – الطائف
هاتف : 7368840 – 7330248

مكتبة الزمان – المدينة المنورة
هاتف : 8366666

مكتبة العبيكان – الرياض
هاتف : 4650071 – 4654424

مكتبة الرشد – الرياض
هاتف : 4593451

مكتبة جرير – الرياض
هاتف : 4626000
وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها

دار التدمرية – الرياض
هاتف : 4924706

دار أطلس – الرياض
هاتف : 4266104

مكتبة المتنبي – الدمام
هاتف : 8413000

الإمارات العربية المتحدة :

مكتبة دبي للتوزيع – دبي
هاتف : 2211949 – 2224005 – فاكس : 2225137

دار الفقيه – أبو ظبي
هاتف : 6678920 – فاكس : 6678921

مكتبة الجامعة – أبو ظبي
هاتف : 6272795 – 6272726

دولة الكويت :

دار البيان – الكويت
هاتف : 2616490 – فاكس : 2616490

دار الضياء للنشر والتوزيع – تلفاكس : 2658180

دولة قطر :

مكتبة الأقصى – الدوحة
هاتف : 4437409 – 4316895

مملكة البحرين :

مكتبة الفاروق – المنامة
هاتف : 17272204 – 17273464 – فاكس : 17256936

جمهورية مصر العربية :

دار السلام – القاهرة
هاتف : 2741578 – فاكس : 2741750

الجمهورية العربية السورية :

دار السنابل – دمشق
هاتف : 2242753 – فاكس : 2237960

الجمهورية اليمنية :

مكتبة تريم الحديثة – تريم (حضرموت)
هاتف : 417130 – فاكس : 418130

مكتبة الإرشاد – صنعاء
هاتف : 271677

الجمهورية اللبنانية :

الدار العربية للعلوم – بيروت
هاتف : 785108 – 785107 – فاكس : 786230

مكتبة التمام ـ بيروت
هاتف : 707039–01

المملكة المغربية :

دار الأمان ـ الرباط
هاتف : 037723276 – فاكس : 037200055

المملكة الأردنية الهاشمية

دار دنديس ـ عمان
هاتف : 4653390 – فاكس : 4653380

جمهورية أندونيسيا :

دار العلوم الإسلامية – سورابايا
هاتف : 60304660 006231

الجمهورية التركية :

مكتبة الإرشاد – إستنبول
هاتف : 0212 6381633 – 0212 6381634
فاكس : 0212 6381700

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

بقلم
الدكتور محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل
جامعة الطائف ـ قسم الشريعة والدراسات الإسلامية

الحمد لله رافع السماء وبانيها ، وناصب الجبال رواسي على الغبراء في نواحيها ، من انخفضت الخلائق لعظمته ، فكل شيء يسبح بحمده ، وكل كائن مفتقر لنواله ورفده .

وأشهد أن لا إلـه إلا الله شهادة جزم مبرأة من الشك ، منقذة من الجحيم .

والصلاة والسلام علىٰ من وكل الله إليه الإعراب عما في الكتاب ، فكان بيانه مشرقاً بأضواء الفصاحة ، وأهدته جوامع الكلم حليها وحللها ، واختص بكمال البلاغة بين البدو والحضر ، وأعجز المفوهين من ربيعة ومضر ، فهو صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد ، وأبلغ من تكلم في الناد ، وأفضل كل العباد .

ومن شَرَف الإعراب أن محمداً أتىٰ عربيّ الأصل من عرب فصح

فصلوات الله تترىٰ وسلامه يتوالىٰ عليه ما أضاء النيِّران ، وتعاقب الجديدان ، وعلىٰ آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وصحابته الأكارم الذين جاهدوا في الله حق جهاده ، ورفعوا راية الإسلام خفاقة في كل الأنحاءِ ، والتابعين لهم بإحسان .

أما بعد :

فإن أولىٰ ما تشتغل بفهمه القرائح ، وأسمىٰ ما تجنح إليه الألباب : هو ما يتيسر به فهم كتاب الله العزيز ، وما يتضح به معنىٰ حديث نبيِّه المرسل صلى الله عليه وسلم ؛ فإنهما المصدران النيِّران ، والوسيلتان إلى السعادة دنيا وأخرىٰ ، وذلك هو علم النحو ، فهو نور الأذهان ، ووسيلة للعرفان ، وصاحبه مرفوع الشان .

يقول ابن الوردي :

جمِّل المنطق بالنحو فمن　　　يحرم الإعراب في النطق اختبل

ولا مراء أنه جمال الألسنة ، وسمة كمال لأولي العلم ؛ لأنه العاصم من زلل المنطق ، وهو لجام الأقلام ، ومن ثَمَّ قال الإمام السيوطي : (إن العلوم كلها مفتقرة إليه) ؛ فلهـٰذا كانت معرفته لازمة .

قال الأهدل رحمه الله تعالىٰ في « الكواكب » : (والأولىٰ تقديمه في الطلب علىٰ سائر العلوم ؛ لأن الكلام بدون النحو لا يفهم حق الفهم ، وقد لا يفهم أصلاً إلا به)(١) .

واللحن في القراءة في الصلاة محظور ، وربما أدىٰ إلىٰ بطلان الصلاة إذا كان لحناً يغير المعنىٰ بقيود ، بل ذكر بعض أهل العلم أن من شروط الدعاء تجنب اللحن .

قال الزبيدي رحمه الله تعالىٰ في « الإتحاف » : (وظاهر كلام الحليمي أن تجنب اللحن من الشروط ، فلا يدعو بالجزم مثلاً فيما الصواب فيه الرفع ؛ لانقلاب المعنىٰ ، وهو ظاهر كلام الخطابي ؛ فإنه قال : فيما يجب أن يراعىٰ في الأدعية الإعرابُ الذي من عماد الكلام ، وبه يستقيم المعنىٰ ، وربما انقلب المعنىٰ باللحن ، وقد قال المازني لبعض تلامذته : عليك بالنحو ؛ فإن بني إسرائيل كفرت بحرف ثقيل خففوه ، قال تعالىٰ لعيسى ابن مريم : إني ولَّدْتك ، فقالوا بالتخفيف فكفروا ، وأنشد بعضهم :

ينادي ربه باللحن ليث　　　لذاك إذا دعاه لا يجيب

وعن صاحب « التبصرة » : من الآداب أن يكون الدعاء صحيح اللفظ ؛ لأنه يتضمن مواجهة الحق بالخطاب ، لكن قال ابن الصلاح في « فتاويه » : الدعاء الملحون ممن لا يستطيع غيره لا يقدح في الدعاء ويعذر فيه)(٢) .

وعلىٰ كل حال فإن اهتمام التشريع الإسلامي بصلاح الألسن أخذ مَنَاحِيَ متعددة ، حتىٰ صار اللحن من المعايب والمطاعن ، وسمة تحط من أقدار الرجال ، وقبل أن يطم سيل العجمة علىٰ ألسنة العرب الخُلَّصِ كان أفاضل الأمة يفزعون إذا سمعوا لحناً ؛ لأن

---

(١) الكواكب الدرية (١/ ٥) .

(٢) إتحاف السادة المتقين (٥/ ٤٥) .

هـٰذا بدعة وافدة نبتت علىٰ غير قاعدة ، ثم حصل التراخي شيئاً فشيئاً ، وفشا اللحن فشوّاً منكراً ، حتىٰ لم يسلم من معرَّتِه إلا الخاصة ، ومع هـٰذا كانوا في غاية العناية بتقويم الألسنة ، والحرص علىٰ سلامتها من العلل .

وهناك حكاية مشهورة بين أهل الأدب رووها عن أبي عثمان المازني : (أن بعض أهل الذمة بذل له مئة دينار علىٰ أن يقرئه « كتاب سيبويه » ، فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج ، فلامه تلميذه المبرد ، فأجابه بأن الكتاب مشتمل علىٰ ثلاث مئة وكذا كذا آية من كتاب الله ، فلا ينبغي تمكين ذمي من قراءتها ، ثم قدر أن غنت جارية بحضرة الواثق ببيت العرجي :

أظلـومُ إن مصـابَكـم رجـلاً ... ردَّ السـلامَ تحيـةً ظلْـمُ

فاختلف الحاضرون في نصب « رجل » ورفعه ، وأصرت الجارية على النصب ، وزعمت أنها قرأته علىٰ أبي عثمان كذلك ، فأمر الواثق بإشخاصه من البصرة ، فلما حضر . . أوجب النصب ، وشرحه بأن « مصابكم » بمعنىٰ إصابتكم ، و« رجلاً » مفعوله ، و« ظلم » الخبر ، ولهـٰذا لا يتم المعنىٰ بدونه ، قال : فأخذ اليزيدي في معارضتي ، فقلت له : هو كقولك : إن ضرْبَك زيداً ظلم ، فاستحسنه الواثق ، ثم أمر له بألف دينار ، ورده مكرماً ، فقال للمبرد : تركنا لله مئة دينار . . فعوضنا ألفاً)[1] .

وعقب ابن هشام علىٰ من قال : إن الصواب : رجل بالرفع خبر لـ« إن » بقوله : (وعلىٰ هـٰذا يفسد المعنى المراد بالبيت ، ولا يتحصل له معنىً ألبتة) .

ثم بسطت العجمة أجنحتها علىٰ بنت عدنان ، حتىٰ نازعتها في عقر دارها ، وتداخل اللسانان ، ونشأ التوليد والتخبيط ، وهرع حملة الأقلام الواعية إلى التأليف في علوم العربية ، وخاصة علم النحو ، وسار التقدم المعرفي يصحح ويقرب ، وتبنت مراكز العلم والمعرفة تدريس هـٰذه المادة وتيسيرها ؛ لتبقى الألسنة محافظة على التراث الذوقي للغة التنزيل ، وضج الطلاب بالشكاوىٰ ؛ زعموا أن مادة النحو لا تزال وعورتها تتراءىٰ لهم في مهامه أبوابها ، وأنهم يدرسونها اليوم كما كانت تدرس قديماً

---

(١) مغني اللبيب (٢/ ١٢٤) .

في البصرة والكوفة من أكثر من ألف سنة ، وحصلت جفوة ممقوتة بين كتاب النحو والطالب ، واختلط الحابل بالنابل ، واستعجمت الألسنة ، وبرزت الأخطاء ، وتفاقم فشو اللحن ، واتخذ ألواناً وأشكالاً ، حتىٰ اللوحات الإعلانية التي تتراءىٰ لنا في الأسواق والطرقات لم تخل من هٰذه العلة ، بل إن بعض البيوت العربية تستخدم مربيات أعجميات لأولادهم فزادوا الطين بلة ، واتسع الخرق على الراقع ، وهٰذا عكس ما كان يصنعه العرب في قديم الدهر ؛ إذ كانوا يرسلون أبناءهم من المدن إلىٰ مرابع القبائل العربية ؛ ليستمدوا الفصاحة والنجابة واستقامة الألسن .

والمهم : أنه تكالبت عوامل عديدة على العربي المعاصر حالت بينه وبين الترقي والإبداع في هٰذا الميدان كما يجب ، وجمهرة الطلاب علىٰ وجه الخصوص يعتبرونه في شتى المراحل ـ عدا مراحل التخصص ـ يعتبرونه فرضاً ثقيلاً ، وواجباً صعباً ، ولا تكاد لغة التبرم والنفور تنفك من ألسنتهم ، على الرغم من تيسيره وتقريبه حتىٰ صار علىٰ طرف الثمام .

ولا مراء أنه لا يمكن أن يتمتع المسلم بالبيان القرآني وإعجازه إلا إذا ترقىٰ بذوقه الأدبي وحسه البلاغي إلى المستوى اللائق ، وهٰذا لا يتأتىٰ إلا للمتمكن من علوم العربية ، والنحو من أهمها بل أسُّها .

ولما كانت العربية لغة الدين ، ولا يتم إسلام المرء إلىٰ بتعلم ما لا بد له منها . . نشطت منذ فجر الفتوحات الإسلامية اللغة العربية عند الأعاجم ، وبرز كثير منهم فيها ، ولا سيما علم النحو الذي اشتهروا فيه ، وبلغ بعضهم الشأو القصيَّ في هٰذا الميدان ، ومتن « الآجرومية » نسبة لابن آجروم وهو اسم أعجمي ، وفي قبائل البربر قبيلة تسمىٰ بني آجروم[1] كما قال ابن عنقاء ، وهو الشيخ المبارك العلامة محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي المتوفىٰ سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بمدينة فاس من بلاد المغرب .

وقد لبس هٰذا المتن المختصر حلة القبول في مشارق الأرض ومغاربها ، حتىٰ إن الطالب إذا أراد الابتداء في هٰذا الفن لا يوصيه أهل المعرفة إلا بهٰذا الكتاب ، ولذلك

(١) الكواكب الدرية (١/ ٥) .

تكاثرت شروحه ، وتعددت متمماته وحواشيه ومناظمه ، وحظي بالعناية الفائقة قديماً وحديثاً .

وكان ممن اعتنىٰ به من الأئمة الأفاضل العلامة المتفنن ، عين أعيان علماء الشافعية في القرن العاشر الهجري ، شارح « التنبيه » و« المنهاج » البحر المواج الشيخ محمد الشربيني الخطيب رحمه الله تعالىٰ ، فشرحه بما أسماه : « نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية » فكان من أوسط شروحها وأهمها .

ـ وقد اعتنى الشارح بالمتن عناية فائقة قلَّ أن تلحظها في غيره ، أو تستفيدها من سواه ؛ فهو تارة يعترض على الماتن ويشير إلىٰ ما هو أولىٰ من التعبير ، وتارة يشيد بعبارته ويوليها الأولوية ، وينثر محاسنها على المسامع ، وهـٰذا شأن أهل الإنصاف .

ـ ومن محاسن هـٰذا الشرح : عنايته بالأمثلة ، والقيام بإعرابها إعراباً كاملاً ، وكذلك الشواهد القرآنية ، والأبيات الشعرية .

كما طرّز هـٰذا الشرح بضوابط وتنبيهات ، وفوائد وتتمات هي من الأهمية بمكان ، ولا يستغني عنها طالب هـٰذا الفن ، بل يقبح به جهلها .

ولهـٰذا . . بادرت دار المنهاج لإخراج هـٰذا الكتاب وطبعه لأول مرة ، بعد أن سعى فيه سعياً طيباً محققه فضيلة الشيخ سيد شلتوت ؛ فدفعت به للجنتها العلمية، التي لم تأل جهداً في خدمته وترصيعه بالمفيد ؛ حيث أعادت مقابلته على النسخ الخطية ، وأعدت له المقدمات المناسبة ، وصنعت لمتنه إعراباً كاملاً ، ثم ألحقت به نظم العلامة العمريطي لـ «الآجرومية»، المسمى بـ « الدرة البهية » .

وأخيراً : فإني لأهنىء أبا سعيد عمر سالم باجخيف علىٰ حسن اختياره ، وما وفق له من إخراج كنوز التراث مجلوة بتلك التعليقات والتحقيقات التي زادت من فائدة الكتاب ، كما أهنىء تلك اللجنة النشطة التي أنفقت أنفس أوقاتها في خدمة تراثنا الثمين .

وجزى الله تعالى الجميع خير ما يجزي الصالحين

* * *

ترجمة
صاحب «الآجُرُّوميّة»[1]

الإمامِ محمدِ بنِ محمدٍ الصِّنهاجيِّ ابنِ آجُرُّوم

رحمه الله تعالى

هو الإمام الأديب النحوي المقرئ أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي المشهور بـ(ابن آجُرُّوم) ، ومعناه بلغة البربر : (الفقير الصوفي) .

الصنهاجي : نسبة إلىٰ قبيلة من حمير ، من ولد صنهاجة الحميري ، وهي بتثليث الصاد كما أفاد الإمام الزبيدي في « تاج العروس » .

كان مولده سنة اثنتين وسبعين وست مئة للهجرة (٦٧٢هـ) بـ(فاس) .

وكان رحمه الله تعالىٰ مشهوراً بالبركة والصلاح ، ويشهد لذلك عموم النفع بـ(مقدمته) « الآجرومية » . وقد ذكر الراعي : أنه ألفها تجاه الكعبة ، وسنذكر بعضاً من عناية الأئمة بـ« مقدمته » .

ومن الجدير بالذكر : أن الإمام الصنهاجي علىٰ ما جاء في « مقدمته » كان علىٰ مذهب الكوفيين في النحو ، ويظهر هٰذا في مواطن ؛ فقد عبر بالخفض وهو من عبارات الكوفيين ، وقال : الأمر مجزوم ، وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم ، وذكر في الجوازم (كيفما) ، والجزم بها رأيهم وقد أنكره البصريون ، والله أعلم .

قال ابن مكتوم في « تذكرته » : محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس ، نحوي ، مقرئ ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات .

---

(١) « بغية الوعاة » (١/ ٢٣٨) ، « شذرات الذهب » (٨/ ١١٢) ، « كشف الظنون » (١٧٩٨) ، « هدية العارفين » (٢/ ١٤٥) ، « الأعلام » (٧/ ٣٣) ، « معجم المؤلفين » (٣/ ٦٤١) .

ومن مصنفاته

- « متن الآجرومية » ، وهو متن هٰذا الكتاب .

- « فرائد المعاني في شرح حرز الأماني » ، وهو شرح للشاطبية .

وفاته

وكانت وفاته في صفر الخير سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة للهجرة (٧٢٣هـ) بـ(فاس) ، ودفن داخل (باب الجديد) بها .

رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه .

* * *

ترجمة
الإمام العلامة الفقيه الولي
شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني
رحمه الله تعالى[1]
(ت ٩٧٧ هـ)

اسمه ونسبته

هو الإمام العالم ، الصالح الزاهد ، الفقيه المفسر ، النحوي الصرفي ، شمس الدين محمد بن أحمد ـ أو محمد ـ القاهري بلداً ، الشافعي مذهباً ، الشهير بالخطيب الشربيني ، نسبة إلىٰ قرية (شربين) من مديرية الغربية على البحر الأعظم الشرقي .

حياته العلمية والعملية

كان رحمه الله تعالىٰ مكباً على الاشتغال بطلب العلم ؛ لا يُرىٰ إلا في مطالعة علم أو صلاة ، أو قراءة أو صيام ، كثير الاعتكاف ، ومن عادته فيه : أنه يدخل الجامع الأزهر من أول ليلة الصيام فلا يخرج منه إلا بعد صلاة العيد .

قال عنه الشيخ الشعراني وقد صحبه في الحج مرتين : ما رأيت أحداً من أقرانه أكثر مشياً عن جماله منه ؛ فلا يركب إلا بعد تعب شديد ، ويعزم عليه الجمَّال أن يركب فيأبىٰ رحمة بالجمل ، ولم يزل يعلم الناس المناسك وآداب الطريق وكيفية القصر والجمع ، ويحثهم على الصلاة ، وربما أعطى السائل عشاءه ، وما رأيت أكثر تلاوة للقرآن منه ، ولا أكثر طوافاً مدة إقامته بمكة ، وطلبت يوماً أن أساويه فلم أقدر علىٰ ذلك .

وقال عنه : صحبته نحو أربعين سنة فما رأيت عليه شيئاً يشينه في دينه ، ولم أر في أقرانه مثله في حفظ جوارحه ، والغفلة عما فيه السعي على الدنيا ووظائفها ومضايقة

---

(١) ينظر « شذرات الذهب » (١٠/٥٦١) ، و« الخطط التوفيقية » (١٢/٣٣٥) ، و« الأعلام » (٦/٦) ، و« معجم المؤلفين » (٣/٦٩) .

أهلها ، ولم أسمعه مدة صحبتي له يذكر أحداً من أقرانه بسوء ، ولا يحسد أحداً علىٰ ما آتاه الله من علم أو مال أو إقبال من الأكابر ، ولا غير ذلك من رعونات النفس .

شيوخه

أخذ الإمام الشربيني علىٰ جماعة من علماء عصره ، وتبحر في العلوم علىٰ أيديهم ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، ومن هـٰؤلاء :

ـ شهاب الدين الرملي ، هو الإمام العلامة ، الناقد الجهبذ ، أحمد شهاب الدين الرملي المنوفي الأنصاري الشافعي ، انتهت إليه الرئاسة في العلوم الشرعية بمصر حتىٰ صار علماء الشافعية تلامذته إلا النادر ، وجاءت إليه الأسئلة من سائر الأقطار ، ووقف الناس عند قوله ، توفي سنة (٩٥٧هـ) .

ـ أحمد البرلسي ، هو الإمام العلامة ، شهاب الدين أحمد البرلسي المصري الشافعي المعروف بعميرة ، انتهت إليه الرئاسة في تحقيق المذهب الشافعي ، وظل يدرس ويفتي حتىٰ أصابه الفالج ومات منه ، له حاشية علىٰ « شرح منهاج الطالبين » للمحلي ، توفي سنة (٩٥٧هـ) .

ـ محمد اللقاني ، هو الإمام أبو عبد الله ناصر الدين محمد اللقاني المالكي ، كان فقيهاً أصوليّاً صرفيّاً ، له حاشية علىٰ « شرح جمع الجوامع » ، وحاشية علىٰ « شرح التصريف » للزنجاني ، توفي سنة (٩٥٨هـ) .

ـ ناصر الدين الطبلاوي ، هو الإمام ناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي الشافعي الأزهري ، انفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية وآلاتها ، ولم يكن في مصر أحفظ منه لهـٰذه العلوم ، له « بداية القاري في ختم صحيح البخاري » ، و« شرح الحاوي الصغير » للقزويني ، وشرحان علىٰ « البهجة الوردية » لابن الوردي ، توفي سنة (٩٦٦هـ) .

تلاميذه

كل من ترجم لهـٰذا الإمام يذكر أنه انتفع به خلائق لا يحصون ، ولم يذكر أحد منهم أسماء معينين لتلاميذه إلا ابنه عبد الرحمـٰن ، وهو الإمام العمدة زين الدين عبد الرحمـٰن بن محمد الشربيني ، كان من أهل العلم والبراعة في فنون كثيرة ، حسن

الأخلاق ، كثير التواضع ، وكان كثيراً ما يحج ويجاور بمكة ، اجتمع به النجم الغزي بالمدينة في أواسط المحرم سنة (١٠٠٢هـ) ، توفي سنة (١٠١٤هـ) .

مؤلفاته

صنف الإمام الشربيني مصنفات تدل علىٰ غزارة علمه ومشاركته في فنون مختلفة ، وخاصة في المذهب الشافعي ، فقد نالت مؤلفاته شهرة وقبولاً عند الناس ، نذكر منها :

- « السراج المنير في الإعانة علىٰ معرفة بعض معاني كلام ربنا العزيز » .
- « الفتح الرباني في حل ألفاظ تصريف عز الدين الزنجاني » .
- « فتح الخالق المالك في حل ألفاظ كتاب ألفية ابن مالك » .
- « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » .
- « الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع » .
- « شرح التنبيه » لأبي إسحاق الشيرازي .
- « شرح البهجة » لابن الوردي .
- « شرح المنهاج في شعب الإيمان » للحليمي .
- « مناسك الحج »[1] .
- « تقريرات على المطول في البلاغة » للتفتازاني .
- « نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية » وهو كتابنا هـٰذا .
- « مغيث الندا إلىٰ شرح قطر الندىٰ » .
- « شرح شواهد قطر الندىٰ » .

وفاته

توفي بعد عصر يوم الخميس ثاني شعبان سنة (٩٧٧هـ) ودفن في القاهرة ، رحمه الله تعالىٰ .

---

(١) للإمام الخطيب الشربيني رحمه الله تأليفان في مناسك الحج ، أحدهما : « المنسك الكبير » وعليه حاشية للشيخ حسب الله ، والثاني : « المنسك الصغير » وعليه شرح للعلامة محمد نووي الجاوي اسمه « فتح المجيب شرح مناسك الخطيب » .

ترجمة الإمام العلامة الفقيه شرف الدين يحيى بن موسى العمريطي رحمه الله تعالى[1]

(ت بعد ٩٨٨هـ)

هو شرف الدين ، أبو الخير ، يحيىٰ بن نور الدين موسىٰ بن رمضان بن عميرة العمريطي ، الشافعي ، الأنصاري ، الأزهري .

والعمريطي : نسبة لقرية عمريط بشرقية مصر .

اشتهر رحمه الله تعالىٰ بمنظوماته العلمية في شتى الفنون ، فخلَّف في علم الأصول : « تسهيل الطرقات في نظم الورقات » ، وفي فقه السادة الشافعية : « نهاية التدريب في نظم غاية التقريب » ، و« التيسير في نظم التحرير » .

وفي النحو : نظم « الآجرومية » واسم نظمه هو « الدرة البهية » .

توفي رحمه الله تعالى بعد سنة (٩٨٨هـ) السنة التي فرغ فيها من نظم « التحرير » ، ووقع في « هداية العارفين » أنه توفي (٨٩٠هـ) .

* * *

(١) انظر : « هدية العارفين » (٢/٥٢٩) ، « معجم المطبوعات » (٢/١٣٨٥) ، « الأعلام » (٨/١٧٤ ، ١٧٥) وقد كرر ترجمته .

وَصفُ ٱلنُّسَخ الخَطِّيَّةِ

اعتمدنا في إخراج هٰذا الكتاب المبارك علىٰ أربع نسخ خطية أزهرية :

الأولىٰ : رقم (٦٤٢٣) خاص ، (٩٦٤٥٦) عام/ نحو .

عدد أوراقها (٥٢) ورقة ، وعدد أسطر الورقة الواحدة (٢٣) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (١١) كلمة ، علىٰ هامشها بعض الحواشي .

كان الفراغ من نسخها يوم الجمعة (١٥) ربيع الثاني سنة (١١٦٠هـ) علىٰ يد الشريف محمد بن حسين بن أحمد بن إسماعيل الحامدي الإدريسي ، الحسني نسباً ، المالكي مذهباً ، الشاذلي طريقة ، المنشليني بلداً ، عليها تملك لناسخها .

ورمزنا لها بـ(أ) .

الثانية : رقم (٤٦٨٦) خاص ، (٦٦٨٥٨) عام/ نحو .

عدد أوراقها (٨٦) ورقة ، وعدد أسطر الورقة الواحدة (٢١) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (٨) كلمات ، وهي نسخة مقروءة ، علىٰ هامشها تصويبات .

كان الفراغ من نسخها (١٢) ربيع الثاني سنة (١١١٩هـ) .

ورمزنا لها بـ(ب) .

الثالثة : رقم (٦٤٢٤) خاص ، (٩٦٤٥٧) عام/ نحو .

عدد أوراقها (٧٤) ورقة ، وعدد أسطر الورقة الواحدة (٢١) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (٨) كلمات ، علىٰ هامشها تصحيحات طفيفة .

كان الفراغ من نسخها يوم الإثنين (١٥) ذي الحجة سنة (١٠٥٥هـ) .

ورمزنا لها بـ(ج) .

الرابعة : رقم (٦٤٢٥) خاص ، (٩٦٤٥٨) عام/ نحو .

عدد أوراقها (٤٣) ورقة ، وعدد أسطر الورقة الواحدة (٢٣) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (٨) كلمات ، وهي نسخة مقروءة ومضبوطة ، علىٰ هامشها تصويبات وحواش ، مما يعني أن أيدي العلماء تناولتها بالقراءة حتَّىٰ غدت أصلاً أصيلاً ، تطمئن النفس إلى الاعتماد عليها ، وتبرأ الذمة بالنقل عنها .

وقد تم نسخها أيضاً يوم الإثنين (١٥) ذي الحجة سنة (١٠٥٥هـ) ؛ الأمر الذي يدل دلالة قاطعة علىٰ أنها نُسِخَتْ عن (ج) ، حتىٰ إن ناسخها قام بنقل تاريخ النسخ ، فأوهم ذلك أن هـٰذا هو تاريخ نسخها .

هـٰذا والذي جعلنا نعتمد عليها هو أنها تحلَّت بتصويبات وتعليقات نفيسة ساعدت في حلِّ كثير من الإشكالات ، فلم يمكنّا أن نضرب عنها الصفح بحجة أنها منقولة حرفياً عن النسخة (ج) .

ورمزنا لها بـ(د) .

* * *

منهج العمل في الكتاب

ـ نسخنا الكتاب وعارضناه على نسخه الخطية .

ـ حصرنا الآيات القرآنية الكريمة بين قوسين مزهرين ﴿﴾ ، وأثبتناها برسم المصحف الشريف من رواية حفص عن عاصم .

ـ رصعنا الكتاب بعلامات الترقيم المناسبة وفق المنهج المتبع في الدار .

ـ ضبطنا الكلمات المُشْكلة ، وشرحنا المفردات الغامضة .

ـ علقنا على بعض الشواهد الشعرية ، وبيَّنا مكان الشاهد ووجه الاستشهاد ، إضافة إلى نسبة الأبيات إلى بحورها الشعرية ، وشكلها شكلاً كاملاً ، مع تمييز مكان الشاهد باللون الأحمر .

ـ أثبتنا في الهامش بعض الفوائد والتنبيهات المهمة معزوَّة إلى مصادرها ؛ كـ« حاشية الشيخ ياسين على الفاكهي على القطر » ، و« حاشية الشيخ أبي النجا على الأزهري على الآجرومية » ، و« حاشية الصبان على الأشموني » وغيرها ؛ ليستفيد الطالب النهم ، ويرجع إليها محب الفائدة .

ـ أضفنا إلى النص ما كان مناسباً لتقويم المعنىٰ ، وبوبنا ما يحتاج إلى تبويب . وعنونا الفوائد والتتمات والتنبيهات التي ذكرها الشارح ، وجعلنا ذلك بين معقوفين [] .

ـ فصلنا المتن عن الشرح ووضعناه أعلى الصحيفة .

ـ ترجمنا أول الكتاب للإمام ابن آجروم صاحب المتن ، ثم للإمام الشربيني صاحب الشرح .

ـ بيَّنا عناية العلماء بـ« متن الآجرومية » عبر العصور .

ـ أثبتنا أول الكتاب « متن الآجرومية » مضبوطاً ضبطاً كاملاً .

- ألحقنا بالكتاب إعراب متن « الآجرومية » إعراباً تامّاً ؛ تتميماً للفائدة .
- أشفعنا الكتاب أيضاً بنظم الإمام العمريطي رحمه الله تعالى .
- زودنا الكتاب بفهرسة عامة لموضوعاته .

وأخيراً : نسأل الله الكريم أن يمنَّ علينا بالقبول ، وأن ينفعنا بهٰذا العمل في الدنيا والآخرة .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .



صور المخطوطات المستعان بها

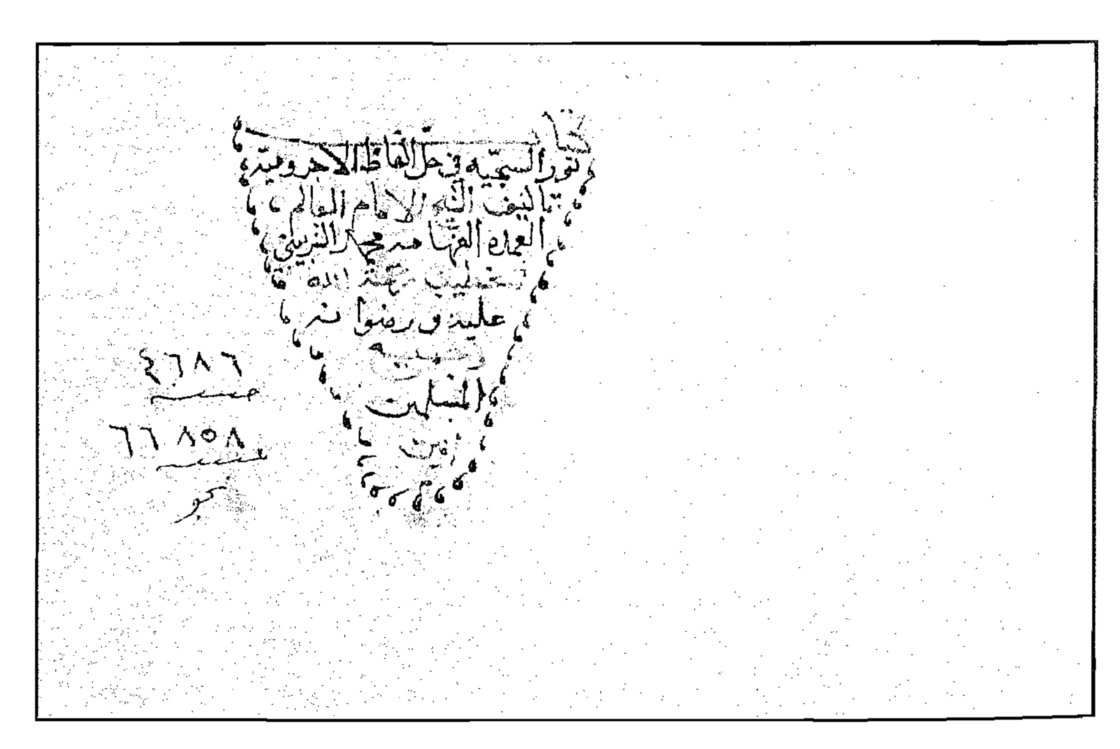
رقمه
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

كتاب نور السجية في حل ألفاظ الجرومية
للشيخ الإمام العالم العلامة سيبويه زمانه
فريد عصره وأوانه الراجي عفو ربه القريب
المجيب سيدي محمد الشربيني
الخطيب الشافعي قدس الله
روحه آمين
آمين
آمين
آم
آ

راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)

راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)

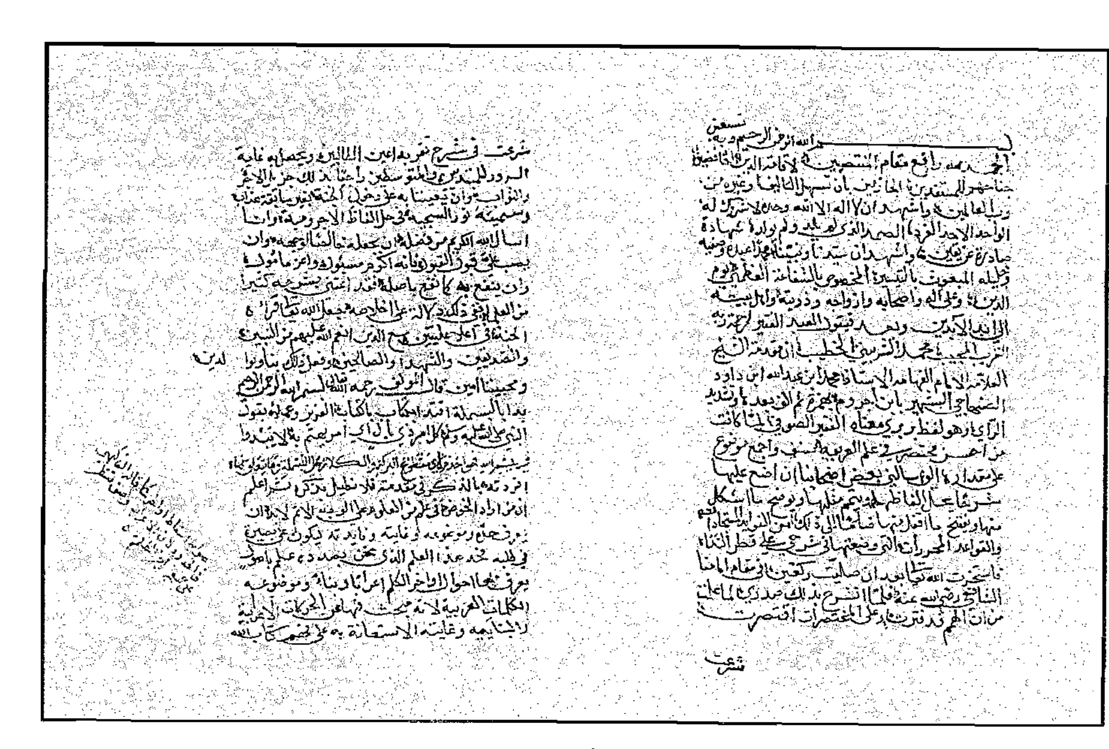
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)



نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية
تأليف الشيخ الإمام العالم
العلامة الفهامة محمد الشربيني
تغمده الله برحمته
عليه ورضوانه

٤٦٨٦
٦٦٨٥٨

راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)



راموز الورقة الأولىٰ للنسخة (ب)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)

راموز الورقة الأولىٰ للنسخة (ج)

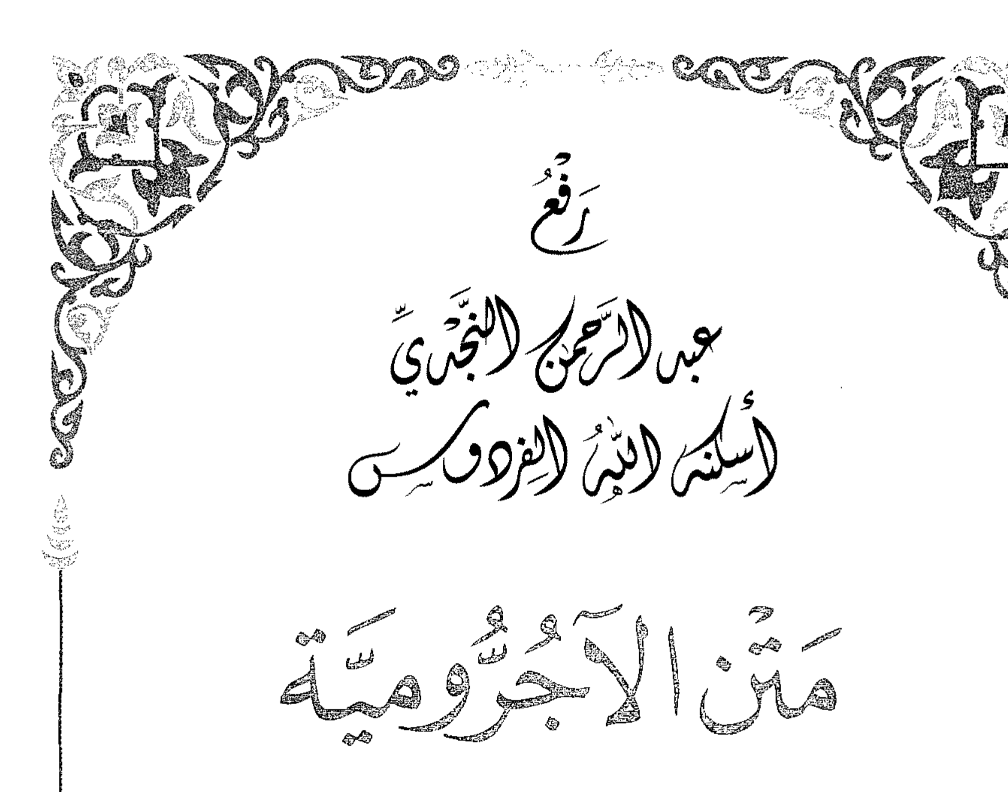
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)

راموز ورقة العنوان للنسخة (د)



راموز الورقة الأولىٰ للنسخة (د)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (د)



مَتْنُ الآجُرُّومِيَّة

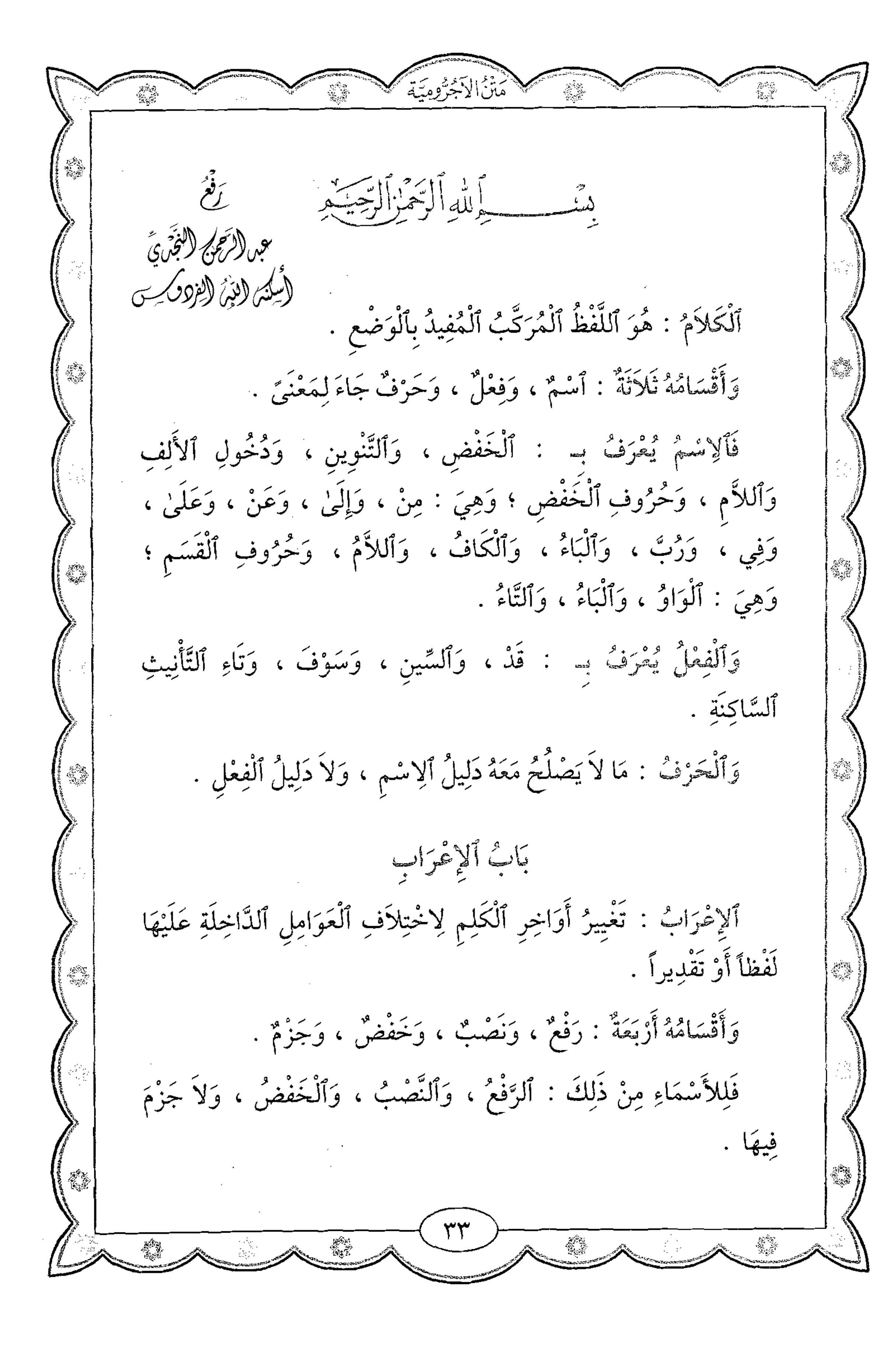
تأليف

الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الصُّنهاجِيِّ

ابنِ آجُرُّوم

رحمهُ اللهُ تعالى

(٦٧٢-٧٢٣ هـ)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْكَلَامُ : هُوَ ٱللَّفْظُ ٱلْمُرَكَّبُ ٱلْمُفِيدُ بِٱلْوَضْعِ .

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : ٱسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى .

فَٱلِاسْمُ يُعْرَفُ بِـ : ٱلْخَفْضِ ، وَٱلتَّنْوِينِ ، وَدُخُولِ ٱلأَلِفِ وَٱللَّامِ ، وَحُرُوفِ ٱلْخَفْضِ ؛ وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَىٰ ، وَعَنْ ، وَعَلَىٰ ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلْكَافُ ، وَٱللَّامُ ، وَحُرُوفِ ٱلْقَسَمِ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلتَّاءُ .

وَٱلْفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ : قَدْ ، وَٱلسِّينِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلسَّاكِنَةِ .

وَٱلْحَرْفُ : مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ ٱلِاسْمِ ، وَلَا دَلِيلُ ٱلْفِعْلِ .

بَابُ ٱلإِعْرَابِ

ٱلإِعْرَابُ : تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ .

فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْخَفْضُ ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا .

وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْجَزْمُ ، وَلاَ خَفْضَ فِيهَا .

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ ٱلإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ : ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْوَاوُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلنُّونُ .

فَأَمَّا ٱلضَّمَّةُ : فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا ٱلْوَاوُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ، وَفِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكِ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

وَأَمَّا ٱلأَلِفُ : فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ ٱلأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا ٱلنُّونُ : فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ : ٱلْفَتْحَةُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

فَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا ٱلأَلِفُ : فتكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فتكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فتكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ .

وَأَمَّا حَذْفُ ٱلنُّونِ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ : ٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَٱلْفَتْحَةُ .

فَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فتكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فتكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَفِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ .

وَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فتكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ .

وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ : ٱلسُّكُونُ ، وَٱلْحَذْفُ .

فَأَمَّا ٱلسُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلآخِرِ .

وَأَمَّا ٱلْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلآخِرِ ، وَفِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

فَصْلٌ

ٱلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ .

فَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِٱلسُّكُونِ .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ يُنْصَبُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلتَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

بَابُ ٱلأَفْعَالِ

ٱلأَفْعَالُ ثَلاَثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ .

فَٱلْمَاضِي : مَفْتُوحُ ٱلآخِرِ أَبداً .

وَٱلأَمْرُ : مَجْزُومٌ أَبداً .

وَٱلْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنَيْتُ) ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبداً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ .

فَٱلنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، وَكَيْ ، وَلاَمُ كَيْ ، وَلاَمُ ٱلْجُحُودِ ، وَحَتَّىٰ ، وَٱلْجَوَابُ بِٱلْفَاءِ ، وَٱلْوَاوِ ، وَأَوْ .

وَٱلْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَأَلَمْ ، وَأَلَمَّا ، وَلاَمُ ٱلأَمْرِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَلاَ ، فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَيٌّ ، وَمَتَىٰ ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَمَا ، وَأَنَّىٰ ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَإِذَا ، فِي ٱلشِّعْرِ خَاصَّةً .

بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْفَاعِلُ ، وَٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، وَٱسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

بَابُ ٱلْفَاعِلِ

ٱلْفَاعِلُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ؛ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدَانِ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ ٱلرِّجَالُ ، وَيَقُومُ ٱلرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ ٱلْهُنُودُ ، وَتَقُومُ ٱلْهُنُودُ ، وَقَامَ غُلَامِي ، وَيَقُومُ غُلَامِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ .

فَإِنْ كَانَ ٱلْفِعْلُ مَاضِياً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

بَابُ ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَر

ٱلْمُبْتَدَأُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْعَارِي عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ .

وَٱلْخَبَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَٱلْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .

فَٱلْمُفْرَدُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَغَيْرُ ٱلْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلْجَارُّ وَٱلْمَجْرُورُ ، وَٱلظَّرْفُ ، وَٱلْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

بَابُ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَأِ وَٱلْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا .

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ٱلاسْمَ ، وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : كَانَ ، وَأَمْسَىٰ ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَىٰ ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا ٱنْفَكَّ ، وَمَا فَتِىءَ ، وَمَا بَرِحَ ، وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ؛ نَحْوُ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلاسْمَ ، وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَـٰكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ؛ تَقُولُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَمَعْنَىٰ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) لِلتَّأْكِيدِ ، وَ(لَـٰكِنَّ) لِلاسْتِدْرَاكِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَٱلتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَٱتَّخَذْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً ، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ ٱلنَّعْتِ

ٱلنَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ .

وَٱلْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُضْمَرُ ؛ نَحْوُ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْعَلَمُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٍ ، وَمَكَّةَ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُ ؛ نَحْوُ : هَٰذَا ، وَهَٰذِهِ ، وَهَٰؤُلَاءِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي فِيهِ (ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ) ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْغُلَامِ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَٰذِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ .

وَٱلنَّكِرَةُ : كُلُّ ٱسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبُهُ : كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ (ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْفَرَسِ .

بَابُ ٱلْعَطْفِ

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَإِمَّا ، وَبَلْ ، وَلَا ، وَلَٰكِنْ ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ .. رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ .. نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ .. خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ .. جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو .

بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

ٱلتَّوْكِيدُ : تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ .

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ : ٱلنَّفْسُ ، وَٱلْعَيْنُ ، وَكُلٌّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ؛ وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ .. تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ ، وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ ، وَبَدَلُ ٱلِاشْتِمَالِ ، وَبَدَلُ ٱلْغَلَطِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْفَرَسَ ؛ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : ٱلْفَرَسَ ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ .

بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ، وَٱلْمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ ٱلزَّمَانِ ، وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْحَالُ ، وَٱلتَّمْيِيزُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ ، وَٱسْمُ لاَ ، وَٱلْمُنَادَىٰ ، وَٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَفْعُولاَ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ

ٱلْمَفْعُولُ بِهِ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ بِهِ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَٱلْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ .

فَٱلْمُتَّصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَنَا ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَٱلْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ .

بَابُ ٱلْمَصْدَرِ

ٱلْمَصْدَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ .

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ . . فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ : قَتَلْتُهُ قَتْلاً .

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وَقُمْتُ وُقُوفاً .

بَابُ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَظَرْفِ ٱلْمَكَانِ

ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : ٱلْيَوْمَ ، وَٱللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، وَبُكْرَةً ، وَسَحَراً ، وَغَداً ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحاً ، وَمَسَاءً ، وَأَبَداً ، وَأَمَداً ، وَحِيناً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : أَمَامَ ، وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَهُنَا ، وَثَمَّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ ٱلْحَالِ

هُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلْهَيْئَاتِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً ، وَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَلاَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً .

بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ

ٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً ، وَٱشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً .

وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً .

بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ وَهِيَ : إِلاَّ ، وَغَيْرُ ، وَسِوَىً ، وَسُوَىً ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلاَ ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إِلاَّ) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ ٱلْكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً ، وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ إِلاَّ عَمْراً .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلاَمُ مَنْفِيّاً تَامّاً . . جَازَ فِيهِ ٱلْبَدَلُ وَٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْداً .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلاَمُ نَاقِصاً . . كَانَ عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً ، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ .

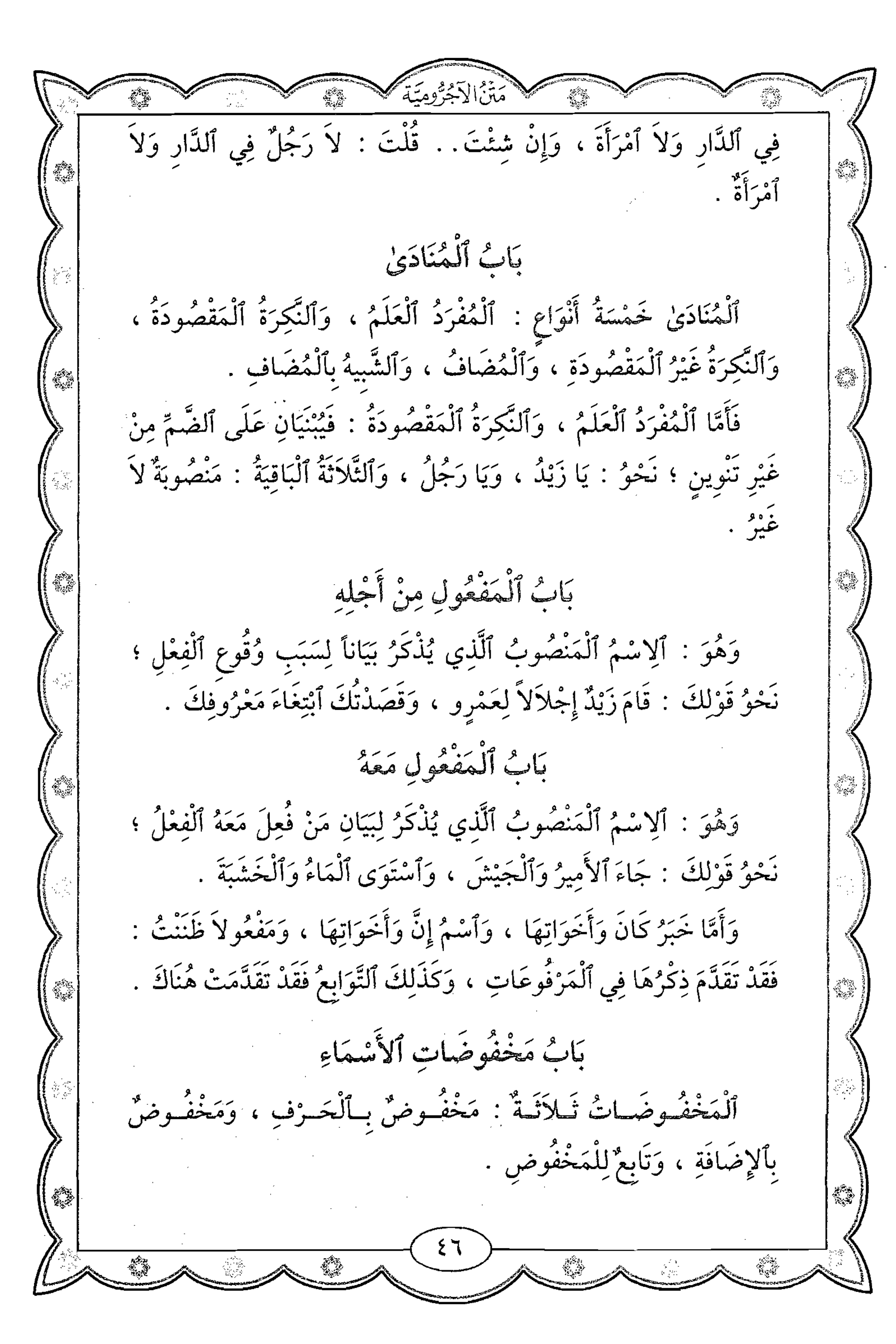
وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(غَيْرٍ) ، وَ(سِوَىً) ، وَ(سُوَىً) ، وَ(سَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) ، وَ(حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا زَيْداً وَزَيْدٍ .

بَابُ (لاَ)

ٱعْلَمْ : أَنَّ (لاَ) تَنْصِبُ ٱلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ ٱلنَّكِرَةَ ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لاَ) ؛ نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا . . وَجَبَ ٱلرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لاَ) ، نَحْوُ : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

وَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لا) . . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، نَحْوُ : لاَ رَجُلَ



فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

بَابُ ٱلْمُنَادَىٰ

ٱلْمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ ، وَٱلنَّكِرَةُ غَيْرُ ٱلْمَقْصُودَةِ ، وَٱلْمُضَافُ ، وَٱلشَّبِيهُ بِٱلْمُضَافِ .

فَأَمَّا ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى ٱلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، وَٱلثَّلاَثَةُ ٱلْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

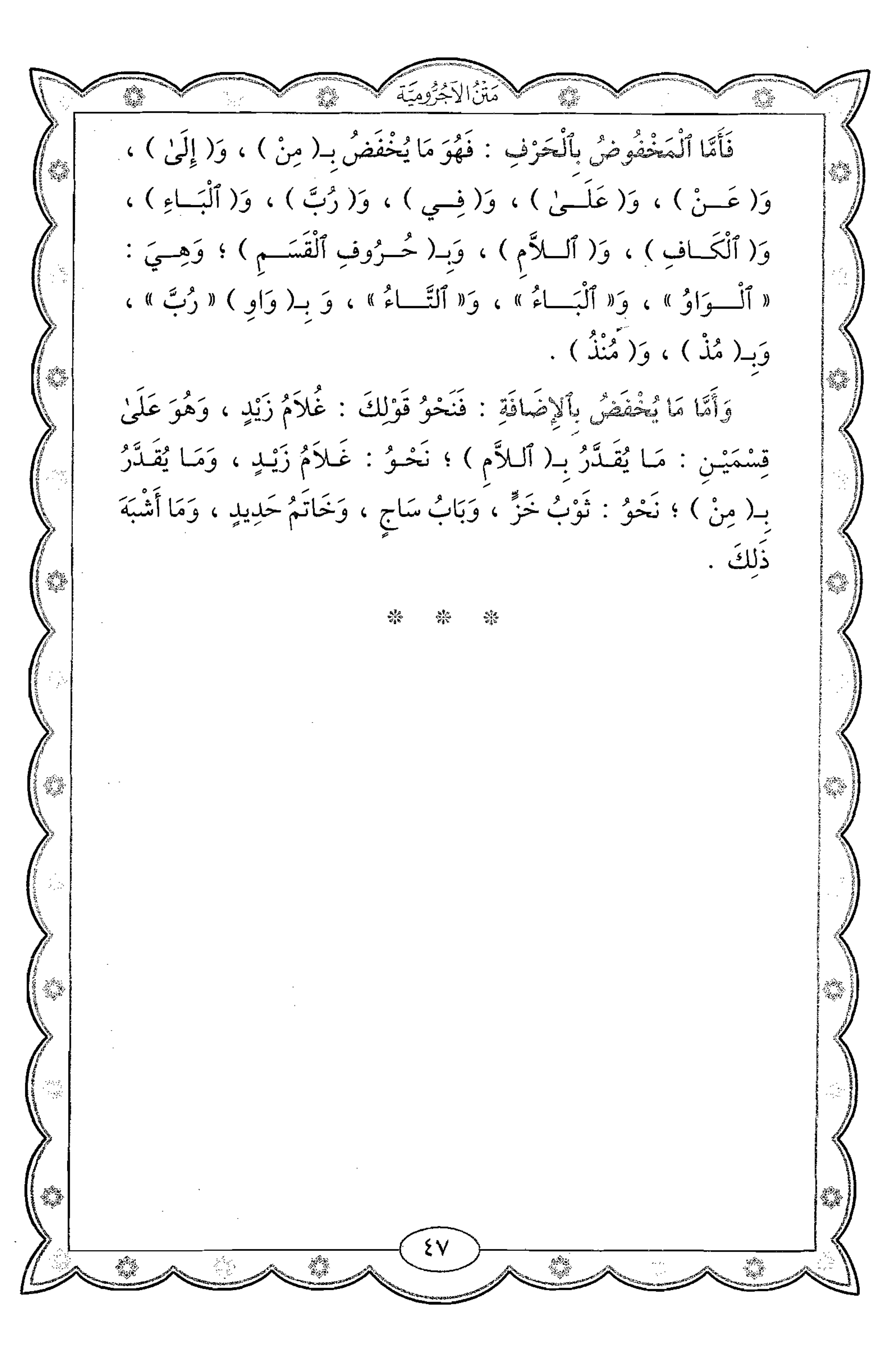
بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ، وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَفْعُولاَ ظَنَنْتُ : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي ٱلْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَٰلِكَ ٱلتَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَخْفُوضَاتُ ثَلاَثَةٌ : مَخْفُوضٌ بِٱلْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِٱلإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .



فَأَمَّا ٱلْمَخْفُوضُ بِٱلْحَرْفِ : فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ) ، وَ(إِلَىٰ) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَىٰ) ، وَ(فِي) ، وَ(رُبَّ) ، وَ(ٱلْبَاءِ) ، وَ(ٱلْكَافِ) ، وَ(ٱللَّامِ) ، وَبِـ(حُرُوفِ ٱلْقَسَمِ) ؛ وَهِيَ : « ٱلْوَاوُ » ، وَ« ٱلْبَاءُ » ، وَ« ٱلتَّاءُ » ، وَ بِـ(وَاوِ) « رُبَّ » ، وَبِـ(مُذْ) ، وَ(مُنْذُ) .

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِٱلإِضَافَةِ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِـ(ٱللَّامِ) ؛ نَحْوُ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ؛ نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

* * *

نور السجية

في حل ألفاظ الآجرومية

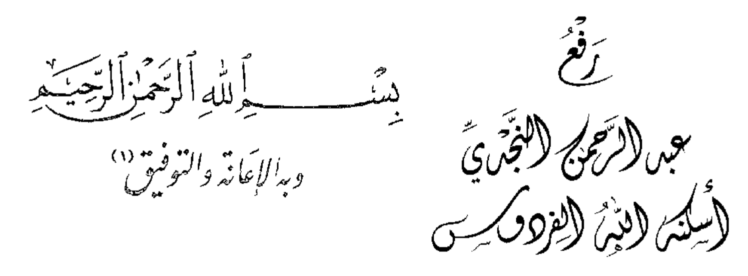
تأليف

الإمام العلامة الفقيه الولي

شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني

رحمه الله تعالى

(ت ٩٧٧ هـ)



قال شيخنا وأستاذنا فريد دهره ، ووحيد عصره ، سيبويه زمانه ، ورئيس وقته وأوانه ، معدن الطريقة ، وشيخ السلوك والحقيقة ، مَن لسان التقصير في طول مدحه قصير ، شيخ الإسلام والمسلمين ، شمس الدنيا والدين ، ووارث علوم سيد المرسلين ، محمد الخطيب الشربيني رحمه الله تعالىٰ ، آمين :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

وصلّى ٱللهُ على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم

[خُطبةُ الكتابِ]

الحمد لله رافع مقام المنتصبين لإقامة الدين ، الخافضين جناحهم للمستفيدين ، الجازمين بأن تسهيل التأليف وغيره من رب العالمين .

وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله ، وحده لا شريك له ، الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، شهادةً صادرة عن يقين ، وأشهد أن سيدنا ونبيّنا محمداً عبده ورسوله ، وصفيه وخليله ، المبعوث بالتيسير ، المخصوص بالشفاعة العظمىٰ يوم الدين ، وعلىٰ آله وأصحابه ، وأزواجه وذريته وأهل بيته إلىٰ أبد الآبدين .

وبعد :

فيقول فقير رحمة ربه المجيب ، محمد الشربيني الخطيب : إنّ مقدمة الشيخ العالم العلاَّمة ، الإمام الفهامة ، الأستاذ محمد أبي عبد الله ابن داوود الصِّنْهَاجي ، الشهير بـ(ابن آجُرُّوم) ـ بـهمزة ، ثم ألف بعدها جيم ، وتشديد الراء ، وهو لفظٌ بربري ،

---

(١) في (أ) : (وبه نستعين على القوم الكافرين) .

معناه : (الفقير الصوفي) ـ لمّا كانت من أحسن مختصرٍ في علم العربيّة صُـنِّفَ ، وأجمع موضوعٍ علىٰ مقدار حجمها أُلِّفَ . . سألني بعض أصحابنا أن أضع عليها شرحاً يَحِـلُّ ألفاظها ، ويتممُ مُثُلَها ، ويوضح ما أُشْـكِلَ منها ، ويفتح ما أُقْفِل منها[١] ، ضامّاً إلىٰ ذلك[٢] من الفوائد المستجادات[٣] ، والقواعد المحررات[٤] ، التي وضعتها في « شرحي » علىٰ « قطر النَّدىٰ » ، فاستخرت الله تعالىٰ بعد أن صليتُ ركعتين في مقام إمامنا الشافعي رضي الله عنه .

فلمَّا انشرح لذلك صدري ؛ لِما علمت أن الهمم قد فترت ، وعلى المختصرات اقتصرت . . شَرَعتُ في شرح تقرُّ به أعين الطالبين[٥] ، ويحصل به السرور للمبتدئين والمتوسطين[٦] ، راجياً بذلكَ جزيل الأجر والثواب[٧] ، وأن يعيننا به علىٰ دخول

---

(١) ما أقفل منها : ما صَعب فهمه ، وفي الكلام استعارة تبعية في (يفتح) ، و(أقفل) ترشيح ، أو استعارة مكنية في (ما) ؛ فإنها واقعة على المسائل الصعبة ، و(أقفل) تخييل ، و(يفتح) ترشيح ، أو عكسه .

(٢) ذلك : عائد علىٰ « الإيضاح » و« الفتح » ؛ لأن الكل من مسمى الشرح ، والمراد بـ(الضم) : وضع المسائل في أماكنها .

(٣) المستجادات : البالغة في الجودة .

(٤) القواعد : جمع قاعدة ، وهي : قضية كلية ، يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها ، وعطف (القواعد) علىٰ (الفوائد) عطف خاص علىٰ عام .

(٥) تقر به : بفتح القاف من باب (تعب) ، أو بكسر القاف من باب (ضرب) ، فالماضي الذي هو (قر) أصله على الأول (قرر) ، علىٰ وزن (تعب) ، وعلى الثاني أصله (قرر) ، علىٰ وزن (ضرب) ، والمضارع على الأول أصله (تقرر) ، علىٰ وزن (تتعب) ، وعلى الثاني أصله (تقرر) ، علىٰ وزن (تضرب) ، فهو من بابي (ضرب) و(تعب) ؛ أي : يحصل به سرور وفرح لمن يطلع عليه ، فأراد بـ(الأعين) الذوات ، مجازاً مرسلاً من إطلاق الجزء على الكل ، وعبر بـ(الأعين) ؛ لأنها أقوىٰ أسباب الاطلاع ، فهو شامل للأعمىٰ ، ومعناه في الأصل : تبرد به دموع أعينهم ، فهو من القُرِّ ـ بضم القاف ـ وهو البرد ، فكنىٰ به عن سرورهم ؛ فإن دمعة السرور باردة ، ودمعة الحزن حارة ، فيلزم من برد العين السرور ، فهو كناية اصطلاحية .

(٦) المبتدىء : هو من لم يقدر علىٰ تصوير المسألة ، والمتوسط : هو من يقدر على التصوير ، وسكت عن المنتهي تواضعاً وهضماً لنفسه .

(٧) أي : الأجر الجزيل ؛ أي : الكثير ، وقوله : (الثواب) عطف تفسير ، وهو : مقدار من الجزاء لا يعلمه إلا الله تعالىٰ ، فالأجر والثواب بمعنىٰ ، وقد يفرق بينهما : بأن الأجر ما كان في مقابلة العمل ، والثواب ما كان تفضلاً وإحساناً من الله تعالىٰ .

الجنة بغير سابقة عذاب ، وسميته :

« نُورَ ٱلسَّجِيَّةِ فِي حَلِّ أَلْفَاظِ ٱلآجُرُّومِيَّةِ »

وأنا أسأل الله الكريم من فضله أن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يصب عليه قبول القبول ؛ فإنَّه أكرم مسؤول ، وأعز مأمولٍ ، وأن ينفع به كما نفع بأصله ؛ فقد اعتنىٰ بشرحه كثيرٌ من العلماء[1] ، ففي ذلك دلالة علىٰ إخلاصه ، جعل الله تعالىٰ قِراه الجنة في أعلىٰ علِّيِّين ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، وفعل ذلك بنا وبوالدينا ومحبينا ، آمين .

* * *

---

(١) انظر ما كتبناه في أول الكتاب عن عناية العلماء بـ« متن الآجرومية » (ص ١٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المؤلف رحمه الله تعالىٰ :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بدأ بالبسملة اقتداءً بالكتاب العزيز ، وعملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم : « كل أمر ذي بال ـ أي : أمر يهتم به ـ لا يبدأ فيه بـ« باسم الله » . . فهو أجذم » أي : مقطوع البركة[(١)] . والكلام على البسملة وما يتعلق بها أفردته بالذكر في مقدمةٍ ؛ فلا نطيل بذكره .

[مبادىء علم النحو]

ثم اعلم : أن من أراد الخوض في علم من العلوم على الوجه الأتم . . لا بد أن يعرف حدّه ، وموضوعه ، وغايته ، وفائدته ؛ ليكون علىٰ بصيرة في طلبه .

فحدُّ هٰذا العلم الذي نحن بصدده : علمٌ بأصول يُعرفُ بها أحوال أواخرِ الكلم إعراباً وبناءً[(٢)] .

---

(١) أخرجه بلفظ البسملة الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١٢٣٢) ، والسبكي في « طبقات الشافعية » (١/ ١٢) ، والمحفوظ : بلفظ الحمدلة ، انظر « فتح الباري » (٨/ ٢٢٠) .

(٢) المراد بـ(العلم) هنا : الإدراك ، كما هو المعنى الأصلي له وإن أطلق على الملكة والمسائل ؛ لقوله : بـ(أصول) ، وأتىٰ بـ(الباء) في قوله : (بأصول) لأنه يقال : عَلمه ، وعلم به ، أو ضمنه معنى الإحاطة ، والأصل والضابط والقانون ألفاظ مترادفة . والمراد بـ(أحوال الأواخر) : الأمور العارضة له ، وخرج بذلك ما عدا النحو والصرف حتى اللغة ؛ لأنها يعرف بها نفس الأبنية لا أحوالها ، وأما الصرف . . فخرج معه ما يعرف به أحوال غير الأواخر من أبنية الكلم ، أمّا القلب والإدغام والتخفيف الكائن في الآخر . . فخرجت بقوله : (إعراباً وبناءً) . ومعنى التعريف : علمٌ بقواعد ليستنبط منها إدراكات جزئية ؛ أي : معرفة كل فردٍ من جزئيات الأحوال المذكورة ، بمعنىٰ : أن أيّ فرد يوجد منها . . أمكننا أن نعرفه بذلك العلم ، لا أنها تحصل جملة بالفعل ؛ لأن وجود ما لا نهاية له محالٌ ، فالاستغراق عرفي ، والمراد : إمكان المعرفة بالفعل . وعبر بـ(العلم) أولاً وبـ(المعرفة) ؛ لأن (الأصول) أمور كلية تنطبق علىٰ ما تحتها من الجزئيات ؛ لتتعرف أحكامها منها ، و(الأحوال) أمور جزئية ، ومن عادتهم : استعمال العلم في الكليات ، والمعرفة في الجزئيات .

. . . .

وموضوعه : الكلمات العربية ؛ لأنّه يبحث فيها عن الحركات الإعرابيّة والبنائيّة[1] .

وغايته : الاستعانة به علىٰ فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم[2] ، والاحتراز عن الخطأ في اللسان[3] .

وفائدته : معرفة صواب الكلم من خطئه .

* * *

---

(١) لو قال : من حيث يبحث . . كان أولىٰ ؛ لأن للكلمات العربية حيثيّاتٍ مختلفة يقع البحث باعتبارها ، ولما لم يكن البحث عن سائر حيثيّاتها من أجزاء العلم . . قيّد بالحيثيّة ، وتخصيص الحركات بالذكر ؛ لأنها الأصل ، وإلا . . فالحروف مثلها . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (١/ ١٠) .

(٢) الكلام علىٰ حذف مضاف ؛ أي : علىٰ فهم معاني . . . إلخ .

(٣) الأولىٰ : تقديم النحو في الطلب علىٰ سائر العلوم ؛ لأن الكلام بدونه لا يفهم حق الفهم ، وقد لا يفهم أصلاً إلا به . اهـ « الكواكب الدرية » (١/ ١٥) .

[باب شــرح الكلام]

ثم إن بعض المصنفين في هـٰذا الفن بدأ بعد البسملة بالكلمة ؛ كابن هشام في بعض كتبه[١] ، وبعضهم بدأ بالكلام ؛ كابن مالك ؛ لأنه المقصود ، وتبعهم المصنف بقوله : (ٱلْكَلَامُ) ، والأصل : هـٰذا باب شرح الكلام ، وله معنيان : معنىً في اللغة[٢] ، ومعنىً في الاصطلاح[٣] .

فمعناه لغة : كلُّ ما أفاد ، لفظاً كان ؛ كـ« قام زيدٌ » ، أو غير لفظ ؛ كالإشارةِ والعقد والرمز واللمز ولسان الحال[٤] .

ومعناه اصطلاحاً : ما اجتمع فيه أربعة قيود .

بدأ بالقيد الأوّلِ منها بقوله : (هُوَ ٱللَّفْظُ) أي : الملفوظ ، كالخلقِ بمعنى المخلوق[٥] ، وهو : الصوت المشتمل علىٰ بعض الحروف الهجائية[٦] ، التي أولها الألف ، وآخرها الياء ، والصوت : هواء مُنْضَغَطٌ بين قارع ومقروع ، واحترز به عن الإشارة[٧] ،

---

(١) كما في « قطر الندىٰ » و« شذور الذهب » .

(٢) اللغة : أصوات يعبر بها كلُّ قوم عن أغراضهم .

(٣) الاصطلاح : اتفاق طائفة علىٰ أمر مخصوص بينهم . انظر « سبعة كتب مفيدة » (ص٤١) .

(٤) اللمز : بابه قتل وضرب ، وهو الإشارة بالحاجبِ أو الهدب أو الشفة كما في « المصباح » اهـ « حاشية الصبان » علىٰ « الأشموني » (١/ ٢١)

(٥) وهو مصدر أريد به اسم المفعول . فإن قلت : إطلاق المصدر بمعنى اسم المفعول مجاز ؛ فلا يحسن دخوله في التعريف .

قلت : صار حقيقة عرفية في الملفوظ به ؛ لهجر النحاة معناه الأصلىٰ ، وهو الرمي مطلقًا ، أو من الفم ؛ فلا إشكال ، فتنظيره بالخلق بمعنى المخلوق الباقي علىٰ مجازيته ؛ لعدم هجر معناه الأصلي وهو الإيجاد . . إنما هو في مجرد إطلاق المصدر وإرادة المفعول .

(٦) وسواء كان الاشتمال علىٰ بعض الحروف حقيقة ؛ كـ« زيد » ، أو حكماً ؛ كالمضمر المستتر في فعل أمر الواحد ؛ نحو : « قم » فإنه حكم في الملفوظ حقيقة .

(٧) والإشارة تسمىٰ كلاماً عند الفقهاء ؛ حيث يصح البيع بها ، ويحنث إذا حلف أنه لا يتكلم فتكلم بالإشارة حال كونه أخرس حال الحلف والتكلم .

والكتابة[١] ، والعقد[٢] ، والنصب[٣] .

والقيد الثاني : (ٱلْمُرَكَّبُ)[٤] وهو ما تركب من كلمتين فصاعداً[٥] واحترز به عن المفردات كـ« زيد »[٦] ؛ والأعداد المسرودة[٧] ؛ نحو : « واحد » ، « اثنان ». . . إلىٰ آخرها .

والقيد الثالث : (ٱلْمُفِيدُ) أي : الدال علىٰ معنىً يحسن سكوت المتكلم علىٰ ذلك

(١) أي : بأن كتبتَ لشخص « زيد قائمٌ » ؛ فإن المكتوب إليه فهم من الكتاب قيام زيد الذي هو فائدة الخبر ، وفهم أن الكاتب يعلم قيام زيد الذي هو لازم الخبر ، كما هو مقرر في علم المعاني ، فلا يسمىٰ ذلك كلاماً عند النحاة .

(٢) العقد : اصطلح عليه القوم في إفادة أعداد مخصوصة بالأيدي بجميع أنواعها ؛ أي : فإنها وإن أفادت إلا أنها غير صوت ؛ أي : غير لفظ ؛ فلا تسمىٰ كلاماً عند النحاة ، وكذا صوت الطيور غير المشتمل علىٰ بعض الحروف الهجائية .

(٣) النصب : هي بضم النون والصاد وقد تسكن ، وقد تفتح النون وتسكن الصاد ، وأمّا ضم النون مع فتح الصاد . . فغير معروف ، كما أفاده في « تشويق الخلان » ، وهي : مثل المحراب للقبلة ، والخشبة التي توضع علىٰ أبواب المساجد وتخلع النعال عند الوصول إليها ، ومثل إشارة المرور ؛ فإن الإشارة الحمراء تدل على التوقف . . . وهٰكذا . انظر « تشويق الخلان » (ص٩) .

(٤) التركيب لغة : وضع شيء علىٰ شيء ، سواء كان بينهما مناسبة أو لا ، بخلاف التأليف ؛ فإنه وضع شيء بإزاء شيء بينهما مناسبة ، فبينهما العموم والخصوص المطلق ، فكل تأليف تركيب ولا عكس ، وأقل ما يتركب منه الكلام كلمتان ؛ كـ « زيد يقوم » ، ويتركب كذلك من ثلاث كلمات فأكثر ، وذلك نحو : « ضرب زيدٌ زيداً » ، و« إن قام زيدٌ . . قام عمروٌ » .

(٥) زاد ابن مالك خامساً ، وهو : (لذاته) ، حيث قال : الكلام : هو اللفظ المركب المفيد بالوضع المقصود لذاته ؛ لإخراج صلة الموصول ، وجملة الشرط فقط ، وجملة الخبر وحده . ورد : بأن هٰذا القيد يغني عنه قيد الإفادة ؛ لأن ما ذكر لا يفيد إلا في حال اعتباره مضموماً إلىٰ غيره . اهـ « حاشية الشيخ أبي النجا » علىٰ « الأزهري » علىٰ « الآجرومية » (ص٩) .

(٦) أي : إذا نطقت به ، وقد يقال : إن هٰذا لم يسم كلاماً لأنه غير مفيد ، ولو أخرج به الأعداد المسرودة . . لكان أولىٰ . انظر « تشويق الخلان » (ص٩) .

(٧) المسرودة : الخالية عن الإسناد ، بخلاف الأعداد المركبة ، مثل : « هٰذا واحد » ، « هٰذان اثنان » ؛ فإنه كلام .

اللفظ[١] ، بحيث لا يصير السَّامع منتظراً لشيء آخر[٢] .

فإن قيل : لا يُحتاج حينئذٍ إلىٰ ذكرِ (المركب)[٣] لأن المفيد الفائدة المذكورةَ لا يكون إلا مُركَّباً .

أُجيبَ : بأنه لا يكتفىٰ في ذكر الحدود باللوازم ، وأيضاً المصنف إنما ذكر هـٰذه المقدمة للمبتدئين ؛ فلا يُكْتفىٰ فيها باللوازم ، واحترز به عن غير المفيد ، كالمركب الإضافي ؛ كـ« عبد الله » ، والمزْجِي ؛ كـ« بعلبك » ، والتقييدي ؛ كـ« الحيوان الناطق » ، والإسنادي المتوقف علىٰ غيره ؛ نحو : « إن قام زيد » .

والقيد الرابع : ما ذكره بقوله : (بِٱلْوَضْعِ) أي : بالقصد[٤] ، وهو أن يقصد المُتَكلمُ إفادة السامع[٥] ، ويأتي فيه السؤال المتقدم في (المركب) والجواب عنه ، واحترز به عن كلام النائم ، ومن زال عقله ، ومن جرىٰ علىٰ لسانه ما لا يقصده ،

(١) وقيل : سكوت السامع ، وقيل : هما ، وإنما اقتصر الشارح على الأول ؛ لأنه المختار ؛ إذ السكوت يناسب المتكلم دون السامع وحده أو مشاركاً ؛ لأنه ليس متكلماً حتىٰ يقال : يحسن سكوته ، وإن كانت الأقوال متلازمة كما هو ظاهر .

(٢) أي : انتظاراً تامّاً بعد فهم المعنىٰ ، فالمشروط عدمه : هو الانتظار التام بعد فهم المعنىٰ ؛ كانتظار المسند بعد المسند إليه أو بالعكس ، فخرج الانتظار الناقص ؛ كانتظار المفعول والحال ، فلا يشترط عدمه ، وكذا الانتظار قبل فهم المعنىٰ ؛ لأنه واقع ولا بد .

(٣) معنىٰ هـٰذا : أنه يستغنىٰ عن ذكر التركيب بذكر المفيد ؛ لأنه يؤدي معنى التركيب ؛ أي : أنه يلزم من كونه مفيداً كونه مركباً ، وأجاب عنه : بأنه لا يكتفىٰ في الحدود باللوازم .

(٤) لعل الأولىٰ تفسيره بالوضع العربي ، لا القصد ؛ حتىٰ لا يقع في التكرار ؛ لأنه بين معنى القصد عندما تكلم على القيد الثالث (المفيد) ، فلو فسرناه هنا بالقصد . لكان تكراراً للمعنىٰ ؛ ولذلك ذهب أكثر شراح « الآجرومية » إلىٰ أنه الوضع العربي . انظر « حاشية العشماوي على الآجرومية » (ص٣) ، و« شرح الكفراوي » (ص٨) ، و« شرح السيد أحمد دحلان » (ص٥) ، وانظر أيضاً « حاشية الصبان على الأشموني » (١/ ٢٠) .

(٥) أي : إفهامه معنىٰ من اللفظ يَحْسُن سكوت المتكلم عليه ، فمفعول (إفادة) محذوف ، وهو معنىٰ ، ولا حاجة له مع ذكر الوضع المراد منه .

ومحاكاة بعض الطيور[١] ، وما أشبه ذلك[٢] .

تَنْبِيه
[بخصوص التعريف المار]

دخل في التعريف ما لا يُجهل معناه ؛ كـ« السماء فوقنا » ، و« الأرض تحتنا » ، إلا أن يريد بـ(مفيدٍ) المفيد بالعقل ؛ فلا يسَمَّىٰ كلاماً .

فمثال ما اجتمع فيه هـٰذه القيود نحو : « زيدٌ كريمٌ » ، فيصدق عليه أنه لفظ ؛ لأنَّه صوتٌ مشتملٌ علىٰ (الزاي) و(الياء) و(الدال) و(الكاف) و(الراء) و(الياء) و(الميم) ، وهي بعض حروف (ألف ، باء ، تاء ، ثاء). . . إلىٰ آخرها ، وأنَّه مركب ؛ لأنه تركب من كلمتين : الأولىٰ (زيدٌ) ، والثانية (كريمٌ) ، ويصدق عليه أنّه مفيد ؛ لأنه أفاد فائدةً لم تكن عند السامع ؛ لأنّ السامعَ كان يجهلُ كرم زيدٍ ، ويصدق عليه أنّه مقصود ؛ لأن المتكلم قصد بهـٰذا اللفظ إفادة المخاطب .

ولمّا كان كل مركب لا بد له من أجزاء[٣] يتركب منها . . احتاج إلىٰ ذكر أجزاء الكلام معبراً عنها بالأقسام مجازاً فقال :

(وَأَقْسَامُهُ) أي : أجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها لا من جميعها (ثَلاَثَةٌ) بالاستقراء والقسمة العقلية : (ٱسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ) لا رابع لها .

أمَّا الاستقراء : فلأن علماء هـٰذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا غيرها ، لكن

---

(١) يحتمل أنّهُ من إضافة المصدر إلىٰ فاعله ؛ أي : محاكاة بعض الطيور الألفاظ التي علمها الغير إيّاها ، كما لو علم إنسان طيراً أن يقول عند الصباح : قد أقبل النهار ، ثم سمعته يقول ذلك . . فإنك تعلم أن النهار قد أقبل ، وليس بكلام ؛ لأنه لم يقصد الإفادة ، وإنما نطق به الطائر علىٰ عادته ، ويحتمل أنه من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله ؛ أي : محاكاة الإنسان بعض الطيور الذي ينطق بما يفيد ، قاصداً تشبهه به .

(٢) أي : وما أشبه ذلك من كل ما ليس مقصوداً في نفسه ، كجملة الصلة .

(٣) أي : اثنين فأكثر ، فأراد بالجمع ما فوق الواحد .

نقل الفراء أن (كلا) ليست واحداً من الثلاثة ، بل هي بين الأسماء والأفعال[1] .

وأمّا القسمة العقلية : فلأن الكلمة إما أن تدل علىٰ معنىً بنفسها أو لا ، الثاني : الحرف ، والأوَّل : إمَّا أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا ، الثاني : الاسم ، والأول : الفعل .

تَنْبِيه

[علىٰ ترتيب أقسام الكلام]

إنما قَدَّم الاسم في الذكر علىٰ قسيميه ؛ لأنه يخبر به وعنه ، والفعلَ على الحرف ؛ لأنَّه يخبر به لا عنه ، وأخر الحرف ؛ لعدمهما فيه ، وتقسيم الكلام إلىٰ هـٰذه الثلاثة من تقسيم الكلِّ إلىٰ أجزائه ، كما مرت الإشارة إليه ؛ كانقسام السكنجبين إلىٰ خل وعسل[2] ، بخلاف تقسيم الكلمة إلىٰ ذلك ؛ فإنَّها من تقسيم الكليِّ إلىٰ جزئياته ؛ كانقسام الحيوان إلىٰ إنسان وفرس ، وعلامة الثاني : صدق اسم المقسوم علىٰ كلٍّ من أقسامه ، بخلاف الأول .

والاسم ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام : مضمر ؛ نحو : « أنا » ، ومظهر ؛ كـ« بكر » ، ومبهم ؛ نحو : « هـٰذا »[3] ، وكذا الفعل ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام أيضاً : ماض ؛ كـ« ضرب » ، ومضارع ؛ كـ« يضرب » ، وأمر ؛ كـ« اضرب » .

وقيَّد الحرف بقوله : (جَاءَ لِمَعْنىً) احترازاً عن حروف التهجي إذا كانت أجزاء

---

(١) من تأمل كلام الفراء . . ظهر له أنّه لم يحكم عليها بأنها غير الثلاثة ، وإنما توقف فيها : هل هي اسم أو فعل ؛ لتعارض الأدلة ، والقول بأنها أحدهما ليس حكماً بأنها غيرها . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « التصريح » علىٰ « التوضيح » (١/ ٨٧)

(٢) السكنجبين : كلمة فارسية معربة ، مركبة من كلمتي : (سك) و(انجبين) أي : خل وعسل ، ويراد به : كل حامض حلو .

(٣) تقسيمه إلىٰ هـٰذه الثلاثة ليشاكل ما صنعه في الفعل والحرف من تقسيم كلٍّ ثلاثةَ أقسام ، وإلا . . فالاسم قسمان ؛ لأن المبهم من المظهر .

كلمة[1] ؛ كـ : زاي « زيدٍ » ، ويائه ، وداله[2] ، لا مطلقاً[3] ؛ لأن حروف التهجي إذا لم تكن كذلك . . فهي أسماء لمعان ، فجيم مثلاً اسم جه[4] ، والدليل علىٰ أنها اسمٌ : قبولها لعلاماتِ الاسم ؛ نحو : « كتبت جيماً » ، و« هٰذه الجيم خيرٌ من جيمك » ، وكذا الباقي ، وهو ينقسم أيضاً إلىٰ ثلاثة : حرف مشترك بين الأسماء والأفعال ؛ نحو : « هل » ، وحرف مختص بالاسم ؛ نحو : « في » ، وحرف مختص بالفعل ؛ نحو : « لم » .

[علامات الاسم]

ثم شرع في العلامات المميِّزة بين هٰذه الثلاثة مبتدئاً منها بالاسم لما مرَّ فقال :

(فَٱلِاسْمُ) أي : المتقدم في التقسيم (يُعْرَفُ)[5] أي : يميز عن قسيميه

(١) اعلم : أن حروف التهجي من « زيد » مثلاً إنما هي : (ز) ، (ي) ، (د) ، وأما (زايٌ) و(ياءٌ) و(دالٌ) : فهٰذه أسماء تلك الحروف ، وأن حروف التهجي المذكورة لا معنىٰ لها مطلقاً ، سواء كانت أجزاء كلمة ؛ كالمثال المتقدم ، أو لا ؛ كـ : (ب) ، (ت) ، (ث) . . . إلخ ، وحينئذ : لا يصح تقييد الشارح لها في الاحتراز بما إذا كانت أجزاء كلمة ؛ لاقتضائه أنها إذا لم تكن كذلك . . كان لها معنىٰ ، مع أنه ليس كذلك ، وأيضاً الذي احترز عنه بذلك القيد ليس منها ، بل هو أسماء ، وهي مسمياتها . ويجاب عن الشارح : بأنه أراد حروف التهجي الحقيقية وهي المسميات ، والمجازية وهي الأسماء ، من إطلاق اسم المدلول على الدال في الثاني ، فالتقييد بقوله : (إذا كانت أجزاء كلمة) بالنظر للحقيقة ، وما خرج بذلك القيد منظور فيه للمجازية ، فالاعتراض مبني علىٰ أن المراد الحقيقية . فالحاصل : أن الاحتراز بقوله : (جاء لمعنىٰ) من حروف التهجي الحقيقية ، وهي المسميات التي يتركب منها الكلمات ، أما المجازية ـ وهي أسماء تلك الحروف ـ فلا يصح الاحتراز عنها ؛ لأنها داخلة في أول الثلاثة ، وهو الاسم .

(٢) لا بد من تقدير مضاف ؛ أي : كمسمياتها . . . إلخ ؛ لأن غرضه التمثيل للحروف التي هي مسميات ، وهو إنما مثل بأسمائها .

(٣) لا مطلقاً ؛ أي : لم يحترز من حروف التهجي المطلقة ، سواء كانت أجزاء كلمة وهي الحقيقية ، أم لا وهي المجازية .

(٤) أي : اسم ، مسماه : جه .

(٥) الفرق بين الحد والعلامة : أن الحدّ يحمل على المحدود حمل مواطأة ، ويطرد وينعكس ، والعلامة لا يلزم انعكاسها ، لكن ذكر الحد هنا يحتاج إلىٰ جنسٍ وفصلٍ ، وكونه جامعاً مانعاً مطرداً منعكساً ، =

(بِٱلْخَفْضِ) وهو الكسرة التي يجلبها عامل الخفض في آخر الكلمة ، سواءٌ كان ذلك العامل حرفاً أو مضافاً[١] ، واجتمع ذلك في « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ » ، فلفظة (باسم) اسمٌ ، عُرِفَت اسميَّتُها بالخفضِ في آخرها ، وخافضها الباء من أولها ، والجلالةُ الكريمةُ اسم ، عُرِفَت اسميَّتُها بالخفضِ في آخرها ، وخافضها المضاف الذي هو (اسم)[٢] ، و(الرحمـٰن الرحيم) نعتان للجلالةِ الكريمةِ ، تابعانِ لها في خفضها ، وهما اسمان عُرِفت اسميَّتُهما بالخفضِ في آخرهما ، وخافضهما المضاف الذي خفض الجلالة ، وقيل : التبعية الواقعة بينهما وبين الجلالة[٣] .

(وَ) يعرف أيضاً بـ (ٱلتَّنْوِينِ) من آخره ، وهو : نونٌ ساكنةٌ أصالة ، تتبع الآخر لفظاً لا خطاً لغير توكيدٍ ، فخرج بقيد السكون : النون الأولىٰ من « ضَيْفَنٍ » للطُّفَيْليّ ، وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلاً ؛ لتحركها وصلاً ، وخرجت بقيد الخط أيضاً ؛ لثبوتها خطاً ، وقيَّدَ السكون بـ(الأصالة) ؛ لئلا يخرج بعض أفراد التنوين إذا حرك لالتقاء الساكنين ؛ نحو : ﴿مَحْظُورًا ۝ ٱنظُرْ﴾ ، وبقيدِ تَتْبَعُ الآخر ، وبقيدِ عدمِ الخط أيضاً : النون في نحو : « انكسر » و« منكسر » ؛ لأنها لم تلحق الآخر ، وثبتت في الخط ، وبغير توكيدٍ : نون نحو : ﴿لَنَسْفَعًا﴾ علىٰ تقدير رسمها في الخط ألفاً[٤] .

= والجنس إمّا قريب أو بعيد ، وهو مما يعسر على المبتدىء كما لا يخفىٰ ، فذكر الثاني هنا ـ كالفعل ـ تسهيلاً على المبتدىء ، والكتاب جدير بذلك .

(١) ولم يذكر التبعيّة والمجاورة والتوهم ؛ لأن الصحيح أن التبعيّة ليست عاملة ، بل العامل في التابع هو العامل في المتبوع ، وأما المجاورة والتوهم : فالجر بهما نادر ؛ فلهـٰذا لم يذكره . انظر « حاشية الصبان » علىٰ « الأشموني » (١/ ٣٠) .

(٢) أي : على الأصح من أن العامل في المضاف إليه هو المضاف .

(٣) وهـٰذا مبني علىٰ رأي السهيليِّ ، وهو ضعيف ، والأصح الأول ، وهو أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع في غير البدل ، فيرجع جر التابع إلى الجر بالحرف أو الإضافة ، وأمَّا البدل : فالعامل فيه محذوف . انظر « الكواكب الدرية » (١/ ٤٩) .

(٤) مذهب البصريين : كتابتها نوناً ، ومذهب الكوفيين : رسمها ألفاً .

. . . .

تَنبِيه
[في أنواع التنوين الخاص بالاسم]

أنواع التنوين الخاصة بالاسم أربعة أنواع[1] :

النوع الأول : تنوين التمكن[2] ، ويسمىٰ تنوين الأمكنية ، وتنوين الصرف ، وهو اللاحق لفظاً لغالب الأسماء المعربة المنصرفة[3] ؛ معرفة كـ« زيد » ، ونكرة كـ« رجلٍ »[4] ، وفائدته : الدلالة علىٰ خفة الاسم ؛ لكونه معرباً منصرفاً ، وعلىٰ تمكنه في باب الاسمية ؛ لكونه لم يشبه الحرف شبهاً قويّاً فيُبْنىٰ ، ولا يشبه الفعل في علتين فرعيتين فيمنع الصرف الذي هو التنوين .

النوع الثاني : تنوين التنكير ، وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنيات للدلالة على التنكير ؛ إشعاراً بأن المراد به غير معين ، وهو معنىٰ قولهم : فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، ويقع قياساً في (باب العَلَم المختوم بـ« ويه ») ، وسماعاً في (باب اسم الفعل المختوم بالهاء وغيرها) تقول : « سِيبَوَيْهِ » بلا تنوين إذا أردت شخصاً معيناً اسمه : سيبويه ، وتقول : « إِيهِ » ـ بكسر الهمزة ، وسكون الياء المثناة التحتيَّة ،

---

(١) أي : المشهور منها الكثير الوقوع أربعة ؛ فلا يرد أنّه بقي من أنواع التنوين الحقيقي المختصة بالاسم تنوين الحكاية ؛ كتنوين « عاقلة » ـ علم امرأة ـ حكاية لما قبل العلمية ، وغير هٰذه الأنواع . انظر « حاشية الصبان » علىٰ « الأشموني » (١/ ٣٤) .

(٢) وعبر بـ(التمكن) دون التمكين كغيره ؛ لأن هٰذا يدل علىٰ وصف الاسم وهو تمكنه ، لا عن وصف الواضع الذي هو التمكين .

(٣) وقيد بـ(غالب) ؛ لخروج بعض الأسماء المنصرفة ؛ فإنها لا تنون ، وذلك مثل ما جمع بألفٍ وتاءٍ ، والمضاف ، والعلم الموصوف بـ(ابن) ، والمعرف بـ(أل) ، و(كل) و(بعض) علىٰ قول ؛ فإنه لا يلحقها .

(٤) توهم بعضهم : أن تنوين « رجل » للتنكير ؛ لكون مدلوله نكرة ، وغلط بأنّه لو كان كذلك . . لزال لزوال التنكير حيث سمي به مذكر ، ودفع ذلك بأنه لا منافاة بين التمكين والتنكير معاً ؛ أمَّا كونه للتمكين : فلأن الاسم منصرف ، وأمَّا كونه للتنكير : فلأنه وضع لشيء لابعينه . انظر « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (١/ ٢٥) .

. . . .

وكسر الهاء بلا تنوينٍ ـ إذا طلبت من مخاطبك زيادةً من حديثٍ معينٍ ، فإذا أردت أيَّ شخصٍ كان اسمه سيبويه ، أو استزادةَ أيِّ حديثٍ كان . . نونتهما[١] .

النوع الثالث : تنوين المقابلة ، وهو اللاحق لنحو : « مسلماتٍ » مما جُمِعَ بألف وتاء ؛ لأن العرب جعلوه في مقابلة النون في نحو : « مسلمين » مما جُمِعَ بالواو والنون ، أو الياء والنون[٢] .

النوع الرابع : تنوين العوض ، وهو اللاحق لنحو : « غواشٍ » و« جوارٍ » من الجموع المعتلة عوضاً عن الياء المحذوفة اعتباطاً ، وهو الحذف لغير دليلٍ أو لغير علةٍ ، واللاحق لـ« إذ » في نحو : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ عوضاً عن الجملة التي تُضاف « إذْ » إليها .

وذكر ابن هشام في « المغني » العوض عن مفردٍ ، وهو اللاحق لـ(كلٍّ) و(بعضٍ) إذا قُطعا عن الإضافة[٣] ، ورُدَّ : بأن تنوينهما تنوين تمكين ؛ يذهب مع الإضافة ، ويثبت مع عدمها[٤] .

فإن قيل : « إذ » من نحو : « يومئذٍ » كذلك .

---

(١) وفي ذلك قال بعضهم : (من الرجز)

وقــل لمــن حــدَّث إيــهِ أي زدِ ... إلــى الحــديــث وإذا لــم تــردِ

منــه حــديثــاً واحــداً معيَّنــا ... فقــل لــه إيــهٍ كــذا منــوَّنــا

(٢) فإن الألف والتاء في جمع المؤنث علامة الجمع ، كالواو والياء في جمع المذكر السالم ، ولم يوجد ما يقابل النون الزائدة لدفع توهم إضافة أفراد ، فزيد التنوين لذلك ، حتىٰ لا يلزم مزية الفرع على الأصل ؛ إذ لو لم يزد التنوين . . للزم أن في الفرع زيادة بخلاف الأصل ؛ والفرع : هو جمع المذكر السالم ؛ لكونه معرباً بالحروف ، والأصل : هو جمع المؤنث السالم ؛ لكونه معرباً بالحركات ؛ لأن الأصل في الإعراب الحركات ، والحروف نوائب عنها .

(٣) مغني اللبيب (ص٤٤٦) ، وذلك نحو قوله تعالىٰ : ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ أي : كل إنسان ، وقوله : ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ أي : علىٰ بعضهم .

(٤) ويمكن الجمع بأنه للتمكين لصرف مدخوله مع كونه عوضاً عن المضاف إليه . اهـ « حاشية الخضري علىٰ شرح ابن عقيل » (١/ ٢٠) .

أُجيب : بأن المراد : الإضافة التي تقتضي إعراب المضاف إليه لفظاً ؛ فلا يرد « إذ » من نحو : « يومئذ »[1] ؛ لأنها لا تضاف إلاَّ إلى الجملة ، وأيضاً هي ملازمة لإضافة الجملة ، فإذا نونت . . علم أنه عوض عن المحذوف ، ولا كذلك (بعض) و(كل) .

وهٰذه الأنواع الأربعة مختصة بالاسم ، وزاد بعضهم علىٰ هٰذه الأربعة ستة ذكرتها في « شرح القطر » ؛ فلا نطيل بذكرها ، وجمعها بعضهم فقال : [من البسيط]

أَقْسَامُ تَنْوِينِهِمْ عَشْرٌ عَلَيْكَ بِهَا ... فَإِنَّ تَقْسِيمَهَا مِنْ خَيْرِ مَا حُرِزَا
مَكِّنْ وَعَوِّضْ وَقَابِلْ وَٱلْمُنَكَّرَ زِدْ ... رَنِّمْ أَوِ ٱحْكِ ٱضْطَرِرْ غَالٍ وَمَا هُمِزَا

وتسميتها تنويناً مجاز لا حقيقة ؛ لعدم اختصاصها بالاسم .

(وَ) يعرف أيضاً بـ(دُخُولِ ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ) ـ بجميع أقسامها غير الموصولة والاستفهامية ـ من أوله ؛ كـ« الرجل » ، و« الفرس » ، وكـ(اللام) بدلها ، وهي (الميم)[2] ، وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لَيْسَ مِنَ ٱمْبِرِّ ٱمْصِيَامُ فِي ٱمْسَفَرِ » ، يريد : ليس من البر الصيام في السفر ، رواه الإمام أحمد في « مسنده »[3] .

أما (أل) الموصولة : فقد تدخل على الفعل المضارع ؛ كقول الفرزدق يخاطب رجلاً من بني عذرة : [من البسيط]

مَا أَنْتَ بِٱلْحَكَمِ ٱلتُّرْضَىٰ حُكُومَتُهُ ... وَلاَ ٱلأَصِيلِ وَلاَ ذِي ٱلرَّأْيِ وَٱلْجَدَلِ[4]

---

(١) لأن (يومئذ) وإن أضيفت لكنها لا تفيد إعراباً ، ولأن المضاف باق علىٰ بنائه .
(٢) نُسبت هٰذه اللغة إلىٰ طيء . انظر « الأشموني » بـ« حاشية الصبان » (١/ ٣٧) .
(٣) مسند الإمام أحمد (٥/ ٤٣٤) .
(٤) كان هٰذا الرجل قد فضل جريراً علىٰ كلٍّ من الفرزدق والأخطل التغلبي النصراني في مجلس عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي ، وكان الشعراء الثلاثة حاضرين ، فتغيظ الفرزدق وقال أبياتاً ، منها بيت الشاهد .

. . . .

ودخولها على المضارع اضطرار عند الجمهور[١] واختيار عند ابن مالك[٢] ، وبينت توجيه كل منهما في « شرح القطر » .

وأما (أل) الاستفهامية : فقد تدخل على الفعل الماضي ؛ نحو : « أل فعلت ؟ » بمعنىٰ : هل فعلت ؟ حكاه قطرب[٣] .

تَنبِيه

[في دخول « أل » على الأسماء]

معلوم أن (أل) لا تدخل علىٰ جميع الأسماء ؛ لأن كثيراً من الأسماء لا تدخله (أل) ؛ كالمضمرات ، والمبهمات ، وأكثر الأعلام ، فمراده : ما يمكن دخول (أل) عليه .

ويعرف أيضاً بـ الحديث عنه ؛ أي : الإسناد إليه ، وهو أن تضمَّ إليه مما تتم به الفائدة ؛ كـ« قام زيدٌ » ، و« زيد قائم » ، فـ(زيد) اسم فيهما ؛ لأنك حدثت عنه بالقيام ، وهٰذه العلامة معنوية ، وهي أنفع علامات الاسم ؛ إذ بها يستدل على اسمية ما لا يقبل (أل) ولا التنوين ؛ كـ(تاء) « ضربتُِ » ؛ لأنك حدثت عن التاء بالضرب ؛ فهي اسم ، وكذا غير التاء من الضمائر ؛ كـ« ضربنا » .

ثم لا فرق في الإسناد بين المعنوي كما مرَّ ، واللفظي ؛ نحو : « زيدٌ ثلاثيٌّ » ،

---

(١) قال ابن هشام : قلت : ذلك ضرورة قبيحة ، حتىٰ قال الجرجاني ما معناه : إن استعمال مثل ذلك في النثر خطأ بالإجماع ؛ أي : لا يقاس عليه . اهـ

قال الشيخ محيي الدين عبد الحميد : ونحن في تقرير القواعد لا نعنىٰ إلا بما كان قياساً مطرداً ، تتكلم به العرب في شعرها ونثرها من غير إنكار ؛ فلا يعترض علينا بما استعمله بعض الشعراء لضرورة ، أو النادر القليل . اهـ « شرح شذور الذهب » (ص١٩)

(٢) حجة ابن مالك ومن وافقه : أن الشاعر متمكن من أن يقول : (المرضي) ؛ فلا ضرورة فيه ، ويصح القياس عليه حينئذ ، وفي الحاشية السابقة تنبيه علىٰ حجة الجمهور فيه .

(٣) انظر « التصريح » علىٰ « التوضيح » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (١/١٢٨) ، و« الأشموني » بـ« حاشية الصبان » (١/٣٧ـ٣٨) .

و« ضرب فعل ماض » ، و« من حرف جر »[1] ؛ إذ لا يسند إلى الفعل والحرف إلا محكوماً باسميتها .

(وَ) يعرف أيضاً بدخول (حُرُوفِ ٱلْخَفْضِ) في أوله كما سيأتي .

تَنْبِيْه
[علىٰ ترتيب علامات الاسم]

حاصل ما ذكره المصنف من علامات الاسم أربعٌ : اثنتان في آخره ، وهما : الخفض والتنوين ، واثنتان في أوله ، وهما : الألف واللام ، وحروف الخفض ، وعَكَسَ الترتيب الطبيعي ، وهو أن يقدم الأول أولاً ، والثاني ثانياً ؛ لطول الكلام علىٰ حروف الخفض .

وعطف العلامات بالواو المفيدة لمطلق الجمع ؛ إشعاراً بأن بعضها قد يُجامعُ بعضاً في الجملة ؛ كالخفض مع الألف واللام ، أو مع التنوين ، وقد لا يجامع ؛ كالألف واللام مع التنوين .

[ذكر جملة من حروف الخفض]

ثم استطرد فذكر جملة من حروف الخفض فقال[2] : (وَهِيَ) أي : حروف الخفض :

(مِنْ) بكسر الميم ، ومن معانيها ابتداء الغاية في المكان[3] ؛ نحو :

---

(١) فـ(ضرب) و(من) في المثالين : اسمان معربان إعراباً تقديرياً ، منع من ظهور الحركة فيهما اشتغال آخرهما بحركة الحكاية ، خلافاً لابن الحاجب ؛ فإنه يجعلهما مبنيتين . انظر « التصريح » علىٰ « التوضيح » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (١/ ١٢٨ـ١٢٩) ، و« الكواكب الدرية » (١/ ١٤) .

(٢) الاستطراد : ذكر الشيء في غير محله لمناسبة ؛ لأن محل حروف الخفض آخر الكتاب ، وإنما ذكرت هنا لمناسبة أنها من خواص الاسم ، وفي كون ذلك استطراداً وقفة ؛ لأنه لما ذكر أن الاسم يعرف بدخول حروف الخفض . . احتاج إلىٰ بيانها ، فكأن قائلاً يقول له : ما هي حروف الخفض ؟ فقال : (من . . .) إلخ .

(٣) المراد بـ(الغاية) : المسافة بتمامها مجازاً لعلاقة الجزئية ، أو يقال : إن الإضافة في قولهم : =

﴿مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ ، والزمان ؛ نحو : ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ ، وغيرهما ؛ نحو : ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ﴾ ، فـ(المسجد) و(أول) و(سليمان) أسماء ؛ لدخول « من » عليها .

(وَإِلَىٰ) ومن معانيها : الانتهاء[1] ؛ نحو : « سرت إلى الكوفة » ، فهي اسم ؛ لدخول حرف الجر عليها .

(وَعَنْ) ومن معانيها : المجاوزة[2] ؛ نحو : « رميت [السهم] عن القوس » ، فهو اسم ؛ لدخول « عن » عليه .

(وَعَلَىٰ) ومن معانيها : الاستعلاء حسّاً[3] ؛ نحو : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ أو معنىً ؛ نحو : ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ ، فـ(الهاء) و(بعض) اسمان ؛ لدخول « علىٰ » عليهما .

(وَفِي) ومن معانيها : الظرفية المكانية والزمانية[4] ؛ نحو : ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ ، ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ ، فـ(المساجد) و(أيام)

= (لابتداء الغاية) لأدنىٰ ملابسة ، وأن المراد : ابتداء الشيء ذي الغاية ، وحينئذ : فلا يلزم أن الغاية مبتدأة .

وتعرف « من » الابتدائية : بأن يحسن في مقابلتها « إلىٰ » ، أو ما يفيد فائدتها ؛ نحو : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ، فـ(الباء) أفادت معنى الانتهاء ؛ لأن معنىٰ : أعوذ به ؛ أي : ألتجىء إليه . اهـ « حاشية الدسوقي » علىٰ « مغني اللبيب » (١/٦٨٦)

(١) أي : انتهاء الغاية ، وهي : المسافة المخصوصة من زمان أو مكان .

(٢) المجاوزة : لغة : بعد شيء عن شيء ، واصطلاحاً : بعد شيء عن المجرور بها بواسطة اتحاد مصدر الفعل المتعدي بها ؛ أي : الذي قبلها ، وتكون حقيقة في الأجسام ؛ كـ« رميت السهم عن القوس » ؛ أي : باعدت السهم عن القوس بسبب الرمي ، ومجازاً في المعاني ؛ نحو : « أخذت العلم عن زيد » .

(٣) الاستعلاء : العلو ، فـ(السين) و(التاء) زائدتان ، والمعنىٰ : أن شيئاً علا وتفوق على المجرور بها .

(٤) الظرفية : هي حلول شيء في شيء ، وهي حقيقية ومجازية ؛ فالحقيقية : أن يكون للظرف احتواء وللمظروف تحيز ؛ نحو : « الدرهم في الكيس » ، والمجازية : إذا فقد الاحتواء ؛ نحو : « زيد في البرية » ، أو فقد التحيز ؛ نحو : « في صدر فلان علم » ، أو فقدا معاً ؛ نحو : « في نفسه علم » .

اسمان ؛ لدخول « في » عليهما .

(وَرُبَّ) بضم الراء[1] ، ومن معانيها : التقليل[2] ؛ كقوله : [من الطويل]

أَلاَ رُبَّ مَـوْلُـودٍ وَلَيْـسَ لَـهُ أَبٌ   وَذِي وَلَـدٍ لَـمْ يَلْـدَهُ أَبَـوَانِ

أراد : السيد عيسىٰ ، والسيد آدم عليهما الصلاة والسلام[3] ، فـ(مولود) اسم ؛ لدخول « رُبَّ » عليه .

(وَٱلْبَاءُ) الموحدة ، ومن معانيها : الاستعانة ؛ بأن تدخل علىٰ آلة الفعل ؛ نحو : « كتبت بالقلم » ، فهو اسم ؛ لدخول الباء عليه .

(وَٱلْكَافُ) ومن معانيها : التشبيه[4] ؛ نحو : « زيدٌ كالأسد » ، فهو اسم ؛

---

(١) وفتح الباء مشددة أو مخففة ، وبهما قرىء قوله تعالىٰ : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ .

(٢) أي : التقليل علىٰ قلة ، والتكثير علىٰ كثرة ، وقيل : لم توضع لواحدٍ منهما ، بل يستفاد أحدهما بالقرينة ، وعليه : ففي التعبير بقوله : (ومن معانيها) نظر ؛ لاقتضائه نسبة المعنىٰ إليها ، وقد أشار للمشهور فيها مع شروطها بعضهم بقوله : (من الطويل)

خَلِيلَـيَّ لِلتَّكْثِيـرِ رُبَّ كَثِيـرَةٌ   وَجَـاءَتْ لِتَقْلِيـلٍ وَلَكِنَّـهُ يَقِـلْ
وَتَصْدِيـرُهَـا شَـرْطٌ وَتَـأْخِيـرُ عَـامِلٍ   وَتَنْكِيـرُ مَجْـرُورٍ بِهَـا هَكَـذَا نُقِـلْ

وزيد علىٰ هـٰذه الشروط : أن يكون عاملها فعلاً ماضياً ؛ لأنها في جواب ماضٍ منفي ؛ إما ظاهراً أو مقدراً ؛ كقولك : « رب رجل كريم لقيته » جواباً لمن قال : « ما لقيت رجلاً كريماً » ؛ أي : لا تنكر لقاء الكرام بالمرة ؛ فإني لقيت منهم قليلاً ، ولهـٰذا لا يجوز : « رب رجل أضربه » ، وهي تعمل ظاهرة كما مثل ، ومقدرة . وباشتراط تنكير مجرورها يعلم أنها لا تجر الضمير ، وقد تجره قليلاً ، بشرط : أن يكون ضمير غيبة ، مفرداً ، مذكراً أبداً ، مفسراً بتمييز مطابق للمعنى المراد ؛ نحو : « ربه رجلاً » ، « ربه امرأة » ، « ربه رجلين » ، « ربه امرأتين » ، « ربه رجالاً » ، « ربه نساء » . و(رب) حرف جر شبيه بالزائد ؛ فمحل مجرورها في نحو : « رب رجل عندي » رفع بالابتداء ، وفي نحو : « رب رجل صالح لقيت » نصب على المفعولية . اهـ « حاشية الشيخ أبي النجا » علىٰ « الأزهري » علىٰ « الآجرومية » (ص١٥) .

(٣) أي : قل وجود مولود لا أب له ؛ لأنه لم يوجد من ذلك إلا فرد واحد ، وهو عيسىٰ عليه السلام ، وقل وجود ذي ولد ليس له أبوان ؛ لأنه لم يوجد منه إلا فرد واحد ، وهو آدم عليه السلام .

(٤) التشبيه : لغة : مصدر شبه الشيء بالشيء إذا جعله شبهه ، قال تعالىٰ : ﴿ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ : =

وَٱللَّامُ ، وَحُرُوفِ ٱلْقَسَمِ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلتَّاءُ .

لدخول الكاف عليه .

(وَٱللَّامُ) ومن معانيها : التعليل ؛ نحو : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ أي : لأجل أن تبين لهم ، فـ(الناس) اسمٌ ؛ لدخول اللام عليه .

(وَحُرُوفِ ٱلْقَسَمِ) بفتح القاف والسين المهملة ؛ بمعنى اليمين ، وحروف القسم من حروف الجر ، وسميت حروف القسم ؛ لدخولها على المقسم به ، (وَهِيَ) ثلاثة مشهورة[1] :

(ٱلْوَاوُ) وتختص بالمظهر مطلقاً ؛ نحو : « والله » ، « والنجم »[2] .

(وَٱلْبَاءُ) الموحدة ، وتدخل على المظهر ؛ نحو : « بالله »[3] ، وعلى المضمر ؛ نحو : « الله أقسم به » .

(وَٱلتَّاءُ) المثناه فوق ، ويختص لفظ الجلالة بها ، وسُمع شاذاً : « تَرَبِّ الكعبة » ، و« تَالرَّحمـٰن » .

فـ(الباء) هي الأصل ؛ لما مر أنها تدخل على المظهر والمضمر ، وتليها (الواو) ؛ لأنها لا تدخل إلا على المظهر فقط ، وتليها (التاء) ؛ لاختصاص الجلالة فقط بها .

= أي : ألقي لهم شبهه علىٰ غيره ، وفي الاصطلاح : إلحاق ناقص في الشرف أو الخسة بكاملٍ فيهما ؛ فمثال الأول : « زيد كالأسد » ، ومثال الثاني : « زيد كالحمار » أي : في البلادة .

(١) أشار به إلىٰ أن الخبر مجموع : (الواو) و(الباء) و(التاء) ؛ فلا يقال : أخبر بالمفرد عما مرجعه الجمع .

(٢) ولا يذكر معها فعل القسم ، كالأمثلة التي ذكرها الشارح . وإعرابه : (الواو) حرف قسم وجر ، (الله) مقسم به مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، فـ(الله) في المثال الأول اسم ، وكذلك (النجم) في المثال الثاني ؛ لدخول (الواو) عليه .

(٣) وإعرابه : (الباء) حرف قسم وجر ، (الله) مقسم به مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

[علامات الفعل]

ثم لما فرغ من علامات الاسم . . شرع في علامات الفعل فقال[(١)] :

(وَٱلْفِعْلُ) بكسر الفاء[(٢)] (يُعْرَفُ) أي : يميز عن قسيميه (بِقَدْ) أي : الحرفية[(٣)] ، وتدخل على الماضي[(٤)] ؛ نحو : « قد قام » ، وعلى المضارع[(٥)] ؛ نحو : « قد يقوم » ، فـ(قام) و(يقوم) فعلان ؛ لدخول « قد » عليهما ، بخلاف « قد » الاسمية ؛ فإنها مختصة بالأسماء ؛ لأنها بمعنىٰ : حَسب[(٦)] ؛ فهي ملازمة للإضافة ؛ نحو : « قدْ زيدٍ درهمٌ » ، فـ(قد) مبتدأ[(٧)] ، و(درهم) خبره .

(وَٱلسِّينِ ، وَسَوْفَ) ويدخلان على المضارع فقط ؛ نحو : « سيقوم » ، و« سوف يقوم » ، فـ(يقوم) فعل ؛ لدخول (السين) و(سوف) عليه[(٨)] .

---

(١) إن قلت : إن المصنف لم يحصل منه شروع في علامات الفعل بالفعل ، وإنما سيشرع فيها ، فلم عبر بالماضي ؟ قلت : مراده : إرادة الشروع ، والإرادة سابقة على الشروع بالفعل .

(٢) احترازاً عن مفتوحها ؛ فإنه مصدر ، وأما المكسور : فهو الكلمة المخصوصة ، وهٰذا بحسب الاصطلاح ، وإلا . . فهما في اللغة مصدران لـ(فعل ـ يفعل) .

(٣) وهي المرادة عند الإطلاق ، فتقييد الشارح لها لبيان الواقع .

(٤) أي : للتحقيق في غالب الأحوال ؛ نحو : « قد قام زيد » ، و﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، ولتقريب الحال ؛ نحو : « قد قامت الصلاة » .

(٥) أي : للتقليل ؛ إما في وقوع الفعل ، ولا يكون إلا في غير كلام الله عز وجل ؛ نحو : « قد يقوم زيد » ، و« قد يصدق الكذوب » ، و« قد يجود البخيل » ، وإما في متعلق معنى الفعل مع تحقيق وقوع الفعل ، ويكون في القرآن ؛ نحو : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ أي : من الأحوال ؛ أي : ما أنتم عليه أقلّ معلوماته ، فقد أفادت في هٰذا المثال التحقيق والتقليل معاً ، لكن الأول باعتبار الفعل ، والثاني باعتبار متعلقه . انظر « مغني اللبيب » (ص٢٣٠) .

(٦) وتستعمل مبنية وهو الغالب ؛ لشبهها بـ« قد » الحرفية في لفظها ، ولكثير من الحروف في وضعها .

(٧) أي : مبني على السكون في محل رفع بمعنىٰ : حسب ، وهو مضاف ، و(زيد) مضاف إليه ، وتستعمل معربة ؛ لإضافتها المانعة من تحتم البناء ؛ فتقول : « قدُ زيدٍ درهمٌ » ، برفع (قد) على الابتداء ، و(درهم) على الخبريَّة ، مثل قولك : « حسبُ زيدٍ درهمٌ » . انظر « مغني اللبيب » بـ« حاشية الدسوقي » (١/٣٩٣ـ٣٩٤) .

(٨) السين : هي سين الاستقبال التي معناها التنفيس ، فـ(أل) في قوله : (السين) للعهد الذهني ؛ أي : =

وَتَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلسَّاكِنَةِ .

وَٱلْحَرْفُ : مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ ٱلِاسْمِ ، ....

(وَتَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلسَّاكِنَةِ) الدالة علىٰ تأنيث فاعله ، وتدخل على الماضي فقط ؛ نحو : « قام » ، و« قعد » ، فتقول : « قامت هند » ، و« قعدت » .

وخرج بـ(الساكنة)[1] : المتحركة ؛ فإنها تدخل على الاسم ؛ كـ« قائمة » ، وعلى الحرف ؛ كـ« رُبَّتَ » ، و« ثُمَّتَ » ، إلا أن حركتها في الاسم حركة إعراب ، وفي الحرف حركة بناء .

وخرج بـ(الدالة علىٰ تأنيث فاعله) : قولُهم : « رُبَّتْ » ، و« ثُمَّتْ » بالسكون علىٰ قلة ، حيث دخلت على الحرف ؛ لأنها إنما دلت علىٰ تأنيث اللفظ ، لا علىٰ تأنيث الفاعل .

[علامة الحرف]

ثمَّ لما فرغ من علامات الفعل . . شرع فيما يعرف به الحرف فقال :

(وَٱلْحَرْفُ)[2] يميز عن قسيميه بأنه (مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ ٱلِاسْمِ) أي : من

= السين المعهودة عند النحاة ، فخرج : السين الهجائية ، وسين الصيرورة ؛ كـ« استحجر الطين » أي : صار حجراً ، وغيرهما ، وسوف : هي كلمة تنفيس كـ(السين) ، إلا أنها تدل على الاستقبال البعيد دون (السين) ؛ فإنها تدل على الاستقبال القريب ، فهي أكثر تنفيساً ؛ لأن زيادة المبنىٰ تدل علىٰ زيادة المعنىٰ ، وهـٰذا كله بناء علىٰ أن (السين) و(سوف) كلمتان مستقلتان ، وهو مذهب الجمهور . ومعنى التنفيس : تأخير الفعل في الزمان المستقبل ، وعدم التضييق في الحال ؛ يقال : نفسته ؛ أي : وسعته ، ونفست له ؛ أي : وسعت له .

(١) والمراد بـ(الساكنة) في التعريف : الساكنة أصالة ؛ فلا يضر تحريكها لعارض ؛ نحو : ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ ، ﴿قَالَتَ أُمَّةٌ﴾ بنقل ضمة الهمزة إلىٰ (التاء) ، ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ بفتحها لالتقاء الساكنين ، فخرجت المتحركة أصالة ، نحو المثال الذي أورده الشارح .

(٢) والحرف : لغة : الطرف ، واصطلاحاً : ما دل علىٰ معنىً في غيره ولم يكن أحد جزأي الجملة . ومعنىٰ قولنا : (ما دل علىٰ معنىً في غيره) : أنه يشترط في دلالته علىٰ معناه الإفرادي ذكر المتعلق ؛ فإذا قلت : « سرت من البصرة » مثلاً ؛ فمعنىٰ « من » ـ وهو الابتداء ـ لا يستفاد إلا بذكر البصرة ، ألا ترىٰ أنك إذا وقفت على الحرف دون ما بعده . . لا يفهم معناه حتىٰ يؤتىٰ ما بعده ؟ وبذلك يخرج الاسم =

لاَ دَلِيلُ ٱلْفِعْلِ .

علاماته المتقدمة ولا من غيرها[1] ، (وَ) ما (لاَ)[2] يصلح معه (دَلِيلُ ٱلْفِعْلِ) أي : من علاماته المتقدمة ولا من غيرها ، فترك العلامة له علامة[3] ، فإذا لم تقبل الكلمة شيئاً من العلامات المذكورة . . تعيَّن أن تكون حرفاً ؛ إذ ليس لنا إلا ثلاثة أنواع ، كما دل عليه الاستقراء ، ونظير ذلك ـ كما قال ابن مالك ـ : « ج ، ح ، خ » ، فعلامة (الجيم) نقطة من أسفلها ، وعلامة (الخاء) نقطة من فوقها ، وعلامة (الحاء) المهملة عدم النقطة بالكلية .

* * *

= والفعل ؛ فإنهما يدلان علىٰ معنىً في أنفسهما ؛ فإنه يفهم من (زيد) الشخص المعروف ، ومن (قام) وحده قيام ماضٍ ، فالقيام فهم من حروف (قام) ، والمضي من الصيغة . وبقولنا : (من جزأي الجملة) : يندفع إيراد الموصول ونحوه ؛ فإنه وإن كان يدل علىٰ معنىً في غيره ـ وهو الصلة ـ إلا أنه يكون أحد جزأي الجملة .

(١) والمعنىٰ : أن يشهد أهل اللغة بأن دخول هـٰذا اللفظ علىٰ هـٰذا اللفظ معيب ؛ كدخول « سوف » مثلاً علىٰ « رب » وغيرها من الحروف ، فعلم من ذلك : أن مرادهم بـ(ما لا يصلح) : الصلاحية اللغوية ، لا العقلية والشرعية ؛ لأن الكلام في البحث عن الألفاظ ، وهو أمر لغوي ، لا مدخل للعقل والشرع فيه .

(٢) أعاد حرف النفي للتنصيص على المعية ؛ لأن (الواو) وإن كانت ظاهرة فيها . . لا تفيدها نصّاً ، ألا ترىٰ أنك لو قلت : « ما جاءني زيدٌ وعمرو » . . كان ظاهراً في انتفاء مجيئهما معاً ، محتملاً لانتفاء مجيء أحدهما ؟ فإذا قلت : « ما جاءني زيدٌ ولا عمرو » . . كان نصّاً في انتفاء مجيئهما معاً .

(٣) وإنما جعلوا علامة الاسم والفعل وجودية ، وعلامة الحرف عدمية ، دون العكس ؛ لأنهما أشرف منه ، والوجودي أشرف من العدمي ، فأعطي الأشرف للأشرف ، والأخس للأخس .

بَابُ ٱلْإِعْرَابِ

ٱلْإِعْرَابُ : تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا ....

ولما بين المصنف أجزاء الكلام بعلامات.. شرع فيما يعرض له بسبب التركيب ـ وهو الإعرابُ ـ فقال :

(بَابُ) أي : هٰذا باب بيان (ٱلْإِعْرَابِ)[1]

وهو لغة : البيان ؛ تقول العرب : « أعرب الرجل عما في ضميره » أي : بينه ، واصطلاحاً : قوله : (ٱلْإِعْرَابُ : تَغْيِيرُ)[2] أحوال[3] (أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمِ)[4] ، وقوله : (لِاخْتِلَافِ ٱلْعَوَامِلِ) متعلق بـ« تغيير » علىٰ أنه علة له ، والمراد باختلاف العوامل : تعاقبها على الكلم ، (ٱلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا) أي : على الأواخر ، وهٰذا على القول بأن الإعراب معنوي ، وعلى القول بأنه لفظي : فهو أثر ظاهر في اللفظ أو مقدر فيه[5] ،

---

(١) ما أشار إليه الشارح من تقدير المحذوف مبتدأ.. هو أحد أوجه من أوجه الإعراب ، ولعل سبب ذكره ترجيح كون المحذوف هو المبتدأ ؛ لأن الخبر هو محط الفائدة فلا يحسن حذفه ، وعكس بعضهم فرجح حذف الخبر ، وجعل (بابُ) مبتدأ خبره مقدر ؛ أي : هٰذا محله ؛ لأن المبتدأ مقصود لذاته ؛ إذ هو الموضوع ؛ فلا يحسن حذفه ، ويجوز فيه وجه النصب ؛ أي : اقرأ بابَ ، أو تعلم بابَ ، وأما كونُ المحذوف اسم فعل ـ أي : هاكَ بابَ ـ أو حرف الجر.. فضعيف ؛ لأن كلاً منهما لا يعمل محذوفاً ، وباب : مضاف و(الإعراب) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره . والباب ـ لغةً ـ : ما يدخل منه إلىٰ غيره ، واصطلاحاً : ألفاظ مخصوصة ، دالة علىٰ معان مخصوصة .

(٢) المراد بـ(التغيير) : التغيرُ ، من باب إطلاق السبب وإرادة المسبب ، فكثيراً ما يطلقون المصدر ويريدون به الحاصل بالمصدر .

(٣) أحوال : جمع حال ، وهو الصفة ، أشار به إلىٰ أن المتغير إنما هو صفة أواخر الكلم لا ذاتها .

(٤) تقييده بـ(الأواخر) : بيان لمحل الإعراب لا للاحتراز ؛ فلا يقال : ما خرج به يخرج بقوله : (لاختلاف العوامل) ؛ لأن التغيير بسبب العوامل لا يكون إلا في الأواخر ، ولك أن تجعله للاحتراز من الأوائل والأواسط ؛ كتغيير التكسير والتصغير في قولك « زيد » : « زُيید » ، و« زيود » ، ولا يضر خروج ذلك بما بعده .

(٥) أثر ؛ أي : حركة ، أو حرف ، أو سكون ، أو حذف ، وهو معنىٰ قول « ابن مالك » : ما جيء به لبيان مقتضى العامل ؛ من حركة ، أو سكون ، أو حذفٍ ، لكن ابن مالك فصَّل الأثر ، والشارح أجمله ، وزاد بيان محله ، وأنه يكون ظاهراً أو مقدراً مع الإيجاز ؛ فللّه دره!!

يجلبه العامل[1] المقتضي له في آخر الكلمة التي هي اسمٌ لم يشبه الحرف ، أو فعل مضارع لم يتصل به نون الإناث ، ولم تباشره نون التوكيد .

وقوله : (لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً) حالان من « تغيير »[2] ؛ لأن تغيير أواخر الكلم تارة يكون في اللفظ[3] ، وهو ما تُلُفِّظ به من حركة أو حرف أو سكون وما ناب عنها ، وتارة يكون علىٰ سبيل الفرض والتقدير ، وهو ما ينوىٰ في ذلك ، كما تنوى الضمة والفتحة والكسرة في نحو : « الفتىٰ » ، وكما تنوى الواو في « مسلميَّ » رفعاً ، وكما تنوى النون في ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ .

والمراد بـ(العامل)[4] : ما به يحدث المعنى المُحوِج للإعراب ، سواءٌ كان ذلك العامل لفظياً ؛ كـ« جاء » ؛ فإنه يطلب الفاعل المقتضي للرفع ، ونحو : « رأيت » ؛ فإنه يطلب المفعول المقتضي للنصب ، ونحو : « الكاف » ؛ فإنها تطلب المشبه به المقتضي للجر ، أم معنوياً ؛ كالابتداء ، أو التجرد[5] .

والمراد بـ(أواخر الكلم) : ما كان آخراً حقيقة ؛ كـ(دال) زيد ، أو مجازاً ؛ كـ(دال) يدٍ ؛ فإن أصلها يدي[6] ، وبـ(دخول العوامل) : مجيئها لما تقتضيه من الفاعلية وغيرها ، سواء تقدمت على المعمولات ؛ كـ« رأيت زيداً » ، أم تأخرت ؛

---

(١) يجلبه العامل ؛ أي : يطلبه ويقتضيه ، لا يحدثه بعد أن لم يكن ، واحترز به عن حركة النقل والإتباع والتخلص من الساكنين ؛ فلا يكون إعراباً ؛ لأن العامل لم يجلبها .

(٢) وعليه : يكونان مصدرين بمعنى المفعول ، والمعنىٰ : حال كون التغيير ملفوظاً ؛ أي : ملفوظاً أثره أو ما يدل عليه ، وهو علامته من الحركات وما ناب عنها ، أو تقديراً ؛ أي : مقدَّراً أثره أو ما يدل عليه ، فهما حالان سببيان ، وقيل : منصوبان على المفعولية بفعلٍ محذوف تقديره : أعني لفظاً وتقديراً .

(٣) (تارة) منصوب على المفعول المطلق ؛ نحو : « ضربته مرة » ، وعلى الظرفية ؛ أي : في مرة .

(٤) ولم يقل : بـ(العوامل) ـ بالجمع ـ لأن التعاريف للحقيقة المدلول عليها بالمفرد ، وليست للأفراد المدلول عليها بالجمع .

(٥) أي : في الفعل المضارع .

(٦) فحذفت منه (الياء) ، وجعلت (الدال) في حكم الآخر ؛ بأن صارت محل الإعراب .

كـ« زيداً رأيت » ، وبـ(الكلم) هنا : الأسماء المتمكنة[١] ، والأفعال المضارعة[٢] ؛ لأن الإعراب الذي هو التغيير لا يكون إلا في آخرهما ، وتغيير أواخرهما : هو الانتقال من الوقف قبل التركيب إلى الرفع بعد التركيب في الأسماء والأفعال ، ومن الرفع إلى النصب في الأسماء والأفعال ، ومن النصب إلى الخفض في الأسماء ، ومن النصب إلى الجزم في الأفعال .

ولما كان الانتقال من الوقف إلىٰ ما ذكر هو الإعراب ، وأن تلك الأحوال المنتقل إليها تسمىٰ أنواع الإعراب مجازاً ؛ لأنه جعل الإعراب معنوياً ، ولا يكون ذلك حقيقة إلا إذا كان لفظياً . . بينها بقوله :

[أقسام الإعراب]

(وَأَقْسَامُهُ) أي : الإعراب بالنسبة إلى الاسم والفعل[٣] (أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ)[٤] يشتركان في اسم وفعل .

فالرفع نحو : « زيدٌ يقوم » ، فـ(زيد) مرفوع بالابتداء ، و(يقوم) مرفوع بالتجرد .

والنصب نحو : « إن زيداً لن يقوم » ، فـ(زيداً) منصوب بـ« إن » ، و(يقوم) منصوب بـ« لن » .

---

(١) أي : المعربة ، سواء كانت أمكن ؛ أي : منصرفة ؛ كـ« زيد » و« عمرو » ، أو غير أمكن ؛ أي : غير منصرفة ؛ كـ« أحمد » و« عمر » .

(٢) التي لم يتصل بآخرها نون النسوة ، ولم تباشرها نون التوكيد لفظاً أو تقديراً ، فما لم تباشره ؛ نحو : ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ ، ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ ﴾ . . فهما من المعرب .

(٣) أي : مجموعهما ؛ لأنه لو أراد به أقسام إعراب الاسم فقط ، أو الفعل فقط . . لكانت ثلاثة ، ولو أراد أقسام إعرابها . . لكانت ستة ، ويحتمل أن المصنف أراد أقسام الإعراب من حيث هي ، من غير ملاحظة كونها حاصلة في فعل ولا اسم .

(٤) سبب ذكره (أربعة) : محافظة علىٰ نكتة الإجمال ثم التفصيل ، وقدم الرفع ؛ لأنه إعراب العُمَد ؛ لأنه لا يخلو تركيب عنه ، وسمي بذلك ؛ لرفع الشفتين عند التلفظ بعلامته ، وذكر النصب عقبه ؛ لأن عامله قد يكون فعلاً كالرفع ، وسمي بذلك ؛ لنصب الشفتين عند التلفظ بعلامته .

وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ .

فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْخَفْضُ ، وَلاَ جَزْمَ فِيهَا . . . . .

(وَخَفْضٌ)[١] مختص بمعنىٰ في اسمٍ ؛ نحو : « مررت بزيدٍ » ، فـ(زيد) اسم مجرور بـ« الباء » .

(وَجَزْمٌ) مختص بمعنىٰ في فعل ؛ نحو : « لم يقم » ، فـ(يقم) فعل مجزوم بـ« لم » .

هـٰذا علىٰ سبيل الإجمال ، أما علىٰ سبيل التفصيل : (فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ) المذكور من الأقسام الأربعة[٢] :

(ٱلرَّفْعُ) ظاهراً ؛ كـ« جاء زيدٌ » ، ومقدراً ؛ كـ« جاء الفتىٰ » ، أو الاستثقال ؛ كـ« جاء القاضي » ، فـ(زيد) فاعل بضمة ظاهرة في آخره ، و(الفتىٰ) بضمة مقدرة في آخره منع من ظهورها التعذر ، و(القاضي) بضمة مقدرة منع من ظهورها الاستثقال .

(وَٱلنَّصْبُ) ظاهراً ؛ كـ« رأيت زيداً » ، أو مقدراً ؛ كـ« رأيت الفتىٰ » ، فـ(زيداً) منصوب بفتحة ظاهرة في آخره ، و(الفتىٰ) بفتحة مقدرة في آخره منع من ظهورها التعذر .

(وَٱلْخَفْضُ) ظاهراً ؛ كـ« مررت بزيدٍ » ، أو مقدراً ؛ كـ« مررت بالفتىٰ والقاضي » ، فـ(زيد) مجرور بكسرة ظاهرة ، و(الفتىٰ) بكسرة مقدرة في آخره منع من ظهورها التعذر ، و(القاضي) بكسرة مقدرة منع من ظهورها الاستثقال ، (وَلاَ جَزْمَ فِيهَا) أي : الأسماء ؛ لأنه لا يدخل إلا [علىٰ] الأفعال[٣] .

---

(١) ذكر الخفض عقب النصب ؛ لاختصاصه بالاسم ، وهو أشرف ، وسمي بذلك ؛ لانخفاض الشفة السفلىٰ عند التلفظ بعلامته .

(٢) أشار إلىٰ أن اسم الإشارة راجع لـ« الأربعة » باعتبار تأويلها بـ(المذكور) ، وإلا . . فـ(ذلك) اسم إشارة للمفرد ، والمشار إليه ـ وهو الأربعة ـ جمع .

(٣) وإنما اختص الفعل بالجزم ؛ لأنه ثقيل ، والجزم خفيف ، فقابل خفة الجزم ثقل الفعل .

وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْجَزْمُ ، وَلاَ خَفْضَ فِيهَا . . . . .

(وَلِلأَفْعَالِ) المعربة (مِنْ ذَلِكَ) المذكور :

(ٱلرَّفْعُ) ظاهراً ؛ كـ« يقوم » ، أو مقدراً ؛ كـ« يخشىٰ » ، فـ(يقوم) مرفوع بضمة ظاهرة ، و(يخشىٰ) بضمة مقدرة في آخره منع من ظهورها التعذر .

(وَٱلنَّصْبُ) ظاهراً ؛ نحو : « لن يقوم » ، أو مقدراً ؛ نحو : « لن يخشىٰ » ، فـ(يقوم) منصوب بفتحة ظاهرة في آخره ، و(يخشىٰ) بفتحة مقدرة في آخره .

(وَٱلْجَزْمُ) بالسكون إذا كان صحيح الآخر ؛ كـ« يضرب » ، أو بحذف حرف العلة إذا كان آخره حرف علة ، وهو : (ألف) أو (واو) أو (ياء) ؛ كـ« يخشىٰ » ، و« يغزو » ، و« يرمي » ، فتقول : « لم يضربْ » ، و« لم يخشَ » ، و« لم يغزُ » ، و« لم يرمِ » ، فـ(يضرب) مجزوم بالسكون ، والباقي مجزوم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون ، (وَلاَ خَفْضَ فِيهَا) أي : الأفعال ؛ لأنه لا يدخل إلا على الأسماء[1] .

والحاصل : أن هٰذه الأقسام الأربعة ترجع إلىٰ قسمين : قسم مشترك ، وقسم مختص ، فالمشترك شيئان : الرفع والنصب ، والمختص شيئان : الخفض والجزم .

وبيان ذلك : الرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل ، وأن الخفض مختص بالاسم ، وأن الجزم مختص بالفعل ، وذلك مستفاد من كلامه ؛ لأنه كرر الرفع والنصب مع الأسماء والأفعال ، فعلمنا أنه[2] مشترك بينهما ، وخَصَّ الأسماء بالخفض ونفىٰ عنها الجزم ، وخص الأفعال بالجزم ونفىٰ عنها الخفض .

تَنْبِيه

[علىٰ كيفية إعراب المقصور والمنقوص المنونين]

ما تقدم من الإعراب على الألف والياء محله إذا كانتا موجودتين ، فإن كانت الألف محذوفة ؛ نحو : « جاء فتىً » ، و« رأيت فتىً » ، و« مررت بفتىً » . . فإنك تقول في الرفع : علامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وهما : الألف

---

(١) وإنما اختص الاسم بالخفض ؛ لخفته وثقل الجر .

(٢) أي : قسم الرفع والنصب ، وإلا . . فحق العبارة : (أنهما) .

. . . .

والتنوين ؛ لأن أصله : « فتي » ، فحُركت الياء وانفتح ما قبلها قُلِبت ألفاً ، فالتقىٰ ساكنان : الألف والتنوين ، فحذفت الألف[1] ، وفي النصب : علامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وفي الجر : علامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، أو الياء المحذوفة ؛ نحو : « جاء قاضٍ » ، و« مررت بقاضٍ » ، فإنك تقول في الرفع : علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وفي الجر كسرة كذلك[2] ، وقس علىٰ هـٰذه الأمثلة ما أشبهها .

فحيث كان في آخر الاسم المعرب حرفٌ صحيح ، أو حرف يشبه الصحيح[3] ؛ كـ(الواو) و(الياء) الساكن ما قبلهما[4] ؛ كـ« دلو » ، و« ظبي » . . فالإعراب ظاهرٌ فيه .

وحيث كان في آخره ألف ؛ كـ« الفتىٰ » ، أو ياء مكسور ما قبلها ؛ كـ« القاضي » . . فالإعراب مقدرٌ فيه ، إلا أن الألف تقدر فيها الحركة تعذراً ؛ لكونها لا تقبل التحريك ، والياء تقدر فيها الحركة استثقالاً ؛ لكونها تقبل الحركة ولكنها ثقيلة عليها .

والمراد بالألف : الألف في اللفظ ، ولا عبرة بكونها تكتب ياء في مثل : « يخشىٰ » ، و« الفتىٰ » .

❊ ❊ ❊

---

(١) وإنما حذفت الألف ؛ لأنها جزء كلمة ، دون التنوين ؛ لأنه كلمة مستقلة ، وحذف الجزء أولىٰ من حذف الكل .

(٢) أي : بأن تقول : علامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ؛ فإن الأصل : « جاء قاضيٌ » ، و« مررت بقاضيٍ » ، بإثبات الياء مع التحريك والتنوين استثقلت الحركة على الياء ، فالتقىٰ ساكنان : الياء والتنوين ، فحذفت الياء لذلك الالتقاء ، وإذا دخلت « أل » والإضافة . . رجعت إليه وذهب التنوين ؛ نحو : « القاضي » ، و« قاضيك » . أما في حالة الفتح : فالفتحة ظاهرة لخفتها مطلقاً ، وينون إن لم يضف وما لم يكن فيه « أل » ؛ كـ« رأيت قاضياً » ، وهـٰذا حكم الوصل ، أما في الوقف : فالأكثر علىٰ أنه كالوصل ، فتقول في المعرفة : « هـٰذا القاضي » بالإثبات ، وفي النكرة : « هـٰذا قاض » بالحذف ، وجاء بالعكس .

(٣) أي : في تحمله للحركات الثلاث وظهورها عليه .

(٤) (الكاف) في قوله : (كالواو) استقصائية ؛ إذ ليس هناك غير هـٰذين الحرفين .

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ ٱلإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ : ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْوَاوُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلنُّونُ . . . .

ثم لكل من الرفع والنصب والخفض والجزم علاماتٌ أصولٌ ، وعلاماتٌ فروعٌ نيابة عن الأصول يُحتاج إلىٰ معرفتها ، وقد شرع المصنف في بيان ذلك مترجماً له بـ(باب) فقال :

(بَابُ) بيان (مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ) أقسام (ٱلإِعْرَابِ)

فالعلامات الأصول أربعة ، وهي : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للخفض ، وحذف الحركة للجزم ، هـٰذه هي العلامات الأصول[١] .

والعلامات الفروع النائبة عنها عشرة ؛ ثلاثة تنوب عن الضمة ، وهي : الواو ، والألف ، والنون ، وأربعة تنوب عن الفتحة ، وهي : الكسرة ، والألف ، والياء ، وحذف النون ، واثنتان تنوبان عن الكسرة ، وهما : الفتحة ، والياء ، وواحدة تنوب عن حذف الحركة ، وهي : حذف حرف العلة أو حذف النون .

إذا علمت ذلك . . فنقول : (لِلرَّفْعِ) أي : من حيث هو[٢] (أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ) ، علامة أصلية[٣] ، وهي (ٱلضَّمَّةُ) ، وثلاثة فروع ، (وَ) هي : (ٱلْوَاوُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلنُّونُ) نيابةً عن الضمة[٤] ، وقدم (الضمة) في اللفظ لأصالتها ، وثنىٰ بـ(الواو)

---

(١) لا حاجة إلىٰ إعادة هـٰذه الجملة مرة ثانية ؛ لأن الأولىٰ تغني عنها .

(٢) أي : لا بقيد كونه في الاسم ؛ لأن علاماته ثلاثة فقط : الضمة ، والواو ، والألف ، ولا بقيد كونه في الفعل ؛ لأن علاماته اثنتان : الضمة ، والنون ، ولا بقيد كونه فيهما ؛ لأن علاماته خمسة ، ولا بقيد كونه بالضمة أو بالواو أو بالألف أو بالنون ، وكذا يقال في النصب والخفض والجزم ؛ فالحيثية حيثية إطلاق .

(٣) الأصلية : نسبة للأصل ، بمعنى الأرجح والأكثر في الدلالة على الرفع دون غيره .

(٤) (نيابة) حال من الأحرف الثلاثة بتأويله باسم الفاعل ؛ أي : حال كونها نائبة ، لكن وقوع المصدر المنكر حالاً سماعي وإن كان كثيراً ، فالأولىٰ نصبه علىٰ أنه مفعول مطلق ؛ أي : تنوب نيابة .

لكونها تنشأ عن الضمة إذا أشبعت ؛ فهي بنتها[(١)] ، وثلث بـ(الألف) ؛ لأنها أخت الواو في المد واللين[(٢)] ،

وختم بـ(النون) لضعف شبهها بحروف العلة في الغنة عند سكونها[(٣)] ، وإن كانت الواو لا تقتضي ترتيباً .

[مواضع الضمة]

ولكل واحدة من هٰذه العلامات مواضع تختص بها ، (فَأَمَّا ٱلضَّمَّةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ) :

الموضع الأول : (فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ)[(٤)] سواءٌ أكان لمذكر أم لمؤنث ؛ كـ« قام زيد ، والفتىٰ ، والقاضي ، وأحمد ، ورجل ، وفرس » ، وكـ« قامت هند ، وحبلىٰ »[(٥)] ، فـ(قام) فعل ماضٍ ، و(زيد) فاعل مرفوع بـ« قام » ، وما بعده معطوف عليه مشارك له في رفعه بـ« قام » ، وعلامة الرفع في كل واحد الضمة الظاهرة إلا في (الفتىٰ) و(القاضي) و(حبلىٰ) فمقدرة .

---

(١) هٰذا التعليل تبع فيه الشارح قول ابن جني في « الخصائص » ، وهو : أن حروف العلة ناشئة عن الحركات ومركبة منها ؛ فالواو مركبة من ضمتين ، والألف من فتحتين ، والياء من كسرتين ، وهو قول ضعيف ، والصحيح : أنها بسائط لا تركيب فيها ، وعليه : فيقال : ثنىٰ بـ(الواو) لكونها فرعاً في النيابة عن الضمة .

(٢) عطف عام علىٰ خاص ؛ لأن الواو والألف والياء حروف علة مطلقاً ، وحروف لين أيضاً إن سكنت الواو والياء مطلقاً ، وحروف مد أيضاً إن جانس الواو والياء ما قبلهما ؛ بأن انضم ما قبل الواو ، وانكسر ما قبل الياء ، فكل حرف مد حرف لين ولا عكس ، وكل حرف لين حرف علة ولا عكس .

(٣) أي : أن حروف العلة فيها غنة ، وأن النون إذا سكنت كذلك ، فأشبهت النونُ حروفَ العلة ، وهٰذا شبه ضعيف ، فأخرت النون لذلك .

(٤) المراد بـ(المفرد) هنا ـ أي : في باب الإعراب ـ : ما ليس مثنىٰ حقيقة أو حكماً ، ولا مجموعاً حقيقة أو حكماً ، ولا من الأسماء الخمسة ، ولو كان مركباً ؛ كـ« عبد الله » ، و« بعلبك » .

(٥) جاء الشارح بعدة أمثلة ؛ مثال للمنصرف ، ولما يتقدر ظهور الحركة عليه للتعذر ، وللاستثقال ، ولما هو ممنوع من الصرف ، ولما هو نكرة ؛ للعاقل أو غيره ، ومثال للمؤنث المنصرف الظاهر الإعراب ، ولما هو مقدر ، وهٰذا من بديع صنعه ، إشارة إلىٰ أنه لا فرق بين الجميع .

وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ، . . . .

(وَ) الموضع الثاني : في (جَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ) سواء أكان لمذكر أم لمؤنث ؛ كـ« جاء الرجال ، والأسارىٰ ، والهنود ، والعذارىٰ »[1] .

وسمي هٰذا الجمع جمع تكسير ؛ لأن التكسير في **اللغة** : التغيير ، وهو : إما بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل ؛ كـ« صِنْو وصِنْوان »[2] ، وإما بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص ؛ كـ« أَسَد وأُسْد » ، وإما بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل ؛ كـ« رَسُول ورُسُل » ، وإما بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل ؛ كـ« تُخَمَة وتُخَم » ، وإما بالزيادة والنقص وتغيير الشكل ؛ كـ« غُلام وغِلْمان » ، وإما بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل ؛ كـ« رَجُل ورِجَال » ، فهٰذه كلها ترفع بالضمة[3] .

(وَ) الموضع الثالث : في (جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ) وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين ؛ كـ« جاءت الهندات » ، فـ(جاء) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، و(الهندات) فاعل مرفوع بـ« جاء » ، وعلامة رفعه الضمة ، وسمي هٰذا الجمع مؤنثاً ؛ لأن مفرده مؤنث ، وسمي سالماً ؛ لأن مفرده سَلِمَ من التغيير[4] .

والتقييد بـ(التأنيث) و(السلامة) : جري على الغالب[5] ، وإلا . . فقد يكون لمذكر ؛ كـ« إصطبلات » جمع « إصطبل »[6] ، وقد يكون مكسراً ؛ كـ« حبليات »

(١) الأسارىٰ ـ بفتح الهمزة وضمها ـ : جمع أسرىٰ ـ بفتح الهمزة ـ جمع أسير بفتح الهمزة ؛ فالأسارىٰ : جمع الجمع ، والعذارىٰ ـ جمع عذراء ـ وهي البكر .

(٢) الصنو : فرع الشجرة ، والصنوان : يستعمل جمعاً ومثنىٰ ، والفرق بينهما إنما هو بالإعراب ؛ فصنوان مثنىٰ : يعرب إعراب المثنىٰ ؛ فيرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء مع كسر النون فيها ، وأما في حال كونه جمعاً : فإنه يعرب بحركات ظاهرة على النون .

(٣) ذكر الشارح ستة أقسام لجمع التكسير ، وذكر معناه لغة ، وترك ذكر معناه **اصطلاحاً** ، وهو ما تغير فيه بناء مفرده .

(٤) أي : غالباً ؛ ليخرج : « غُرْفة غُرُفات » الأولىٰ : بسكون الراء ، والثانية : بضمها .

(٥) وكذا بـ(الجمع) ؛ لأنه قد يكون اسم جمع ؛ كـ« أولات » ، أو مفرداً ؛ كـ« عرفات » .

(٦) **الإصطبل** ـ بقطع الهمزة ـ : موقف الدابة .

جمع « حبلىٰ »[1] .

(وَ) الموضع الرابع : في (ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) كـ« يضرب » ، و« يخشىٰ » ، و« يعزو » ، و« يرمي » ، فكل واحد من هـٰذه الأمثلة فعل مضارع مرفوع بالتجرد عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في (يضرب) ، ومقدرة في الباقي[2] ؛ لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء .

فإن اتصل بآخره شيء . . فذلك الشيء : إما أن يكون (نون الإناث) ؛ نحو : « النسوة يضربْنَ » . . فيبنىٰ آخره على السكون ؛ لاتصاله بـ« نون الإناث » ، وإما أن يكون (نون التوكيد)[3] نحو : « هل يضرِبَنَّ ؟ » . . فيبنىٰ آخر الفعل معها على الفتح ؛ لاتصاله بـ« نون التوكيد » ، وإما أن يكون ضمير تثنية ـ وهو الألف ـ كـ« يضربَانِ » ، أو ضمير جمع ـ وهو الواو ـ نحو : « يضربونَ ، وتضربونَ » ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة ـ وهو الياء ـ نحو : « تضربينَ » . . لم يكن مبنياً ، بل معرباً ، وهو مرفوع بالتجرد ، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة ، و(الألف) و(الواو) و(الياء) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله .

فإن قيل : ما الفرق بين العلامة وصاحبها في قوله : (بالضمة رفعاً . . .) إلىٰ آخره ؟

أُجيب : بأن العلامة هي الحركات والسكنات البنائية ، وهي : الضم ، والفتح ، والكسر ، والسكون ، وذا العلامة هي الحركات والجزمات الإعرابية ، وهي :

---

(١) وتغييره : بقلب ألف المفرد ـ وهو حبلىٰ ـ في الجمع ياء .

(٢) منع من ظهورها التعذر في (يخشىٰ) ، والاستثقال في (يغزو) و(يرمي) .

(٣) سواء الخفيفة أو الثقيلة ، فمثال نون التوكيد الثقيلة نحو : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ ﴾ ، والخفيفة نحو : ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ ، وقد تكون نون التوكيد مباشرة لفظاً وتقديراً ، وهي الموجبة للبناء ، وتكون مباشرة لفظاً منفصلة تقديراً ؛ نحو : ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ ﴾ ، أو منفصلة لفظاً وتقديراً ؛ نحو : ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ ، ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ ، ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ ، والفعل معها معرب .

وَأَمَّا ٱلْوَاوُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ، .

الرفع ، والنصب ، والجر ، والجزم ، فافترقا وإن اتحدا في الخارج ؛ كـ« الحد والمحدود » .

والحاصل : أن العلامة وصاحبها متحدان ذاتاً ، مختلفان اعتباراً ؛ كـ« الكسر والانكسار » .

[نيابة الواو عن الضمة]

ولما فرغ المصنف من الضمة التي هي الأصل في علامات الرفع . . شرع فيما ينوب عنها فقال : (وَأَمَّا ٱلْوَاوُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ) :

الموضع الأول : (فِي جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ) كـ« جاء الزيدون » من الأسماء ، و« المسلمون » من الصفات[1] ، فـ(جاء) فعل ماض ، و(الزيدون) و(المسلمون) فاعل مرفوع بـ« جاء » ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، وسمي سالماً ؛ لسلامة المفرد ، مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون ، أو الياء والنون .

ويشترط في كل ما جمع هـٰذا الجمع من اسم أو صفة ثلاثة شروط :

الأول : الخلو من تاء التأنيث[2] ؛ فلا يجمع هـٰذا الجمع من الأسماء نحو :

---

(١) فخرج : ما ليس علماً ولا صفة ؛ كـ« رجل » ، فلا يقال فيه : (رجلون) إلا إذا صغر ؛ لأنه حينئذ يلتحق بالصفات .

(٢) احترز به عن ألف التأنيث ؛ فيجوز جمع « حبلىٰ » و« سلمىٰ » و« أسماء » و« حمراء » أعلاماً لرجال ، وعبر بـ(تاء التأنيث) دون هائه ؛ ليشمل نحو : « أخت » و« بنت » و« مسلمات » أعلام رجال . ثم العلة فيما ذكر أنه لا يخلو : إما أن يحذف له التاء ، أو لا ، ويلزم على الثاني الجمع بين علامتين متضادتين ، وعلى الأول إخلال ؛ لأنها حرف معنىً ، وقد صارت لازمة بالعلمية ؛ لأن الأعلام تصان عن التغيير . وخالف الكوفيون في هـٰذا الشرط ، فجوزوا جمع ذي التاء هـٰذا الجمع فقالوا : « طلحون » ؛ لأنه سمع : « علانون » و« ربعون » في جمع « علانية » للرجل المشهور ، و« ربعة » لمعتدل القامة ، وقياساً علىٰ ما ورد من جمعه جمع تكسير وإن أدىٰ إلىٰ حذف التاء ؛ كقوله :

وَعُقْبَةُ ٱلأَعْقَابِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلأَصَمّْ

وأُجيب عن السماع : بشذوذه ، وعن القياس : بأن جمع التكسير يعقب تأنيثه التاء المحذوفة ، ولا تأنيث في جمع السلامة يعقبها ، علىٰ أن جمعه تكسيراً غير مُسَلم ؛ لأنه لم يرد منه سوى البيت ؛ =

. . . .

« طلحة » ، ولا من الصفات نحو : « علامة » ؛ فلا يجتمع فيهما علامة التأنيث والتذكير .

الشرط الثاني : أن يكون لمذكر ؛ فلا يجمع هـٰذا الجمع علم المؤنث ؛ نحو : « زينب »[١] ، ولا صفة المؤنث ؛ نحو : « حائض » ؛ لئلا يلتبس جمعُ المذكر بجمع المؤنث .

الشرط الثالث : أن يكون لعاقل ؛ فلا يجمع هـٰذا الجمع نحو : « واشق » علماً لكلب ، و« سابق » صفة لفرس[٢] ، ثم يشترط في انفراد كل منهما عن الآخر[٣] : أن يكون علماً غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجيّاً[٤] ؛ فلا يجمع المركب الإسنادي ؛ نحو : « برق نحره » علماً[٥] ، ولا المزجي ؛ نحو : « معدي كرب »[٦] ، وإما صفة تقبل التاء ؛ كـ« قائم » ، فتقول : « قائمة » ، أو لا تقبل التاء ولكن تدل على التفضيل ؛ نحو : « أفضل » ، فتقول : « أفضلون » ؛ فلا يجمع هـٰذا الجمع نحو : « جريح » بمعنىٰ مجروح ، و« صبور » بمعنىٰ صابر[٧] ، و« سكران »[٨] ، و« أحمر »[٩] ؛ لأنها لا تقبل التاء ولا تدل على التفضيل .

= فلا يقاس عليه مع إمكان أن يجعل (الأعقاب) جمع عقبة ؛ بمعنى الاعتقاب لا العَلَم . انظر « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (١/ ١١٠ـ ١١١) .

(١) فإن جُعل علماً لمذكر . . جُمَع هـٰذا الجمعَ .

(٢) فإن جعل علماً لعاقل مذكر . . جُمعَ هـٰذا الجمعَ .

(٣) أي : في انفراد الاسم عن الصفة .

(٤) التركيب الإسنادي : هو كل كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرىٰ ؛ كـ« شاب قرناها » ، و« تأبط شرّاً » ، والتركيب المزجي : هو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما فيها ؛ كـ« بعلبك » .

(٥) قال الأشموني : وأجازه بعضهم ، قال الصبان : أي : مطلقاً ، وقيل : إن ختم بـ« ويه » . . جاز ، وإلا . . فلا . اهـ « الأشموني » بـ« حاشية الصبان » (١/ ٨١)

(٦) وسكت عن الإضافي ؛ لأنه يثنىٰ ويجمع جزؤه الأول ، وجوز الكوفيون تثنية الجزأين وجمعهما .

(٧) فإن كان بمعنىٰ (مفعول) . . لحقته التاء ؛ نحو : « ناقة ركوبة » .

(٨) أي : من كل ما كان من باب (فعلان فعلىٰ) ؛ كـ« سكران سكرىٰ » .

(٩) أي : من كل ما كان من باب (أفعل فعلاء) ؛ كـ« أحمر حمراء » .

. . . .

تَنبِيه

[علىٰ ملحقات جمع المذكر السالم]

حملوا علىٰ هـٰذا الجمع السالم المذكر أربعة أنواع أُعربت بالحروف وليست جمع تصحيح :

الأول : أسماء جموع ؛ نحو : « أولو » بمعنىٰ أصحاب ، اسم جمع[1] ، و« عالَمون » اسم جمع عالَم بفتح اللام فيهما[2] ، و« عشرون » وبابه إلى التسعين .

والثاني : جموع تكسير ، وهي : « بنون » جمع ابن ، وقياس جمعه جمع السلامة : ابنون[3] ، و« إِحَرُّون » ـ بكسر الهمزة ، وفتح الحاء ، وتشديد الراء ـ جمع حَرة بفتح الحاء ، و« أَرَضون » ـ بفتح الراء ـ جمع أرض بسكونها ، « وسِنون » ـ بكسر السين ـ جمع سَنَة بفتحها ، وبابه الجاري علىٰ سننه[4] ؛ نحو : « عضة وعضين » .

والثالث : جموع تصحيح لم تستوف الشروط المتقدمة في الاسم والصفة ؛ كـ« أهلون » جمع أهل ، و« وابلون » جمع وابل ؛ لأن (أهلاً) و(وابلاً) ليسا علمين ولا صفتين .

---

(١) لا واحد من لفظه ؛ لأنه لم يأت (أول) في المفرد ، بل من معناه وهو (ذو) ؛ نحو : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ .

(٢) ويطلق العالم بإطلاقين : أحدهما : علىٰ مجموع ما سوى الله تعالىٰ ، والثاني : إطلاقه علىٰ صنف من أصناف المخلوقات علىٰ حدته . اهـ « حاشية الصبان » علىٰ « الأشموني » (١/ ٨٣)

(٣) قياس جمعه جمع السلامة : ابنون ؛ كما يقال في تثنيته : ابنان ، ولكن خالف تصحيحُه تثنيتَه لعلة تصريفية أدت إلىٰ حذف الهمزة ، وهي أن أصل ابن : بنو ، حذفت لامه تخفيفاً ، وعوض عنها الهمزة ، وتثنيته وجمعه : بنوان وبنوون ؛ لأنهما يردان الأشياء إلىٰ أصولها ، فأرادوا مناسبتهما للمفرد ، كمناسبة هراوٍ لهراوة ، ففعل بهما ما فعل بالمفرد ؛ من حذف اللام وتعويض الهمزة ، لكن استثقال الانتقال من كسرة الهمزة في الجمع إلىٰ ضمة النون أوجب حذف الهمزة ، والفاصل بينهما لكونه لسكونه حاجزاً غير حصين كلا فاصل ، ثم إن جمع (ابن) هـٰذا الجمع خاص بما إذا أريد به من يعقل . اهـ « حاشية الصبان » علىٰ « الأشموني » (١/ ٨٥)

(٤) أي : من كل كلمة ثلاثية ، حذفت لامها ، وعوضت منها هاء التأنيث ، ولم تكسر .

وَفِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكِ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

والرابع : ما سمي به من هٰذا الجمع وما ألحق به ؛ نحو : « زيدون » ، و« عليون »[1] ، فيعربان بالحروف ؛ إجراء لهما علىٰ ما كانا عليه قبل التسمية بهما .

[إعراب الأسماء الخمسة]

(وَ) الموضع الثاني : (فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ)[2] المعتلة المضافة ، (وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكِ[3] ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ) تقول : « جاء أبوك » ، فـ(جاء) فعل ماض ، و(أبوك) فاعل مرفوع بـ« جاء » ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، وكذا الحكم في الباقي ، و(الكاف) في الخمسة مجرورة بالإضافة[4] .

تنبيه

[في شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف]

يشترط لإعراب هٰذه الأسماء : أن تكون مفردة[5] ، مكبرة[6] ، مضافة ، فإن أفردت عن الإضافة . . أعربت بالحركات ؛ نحو : ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾ في الرفع ، وفي النصب : ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا﴾ ، وفي الجر : ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ﴾ ، وأن تكون الإضافة لغير ياء

---

(١) عليون : اسم لأعلى الجنة ، وهو في الأصل جمع عِلِّيّ ـ بكسر العين واللام مع تشديدها والياء ، وزنه (فعيل) ـ من العلو .

(٢) فائدة : الأسماء الخمسة : علمٌ بالغلبة علىٰ هٰذه الأمثلة ؛ كلفظي : (العبادلة) و(العشرة) بالنسبة إلى الصحابة رضي الله عنهم ، وإن أطلقت علىٰ غيرها . . فتوسع .

(٣) الحَمُ : أقارب الزوج ، وقيل : أقارب الزوجة . انظر « شرح الكفراوي » (ص٢٧) .

(٤) الأَوْلَى التعبير بقوله : مجرورة بالمضاف ؛ لئلا يوهم أنه جار على الضعيف من أن العامل في المضاف إليه معنوي ، وهو الإضافة وإن أمكن تأويله بما سيأتي من أن معناه مجرور بسبب الإضافة ؛ لأن المقام هنا مقام إعراب ، والله أعلم بالصواب ، وسيأتي تعبير الشارح بها انظر (ص١٢٤) .

(٥) فلو ثنيت . . أعربت إعراب المثنىٰ ، وذلك نحو : « أبوان » ، و« أخوان » ، و« حموان » ـ وبه استدل علىٰ أن لامه واو ، وقيل : ياء ، من الحماية ؛ لأن أحماء المرأة يحمونها ـ و« ذوا مال » ، و« هنوان » ، و« فوا الزيدين » ، أو جمعت . . أعربت إعراب المجموع ؛ إما جمع السلامة بالواو والنون أو الياء والنون إن أريد بها من يعقل ، أو بالألف والتاء إن أريد بها من لا يعقل ؛ كأن يقال : « أبوات » ، و« أخوات » .

(٦) فلو صغرت . . أعربت بحركات ظاهرة .

المتكلم ، وإلا . . أعربت بالحركات المقدرة ؛ نحو : « هٰذا أخي » ، « ورأيت أخي » ، « ومررت بأخي »[1] .

واستغنى المصنف عن ذكر هٰذه الشروط ؛ لكونه ذكرها كذلك ، وأسقط من الأسماء (الهَنُ)[2] ؛ لأن الأحسن فيه النقص[3] ؛ فيعرب بالحركات الثلاث ، فتقول : « هٰذا هنُك » ، و« رأيت هنَك » ، و« نظرت إلىٰ هنِك » ، بضم الأول ، وفتح الثاني ، وكسر الثالث ، ويجوز أن يعرب بالحروف ، فتقول : « هٰذا هنوك » ، و« رأيت هناك » ، و« نظرت إلىٰ هنيك » .

ضابط

[في الأسماء المعربة]

ليس في الأسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة إلا الأسماء الستة حالةَ الرفع .

[نيابة الألف عن الضمة]

(وَأَمَّا ٱلأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ ٱلأَسْمَاءِ خَاصَّةً) نحو : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ ، فـ(قال) فعل ماض ، و(رجلان) فاعل مرفوع بـ« قال » ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة .

---

(١) ويزاد علىٰ هٰذه الشروط : أن تكون غير منسوبة ، فلو كانت منسوبة . . أعربت بالحركات الظاهرة ؛ كـ« جاء أبويُّك » ، وأن يكون (الفم) خالياً من الميم ، وإلا . . أعربت بالحركات الظاهرة ، وأن تكون (ذو) بمعنىٰ صاحب ، فإن كانت موصولة . . فهي مبنية على المشهور ، وأن تضاف (ذو) إلى اسم جنس ظاهر غير صفة ، وشذ إضافتها إلىٰ غيره ؛ نحو : « أنا الله ذو بكة » ، سواء كان اسم الجنس معرفة ؛ نحو : ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ ، أو نكرة ؛ نحو : « ذو مال » .

(٢) الهن ـ على الصحيح ـ : اسم لما يكنىٰ به عن أسماء الأجناس مطلقاً ، وقيل : مختص بما يستقبح التصريح به ، وقيل : عن الفرج خاصة .

(٣) أي : حذف اللام منه وهي الواو ، وإلىٰ ذلك أشار ابن مالك بقوله : (من الرجز)

وَٱلنَّقْصُ فِي هَـٰذَا ٱلأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَأَمَّا ٱلنُّونُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ : ٱلْفَتْحَةُ ،

[نيابة النون عن الضمة]

(وَأَمَّا ٱلنُّونُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ) وهو الألف ؛ كـ« يضربان » بالتحتانية[1] ، و« تضربان » بالفوقانية[2] ، (أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ) وهو الواو لجمع الذكور ؛ نحو : « يضربون » بالتحتانية[3] ، و« تضربون » بالفوقانية[4] ، (أَوْ ضَمِيرُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ) وهو الياء التحتانية ؛ نحو : « تضربين » ، وتسمىٰ : الأمثلة الخمسة ، سميت بذلك ؛ لأنها ليست أفعالاً بأعيانها ، كما أن الأسماء الستة ليست أسماء بأعيانها ، وإنما هي أمثلة يكنىٰ بها عن كل فعل كان بمنزلتها ؛ كـ« يذهبان » ، قال ابن هشام في « شرح اللمحة » : وسميت خمسة علىٰ إدراج المخاطبَتَيْنِ تحت المخاطبَيْنِ ، والأحسن أن تعد ستة ، وهي مرفوعة ، وعلامة رفعها ثبوت النون في آخرها ؛ لخلوها عن الناصب والجازم نيابة عن الضمة .

[علامات النصب]

ولما فرغ من علامات الرفع . . شرع في علامات النصب فقال : (وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ)[5] :

الأولىٰ : (ٱلْفَتْحَةُ) وهي الأصل ، ولذلك قدمها .

---

(١) للغائبَيْنِ المذكريْنِ ؛ نحو : « الزيدان يضربان » .

(٢) وهو يصلح للمخاطبَيْنِ المذكريْنِ ؛ نحو : « أنتما تضربان يا زيدان » ، والمخاطبتيْنِ المؤنثتيْنِ ؛ نحو : « أنتما تضربان يا هندان » ، ويصلح للغائبتين المؤنثتين ؛ نحو : « الهندان تضربان » .

(٣) خاص بجمع الذكور الغائبينَ .

(٤) خاص بجمع الذكور المخاطبينَ .

(٥) فائدة : قوله : (للنصب) أي : من حيث هو ، لا بقيد كونه في الفعل فقط ، أو في الاسم فقط ، أو فيهما ؛ لأنه على الأول : اثنان ، وعلى الثاني : أربعة ، وعلى الثالث : ستة .

وَٱلأَلِفُ ، وَٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

فَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

(وَ) الثانية : (ٱلأَلِفُ) وقدمها علىٰ ما بعدها ؛ لأنها تنشأ عن الفتحة .

(وَ) الثالثة : (ٱلْكَسْرَةُ) وقدمها علىٰ ما بعدها ؛ لأنها أخت الفتحة في التحريك .

(وَ) الرابعة : (ٱلْيَاءُ) وقدمها على النون ؛ لأنها بنت الكسرة[1] .

(وَ) الخامسة : (حَذْفُ ٱلنُّونِ) وختم بها ؛ لبعد الشبه فيها .

[الفتحة ومواضعها]

ولكل من هٰذه العلامات مواضع تخصها ، وبدأ منها بالفتحة ؛ لأنها الأصل كما مر ، فقال : (فَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ) :

الأول : (فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ) نحو : « رأيت زيداً ، وأحمدَ ، والفتىٰ ، وعبدَ الله » ، فـ(رأيت) فعل وفاعل ، و(التاء) التي هي الفاعل اسم ؛ لإسناد الفعل إليها ، و(زيداً) مفعول به ، و(أحمد) وما بعده معطوف عليه مشارك له في نصبه .

(وَ) الموضع الثاني : في (جَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ) نحو : « أكرمت الرجالَ ، والهنودَ ، والأسارىٰ ، والعذارىٰ » ، فـ(أكرمت) فعل وفاعل مرفوع بـ« أكرم » ، و(التاء) اسم ؛ لإسناد الفعل إليها ، و(الرجال) مفعول به منصوب بـ« أكرم » ، وما بعدهم معطوف عليهم .

(وَ) الموضع الثالث : في (ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) من نون الإناث ، ولا نون التوكيد ، ولا الضمائر في الأفعال الخمسة ، فمثال المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء من ذلك نحو : « لن يبرح زيد » ، فـ(لن) حرف

---

(١) أي : تنشأ عنها إذا أشبعت .

وَأَمَّا ٱلألِفُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ . . . .

نفي ونصب ، وهي بسيطة علىٰ وضعها الأصلي ، وليس أصلها : « لا » النافية ، فأُبدلت الألف نوناً[1] ، ولا أصلها : « لا أن » ، فحذفت الهمزة تخفيفاً ، والألف للساكنين ، ولا تقتضي تأبيد النفي ؛ إذ لوكانت للتأبيد . . لزم التناقض بذكر (اليوم) في قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ ، ولزم التكرار بذكر (أبداً) في قوله تعالىٰ : ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ ، وأما تأبيد النفي في قوله تعالىٰ : ﴿ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا﴾ الذي تمسك به الزمخشري لمذهبه الباطل ـ وهو عدم رؤية الله تعالىٰ في الآخرة ـ وفسر به قوله تعالىٰ : ﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾ . . فلأمر خارجي لا من مقتضيات « لن » ، و(يبرح) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(زيد) فاعل مرفوع بـ« يبرح » ، وعلامة رفعه الضمة .

[نيابة الألف عن الفتحة]

ولما فرغ من الفتحة التي هي الأصل في علامات النصب . . شرع فيما ينوب عنها فقال : (وَأَمَّا ٱلألِفُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ) المُتَقَدِّمَةِ في علامات الرفع (نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ) فـ(رأيت) فعل وفاعل ، و(أباك وأخاك) منصوبان بـ« رأىٰ » ، وعلامة نصبهما الألف نيابة عن الفتحة ، والكاف : مجرورة بالإضافة[2] ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من نحو : « رأيت حماكِ ، وفاك ، وذا مال » .

[نيابة الكسرة عن الفتحة]

(وَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ) نيابة عن الفتحة ؛

---

(١) لأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفاً لا العكس ؛ نحو : ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ، ﴿وَلَيَكُونًا﴾ اهـ « مغني اللبيب » (ص٣٧٤) .

(٢) **الأولىٰ** : بالمضاف كما تقدمت الإشارة إلىٰ ذلك ، وسيأتي تعبير الشارح بها قريباً ، انظر (ص١٢٤).

نحو : ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ، فـ(خلق الله) فعل وفاعل مرفوع بـ« خلق » ، و(السماوات) مفعول به[1] ، وقيل : مفعول مطلق[2] ، وعلىٰ كلٍّ منصوب بـ« خلق » ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة .

[نيابة الياء عن الفتحة]

(وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ) وهي : ما وضع لاثنين وأغنىٰ عن المتعاطفين ، فـ(ما وضع) جنس ، و(لاثنين) فصل أول مخرج لما وضع لأقل ؛ كـ« رَجْلاَن »[3] ، أو لأكثر ؛ كـ« صِنْوانٍ » ، و(أغنىٰ عن المتعاطفين) فصل ثان مخرج لنحو : « كلا » ، و« كلتا » ، و« شفع » ، و« زوج » ، ودخل فيه : تثنية المفرد المذكر ، اسماً كان أو وصفاً ؛ نحو : « رأيت الزيدَيْنِ المسلمَيْنِ » ، والمؤنث ؛ نحو : « رأيت الهندَيْنِ المسلمتَيْنِ » ، وتثنية الجمع المكسر ؛ كـ« الجِمَالَيْنِ » ، وتثنية اسم الجمع ؛ كـ« الركبَيْنِ » ، وتثنية اسم الجنس ؛ كـ« الغنمَيْنِ » ، فـ(الزيدين) وما عطف عليه منصوب بـ« رأىٰ » ، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها ، المكسور ما بعدها ؛ لأنه مثنىٰ .

تنبيه

[في شروط ما يراد تثنيته]

يشترط في كل ما ثني عند الأكثرين ثمانية شروط :

الأول : الإفراد ؛ فلا يثنى المثنىٰ ، ولا المجموع جمع تصحيح ، ولا الجمع الذي لا نظير له في الآحاد ؛ كـ« مساجد » و« مصابيح » .

الثاني : الإعراب ؛ فلا يثنى المبني ، وأما نحو : « ذان » و« تان » و« اللذان »

---

(١) هٰذا عند الجمهور .

(٢) هٰذا عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب ، ووجهه : أن المفعول به ما كان موجوداً قبل الفعل الذي عمل فيه ، ثم أوقع الفاعل به فعلاً ، و(السماوات) في الآية الكريمة ليست كذلك .

(٣) الرَّجْلان : عكس الفارس .

و« اللتان ». . فصيغ موضوعة للمثنىٰ ، وليست مثناة حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين .

الثالث : عدم التركيب ؛ فلا يثنى المركب تركيبَ إسناد اتفاقاً ، ولا مزجٍ على الأصح[1] ، وأما المركب تركيب إضافة من الأعلام . . فيستغنىٰ بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه .

الرابع : التنكير ؛ فلا يثنى العلم باقياً علىٰ علميته ، بل ينكر ثم يثنَّىٰ .

الخامس : اتفاق اللفظ ، وأما نحو : « الأبوان » للأب والأم . . فمن باب التغليب .

السادس : اتفاق المعنىٰ ؛ فلا يثنى المشترك ، ولا الحقيقة والمجاز ، وأما قولهم : « القلم أحد اللسانين ». . فشاذ .

السابع : ألا يستغنىٰ بتثنية غيره عن تثنيته ؛ فلا يثنىٰ (سواء) ؛ لأنهم استغنوا بتثنية (سي) عن تثنيته فقالوا : « سيان » ، ولم يقولوا : « سواءان » .

الثامن : أن يكون له ثان في الوجود ؛ فلا يثنىٰ (الشمس) ولا (القمر) ، وأما قولهم : « القمران » للشمس والقمر . . فمن باب التغليب كما مر ، وذكرت وجه التغليب في « شرح القطر » ، فليراجعه من أراد ، وفيما ذكرته كفاية .

(وَ) تكون الياء أيضاً علامة في (ٱلْجَمْعِ) السالم للمذكر ؛ نحو : « أكرمت الزيدين » ، فـ(أكرمت) فعل وفاعل مرفوع بـ« أكرم » ، و(الزيدين) مفعول به منصوب بـ« أكرم » ، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها ، المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة .

---

(١) المخالف في ذلك هم الكوفيون ومن تبعهم ، ولا المختوم بـ« ويه » ، خلافاً لبعضهم ، وعلىٰ مذهب من جوز تقول : حضرموتان . انظر « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (١٠٨/١) .

وَأَمَّا حَذْفُ ٱلنُّونِ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ : ٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَٱلْفَتْحَةُ . . . .

تَنبِيه

[علىٰ إطلاق الماتن لكلمة « الجمع »]

إنما أطلق (الجمع) مع أن المراد : جمع المذكر السالم ، كما قيدت به كلامه ؛ لكونه علىٰ حد المثنىٰ ؛ فإذا ذُكِر الجمعُ مع المثنىٰ . . انصرف إلى الجمع المذكر السالم ؛ لأنه أخوه في الإعراب بالحروف .

[نيابة حذف النون عن الفتحة]

(وَأَمَّا حَذْفُ ٱلنُّونِ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ) وقد مر أنها : كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية ، أو واو جمع ، أو ياء المؤنثة المخاطبة؛ نحو: « يضربان »، و« تضربان »، و« تضربون » ، و« يضربون »، و« تضربين » ، فإذا دخل عليها الناصب . . حذف النون ؛ فتقول : « لن يضربا » ، و« لن تضربا » ، و« لن يضربوا » ، و« لن تضربي » ، فهـٰذه الأفعال الخمسة منصوبة بـ« لن » ، وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة ، و(الألف) ، و(الواو) ، و(الياء) فاعل في محل رفع بـالأفعال الخمسة ، وأسماءٌ ؛ لإسناد الفعل إليها .

[علامات الخفض]

ولما فرغ من معرفة علامات النصب . . شرع في معرفة علامات الخفض فقال : (وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ) :

الأولىٰ : (ٱلْكَسْرَةُ) وهي الأصل ، ولذلك قدمها .

(وَ) الثانية : (ٱلْيَـاءُ) وقدمها علىٰ ما بعدها ؛ لأنها بنت الكسرة .

(وَ) الثالثة : (ٱلْفَتْحَةُ) وختم بها ؛ لأنها أخت الكسرة في التحريك ، ولكل من هـٰذه العلامات الثلاث مواضع تخصها .

فَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : . . . .

[الكسرة ومواضعها]

(فَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ) .

الموضع الأول : (فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُنْصَرِفِ) وهو : الاسم المتمكن الأمكن ؛ نحو : « مررت ببكر » ، وسمي منصرفاً ؛ لدخول تنوين الصرف فيه ، وهو المسمىٰ بتنوين التمكين .

(وَ) الموضع الثاني : في (جَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ٱلْمُنْصَرِفِ) نحو : « مررت بزيود ، وهنود » ، وسيأتي أن غير المنصرف يخفض بالفتحة[1] .

(وَ) الموضع الثالث : في (جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ) ولا يكون إلا منصرفاً ؛ فلذا لم يقيده المصنف بذلك ، سواء كان من الأسماء ؛ نحو : « مررت بالهندات » ، أو من الصفات ؛ نحو : « مررت بالمسلمات » ، ومحل ذلك إذا لم يكن علماً ، وإلا . . جاز فيه الصرف وعدمه[2] .

[نيابة الياء عن الكسرة]

(وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ) :

---

(١) انظر (ص١٣١) .

(٢) نحو : « عرفات » علماً لموضع الوقوف ، و« أذرعات » قرية من قرى الشام ، واختلف العرب في إعراب هـٰذا النوع المسمىٰ به علىٰ ثلاث فرق : ـ فبعضهم : يعربه علىٰ ما كان عليه قبل التسمية ، ولم يحذف تنوينه ؛ لأنه في الأصل للمقابلة ، فاستصحب بعد التسمية ، وهـٰذه هي اللغة المشهورة . ـ وبعضهم : يعربه علىٰ ما كان عليه قبل التسمية مراعاة للجمع ، ويترك تنوينه مراعاة للعلمية والتأنيث . ـ وبعضهم : يعربه إعراب ما لا ينصرف ، فيترك تنوينه ويجره بالفتحة مراعاة للتسمية فقط ؛ فالأول : راعى الجمعية فقط ، والأخير : راعى التسمية فقط ، والمتوسط : توسط بين الأمرين ؛ فراعى الجمعية ، فجعل نصبه بالكسرة ، وراعى اجتماع العلمية والتأنيث ؛ فترك تنوينه . انظر « حاشية الشيخ أبي النجا » علىٰ « الأزهري » علىٰ « الآجرومية » (ص٣٢) .

فِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَفِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ .

وَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ . . . .

الموضع الأول : (فِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ) نحو : « مررت بأبيك ، وأخيك ، وحميكِ ، وفيك ، وذي مال » ، فـ(مررت) فعل وفاعل مرفوع محلاً بالفعل ، و(بأبيك) جار ومجرور ، وما بعده معطوف عليه مشارك له في خفضه بالباء ، وعلامة الخفض في الخمسة الياء نيابة عن الكسرة ، و(الكاف) في الخمسة مخفوضة بالمضاف[1] .

(وَ) الموضع الثاني : (فِي ٱلتَّثْنِيَةِ) سواء أكانت لمذكر ؛ نحو : « مررت بالزيدين » ، أم لمؤنث ؛ نحو : « مررت بالهندين » ، فـ(الزيدين) و(الهندين) مخفوض بالباء الموحدة ، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها نيابة عن الكسرة .

(وَ) الموضع الثالث : في (ٱلْجَمْعِ) ولم يقيده بـ(السالم للمذكر) ؛ لما مرت الإشارة إليه ؛ نحو : « مررت بالزيدين » ، فـ(الزيدين) مخفوض بالباء الموحدة ، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها نيابة عن الكسرة .

[نيابة الفتحة عن الكسرة]

(وَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ) .

والصرف : عبارة عن التنوينات الأربعة الخاصة بالاسم كما قاله ابن مالك ؛ لأن الاسم إن أشبه الحرف . . بني وسمي غير متمكن ، وإن لم يشبه الحرف . . أعرب ، ثم المعرب إن أشبه الفعل . . منع من الصرف ، وسمي غير أمكن ، وإن لم يشبه الفعل . . صرف وسمي أمكن .

وموانع الصرف تسعة ، جمعها ابن النحاس في بيت بقوله : [من الكامل]

وَزْنُ ٱلْمُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا ... عَدْلٌ وَوَصْفُ ٱلْجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثَا

---

(١) مر أن هـٰذا هو الأولىٰ في التعبير ؛ لأن العامل في المضاف إليه هو المضاف لا الإضافة .

. . . .

وقال غيره : [من البسيط]

إِجْمَعْ وَزِنْ عَادِلاً أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلاَ

وحاصل ذلك : أن ما كان علىٰ صيغة منتهى الجموع[1] ؛ نحو : « مررت بمساجد ومصابيح » ، أو كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة ؛ كـ« صحراء »[2] ، أو المقصورة ؛ كـ« حبلىٰ »[3] ، أو كان فيه العلمية والتركيب[4] ؛ نحو : « معدي كرب » ، أو العلمية والتأنيث[5] ؛ نحو : « زينب » و« فاطمة » ، أو العلمية والعجمة[6] ؛ نحو : « إبراهيم » ، وجميعُ أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة : (محمد) ، و(صالح) ، و(شعيب) ، و(هود) صلوات الله وسلامه عليهم

---

(١) صيغة منتهى الجموع : هي أقصى الجمع الذي لا يمكن أن يجمع جمع تكسير مرة ثانية بعد حصوله علىٰ هٰذه الصيغة ؛ مثل : « كلب » يجمع علىٰ « أكلب » ، ثم يجمع أكلب علىٰ « أكالب » ، وكذلك « نعم » يجمع علىٰ « أنعام » ، ثم يجمع علىٰ « أناعيم » ، و(أكالب) و(أناعيم) لا يجمعان بعد ذلك ؛ فهما علىٰ صيغة وقفت عندها جموع التكسير . وضابط صيغة منتهى الجموع : كل جمع مكسر ، بعد ألف تكسيره حرفان ؛ كـ« مساجد » ، أو ثلاثة أوسطها ساكن ؛ كـ« مصابيح » .

(٢) ألف التأنيث الممدودة : هي الألف التي بعدها همزة عند بعضهم ، وعند آخرين : ألف قبلها ألف ، فتقلب هي همزة ، وعلىٰ هٰذا : فإطلاق الممدودة عليها مجاز ؛ لأن الممدود ما قبلها لا هي ، وهي تمنع مطلقاً ؛ سواء كانت في علم ؛ كـ« زكرياء » ، أو نكرة ؛ كـ« صحراء » ، أو صفة ؛ كـ« حمراء » ، أو جمع ؛ كـ« أصدقاء » جمع صديق ، و« صلحاء » جمع صالح ، و« أعزاء » جمع عزيز .

(٣) ألف التأنيث المقصورة : هي ألف لينة مفردة ، سواء كانت في علم ؛ كـ« رضوىٰ » اسم جبل بالمدينة ، أو نكرة ؛ كـ« ذكرىٰ » ، أو صفة ؛ كـ« حبلىٰ » ، أو جمع ؛ كـ« مرضىٰ » و« جرحىٰ » .

(٤) هٰذا شروع فيما فيه علتان ، والعلمية : كون الاسم علماً لمذكر أو لمؤنث ، والتركيب : جعل اسمين بمنزلة اسم واحد ، وشرط تأثيره منعَ الصرف مع انضمامه للعلمية : كونه مزجيّاً ، ليس عدديّاً ولا مختوماً بـ« ويه » .

(٥) سواء كان التأنيث لفظياً أو معنوياً ، أما المعنوي : فهو أن يكون اللفظ المجرد من التاء والألف موضوعاً في الأصل لمؤنث ، سواء سميت به مؤنثاً حقيقياً ؛ كـ« زينب » علم امرأة ، أو مذكراً حقيقياً ؛ كـ« زينب » علم رجل ، أو يكون في الأصل لمذكر ثم جعل علماً لمؤنث ؛ كـ« زيد » علم امرأة ، وهٰذا التأنيث يكون بتاء مقدرة ؛ لظهورها في التصغير .

(٦) العجمة : كون اللفظ مما لم تضعه العرب .

أجمعين[١] ، أو العلمية ووزن الفعل[٢] ؛ نحو : « أحمد » ، و« يزيد » ، أو العلمية وزيادة الألف والنون[٣] ؛ نحو : « عثمان » ، أو العلمية والعدل[٤] ؛ نحو : « عمر » ، أو كان فيه الوصف والعدل[٥] ؛ نحو : « مثنىٰ » ، و« ثلاث » ، و« رباع »[٦] ، أو الوصف ووزن الفعل ؛ نحو : « أفضل » ، أو الوصف وزيادة الألف والنون[٧] ؛ كـ« سكران » ، ولذلك شروط ذكرتها في « شرح القطر » ؛ فلا نطيل بذكرها ، فهٰذه كلها تخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم تضف أو تَتْلُ « أل » ؛ فإنها حينئذ تخفض بالكسرة على الأصل ؛ نحو : « مررت بأفضلكم » و« بالأفضل » .

[علامتا الجزم]

(وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ : ٱلسُّكُونُ) وهو حذف الحركة (وَٱلْحَذْفُ) وهو سقوط حرف العلة ، وهي : الألف والواو والياء ، أو سقوط النون من الأفعال الخمسة كما سيأتي .

---

(١) فائدة : كل أسمائهم ممنوعة من الصرف إلا هٰذه الأربعة ؛ لفقد العجمة منها ، وإلا (نوحاً) و(لوطاً) و(شيثاً) ، فإنها وإن كانت أعجمية إلا أنه تخلف فيها شرط المنع من الصرف في العجمة ، وهو : الزيادة علىٰ ثلاثة أحرف . وأسماء الملائكة كلها أعجمية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة سوىٰ ثلاثة ، وهي : (منكر) و(نكير) و(مالك) ، ويمتنع التنوين في (رضوان) للعلمية وزيادة الألف والنون . وأسماء الشهور مصروفة ، إلا (جمادى الأولىٰ) و(جمادى الثانية) فممنوعان ؛ لألف التأنيث المقصورة ، و(شعبان) و(رمضان) للعلمية وزيادة الألف والنون ، و(صفر) و(رجب) إذا أريد بهما معين . . مُنعا من الصرف للعلمية والعدل عن الصفر والرجب ، وإلا . . صرفا . اهـ « حاشية الشيخ الحامدي » علىٰ « الكفراوي » (ص٣٣)

(٢) أي : وزن مختص في لغة العرب بالفعل أصالة ؛ يعني : أن الواضع وضعه أصالة للفعل .

(٣) أي : زيادتهما علىٰ حروف الكلم الأصلية ؛ فلا منع فيما هما فيه وهما أصليتان ؛ كـ« مستعان » ، أو أحدهما ؛ كـ« تبيان » .

(٤) العدل : تحول الاسم عن صيغته الأصلية إلىٰ صيغة أخرىٰ مع اتحاد المعنىٰ من غير إعلال ولا إلحاق .

(٥) الوصف : هو اسم يدل علىٰ ذات مبهمة وحال من أحوالها .

(٦) (مثنىٰ) معدول به عن اثنين اثنين ، و(ثلاث) معدول به عن ثلاثة ثلاثة ، و(رباع) معدول به عن أربعة أربعة .

(٧) شرط الألف والنون : ألا يكون مؤنث ما هما فيه علىٰ وزن (فعلانة) عند الأكثر ، وهو الراجح .

فَأَمَّا ٱلسُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلآخِرِ .
وَأَمَّا ٱلْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلآخِرِ ، وَفِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

[موضع السكون]

ولكل من السكون والحذف موضع يختص به ، والسكون هو الأصل ؛ فلذا بدأ به فقال :

(فَأَمَّا ٱلسُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلآخِرِ) وهو الذي ليس في آخره شيء من ألف ولا واو ولا ياء ؛ نحو : « لم ينصرْ » ، فـ(لم) حرف نفي وجزم ، و(ينصر) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون على الأصل .

[موضع الحذف]

(وَأَمَّا ٱلْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ) في موضعين :

الأول : (فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلآخِرِ) أي : الذي آخره حرف من حروف العلة المتقدم ذكرها ؛ نحو : « لم يدعُ » ، و« لم يخشَ » ، و« لم يرمِ » ، فـ(يدع) و(يخش) و(يرم) مجزومة ، وعلامة جزمها حذف حرف العلة من آخرها نيابة عن السكون ، فالمحذوف من « يدع » الواو ، والضمة قبلها دليل عليها ، والمحذوف من « يخش » الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، والمحذوف من « يرم » الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها .

(وَ) الموضع الثاني : (فِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ) وهي : كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع لمذكر ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة ؛ فتقول : « لم ينصرا » ، و« لم ينصروا » ، و« لم تنصري » ، فهٰذه الأفعال الخمسة مجزومة بـ« لم » ، وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون ، و(الألف) و(الواو) و(الياء) فاعل في محل رفع بالأفعال الخمسة .

تَنبِيه

[في خلاصة إعراب الأفعال الخمسة]

قد تقدم للمصنف في علامات الرفع : أن الأفعال الخمسة إذا رفعت بالتجرد.. يكون علامة الرفع فيها ثبوت النون نيابة عن الضمة ، وفي علامة النصب : أن الأفعال الخمسة إذا نصبت بواحد من النواصب.. يكون علامة النصب فيها حذف النون نيابة عن الفتحة ، وذكر هنا : أن الأفعال إذا جزمت بجازم.. يكون علامة جزمها حذف حرف النون نيابة عن السكون ، وقد تقدم تمثيله .

ومن الجازم والناصب قوله تعالىٰ : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ ، فـ(لم) حرف نفي وجزم ، و(تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ، و(الواو) فاعل في محل رفع بالفعل ، و(لن) حرف نفي ونصب ، و(تفعلوا) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة ، و(الواو) فاعل في محل رفع بالفعل .

تَتِمَّة

[في بيان اتصال نون الوقاية بالأفعال الخمسة]

إذا اتصل بهٰذه النون نون الوقاية.. جاز حذفها تخفيفاً ، وإدغامُها في نون الوقاية ، والفكُّ ، وقرىء بالثلاثة : ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ ﴾ .

وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم ؛ كقوله : [من الرجز]

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي ... وَجْهَكِ بِٱلْعَنْبَرِ وَٱلْمِسْكِ ٱلزَّكِي

بحذف النون من « تبيتي »[1] .

(١) وكذلك حذف النون من (تدلكي) ، فقد حذف النون منهما وحقهما أن تثبت ؛ لأنهما فعلان مرفوعان ، وعلامة رفعهما ثبوت النون ، وهٰذا الحذف جاء لأجل التخفيف ، لا لناصب ولا لجازم ، ولا وجه لاقتصار الشارح علىٰ بيان أن النون محذوفة من (تبيتي) . انظر « حاشية الحامدي » بهامش « شرح الكفراوي » (ص٥٥) .

فَصْلٌ

ٱلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ .

فَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ ، . .

[المعربات]

ولما فرغ من علامات الإعراب علىٰ سبيل التفصيل . . شرع في معرفتها علىٰ سبيل الإجمال ، مترجماً ذلك بـ(فصلٍ) ؛ تمريناً للمبتدىء فقال : (فَصْلٌ : ٱلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ) أي : جميع ما تقدم من أول (باب علامات الإعراب) إلىٰ هنا قسمان :

(قِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ) الثلاث على الأصل ، وهي : الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، أو بالسكون .

(وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ) الأربعة نيابة عن الحركات علىٰ خلاف الأصل ، وهي : الواو ، والألف ، والياء ، والنون ، أو بالحذف .

[المعربات بالحركات]

ثم بدأ بالذي يعرب بالحركات لأنه الأصل فقال : (فَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ) أي : إجمالاً (أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ) ثلاثة في الأسماء ، ونوع في الأفعال ، فأنواع الأسماء الثلاثة :

(ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ) سواء أكان لمذكر ؛ كـ« جاء زيد » ، و« رأيت زيداً » ، و« مررت بزيدٍ » ، أم لمؤنث ؛ كـ« جاءت هند » ، و« رأيت هنداً » ، و« مررت بهندٍ » ، فـ(زيد) و(هند) فاعل في الأول مرفوع بـ« جاء » ، وعلامة رفعه الضمة ، وفي الثاني مفعول به منصوب بـ« رأيت » ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفي الثالث مخفوض بـ« الباء » ، وعلامة خفضه الكسرة .

(وَجَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ) سواء كان لمذكر ؛ كـ« جاء الزيود » ، و« رأيت الزيود » ، و« مررت بالزيود » ، أو لمؤنث ؛ كـ« جاءت الهنود » ، و« رأيت الهنود » ،

وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِٱلسُّكُونِ .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ : . . . .

و« مررت بالهنود » ، فـ(الزيود) و(الهنود) فاعل في الأول مرفوع بـ« جاء » ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفي الثاني مفعول به منصوب بـ« رأىٰ » ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفي الثالث مخفوض بـ« الباء » ، وعلامة خفضه الكسرة .

(وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ) كـ« جاءت الهندات » ، و« رأيت الهندات » ، و« مررت بالهندات » ، فـ(الهندات) فاعل في الأول مرفوع بـ« جاء » ، وعلامة رفعه الضمة ، و(التاء) علامة التأنيث ، وفي الثاني مفعول به منصوب بـ« رأىٰ » ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ، وفي الثالث مخفوض بـ« الباء » ، وعلامة خفضه الكسرة .

ثم شرع في نوع الأفعال فقال : (وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) يوجب بناءه ، وهو نون الإناث ، ونون التوكيد ؛ كـ« يضرب » ، و« لن يضرب » .

(وَكُلُّهَا) أي : مجموع هـٰذه الأنواع الأربعة لا جميعها ؛ لتخلف بعض الأحكام في بعضها ، (تُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ) تقول في الاسم المفرد : « جاء زيد وهند » ، وفي جمع التكسير : « جاء الزيود » ، وفي جمع المؤنث السالم : « جاءت الهندات » ، وفي الفعل : « يضرب » .

(وَتُنْصَبُ بِٱلْفَتْحَةِ) تقول في الاسم المفرد : « رأيت زيداً وهنداً » ، وفي جمع التكسير : « رأيت زيوداً وهنوداً » ، وفي الفعل المضارع : « لن يضرب » .

(وَتُخْفَضُ بِٱلْكَسْرَةِ) تقول في الاسم المفرد : « مررت بزيد وهند » ، وفي جمع التكسير : « مررت بالزيود » ، وفي جمع المؤنث السالم : « مررت بالمؤمنات » .

(وَتُجْزَمُ بِٱلسُّكُونِ) نحو : « لم يضرب » .

هـٰذا الإعراب المذكور هو الأصل ، (وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ) الأصل (ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ) :

جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ يُنْصَبُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلتَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ ، . . . .

الأول : (جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ) فإنه (يُنْصَبُ بِٱلْكَسْرَةِ) كـ« رأيت الهندات » ، فـ(رأيت) فعل وفاعل ، و(الهندات) مفعول به منصوب بـ« رأىٰ » ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة علىٰ خلاف الأصل ، وكان الأصل أن يكون علامة النصب فيه الفتحة .

(وَ) الثاني : (ٱلِاسْمُ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ) فإنه (يُخْفَضُ بِٱلْفَتْحَةِ) كـ« مررت بأحمد ومساجد » ، فكل منهما مخفوض بالفتحة علىٰ خلاف الأصل ، وكان حقه أن يخفض بالكسرة .

(وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ) نحو : « لم يغزُ » ، و« لم يخشَ » ، و« لم يرمِ » علىٰ خلاف الأصل ، وكان حقه أن يجزم بالسكون .

[المعربات بالحروف]

ولما فرغ من بيان الأنواع الأربعة التي تعرب بالحركات على الأصل . . شرع في بيان الأنواع الأربعة التي تعرب بالحروف علىٰ خلاف الأصل فقال : (وَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ) ثلاثة من الأسماء ، ونوع واحد من الأفعال ، علىٰ قياس ما مر .

فأنواع الأسماء الثلاثة : (ٱلتَّثْنِيَةُ) نحو : « جاء الزيدان » ، (وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ) نحو : « جاء الزيدون » ، (وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ) المتقدم ذكرها ، وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال ، (وَ) نوعٌ (ٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ[1]) ،

---

(١) أي : ونوع واحد من الأفعال هو الأفعالُ الخمسة .

وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتفْعَلِينَ .

فَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، ....

وهِيَ : يَفْعَلَانِ) بالياء المثناة تحت ، (وَتَفْعَلَانِ) بالتاء المثناة فوق ، (وَيَفعَلُونَ) بالمثناة تحت ، (وَتَفْعَلُونَ) بالمثناة فوق ، (وَتَفْعَلِينَ) بالمثناة فوق لا غير .

[إعراب المثنىٰ]

(فَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ) بمعنى المثنىٰ ، إقامةً للمصدر مقام اسم المفعول : (فَتُرْفَعُ بِٱلأَلِفِ) كـ« قام الزيدان » ، فـ(الزيدان) فاعل مرفوع بـ« قام » ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، (وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ) مثال نصبه بالياء : « رأيت الزيدَيْنِ » ، فـ(الزيدين) مفعول به منصوب بـ« رأىٰ » ، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة ، ومثال خفضه بالياء : « مررت بالزيدَيْنِ » ، فـ(الزيدين) مخفوض بـ« الباء » الموحدة ، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة .

[إعراب جمع المذكر السالم]

(وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ) كـ« قام الزيدون » ، فـ(الزيدون) فاعل مرفوع بـ« قام » ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، (وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ) المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، مثال نصبه بالياء : « رأيت الزيدِينَ » ، فـ(الزيدين) مفعول منصوب بـ« رأىٰ » ، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة ، ومثال خفضه بالياء : « مررت بالزيدِينَ » ، فـ(الزيدين) مخفوض بـ« الباء » ، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة .

[إعراب الأسماء الخمسة]

(وَأَمَّا ٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ) كـ« جاء أبوك ، وأخوك ، وحموكِ ،

وَتُنْصَبُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا . . . .

وفوك ، وذو مال » ، فـ(أبوك) فاعل مرفوع بـ« جاء » ، وما بعده معطوف عليه مشارك له في رفعه بـ« جاء » ، وعلامة الرفع في كل واحد الواو نيابة عن الضمة ، و(الكاف) في الأربعة مجرورة بالمضاف .

(وَتُنْصَبُ بِٱلأَلِفِ) كـ« رأيت أباك ، وأخاك ، وحماكِ ، وفاك ، وذا مال » ، فـ(أباك) مفعول به بـ« رأىٰ » الذي رفع الفاعل ، وما بعده معطوف عليه مشارك له في نصبه بـ« رأىٰ » ، وعلامة النصب في كل واحد الألف نيابة عن الفتحة ، و(الكاف) في الأربعة مخفوضة بالمضاف .

(وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ) كـ« مررت بأبيك ، وأخيك ، وحميكِ ، وفيك ، وذي مال » ، فـ(أبيك) مخفوض بـ« الباء » الموحدة ، وما بعده معطوف عليه مشارك له في خفضه بالباء ، وعلامة الخفض في كل واحد الياء نيابة عن الكسرة ، و(الكاف) في الأربعة في محل خفض بالمضاف ، وتقدم التنبيه علىٰ شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف[1] .

[إعراب الأفعال الخمسة]

(وَأَمَّا ٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ) المتقدم ذكرها : (فَتُرْفَعُ بِٱلنُّونِ) كـ« يضربان » ، و« تضربان » ، و« يضربون » ، و« تضربون » ، و« تضربين » ، فهـٰذه الأفعال الخمسة مرفوعة بالتجرد ، وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة ، والضمائر في الأفعال الخمسة التي هي (الألف) و(الواو) و(الياء) فاعل مرفوع محلاً بالأفعال الخمسة .

(وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا) أي : النون ، مثال نصبها بحذف النون : « لن يضربا » ، و« لن تضربا » ، و« لن يضربوا » ، و« لن تضربوا » ، و« لن تضربي » ، فهـٰذه الأفعال الخمسة منصوبة بـ« لن » ، وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة ،

---

(١) انظر (ص ١١٥) .

و(ألف) التثنية و(واو) الجماعة و(ياء) المخاطبة : فاعل مرفوع بالأفعال الخمسة ، ومثال جزمها بحذف النون : « لم يضربا » ، و« لم تضربا » ، و« لم يضربوا » ، و« لم تضربوا » ، و« لم تضربي » ، فهٰذه الأفعال الخمسة مجزومة بـ« لم » ، وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون ، والضمائر الثلاثة التي هي (الألف) و(الواو) و(الياء) : فاعل في محل رفع بالأفعال الخمسة .

وضابط الأفعال الخمسة : كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة كما مثلنا .

ومن أراد بسط الكلام علىٰ ذلك أكثر من ذلك . . فليراجع « شرح القطر » أو غيره من المطولات .

تَتِمَّة

[في حاصل علامات الإعراب]

حاصل علامات الإعراب عشرة أشياء : الحركات الثلاث ، والسكون ، والأحرف الثلاثة ، وحذفها للجازم ، والنون ، وحذفها للناصب والجازم .

* * *

بابُ ٱلأَفْعَالِ

ٱلأَفْعَالُ ثَلاَثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، . . . .

ولما فرغ من بيان علامات الإعراب في الأنواع المعربات ، وكان من جملتها الفعل المضارع . . انجر كلامه إلىٰ بيان المعرب والمبني من الأفعال ، مترجماً لذلك بـ(باب) فقال :

(بَابُ ٱلأَفْعَالِ)

أي : الاصطلاحية .

(ٱلأَفْعَالُ) جمع فعل ، وهي (ثَلاَثَةٌ) لا رابع لها .

الأول : (مَاضٍ) وهو : ما دل وضعاً علىٰ حدث وزمان انقضىٰ ، ويميز عن قسيميه : بتاء التأنيث الساكنة أصالة ، الدالة علىٰ تأنيث فاعله ؛ كـ« قام » ، و« قعد » ، و« خرج » ، فتقول : « قامت هند » ، و« قعدت » ، و« خرجت » .

وخرج بـ(الساكنة) : المتحركة ؛ فإنها تدخل على الاسم ؛ كـ« قائمة » ، وعلى الحرف ؛ كـ« رُبَّتَ » ، و« ثُمَّتَ » ، إلا أن حركتها في الاسم حركة إعراب ، وفي الحرف حركة بناء ، وقد تكون في الاسم حركة بناء ؛ نحو : « لا حول ولا قوة » .

وخرج بـ(الدالة علىٰ تأنيث فاعله) : قولهم : « رُبَّتْ » و« ثُمَّتْ » بالسكون علىٰ قلة ؛ حيث دخلت على الحرف ؛ لأنها إنما دلت علىٰ تأنيث اللفظ ، لا علىٰ تأنيث الفاعل ، وقد مرت الإشارة إلىٰ بعض ذلك[1] ، وقصدي في هٰذا الشرح : إيضاح العبارة ولو مع التكرار ؛ لينتفع به المبتدىء وغيره إن شاء الله تعالىٰ .

(وَ) الثاني : (مُضَارِعٌ) أي : مشابه ، وهو : ما دل وضعاً علىٰ حدث وزمان غير منقض ، حاضراً كان أو مستقبلاً ، سمي مضارعاً من المضارعة ، وهي المشابهة للاسم ، وأحسن ما قيل في وجه الشبه : أن كلاً منهما يطرأ عليه بعد التركيب معان مختلفة ، تتعاقب علىٰ صيغة واحدة ، لكن الاسم أشد احتياجاً إلى الإعراب من

---

(١) انظر (ص ١٠٠) .

وَأَمْرٌ .

فَٱلْمَاضِي : مَفْتُوحُ ٱلآخِرِ أَبَداً . . . .

المضارع ؛ لأن المضارع يميز معانيه غير الإعراب ، بخلاف الاسم ؛ فلهٰذا كان الإعراب في الاسم أصلاً ، وفي المضارع فرعاً ، ويميز عن قسيميه : بدخول « لم » عليه ؛ قال تعالىٰ : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ .

(وَ) الثالث : (أَمْرٌ) وهو : مستقبل أبداً ؛ إذ المقصود منه حصول ما ليس بحاصل ، ويميز عن قسيميه : بدلالته على الطلب بنفسه ؛ نحو : « قم » ، فخرج نحو : « لا تضرب » ؛ فإن الدلالة على الطلب وإن فهمت منه . . فهي بواسطة حرف النهي الذي هو طلب الترك ، ولا بد مع ذلك من قبوله ياء المخاطبة ، وهي اسم مضمر عند سيبويه ، قال تعالىٰ : ﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ ، أو نون التوكيد ؛ نحو : « أقبلن » ، فلو دلت كلمة على الطلب ولم تقبل الياء أو النون ؛ نحو : « صه » بمعنىٰ : اسكت . . فهي اسم فعل لا فعل أمر ، أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب ؛ نحو : « أنت تقومين وتقعدين » . . فهي فعل مضارع وليست فعل أمر ، فهٰذه حقيقة الأفعال الثلاثة ، وأما أحكامها :

[أحكام الأفعال]

(فَٱلْمَاضِي : مَفْتُوحُ ٱلآخِرِ أَبَداً) ثلاثياً كان ؛ كـ« ضرب » ، أو رباعياً ؛ كـ« دحرج » ، أو خماسياً ؛ كـ« انطلق » ، أو سداسياً ؛ كـ« استخرج » ، ولا يزيد علىٰ ذلك ، وإنما بني علىٰ حركة ؛ لمشابهته المضارع في الجملة ، ولثقل الضم والكسر وثقل الفعل . . عدلوا إلى الفتح لخفته ، إلا إذا كان مع واو الجماعة . . فيضم آخره ضمة بناء ؛ كـ« ضربوا » ؛ لمناسبة الواو ، فهي عارضة ، أو كان مع الضمير المرفوع المتحرك . . فيسكن آخره تسكين بناء ؛ كـ« ضربتِّ » بتثليث التاء .

ومن الفعل الماضي : « نِعْم » ، و« بئس » ، و« عسىٰ » ، و« ليس » ؛ لقبولها التاء المذكورة ؛ تقول : « نعمت » ، و« بئست » ، و« عست » ، و« ليست »[1] .

---

(١) خالف في « نعم » و« بئس » أكثر الكوفيين ـ منهم الفراء ـ حيث قالوا : إنهما ليستا من الأفعال ، بل =

(وَ) أما (ٱلأَمْرُ) : فهو (مَجْزُومٌ أَبَداً)[1] وهو مبني على الأصح عند جمهور البصريين ، وبناؤه : علىٰ ما يجزم به مضارعه ؛ فإن كان صحيح الآخر . . فعلى السكون ؛ كـ« اضرب » ، و« انطلق » ، و« استخرج » ؛ فإن مضارعه يجزم بالسكون ؛ نحو : « لم يضربْ » ، و« لم ينطلق » ، و« لم يستخرج » ، وإن كان معتلاً ـ وهو ما آخره واو أو ألف أو ياء ـ فبناؤه علىٰ حذف آخره وهو حرف العلة ؛ كـ« اغزُ » ، و« اخشَ » ، و« ارمِ » ؛ فإن مضارعه يجزم بحذف آخره ؛ نحو : « لم يغزُ » ، و« لم يخشَ » ، و« لم يرمِ » ، وإن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة ؛ نحو : « قوما » ، و« قوموا » ، و« قومي » . . فبناؤه علىٰ حذف النون من آخره ؛ فإن مضارعه يجزم بحذف النون ؛ نحو : « لم تضربا » ، و« لم تضربوا » ، و« لم تضربي » .

ومن فعل الأمر : « هات » بكسر التاء ، ما لم يتصل به ضمير جماعة الذكور

= هما حرفان ، مستدلين بقولهم : « ما هي بنعم الولد » ، وقولهم : « نعم السير علىٰ بئس العَيْر » ، وقول الشاعر : (من الرجز)

صَبَّحَكَ ٱللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرِ بِنِعْمَ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرِ

وخالف ابن السراج وثعلب في « عسىٰ » ، والفارسي في « ليس » ؛ لعدم دلالتهما على الحدث والزمان ، ولدلالتهما علىٰ معنىً في غيرهما ، وهو الرجاء والنفي . وأجيب عن الأولين : بأن قولهم : « بنعم الولد » الجار فيه داخل علىٰ محذوف تقديره : ما هي بولد مقول فيه : نعم الولد ، وقوله : « علىٰ بئس العير » كذلك ؛ أي : نعم السير علىٰ عَيْر مقول فيه : بئس العير ، وبجعل « نعم » في (بنعم طير) مسمًّىٰ بها محكية . وعن الأخيرين : بمنع دعوىٰ عدم دلالتهما على الحدث والزمان ، وبأن توقف إفادة معناهما علىٰ ذكر المتعلق بعدهما إنما هو لشبههما بالحرف في الجمود ، فلما شابهاه . . أعطيا حكمه في التوقف المذكور ؛ إذ بعض الكلمات قد يعطىٰ حكم بعض آخر ؛ لمشابهة بينهما ؛ كالمضارع .

(١) فائدة : قوله : (مجزوم) لا يتعين حمله علىٰ مذهب الكسائي القائل : بأن الأمر مجزوم بلام أمر مقدرة ؛ حيث إن الجزم من ألقاب الإعراب ، بل يصح حمله علىٰ مذهب سيبويه ؛ بأن يقدر في كلام المتن أداة تشبيه ؛ تنبيهاً على المبالغة ، والأصل : مثل المجزوم ، أو يقال : معنىٰ قوله : (مجزوم) : أنه يعامل معاملة المجزوم .

وَٱلْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنَيْتُ) ، ....

فتضم ، ومنه « تعالَ » بفتح اللام في جميع أحواله[1] ؛ لدلالتهما على الطلب ، وقبولهما مع ذلك ياء المخاطبة ؛ كـ« هاتِي » و« تعالَي » ، فإن أمرت بهما مذكراً . . كان بناؤهما علىٰ حذف حرف العلة ؛ تقول : « هاتِ » ، و« تعالَ » ؛ كـ« ارمِ » ، و« اخشَ » ، وإن أمرت بهما مؤنثاً . . كان بناؤهما علىٰ حذف النون ؛ تقول : « هاتِي » ، و« تعالَي » ، كـ« ارمِي » ، و« اخشَي »[2] .

(وَٱلْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلأَرْبَعِ) المسماة بأحرف المضارعة[3] ، وهي : الهمزة ، والنون ، والياء المثناة من تحت ، والتاء المثناة من فوق ، (يَجْمَعُهَا) حروف (قَوْلُكَ : أَنَيْتُ) بمعنىٰ : أدركت ، أو (نأيت) ، بمعنىٰ : بعدت[4] ، بشرط : أن تكون الهمزة للمتكلم وحده ، والنون للمتكلم ومن معه[5] ، أو المعظم نفسه[6] ، ولو ادعاءً[7] ، والياء للغائب المذكر مطلقاً ولجمع الغائبات ، والتاء للمخاطب مطلقاً ، أو للغائبة ، أو للغائبتين ؛ نحو قولك : « أقوم » ، و« نقوم » ، و« يقوم » ، و« تقوم » .

---

(١) وإنما لم يضم مع الواو ؛ لخفة الفتحة ، بخلاف ما إذا كان قبل الواو كسرة فتقلب ضمة للثقل ، أو كان قبلها ضمة فتبقىٰ علىٰ حالها .

(٢) أما إذا أمرت بهما جمع مؤنث . . فإنهما يبنيان على السكون ؛ نحو : « تعالَين وهاتِين يا هندات » ، ومثل المفرد في البناء علىٰ حذف النون : إذا أمرت بهما مثنىٰ مطلقاً أو جمع مذكر ؛ نحو : « تعالَيا وهاتِيا يا هندان أو يا زيدان » في المثنىٰ ، و« هاتُوا وتعالَوا » في جمع المذكر .

(٣) المضارعة ـ بفتح الراء ـ : المشابهة ، من إضافة السبب إلى المسبب ؛ أي : الأحرف التي هي سبب المشابهة ، ويجوز كسر الراء ، علىٰ معنىٰ : أحرف الكلمة المضارعة ؛ أي : التي تزاد في الكلمة المشابهة للاسم .

(٤) وآثر الماتن (أنيت) علىٰ غيره ؛ كـ(نأيت) و(نأتي) ؛ لما في ذكره من التفاؤل ؛ فإن (أنيت) بمعنىٰ : أدركت كما قال الشارح ، ولما في (نأيت) من التشاؤم ؛ فإنه بمعنىٰ : بعدت .

(٥) المراد بـ(من معه) : من شاركه في مدلول الفعل المبدوء بالنون .

(٦) أي : العظيم بحسب الواقع ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ ﴾ .

(٧) كقول المعظم نفسه مخبراً عنها فقط : « نقوم » ، واستعماله لها في هٰذه الحالة مجاز ؛ حيث أطلق ما للجمع على الواحد .

وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ . . . .

فإن قيل : هـٰذه الأحرف تدخل على الماضي ؛ نحو : « أكرمت زيداً » ، و« تعلمت المسألة » ، و« نرجست الدواء » إذا جعلت فيه نرجساً ، و« يرنأت الشيب » إذا خضبته باليرناء وهو الحناء .

أجيب : بأنك إذا قيدته بما ذكر . . لم يرد ذلك .

تَنبِيه

[في حكمي المضارع باعتبار أوله وآخره]

للمضارع حكمان : حكم باعتبار أوله ، وحكم باعتبار آخره .

فالحكم الذي باعتبار أوله : أنه يضم أوله ـ وهو الحرف المفتتح به ـ إن كان ماضيه رباعياً ؛ كـ« يدحرج » ؛ إذ ماضيه « دحرج » ، ويفتح في غيره ، سواء أكان ثلاثيّاً ؛ كـ« يضرب » ؛ فإن ماضيه « ضرب » ، أم خماسيّاً ؛ كـ« ينطلق » ؛ فإن ماضيه « انطلق » ، أم سداسيّاً ؛ كـ« يستخرج » ؛ فإن ماضيه « استخرج » .

والحكم الذي في آخره : أنه يسكن آخره مع نون النسوة ؛ فإنه مبني معها على الأصح ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ ، ويفتح آخره مع نون التوكيد المباشرة ، سواء كانت ثقيلة ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ ﴾ ، أو خفيفة ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ .

ويعرب المضارع فيما عدا ذلك ، كما أشار إليه المصنف بقوله : (وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً) أي : بالتجرد من الناصب والجازم ؛ نحو : « يقوم زيد » ، و« يخشىٰ زيد » ، و« يغزو زيد » ، و« يرمي زيد » ، فهـٰذه الأفعال الأربعة مرفوعة بالتجرد ، وعلامة رفعها الضمة ، ونحو : « يضربان ، وتضربان ، ويضربون ، وتضربون ، وتضربين » ، فهـٰذه الأفعال الخمسة مرفوعة بالتجرد ، وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة ، ويستمر علىٰ رفعه (حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ) فينصبه (أَوْ جَازِمٌ) فيجزمه[1] .

(١) فائدة : قوله : (ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه) : احتراز عن الناصب الذي لا ينصب ؛ بأن أهمل ، =

[نواصب الفعل المضارع]

ولما فرغ من رفعه بالتجرد . . شرع في نصبه بالنواصب فقال : (فَٱلنَّوَاصِبُ) للمضارع وفاقاً وخلافاً (عَشَرَةٌ) علىٰ ما هنا[1] ، والمتفق عليها أربعة[2] ، والستة الباقية بعدها تنصب المضارع بإضمار « أن » بعدها ، ولكن نسب المصنف النصب إليها تقريباً على المبتدىء ، ثم أشار إلى الأربعة المتفق عليها بقوله :

[النواصب المتفق عليها]

(أَنْ) المفتوحة الهمزة ، الساكنة النون ، وهي موصولٌ حرفي[3] تسبك مع منصوبها بمصدر[4] ؛ فلذلك تسمىٰ مصدرية ، وتقع في موضعين :

أحدهما : في الابتداء ، فتكون في موضع رفع على الابتداء ؛ كقوله تعالىٰ :

= وعن الجازم كذلك ، ومن الأول قوله : ﴿لمنْ أرَادَ أنْ يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ﴾ ، برفع (يتم) في قراءة شاذة ، ومن الثاني قوله : (من البسيط)

« يَوْمَ ٱلصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِٱلْجَارِ »

والمصنف استغنىٰ عن ذلك القيد بكون (ناصب) و(جازم) اسم فاعل ، وهو حقيقة في المتلبس بالفعل ، مجاز في غيره ، فالمراد بـ(الناصب) و(الجازم) : المتصف بالفعل ، لا مَا شأنهُ أن يتصف .

(١) ليس المراد أنها ذكرت أكثر من عشرة في غير هـٰذا الكتاب ، بل المراد : أن غير المصنف من البصريين لا يرىٰ أنها عشرة ناصبة بنفسها ، فإن الظاهر من كلامه هنا : أن العشرة ناصبة بنفسها عنده تبعاً للكوفيين ، بخلاف غيره ، ويمكن حمل كلام المصنف علىٰ طريقة البصريين ؛ بجعل العشرة من باب التغليب ، فيكون غلب النواصب بنفسها لشرفها على النواصب بغيرها ، وأطلق على الجميع نواصب .

(٢) الاتفاق بالنظر لما عليه الجمهور ، وبذلك يندفع ما يرد علىٰ « إذن » ؛ فإنها من جملة المختلف فيه ، لكن لا عند الجمهور .

(٣) الموصول الحرفي : كل حرف أُوِّل مع ما بعده بمصدر ولا يحتاج إلىٰ عائد ، وهي خمسة نظمها بعضهم بقوله : (من الطويل)

وَهَـاكَ حُـرُوفـاً بِـٱلْمَصَـادِرِ أُوِّلَـتْ ... وَعَـدِّي لَهَـا خَمْساً أَصَحُّ كَمَا رَوَوْا
وَهَـا هِـيَ أَنْ بِـٱلْفَتْـحِ أَنَّ مُشَـدَّداً ... وَزِيـدَ عَلَيْـهَا كَـيْ فَخُذْهَـا وَمَـا وَلَـوْ

(٤) أي : تكون آلة في سبك ما بعدها ، فلا يرد أن المنسبك ما بعدها فقط ، لا هي وما بعدها .

. . . .

﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ .

والثاني : بعد لفظ دال علىٰ معنىً غير اليقين ، فتكون في موضع رفع على الفاعليه ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ ، وفي موضع نصب على المفعولية ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ ، أو في موضع جر ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ .

ولأصالتها ـ لأنها أم الباب ـ تنصب ظاهرة ومضمرة ؛ من أمثلة الأول قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي ﴾ ، ومن أمثلة الثاني : [من الوافر]

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ ٱلشُّفُوفِ[(1)]

فـ(تقر) منصوب بـ« أن » مضمرة ، وهي والفعل في تأويل مصدر مرفوع بالعطف علىٰ « لبس » ، والتقدير : ولبسُ عباءة وقرةُ عيني .

وخرج بـ(المصدرية) : « أن » المفسرة ، وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه[(2)] ؛ لأنها بمنزلة « أي » ، نحو : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ أي : [أي] اصنع الفلك ، والزائدة ، وهي التالية لـ« لما » التوقيتية ؛ نحو : قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾ .

---

(١) هـٰذا البيت لامرأة اسمها : ميسون بنت بحدل ، وكانت من أهل البادية ، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، ونقلها إلى الحاضرة ، فكانت تكثر الحنين إلىٰ أهلها ، ويشتد بها الوجد في حالتها الأولىٰ . الشاهد : قوله : (تقر) ، حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو قوله : (تقر) ـ بـ« أن » مضمرة بعد واو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو قوله : (لبس) ، وهـٰذا الإضمار جائز لا واجب ؛ فيجوز أن تقول : ولبس عباءة وأن تقر عيني . اهـ « شرح قطر الندىٰ » للشيخ محيي الدين عبد الحميد (ص٧٣ـ ٧٤)

(٢) خرج بقوله : (بجملة) نحو : ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، فـ(آخر) مبتدأ ، و(دعواهم) مضاف إليه ، و(أن) مخففة من الثقيلة ، وهي عاملة في ضمير شأن مقدر ، وجملة : (الحمد لله) من المبتدأ والخبر خبر « أن » ، وهي وخبرها خبر « آخر دعواهم » . وخرج بقوله : (فيها معنى القول) نحو : « قلت له أن افعل » ؛ لوجود حروف القول .

وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، . . . .

وخرج بها أشياء أخر ذكرتها في « شرح القطر » ، لا يحتملها هـٰذا المختصر[1] .

(وَ) الثاني : (لَنْ) وهو حرف لنفي المستقبل[2] ؛ نحو : ﴿ لَن نَّبۡرَحَ ﴾ ، فـ(لن) حرف نفي ونصب ، و(نبرح) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وذكرت ما يتعلق بـ« لن » فيما مر[3] .

(وَ) الثالث : (إِذَنْ) وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وأتباعه[4] ، والأصح : أنها بسيطة ، لا مركبة من « إذ » و« أن »[5] ، وأنها ناصبة بنفسها ، لا بـ« أن » مضمرة بعدها .

والمراد بكونها للجواب : أن تقع في كلام يجاب به كلام آخر ، ملفوظ أو مقدر ، سواء أو قعت في صدره ، أم في حشوه ، أم في آخره .

والمراد بكونها للجزاء : أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر .

---

(١) وكذلك الواقعة بين « الكاف » ومجرورها ؛ كقوله : (من الطويل)

« كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إِلَىٰ وَارِقِ ٱلسَّلَمِ »

الشاهد : قوله : (ظبية) ؛ حيث جرت بـ« الكاف » ، و« أن » زائدة بين الجار والمجرور ؛ وروي بنصب (ظبية) علىٰ أنها اسم « كأن » مخففة من « كأنَّ » ، وبرفعها علىٰ أنها مهملة ، أو عاملة في ضمير مقدر : كأنها ظبية .

أو بين القسم و« لو » ؛ كقوله : (من الطويل)

« فَأُقْسِمُ أَنْ لَوِ ٱلْتَقَيْنَا وَأَنْتُمُ »

أو بعد « إذا » ؛ كقوله : (من الطويل)

فَـأَمْهَلَـهُ حَتَّـىٰ إِذَا أَنْ كَـأَنَّـهُ ... مُعَـاطِي يَـدٍ فِـي لُجَّـةِ ٱلْمَـاءِ غَـامِـرُ

(٢) أي : لانتفاء الحدث في الزمان المستقبل ، فإضافة (نفي) إلىٰ (المستقبل) من إضافة المظروف إلى الظرف ، علىٰ حد : « مكر الليل » .

(٣) انظر (ص ١١٩) .

(٤) وهل تأتي لذلك في كل موضع أو في الأغلب ؟ ذهب إلى الأول الشلوبين ، وإلى الثاني الفارسي .

(٥) وقيل : هي مركبة من « إذ أن » ، ثم خففت الهمزة ، ونقلت حركتها إلى الذال الساكنة قبلها وحذفت .

. . . .

تَنبِـيْه
[في شروط النصب بـ« إذن »]

إنما تنصب « إذن » المضارع بثلاثة شروط :

الأول : أن يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال ، فإن كان حالاً . . ارتفع ؛ نحو أن يقول قائل : « أحبك » فتقول له : « إذن أصدقُك »[1] .

الثاني : أن تكون « إذن » مصدرة في أول الكلام ؛ نحو أن يقول قائل : « آتيك غداً » فتقول له : « إذن أكرمَك » ، فإن لم تكن مصدرة ؛ كأن توسطت بين شيئين ؛ نحو : « زيد إذن يكرمُك » . . لم تعمل[2] .

الثالث : ألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل ؛ نحو : « إذن أكرمَك » ، فإن فصل ؛ نحو : « إذن أنا أكرمُك » . . لم تعمل .

نعم ؛ إذا كان الفاصل اليمين ؛ نحو : « إذن والله أكرمَك » . . لم يضر[3] .

فمثال ما استوفيت فيه الشروط : أن تقول لمن قال : « أزورك غداً » : « إذن أكرمَك » ، فـ(إذن) حرف جواب ونصب ، و(أكرم) فعل مضارع منصوب بـ« إذن » ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاعله مستتر فيه تقديره أنا في محل رفع

---

(١) لأن نواصب الفعل تخلصه للاستقبال ؛ فلا تعمل في الحال للتدافع .

(٢) قال الفاكهي : فإن وقعت حشواً في الكلام ؛ بأن كان ما بعدها معتمداً علىٰ ما قبلها . . أهملت . قال الرضي : وذلك في ثلاثة مواضع : الأول : أن يكون ما بعدها خبراً لما قبلها ؛ نحو : « أنا إذن أكرمك » ، و« إني إذن أكرمك » . الثاني : أن يكون جزاءً للشرط الذي قبلها ؛ نحو : « إن تأتني إذن أكرمك » . الثالث : أن يكون جواباً للقسم الذي قبلها ؛ نحو : « والله إذن لأخرجن » ، ولا يقع المضارع بعدها في غير هٰذه المواضع الثلاثة معتمداً علىٰ ما قبلها بالاستقراء . اهـ « شرح الفاكهي » علىٰ « قطر الندىٰ » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (١/ ١٤٨ـ١٤٩)

(٣) واغتفر الفصل بالقسم ؛ لأنه زائد جيء به للتأكيد ، فلا يمنع النصب ، كما لا يمنع الجر في قولهم : « إن الشاة لتجبر فتسمع صوتَ والله ربها » اهـ « شرح الفاكهي » علىٰ « قطر الندىٰ » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (١/ ١٥٠)

بـ« أكرم » ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب بالمضارع[1] .

(وَ) الرابع : (كَيْ) المصدرية[2] ، وهي الداخلة عليها (اللام) لفظاً ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ ، أو تقديراً ؛ نحو : « جئتك كي تكرمني » ، إذا قدرت أن الأصل : لكي ، وأنك حذفت (اللام) استغناءً عنها بنيتها[3] ، فـ(اللام) حرف تعليل وجر ، و(كي) حرف مصدري ونصب ، و(لا) حرف نفي ، و(تأسوا) فعل مضارع منصوب بـ« كي » ، وعلامة نصبه حذف النون ، فإن لم يتقدم (كي) لامُ التعليل لا لفظاً ولا تقديراً . . فـ(كي) تعليلية ، والمضارع بعدها منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً .

[النواصب المختلف فيها]

ولما فرغ من النواصب الأربعة المتفق عليها . . شرع في النواصب الستة المختلف فيها ، والأصح : أن الناصب بعدها (أن) مضمرة كما مرت الإشارة إليه ، فقال :

(وَلاَمُ كَيْ) التعليلية[4] ، وأضيفت إلىٰ (كي) ؛ لأنها تخلفها في إفادة التعليل ؛

---

(١) فائدة : إلغاؤها مع استيفاء الشروط لغة حكاها عيسى بن عمرو ، وتلقاها البصريون بالقبول ، إلا أنها نادرة جداً ، ولذلك أنكرها الكسائي والفراء . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (١/١٤٨)

(٢) قيدها بذلك لتخرج (كي) المختصرة من (كيف) ؛ كقوله : (من البسيط)

كَـيْ تَجْنَحُـونَ إِلَـىٰ سِلْـمٍ وَمَـا ثُئِـرَتْ ... قَتْـلاَكُـمُ وَلَظَـى ٱلْهَيْجَـاءِ تَضْطَـرِمُ

أي : كيف تجنحون . . . إلخ ؛ أي : تميلون ، و(السلم) بالكسر ، و(ثئرت) مبني للمجهول ، من ثأرت القتيل إذا قتلتُ قَتَلته ، فالفعل بعد (كي) المختصرة مرفوع ؛ حيث لم يحذف نون (تجنحون) ، ولو نصب . . لحذف ، وكذلك لتخرج التعليلية ؛ فإن الناصب للفعل بعدها « أن » مضمرة بعدها لا هي .

(٣) ففي هـٰذه الحالة تتعين للمصدرية ؛ لئلا يدخل حرف الجر علىٰ مثله مع إمكان الاحتراز عنه .

(٤) المراد : اللام الموضوعة للتعليل ، سواء استعملت في التعليل ؛ نحو : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾ ، أو كانت زائدة ؛ نحو : ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ ﴾ ، أو كانت للصيرورة ؛ نحو : ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ .

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴾ ، فـ(يكون) فعل مضارع منصوب بـ« أن » مقدرة جوازاً بعد « لام كي » ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(الرسول) اسم « يكون » مرفوع به ، و(شهيداً) خبر « يكون » منصوب به ، و(عليكم) جار ومجرور متعلق بـ« شهيداً » ، وتسمىٰ هـٰذه اللام لامَ التعليل .

(وَ) الثانية : (لَامُ ٱلْجُحُودِ) أي : لام النفي ، وهي : الزائدة الواقعة في خبر « كان » المنفية بـ(ما)[1] ، أو في خبر « يكون » المنفية بـ(لم) ، مثال الأولىٰ : قوله تعالىٰ : ﴿ مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ومثال الثانية : قوله تعالىٰ : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ ، فـ(يذر) و(يغفر) فعلان مضارعان منصوبان بـ« أن » مقدرة وجوباً بعد « لام الجحود » ، وعلامة نصبهما الفتحة .

وسميت هـٰذه اللام لام الجحود ؛ لكونها مسبوقة بالكون المنفي ، والنفي يسمىٰ جحوداً[2] .

(وَ) الثالثة : (حَتَّىٰ) الجارة المفيدة للغاية ؛ نحو : ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾ ، فـ(يأتي) فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة بعد « حتىٰ » وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(وعد) فاعل مرفوع بـ« يأتي » ، و(الله) [لفظ الجلالة] مخفوض بإضافة « وعد » إليه .

---

(١) قد تحذف (كان) قبل (لام الجحود) ؛ كقوله : (من الوافر)

فَمَا جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي ... مُقَاوَمَةً وَلَا فَرْدٌ لِفَرْدِ

أي : فما كان جمع ، ومنه قول أبي الدرداء رضي الله عنه في الركعتين بعد العصر : (ما أنا لأدعهما) .

(٢) فائدة : لا بد أن يكون فاعل الفعل الذي قبلها والفعل الذي بعدها واحداً ، كما في الآيتين اللتين ذكرهما الشارح ، خلافاً للكسائي ؛ فإنه لا يشترط هـٰذا الشرط ، فقراءة : ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ بكسر (اللام) ونصب (تزول) . . علىٰ مذهبه ، لا على الراجح ؛ لعدم اتحاد الفاعل ، مع أن قراءته : بفتح (اللام) ورفع (تزول) .

(وَ) الرابعة والخامسة : (ٱلْجَوَابُ بِٱلْفَاءِ) المفيدة للسببية[1] (وَٱلْوَاوِ) المفيدة للمعية[2] ، الواقعتين في جواب الطلب المحض أو النفي المحض[3] ، مثال النفي : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ ، أو (ويموتوا) ، وشمل الطلب سبعة أشياء[4] :

الأول : الأمر ؛ نحو : « زرني فأكرمك » ، أو « وأكرمك » .

الثاني : النهي ؛ نحو : ﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ ، أو (ويحلَّ) في غير القرآن .

الثالث : الدعاء[5] ؛ كقول الشاعر : [من الرمل]

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلاَ أَعْدِلَ ـ أو ولا أعدلَ ـ عَنْ ... سَنَنِ ٱلْمَاضِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[6]

(١) أي : أن ما قبلها سبب لما بعدها ، والمراد : السببية مع العطف ؛ لأنها مع إفادتها السببية عاطفة مصدراً مقدراً علىٰ مصدر متوهم .

(٢) أي : أن ما قبلها مصاحب لما بعدها مجموعين في زمان واحد ، فخرجت العاطفة والاستئنافية .

(٣) المراد بـ(الطلب المحض) : أن يكون بالفعل ، فخرج الطلب باسم الفعل ؛ نحو : « صه فأكرمك » ، و« حسبك الحديث فينام الناس » ، وبالمصدر ؛ نحو : « سكوتاً فينام الناس » ، وبما لفظه خبر ؛ نحو : « رزقني الله مالاً فأنفقه في الخير » ، فلا يكون شيء من ذلك جواباً منصوباً .
والمراد بـ(النفي المحض) : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ، فخرج النفي المنتقض بـ« إلا » ، والمتلو بنفي ؛ نحو : « ما أنت تأتينا إلا فتحدثنا » ، ونحو : « ما تزال تأتينا فتحدثنا » .

(٤) فهٰذه السبعة يضم إليها النفي تصبح ثمانية ، وتسمى الأجوبة الثمانية ، وزاد الفراء (الترجي) ، واختاره ابن مالك ؛ لثبوت ذلك سماعاً ، فتصير علىٰ هٰذا تسعة ، وقد جمعها بعضهم في بيت وهو : (من البسيط)

مُرْ وَٱنْهَ وَٱدْعُ وَسَلْ وَٱعْرِضْ لِحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وَٱرْجُ كَذَاكَ ٱلنَّفْيُ قَدْ كَمُلاَ

(٥) ويشترط فيه : أن يكون بفعل أصلي ، فخرج الدعاء بالاسم ؛ نحو : « سقياً لك فيرويك الله » ، والدعاء بلفظ الخبر ؛ نحو : « رحم الله زيداً فيدخل الجنة » .

(٦) هٰذا الشاهد من الأبيات التي لا يعرف قائلها . الشاهد : قوله : (فلا أعدل) ، حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو قوله : (أعدل) ـ بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء السببية » الواقعة في جواب فعل الدعاء ، وهو قوله : (وفق) اهـ « شرح قطر الندىٰ » للشيخ محيي الدين عبد الحميد (ص٨١ـ٨٢)

. . . .

الرابع : الاستفهام ؛ كقوله : [من البسيط]

(هَـلْ تَعْـرِفُـونَ لُبَـانَـاتِـي فَـأَرْجُـوَ أَنْ تُقْضَىٰ فَيَرْتَدَّ) ـ أو ويرتدَّ ـ (بَعْضُ ٱلرُّوحِ لِلْجَسَدِ)[1]

الخامس : العرض[2] ؛ كقوله : [من البسيط]

يَاٱبْنَ ٱلْكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ ـ أو وتبصرَ ـ مَا قَـدْ حَـدَّثُـوكَ فَمَـا رَاءٍ كَمَـنْ سَمِعَـا[3]

السادس : التحضيض[4] ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ ، أو (وأصَّدَّقَ) في غير القرآن .

السابع : التمني[5] ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ ﴾ ، أو (وأفوزَ) .

فالجواب بعد (الفاء) أو (الواو) في هـٰذه الأمثلة كلها منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً .

---

(١) لم أجد نسبة هـٰذا البيت إلىٰ قائل معين . الشاهد : قوله : (فأرجو) ، حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو قوله : (أرجو) ـ بـ« أن » المضمرة وجوباً بعد « فاء السببية » الواقعة في جواب الاستفهام المدلول عليه بقوله : (هل تعرفون لباناتي ؟) اهـ « شرح قطر الندىٰ » للشيخ محيي الدين عبد الحميد (ص٨٢ـ ٨٣) .

(٢) العرض ـ بفتح العين وسكون الضاد ـ : الطلب برفق ولين ، مأخوذ من قولك : عرض فلان حاجته علىٰ فلان إذا أبرزها عليه وأظهرها .

(٣) هـٰذا الشاهد أيضاً من الأبيات التي لم أجد أحداً نسبها إلىٰ قائل معين . الشاهد : قوله : (فتبصر) ، حيث نصب الفعل المضارع الذي هو (تبصر) بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد « فاء السببية » الواقعة في جواب العرض المدلول عليه بقوله : (ألا تدنو ؟) اهـ « شرح قطر الندىٰ » للشيخ محيي الدين عبد الحميد (ص٨٥)

(٤) التحضيض : هو الطلب بحثٍّ وإزعاج ، يقال : حضه على الأمر حضاً ـ من باب قتل ـ حمله عليه ، والتحضيض منه ، لكنه شدد مبالغة ، ودخوله على المستقبل حث على الفعل وطلب له ، وعلى الماضي توبيخ علىٰ ترك الفعل ، وحروفه : « هلا » ، و« ألا » بالتشديد ، و« لولا » ، و« لوما » .

(٥) التمني : طلب ما لا طمع فيه ؛ أي : المستحيل ؛ كقول الشاعر : (من الوافر)

« أَلاَ لَيْتَ ٱلشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً »

أو طلب ما فيه عسر ؛ كقول الفقير : « ليت لي مالاً فأحجَّ منه » .

تنبيه
[علىٰ عبارة الماتن]

لو قال : والفاء والواو في الجواب . . لكان أوضح ؛ لأن الجواب منصوب لا ناصب[1] .

وخرج بـ (النفي المحض) : النفي المبطل بالإثبات ؛ نحو : « ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا » ، ومن الأمر باسم الفعل ؛ نحو : « نزالِ فنكرمُك » ، بالرفع في هـٰذين ليس إلا .

(وَ) السادس : (أَوْ) العاطفة[2] إذا صلح في موضعها (إلىٰ) أو (إلا) .

الأول نحو قولك : « لألزمنك أو تقضيني حقي » أي : إلىٰ أن تقضيني ، وكقول الشاعر : [من الطويل]

لَأَسْتَسْهِلَنَّ ٱلصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ ٱلْمُنَىٰ فَمَا ٱنْقَادَتِ ٱلآمَالُ إِلاَّ لِصَابِرِ[3]

أي : إلىٰ أن أدرك .

(١) أي : والكلام إنما هو في عد الناصب لا المنصوب ، لكن سمى الجواب ناصباً ؛ لاشتماله عليه .

(٢) أي : العاطفة لمصدر مؤول من « أن » والفعل بعدها علىٰ مصدر متصيد مما قبلها ، وكون النصب بـ« أن » مضمرة هو الصحيح ؛ لأن « أو » حرف عطف لا عمل لها ؛ ولذلك لا يتقدم معمول الفعل عليها ، ولا يفصل بينه وبين الفعل .

(٣) هـٰذا البيت قد استشهد به كثير من النحاة ، ولم أجد أحداً ممن استشهد به قد نسبه إلىٰ قائل معين . الشاهد : قوله : (أدرك) ، حيث نصب الفعل المضارع الذي هو (أدرك) بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « أو » ، وقد ذكر جماعة من النحاة أن (أو) في هـٰذا البيت بمعنىٰ « إلىٰ » كما ذكره الشارح ، وذكر قوم أنها بمعنىٰ « حتىٰ » ، وممن ذكر ذلك ابن هشام وابن عقيل والأشموني ، ولا خلاف بين هـٰذين الكلامين ؛ لأن (إلىٰ) و(حتىٰ) بمعنىٰ واحد وهو الغاية . واعلم : أن ضابط (أو) التي بمعنىٰ « إلىٰ » : أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً ، ألا ترىٰ أن إدراك المنىٰ يحصل شيئاً بعد شيء ؟ وأما (أو) التي بمعنىٰ « إلا » : فإن ما بعدها يحصل دفعة واحدة ؛ كالإسلام في نحو : « لأقتلن الكافر أو يسلم » . اهـ « شرح قطر الندىٰ » للشيخ محيي الدين عبد الحميد (ص ٧٨ـ٧٩)

والثاني نحو : « لأقتلن الكافر أو يسلم » أي : إلا أن يسلم ، فـ(يسلم) و(تقضيَ) منصوبان بـ« أن » مضمرة بعد « أو » وجوباً .

تَنبِيه

[في حاصل الحروف التي تضمر بعدها « أن »]

حاصل ما مر : أنَ (أن) تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر ، وهي : (اللام)[1] ، و(كي) التعليلية ، و(حتىٰ) ، وبعد ثلاثة من حروف العطف ، وهي : (الفاء) ، و(الواو) ، و(أو) .

[جوازم الفعل المضارع]

ولما فرغ من نصب الفعل المضارع بالنواصب . . شرع في جزم المضارع بالجوازم فقال : (وَٱلْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ) جازماً ، (وَهِيَ) قسمان : قسم يجزم فعلاً واحداً[2] ، وقسم يجزم فعلين[3] ، وقد بدأ بالقسم الأول ـ وهو ستة[4] ـ مبتدئاً بالأول منها فقال :

(لَمْ) وهي حرف نفي وجزم ، تجزم المضارع وتقلب معناه إلى المضي ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ ، فـ(لم) حرف نفي وجزم ، و(يلد) و(يولد) و(يكن) كل منها فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون .

---

(١) المراد بـ(اللام) : « لام كي » و« لام الجحود » .

(٢) أي : بالأصالة من غير تبعية ، وإلا . . فقد يتعدد المجزوم به ؛ بالعطف أو غيره .

(٣) هٰذا مبني على الأغلب ، وإلا . . فقد يجزم فعلاً واحداً وجملة ؛ نحو : ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ .

(٤) وعده لما يجزم فعلاً واحداً بحسب الصورة الظاهرية ؛ فإن صورة « لم » غير صورة « ألم » ، وصورة « لما » غير صورة « ألما » ، وصورة « لام » الأمر و« لام » الدعاء واحدة ، وكذا « لا » الناهية و« لا » الدعائية ، فعد الأربعة الأولىٰ أربعة ، والأربعة الثانية اثنتين .

(وَ) الثاني : (لَمَّا) النافية ، وهي حرف يجزم المضارع ، وينفي معناه ويقلبه إلى المضي ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ ، فـ(يقض) فعل مضارع مجزوم بـ« لما » ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون ، فـ(لما) تشارك (لم) في الحرفية ، والاختصاص بالمضارع ، والنفي ، والجزم ، والقلب ، والمضي ، وجواز دخول همزة الاستفهام عليها ، وتنفرد (لم) عنها بأمور ، ذكرتها في « شرح القطر » ، لا يحتملها هـٰذا المختصر .

فَائِدَة

[في تعارض « أن » و« لم »]

قد تتعارض (أن) المصدرية و(لم) ؛ فيجزم بـ(أن) ، وينصب بـ(لم) ، وقد قرىء شاذاً : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحَ ﴾ بالنصب ، وقد تهمل (لم) حملاً علىٰ (لا) النافية ، فيرتفع بعدها الفعل ؛ كقول الشاعر :

« لَمْ يُوفُونَ بِٱلْجَارِ »(١)

(وَ) الثالث : (أَلَمْ) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ، فـ(ألم) حرف تقرير وجزم ، و(نشرح) مجزوم بـ« ألم » ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره نحن في محل رفع به ، و(لك) جار ومجرور متعلق بـ« نشرح » ، و(صدرك) مفعول به منصوب بـ« نشرح » ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(الكاف) في محل جر بإضافة « صدر » إليها .

(وَ) الرابع : (أَلَمَّا) أخت « ألم » ؛ نحو : « ألما أحسن إليك ؟ » ، فـ(ألما) حرف تقرير وجزم ، و(أحسن) فعل مضارع مجزوم بـ« ألما » ، وعلامة جزمه

---

(١) جزء من بيت ، وتمامه : (من البسيط)

لَـوْلاَ فَـوَارِسُ مِـنْ نُعْـمٍ وَأُسْـرَتِهِـمْ ... يَـوْمَ ٱلصُّلَيْفَـاءِ لَـمْ يُـوفُـونَ بِـٱلْجَـارِ

وَلاَمُ ٱلأَمْرِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَلاَ ، فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلدُّعَاءِ ، . . . .

السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا في محل رفع بـ« أحسن » ، و(إليك) جار ومجرور متعلق بـ« أحسن » .

تَنبِيه
[في سبب تكرير الماتن لأداتي جزم مرتين]

« ألم » و« ألما » هما « لم » و« لما » ، كررهما المصنف مع الهمزة تقريباً على المبتدىء .

(وَ) الخامس : (لاَمُ ٱلأَمْرِ) نحو : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ ، فـ(اللام) لام الأمر ، و(ينفق) فعل مضارع مجزوم بـ« لام الأمر » ، وعلامة جزمه السكون ، و(ذو) فاعل مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، و(سعة) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، و(من سعته) جار ومجرور متعلق بـ« ينفق » ، (وَ) لام (ٱلدُّعَاءِ) ، وهي لام الأمر في الحقيقة ، ولكن سميت لام الدعاء تأدباً ، نحو : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ، فـ(اللام) لام الدعاء ، و(يقض) فعل مضارع مجزوم بـ« لام الدعاء » ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون ، و(علينا) جار ومجرور متعلق بـ« يقض » ، و(ربُّ) فاعل « يقض » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة ، و(الكاف) مضاف إليه مجرور بالمضاف .

تَنبِيه
[في الفرق بين لام الأمر والدعاء]

الفرق بين لام الأمر والدعاء : أن الأمر لمن هو دونك ، والدعاء لمن هو أعلىٰ منك ، وإذا طلبت من مساويك . . كان التماساً .

(وَ) السادس : (لاَ) المستعملة (فِي ٱلنَّهْيِ) ؛ نحو : « لاتضرب » ، فـ(لا) حرف نهي وجزم ، و(تضرب) فعل مضارع مجزوم بـ« لا الناهية » ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت في محل رفع به ، (وَ) « لا » المستعملة في (ٱلدُّعَاءِ) وهي الناهية في الحقيقة ، ولكن سميت دعائية تأدباً ؛ نحو :

﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ ، فـ(لا) حرف دعاء وجزم ، و(تؤاخذ) فعل مضارع مجزوم بـ« لا الدعائية » ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت في محل رفع به ، و(نا) مفعول به في محل نصب بـ« تؤاخذنا » .

[الأدوات التي تجزم فعلين]

ولما فرغ مما يجزم فعلاً واحداً . . شرع فيما يجزم فعلين ـ وهو اثنا عشر ـ مبتدئاً بالأول منها فقال :

(وَإِنْ) الشرطية ، بكسر الهمزة وسكون النون ، وهو حرف يجزم المضارع لفظاً ، والماضي محلاً ، ويقلب معنى الماضي إلى الاستقبال عكس « لم » ؛ نحو : ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ ، فـ(إن) حرف شرط وجزم ، و(تؤمنوا) فعل مضارع مجزوم بـ« إن » ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و(تتقوا) معطوف عليه مشارك له في جزمه بـ« إن » ، وعلامة جزمه حذف النون أيضاً نيابة عن السكون ، و(الواو) في الفعلين فاعل مرفوع بهما محلاً[1] ، و(يؤت) فعل مضارع مجزوم بـ« إن » ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو في محل رفع به ، و(كم) مفعول به في محل نصب بالفعل ، و(أجوركم) مفعول ثان منصوب بالفعل ، و(كم) مضاف إليه مخفوض بالمضاف ، والفعل الأول الذي هو « تؤمنوا » يسمىٰ فعل الشرط ، و« يؤت » يسمىٰ جواب الشرط ؛ لأنه مرتب على الشرط كما يترتب الجواب على السؤال ، ويسمىٰ جزاء أيضاً ؛ لأن مضمونه جزاء لمضمون الشرط .

(وَ) الثاني : (مَا) الشرطية ؛ نحو : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[2] ، فـ(ما) اسم شرط وجزم ، و(ننسخ) فعل مضارع مجزوم بـ« ما »

---

(١) في جميع النسخ : (مرفوع بها محلاً) ، ولعل الصواب ما أثبت .
(٢) كذا وردت الآية في النسخ : ﴿نَنسَأْهَا﴾ بنونين مفتوحة وساكنة وبسين مهملة مفتوحة وهمزة ساكنة وهاء بعدها ألف ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو . انظر « المحرر الوجيز » (١/ ١٩٢) .

الشرطية ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه في محل رفع به تقديره نحن ، و(من آية) جار ومجرور متعلق بـ« ننسخ » ، و(أو ننسأها) معطوف بـ« أو » علىٰ « ننسخ » ، مشارك له في جزمه بـ« ما » الشرطية ، و(ها) مفعول به في محل نصب بـ« ننسأ » ، وفاعل « ننسأ » ضمير مستتر فيه مرفوع به تقديره نحن ، وهو اسم ؛ لإسناد الفعل إليه ، و(نأت) فعل مضارع مجزوم بـ« ما » الشرطية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون ، وفاعله مستتر فيه تقديره نحن في محل رفع به ، و« ننسخ » فعل الشرط ، و« نأت » جواب الشرط ، و(بخير) جار ومجرور متعلق بـ« نأت » ، و(منها) جار ومجرور متعلق بـ« خير » ، و(مثل) معطوف بـ« أو » علىٰ « خير » ، مشارك له في خفضه ، و(الهاء) مخفوضة بإضافة « مثل » إليها .

(وَ) الثالث : (مَنْ) الشرطية ؛ نحو : ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ ، فـ(من) اسم شرط جازم ، و(يعمل) فعل مضارع مجزوم بـ« من » ، وهو فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو في محل رفع ، (سوءاً) مفعول به منصوب بـ« يعمل » ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(يجز) فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ« من » ، وهو جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره نيابة عن السكون ، وفيه ضمير مستتر تقديره هو في محل رفع بالفعل لنيابته عن الفاعل ، و(به) جار ومجرور متعلق بـ« يجز » ، والضمير في « يجز » عائد علىٰ « من » ، وعوده عليها علامة على اسميتها ؛ لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء .

(وَ) الرابع : (مَهْمَا) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ ، فـ(مهما) اسم شرط وجزم ، و(تأتنا) فعل الشرط ، وهو مجزوم بـ« مهما » ، وعلامة جزمه حذف الياء ، و(به) جار ومجرور متعلق بـ« تأتنا » ، و(من آية) بيان لـ« مهما » في موضع نصب على الحال من الهاء في « به » ، و(لتسحر) فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة جوازاً بعد « لام كي » ، والفاعل مستتر فيه وجوباً ، و(نا) مفعول ، و(فما) الفاء : رابطة للجواب ، وما : نافية ،

و(نحن) اسمها إن قدرت حجازية ، و(لك) جار ومجرور متعلق بـ« مؤمنين » ، و(بمؤمنين) في موضع نصب خبر « ما » ، وجملة (فما نحن لك بمؤمنين) : في موضع جزم جواب الشرط .

(وَ) الخامس : (إِذْمَا)[1] نحو : « إذما تقم . . أقم معك » ، فـ(إذما) حرف على الأصح[2] ، وهي أداة شرط وجزم ، و(تقم) فعل مضارع مجزوم بـ« إذما » ، وعلامة جزمه السكون ، ويسمىٰ فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت في محل رفع بالفعل ، و(أقم) فعل مضارع مجزوم بـ« إذما » أيضاً ، وعلامة جزمه السكون ، ويسمىٰ جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا في محل رفع بالفعل ، و(معك) ظرف متعلق بـ« أقم » .

(وَ) السادس : (أَيٌّ) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ ، فـ(أيا) اسم شرط جازم منصوب بـ« تدعوا » ، و(ما) صلة ، و(تدعوا) فعل الشرط مجزوم بـ« أيا » ، وعلامة جزمه حذف حرف النون ، و(فله) الفاء : رابطة للجواب ، وله : جار ومجرور خبر مقدم ، و(الأسماء) مبتدأ مؤخر ، و(الحسنىٰ) نعت لـ« الأسماء » ، وجملة (فله الأسماء الحسنىٰ) : في موضع جزم جواب الشرط .

فائدة ١٧

[في « أي » الشرطية]

« أي » : بحسب ما تضاف إليه ؛ فهي في قولك : « أيٌّ يقمْ . . أقمْ » من باب « مَن » ، وفي قولك : « أيَّ الدوابِّ تركبْ . . أركبْ » من باب « ما » ، وفي قولك :

---

(١) فائدة : « إذما » موضوعة للدلالة علىٰ مجرد تعليق الجواب على الشرط .

(٢) هـٰذا ما ذهب إليه سيبويه ، فهي عنده بمنزلة « إن » الشرطية ، وقال المبرد وابن السراج والفارسي : إنها ظرف زمان ، وإن المعنىٰ في المثال : « متىٰ تقم . . أقم » ، واحتجوا : بأنها قبل دخول (ما) كانت اسماً ، والأصل : عدم التغيير ، وأجيب : بأن التغيير قد تحقق ، بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل ، فدل علىٰ أنها نزع منها ذلك المعنىٰ ألبتة .

وَمَتَىٰ ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَمَا ، وَأَنَّىٰ ، . . . .

« أيَّ وقتٍ تصمْ . . أصمْ » من باب « متىٰ » ، وفي قولك : « أيَّ مكانٍ تجلسْ . . أجلسْ » من باب « أين » .

(وَ) السابع : (مَتَىٰ) نحو : « متىٰ تقم . . أقم » ، فـ(متىٰ) اسم شرط جازم ، و(تقم) فعل مضارع مجزوم بـ« متىٰ » ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله مستتر فيه مرفوع به تقديره أنت ، و(أقم) فعل مضارع مجزوم بـ« متىٰ » أيضاً ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا ، و(تقم) فعل الشرط ، و(أقم) جواب الشرط .

(وَ) الثامن : (أَيَّانَ) بفتح الهمزة ؛ نحو قوله : [من الطويل]

« فَـأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ ٱلرِّيحُ تَنْزِلِ »[(١)]

فـ(أيان) اسم شرط جازم ، و(ما) زائدة ، و(تعدل) فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، و(تنزل) جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وكسره عارض له ؛ لأن حرف الروي مكسور .

(وَ) التاسع : (أَيْنَمَا) نحو : « أينما تجلسْ . . أجلسْ » ، فـ(أين) اسم شرط جازم ، و(ما) صلة ، و(تجلس) فعل مضارع مجزوم بـ« أين » علىٰ أنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه مرفوع به تقديره أنت ، و(أجلس) فعل مضارع مجزوم بـ« أين » أيضاً ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه مرفوع به تقديره أنا .

(وَ) العاشر : (أَنَّىٰ) بفتح الهمزة والنون المشددة ؛ نحو : « أنىٰ تجلسْ . .

---

(١) هـٰذا عجز بيت ، وصدره : « إِذَا ٱلنَّعْجَةُ ٱلْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ » هـٰذا من الشواهد المجهولة القائل .
الشاهد : قوله : (أيان ، تعدل ، تنزل) ، حيث جَزَمَ بـ« أيان » فعلين أولهما (تعدل) ، والثاني (تنزل) ، علىٰ أن الأول منهما فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وقد علمت أن علامة جزم الفعلين جميعاً هي السكون ، وأنه لولا حركة الروي . . لكان الثاني ساكناً سكون الأول . اهـ « شرح قطر الندىٰ » للشيخ محيي الدين عبد الحميد (ص٩٧ـ ٩٨)

أجلسْ » ، فـ(أنىٰ) اسم شرط جازم ، و(تجلس) فعل مضارع مجزوم بـ« أنىٰ » علىٰ أنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت مرفوع به ، و(أجلس) فعل مضارع مجزوم بـ« أنىٰ » علىٰ أنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه مرفوع به تقديره أنا .

(وَ) الحادي عشر : (حَيْثُمَا)(1) نحو : « حيثما تقمْ . . أقمْ » ، وإعرابه كإعراب المثال الذي قبله .

(وَ) الثاني عشر : (كَيْفَمَا)(2) نحو : « كيفما تصنعْ . . أصنعْ » ، فـ(كيفما) اسم شرط جازم ، و(تصنع) فعل مضارع مجزوم بـ« كيفما » علىٰ أنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت ، و(أصنع) فعل مضارع مجزوم بـ« كيفما » علىٰ أنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا في محل رفع بـ« أصنع » .

فَائِدَة

[في أحوال فعلي الشرط والجواب]

فعل الشرط وجوابه لهما أربعة أحوال : فإما أن يكونا فعلين ماضيين ؛ نحو : ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ ، أو مضارعين ؛ نحو : ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ ، أو الأول مضارع والثاني ماض ؛ نحو : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ ﴾ ، أو الأول مضارع والثاني ماض ؛ نحو قول القائل : [الخفيف]

مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنْهُ ... كَالْجُشَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

(1) فائدة : إنما وجبت زيادة (ما) ؛ لتكفها عن الإضافة فيتأتى الجزم بها ، وإنما لم يجتمع الإضافة والجزم ؛ لأن المضاف إليه حالٌّ محال الاسم ؛ فهو واجب الجر ، فكيف يجزم ؟!

(2) فائدة : « كيفما » تجزم عند الكوفيين ، خلافاً للبصريين ، ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد ، وإنما ذكروا لها مثالاً بطريق القياس .

وَإِذَا ، فِي ٱلشِّعْرِ خَاصَّةً . . . .

ويوجد في بعض النسخ : (وَإِذَا فِي ٱلشِّعْرِ) زيادة على الثمانية عشر ، ومثالها قول الشاعر : [من الكامل]

« وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ »[١]

فـ(إذا) اسم شرط ، و(تصبك) فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ؛ و(تجمل) فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه وجوباً ، وهو وفاعله جملة فعلية في موضع جزم علىٰ أنها جواب الشرط ، وقُرن بـ« الفاء » ؛ لأنه فعل طلب ، وإنما عملت « إذا » وإن كانت شرطاً غير جازم ؛ حملاً علىٰ « متىٰ » ، كما أهملت « متىٰ » حملاً عليها ؛ كقول عائشة رضي الله عنها : (إن أبا بكر رجل أسيف ؛ وإنه متىٰ يقومُ مقامك . . لا يسمعُ الناس) رواه ابن الجوزي في « جامع المسانيد » كما قال ابن مالك[٢] .

* * *

(١) هـٰذا عجز بيت ، وصدره : « إِسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِٱلْغِنَىٰ » ، وقائله : عبد القيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة .

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٨٧٣) ، والبيهقي في « الكبرىٰ » (٢/ ٣٠٤) .

بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْفَاعِلُ ، وَٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، . . . .

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلأَسْمَاءِ)[1]

خاصة .

(ٱلْمَرْفُوعَاتُ)[2] من الأسماء (سَبْعَةٌ ؛ وَهِيَ :

ٱلْفَاعِلُ)[3] كـ« قام زيد » .

(وَ) الثاني : (ٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) كـ« ضُرِبَ عمرو » ، بضم الضاد وكسر الراء .

الثالث (وَ) الرابع : (ٱلْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ) كـ« زيد قائم » .

---

(١) من إضافة الصفة إلى الموصوف ؛ أي : الأسماء المرفوعة ، أو من الإضافة البيانية ؛ أي : المرفوعات التي هي الأسماء ، أو الإضافة على معنىٰ : مِن ، قال بعضهم : وهو أولىٰ ، وعلىٰ كل احتمال تخرج الأفعال ؛ لأنها تقدمت . والمرفوعات : جمع مرفوع ؛ أي : لفظ مرفوع ، أو جمع مرفوعة ، بمعنىٰ كلمة مرفوعة .

(٢) بدأ بالمرفوعات لأنها عمدة ، وثنىٰ بالمنصوبات لأنها فضلة غالباً كالمجرورات ، والاحتراز بـ(غالباً) : من المنصوب الذي هو عمدة في المعنىٰ ؛ كمفعولي « ظن » ، ومن المجرور الذي هو عمدة أيضاً في المعنىٰ ؛ نحو : ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ، وثلث بالمجرورات لأنها منصوبة المحل ، والمنصوب محلاً دون المنصوب لفظاً .

(٣) لا يخفىٰ أن المرفوعات أكثر من سبعة ؛ إذ بقي منها اسم أفعال المقاربة ؛ نحو : « كاد زيد يقوم » ، واسم « ما » و« لا » و« لات » و« إن » المشبهات بـ« ليس » ، وخبر« لا » التي لنفي الجنس . وبعضهم أجاب : بأنها داخلة في أخوات « كان » و« إن » ، والمراد بـ(أخوات كان) : نظائرها في رفع المبتدأ ونصب الخبر ، وبـ(أخوات إن) : نظائرها في نصب المبتدأ ورفع الخبر . وأجيب أيضاً : بأن قوله : (سبعة) لم يرد فيها حقيقة الحصر ، بل المراد : التسهيل على المبتدىء ؛ إذ لو عبر له بعبارة لا تفيد الحصر . . لشق عليه ذلك .

وَٱسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

(وَ) الخامس : (ٱسْمُ كَانَ) كـ« كان زيد قائماً » ، (وَ) اسم (أَخَوَاتِهَا)[1] كـ« أمسىٰ زيد ضاحكاً » .

(وَ) السادس : (خَبَرُ إِنَّ) كـ« إن زيداً قائم » ، (وَ) خبر (أَخَوَاتِهَا) كـ« ليت عمراً موسر » .

(وَ) السابع : (ٱلتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ، وَهُوَ)[2] أي : التابع (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) :

أولها : (ٱلنَّعْتُ) نحو : « قام زيد العاقل » .

(وَ) ثانيها : (ٱلْعَطْفُ) نحو : « قام زيد وعمرو » .

(وَ) ثالثها : (ٱلتَّوْكِيدُ) كـ« قام زيد نفسه » .

(وَ) رابعها : (ٱلْبَدَلُ) كـ« قام زيد أخوك » .

هـٰذا علىٰ سبيل الإجمال ، وأما علىٰ سبيل التفصيل . . فقد ذكر لكل واحد منها باباً علىٰ هـٰذا الترتيب :

* * *

---

(١) فائدة : المراد من (الأخوات) : النظائر .

(٢) فائدة : قوله : (والتابع للمرفوع) أي : ولو محلاً ؛ كما في : « كفىٰ بالله العليم شهيداً » برفع (العليم) ؛ لأنه نعت للمرفوع محلاً .

. . . .

وقد بدأ بالأول فقال :

(بَابُ ٱلْفَاعِلِ)

وقدمه المصنف على المبتدأ ، وذلك مبني علىٰ أن أصل المرفوعات : هل هوالمبتدأ أو الفاعل[1] ؟

وجه الأول : أن المبتدأ مبتدأ به في الكلام ، وأنه لا يزول عن كونه مبتدأً وإن تأخر ، والفاعل تزول فاعليته إذا تقدم ، وأنه عامل معمول ، والفاعل معمول ليس غير .

ووجه الثاني : أن عامله لفظي ، وهو أقوىٰ من عامل المبتدأ المعنوي[2] .

والفاعل لغة : مَنْ أوجد الفعل .

واصطلاحاً : اسم صريح أو ما في تأويله ، أسند إليه فعل تام أو ما في تأويله[3] ، مقدم على المسند إليه ، فارغ ، أصلي المحل والصيغة .

فمثال الاسم الصريح إذا تقدمه فعل نحو : « تبارك الله » ، أو مؤول بالفعل نحو :

---

(١) مذهب الجمهور : أن أصل المرفوعات الفاعل .

(٢) عبارة ابن هشام في « شرح شذور الذهب » (ص١٥٢) : (وبدأت من المرفوعات بالفاعل لأمرين : أحدهما : أن عامله لفظي ، وهو الفعل أو شبهه ، بخلاف المبتدأ ؛ فإن عامله معنوي ، وهو الابتداء ، والعامل اللفظي أقوىٰ من العامل المعنوي ، بدليل : أنه يزيل حكم العامل المعنوي ؛ تقول في (زيد قائم) : « كان زيد قائماً » ، و« إن زيداً قائم » ، و« ظننت زيداً قائماً » ، ولما بينت أن عامل الفاعل أقوىٰ . . كان الفاعل أقوىٰ ، والأقوىٰ مقدم على الأضعف . والثاني : أن الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول ، وليس هو في المبتدأ كذلك ، والأصل في الإعراب : أن يكون الفرق بين المعاني ، فقدمت ما هو الأصل) .

(٣) المراد بـ(ما في تأويله) : ما يشبهه في العمل والدلالة على المعنى المصدري ، وهو هنا : اسم الفاعل ، والصفة المشبهة ، وأمثلة المبالغة ، واسم التفضيل ، والمصدر ، واسم الفعل ، والظرف والجار والمجرور مع اعتمادهما .

ٱلْفَاعِلُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ . . . .

﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ أي : صنف مختلف ألوانه ، أو مؤول بالاسم نحو : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ أي : إنزالنا .

وقيد (التمام) يخرج « كان » ، و(التقديم) يخرج المبتدأ ، و(الفارغ) يخرج نحو : « يقومان الزيدان » ، و(أصلي المحل) يخرج نحو : « قائم زيد » ؛ فإن أصله التأخير ؛ فإنه خبر ، وزيد : مبتدأ ، و(أصلي الصيغة) يخرج النائب عن الفاعل .

ثم إن المصنف عرفه ببعض خواصه تقريباً على المبتدىء فقال : (ٱلْفَاعِلُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ)[1] بفعله .

(ٱلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ)[2] كـ« قام زيد » ، فـ(قام) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة ، وإنما كان « زيد » فاعلاً ؛ لأنه يصدق عليه : أنه اسم مرفوع مذكور قبله فعله الذي رفعه .

ففهم من قوله : (الاسم) أن الفاعل لا يكون إلا اسماً ؛ فلا يكون فعلاً ولا حرفاً .

وفهم من قوله : (المرفوع) أن الفاعل لا يكون إلا مرفوعاً ؛ فلا يكون منصوباً ولا مجروراً ، وهـٰذا هو الأصل ، وقد يجر لفظاً بإضافة المصدر[3] ؛ نحو : ﴿وَلَوْلَا

---

(١) فائدة : الاسم : صريح أو مؤول به ، وقد مر التمثيل لكل منهما ، ومثل الاسم : الجملة التي أريد بها لفظها ؛ كقوله : « صدر عني الله حسبي » أي : لفظ : الله حسبي ، والجملة المسمىٰ بها ؛ نحو : « جاء تأبط شرّاً » ، وخرج بقيد (الاسم) : الفعل والحرف والجملة ؛ حيث لا تأويل فيها .

(٢) فائدة : قوله : (المذكور قبله فعله) خرج به المبتدأ والخبر ، وخبر « إن » وأخواتها ، ونائب الفاعل ، واسم « كان » وأخواتها ، واسم « كاد » وأخواتها ؛ لأن المتبادر من الإضافة في (فعله) : الفعل القائم به ، أو الواقع منه ، والمبتدأ والخبر ، وخبر « إن » وأخواتها لا فعل قبلها ، وليس نائب الفاعل ، واسم « كان » وأخواتها ، واسم « كاد » وأخواتها قائم بها الفعل لا واقع منها .

(٣) أي : بالمصدر المضاف ، أو باء السببية ، وما ذكره الشارح من تسمية المجرور بالمصدر أو الحرف الزائد فاعلاً . . هو المشهور ، وذهب بعضهم : إلىٰ أن المجرور بالمصدر وبالحرف الزائد أو شبهه لا يسمىٰ فاعلاً اصطلاحاً .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ؛ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، . . . . .

﴿دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ ، أو بـ(من) أو (الباء) الزائدتين[1] ؛ فالأول : نحو قوله تعالىٰ : ﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ أي : ما جاءنا بشير ، والثاني : نحو قوله تعالىٰ : ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ أي : كفى الله ، وقد ينصب شذوذاً إذا فهم المعنىٰ ، سمع من كلامهم : « خرق الثوبُ المسمار » ، و« كسر الزجاجُ الحجر » ، برفع أولهما ونصب ثانيهما ، واستأنس لذلك بعضهم بقراءة عبد الله[2] : ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾ بنصب (آدم) ، ورفع (كلمات)[3] .

وفهم من قوله : (المذكور قبله فعله) أن الفاعل لا يتقدم علىٰ فعله[4] ، ومتىٰ تقدم الاسم الظاهر على الفعل . . كان الاسم الظاهر مبتدأ ، وفاعل الفعل ضمير عائد على المبتدأ ؛ نحو : « زيد قام » ، و« الزيدان قاما » ، و« الزيدون قاموا » ، فالفاعل في هٰذه الأمثلة ضمير عائد على المبتدأ .

[أقسام الفاعل وأنواع الظاهر منه]

ولما فرغ من تعريف الفاعل . . شرع في تقسيمه فقال : (وَهُوَ) أي : الفاعل (عَلَىٰ قِسْمَيْنِ) : قسم (ظَاهِرٌ) ، (و) قسم (مُضْمَرٌ) ، ثم الظاهر أقسام ، ذكر المصنف منها أربعة أمثلة :

الأول : المفرد المذكر ؛ (نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ) فأتىٰ بالفاعل مفرداً ،

---

(١) ومثلهما : اللام الزائدة ؛ نحو : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ أي : هيهات ما توعدون .

(٢) أي : عبد الله بن كثير المكي . انظر « إبراز المعاني » (ص ٣٢٣) ، و« النشر في القراءات العشر » (٢/٢١١) .

(٣) رُدَّ بإمكان حمله على الأصل من أن المرفوع هو الفاعل ؛ لأن التلقي نسبة من الجانبين . اهـ « حاشية الخضري » (١/١٥٨) .

(٤) لأنهما لما كانا كالكلمة الواحدة . . امتنع تقديم الفاعل عليه ، كما يمتنع تقديم عجز الكلمة علىٰ صدرها ، واستدل أبو البقاء علىٰ أنهما كالكلمة الواحدة باثني عشر وجهاً ، أخذها من « سر الصناعة » لابن جني . انظر « شرح الفاكهي » علىٰ « القطر » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (٢/٥٩) .

وَقَامَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدَانِ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ ٱلرِّجَالُ ، وَيَقُومُ ٱلرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ ٱلْهُنُودُ ، وَتَقُومُ ٱلْهُنُودُ ، . . . .

وهو فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ونوّع الفعل الذي رفعه إلىٰ ماض وهو (قام) ، وإلىٰ مضارع وهو (يقوم) .

(وَ) الثاني : المثنى المذكر ؛ نحو قولك : (قَامَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدَانِ) فأتىٰ بالفاعل مثنىٰ مرفوعاً بالألف وهو (الزيدان) ، ونوّع الفعل الذي رفعه إلىٰ ماض وهو (قام) ، وإلىٰ مضارع وهو (يقوم) .

(وَ) الثالث : جمع المذكر السالم ؛ نحو قولك : (قَامَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ) فأتىٰ بالفاعل جمعاً مرفوعاً بالواو وهو (الزيدون) ، ونوّع الفعل الذي رفعه إلىٰ ماض وهو (قام) ، وإلىٰ مضارع وهو (يقوم) .

(وَ) الرابع : المفرد المضاف لغير ياء المتكلم من الأسماء الخمسة ؛ نحو قولك : (قَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ) فأتىٰ بالفاعل من الأسماء الخمسة مرفوعاً بالواو ، ونوّع الفعل الرافع له إلىٰ ماض وهو (قام) ، وإلىٰ مضارع وهو (يقوم) .

(وَ) الخامس : جمع المذكر المكسر ؛ نحو قولك : (قَامَ ٱلرِّجَالُ ، وَيَقُومُ ٱلرِّجَالُ) .

(وَ) السادس : المفرد المؤنث ؛ نحو قولك : (قَامَتْ هِنْدٌ ، وَتَقُومُ هِنْدٌ) .

(وَ) السابع : مثنى المؤنث ؛ نحو قولك : (قَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ) .

(وَ) الثامن : جمع المؤنث السالم ؛ نحو قولك : (قَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ) .

(وَ) التاسع : جمع المؤنث المكسر ؛ نحو قولك : (قَامَتِ ٱلْهُنُودُ ، وَتَقُومُ ٱلْهُنُودُ) .

وَقَامَ غُلاَمِي ، وَيَقُومُ غُلاَمِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ ....

(وَ) العاشر : المضاف لياء المتكلم ؛ نحو : (قَامَ غُلاَمِي ، وَيَقُومُ غُلاَمِي) فـ(غلامي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة للياء وهو الكسرة ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) فالفاعل في هـٰذه الأمثلة كلها اسم ظاهر .

[أنواع الفاعل المضمر]

ولما فرغ من قسم الفاعل الظاهر.. شرع في قسم الفاعل المضمر فقال : (وَٱلْمُضْمَرُ) ـ وهو : ما كني به عن الظاهر اختصاراً ـ : قسمان ، متصل ، ومنفصل ، وكل منهما : إما لمتكلم وحده ، أو معه غيره[1] ، أو لمخاطب أو مخاطبة ، أو لمثنيهما ، أو لجمع الذكور المخاطبين ، أو لجمع الإناث المخاطبات ، أو للمفرد الغائب ، أو المفردة الغائبة ، أو لمثنى الغائب مطلقاً ، أو لجمع الذكور الغائبين ، أو لجمع الإناث الغائبات .

والحاصل من كل من قسمي الاتصال والانفصال : (ٱثْنَا عَشَرَ) قسماً[2] ، ومجموعهما : أربعة وعشرون ، حاصلة من ضرب اثنين في اثني عشر .

فالمتصل : هو الذي لا يبتدأ به ، ولا يلي (إلا) في الاختيار[3] ، ويرفعه الماضي والمضارع والأمر[4] .

---

(١) ظاهره : أن الموضوع له المتكلم فقط ، ومصاحبته لغيره علىٰ سبيل الشرط لا الشطر ، والأمر بخلافه ، فتؤول العبارة : بأن يراد بـ(المصاحبة) : المصاحبة في الوضع ، فالمعنىٰ : ومعه غيره ؛ أي : مصاحباً له ومشاركاً له في مدلول الفعل ، فالموضوع له مجموع المتكلم وغيره ، لا المتكلم فقط مشروطاً بمصاحبة غيره .

(٢) أي : بجعل مثنى المخاطب والمخاطبة قسماً واحداً ، ومثنى الغائب والغائبة قسماً واحداً .

(٣) أما في الضرورة : فيقع بعدها ؛ كقوله : (من البسيط)

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا ... أَلاَّ يُجَاوِرَنَا إِلاَّكِ دَيَّارُ

(٤) لا ينافي ذلك : أنه يرفعه أيضاً الصفات المحضة ، واسم الفعل ؛ لأن عبارته لا تقتضي الحصر ، =

نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، . . . .

الأول من الاثني عشر : ضمير المتكلم وحده ؛ (نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(التاء) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله .

(وَ) الثاني : ضمير المتكلم ومعه غيره ، أو المعظمِ نفسه ؛ نحو قولك : (ضَرَبْنَا) بسكون الباء ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(نا) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب ؛ لأنه ضمير ، وكذا[1] حيث سكن ما قبل النون وكان غير ألف . . فإنها فاعله ، وإن انفتح ما قبلها . . فهي مفعوله ؛ نحو : « ضربَنا زيدٌ »[2] .

(وَ) الثالث : ضمير المخاطب ، وهو التاء المفتوحة ؛ نحو قولك : (ضَرَبْتَ) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(التاء) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب .

(وَ) الرابع : ضمير المؤنثة المخاطبة ، وهو التاء المكسورة ؛ نحو قولك : (ضَرَبْتِ) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(التاء) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب .

(وَ) الخامس : التاء المضمومة لمثنى المخاطب والمخاطبة ؛ نحو قولك : (ضَرَبْتُمَا) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(التاء) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب ، و(الألف والميم) علامة التثنية .

= والمراد بقوله : (يرفعه) أنه يرفعه محلاً ؛ لأن الضمائر كلها مبنية .

(١) لعل العبارة : وهٰذا . اهـ هامش (م) ، ولعله الصواب ؛ إذ العبارة عينها في « شرح الأزهري » علىٰ « الآجرومية » بـ« حاشية الشيخ أبي النجا » (ص٥٥) .

(٢) هٰذا مثال لما انفتح فيه ما قبلها ، ومثال الساكن إذا كان ألفاً : « الزيدان ضربانا » ، ومثال الساكن غير الأصلي : ﴿شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا﴾ ، ومن غير الأصلي : الواو في « ضربونا » ، وهٰذا كله مع الماضي ، أما مع المضارع والأمر : فهي مفعوله مطلقاً ، سواء تحرك ما قبلها أو سكن .

وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، ....

(وَ) السادس : التاء المضمومة لجمع الذكور المخاطبين ؛ نحو قولك : (ضَرَبْتُمْ) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(التاء) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب ، و(الميم) علامة لجمع الذكور .

(وَ) السابع : التاء المضمومة لجمع الإناث المخاطبات ؛ نحو قولك : (ضَرَبْتُنَّ) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(التاء) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب ، و(النون) علامة لجمع النسوة ، و(الباء) من (ضرب) في الأمثلة كلها ساكنة ؛ لاتصالها بالضمير المرفوع المتحرك كما مرت الإشارة إليه .

(وَ) الثامن : الضمير المستتر للواحد الغائب ؛ نحو قولك : زيد (ضَرَبَ) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، والضمير المستتر فيه المقدر بـ(هو) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب .

(وَ) التاسع : الضمير المستتر للواحدة الغائبة ؛ نحو قولك : هند (ضَرَبَتْ) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(التاء) علامة للتأنيث ، والضمير المستتر المقدر بـ(هي) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب .

(وَ) العاشر : الضمير البارز لمثنى الغائب والغائبة ؛ نحو قولك : الزيدان (ضَرَبَا) ، و« الهندان ضربَتا » ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الألف) فيه فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب ، و(التاء) في « ضربتا » علامة للتأنيث ، وأصلها السكون ، ولكن حركت لالتقاء الساكنين ، وفتحت لمناسبة الألف ، وهـٰذا المثال ساقط من أصل المصنف .

(وَ) الحادي عشر : الضمير البارز في جمع الذكور الغائبين ، وهو الواو ؛ نحو قولك : الزيدون (ضَرَبُوا) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الواو) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب ، و(الألف) زائدة .

(وَ) الثاني عشر : الضمير البارز لجمع النسوة الغائبات ، وهو النون ؛ نحو قولك : الهندات (ضَرَبْنَ) فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(النون) فاعل في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب ، والاسم المتقدم على الفعل والفاعل الضمير في أمثلة الفاعل الغائب . . مبتدأ ، والفعل والفاعل جملة فعلية محلها رفع خبر عن ذلك المبتدأ .

تَنبِيه

[في حكم الفاعل الضمير المنفصل]

هـٰذا كله حكم الفاعل الضمير المتصل ، وأما الفاعل الضمير المنفصل : فهو ما يقع بعد (إلا) أو ما هو في معناها ؛ نحو قولك : « ما ضرب إلا أنا » ، و« ما ضرب إلا نحن » ، و« ما ضرب إلا أنتَ » ، و« ما ضرب إلا أنتِ » ، و« ما ضرب إلا أنتما » ، و« ما ضرب إلا أنتم » ، و« ما ضرب إلا أنتن » ، و« ما ضرب إلا هو » ، و« ما ضرب إلا هي » ، و« ما ضرب إلا هما » ، و« ما ضرب إلا هم » ، و« ما ضرب إلا هن » ، وتقول : « إنما ضرب أنا » ، و« إنما ضرب نحن » ، وكذا الباقي ، هـٰذا كله مع الماضي .

وتقول في المضارع مع الاتصال : « أَضربُ » بفتح الهمزة ، فـ(أضرب) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه متصل تقديره أنا في محل رفع بالفعل الذي قبله لا يظهر فيه إعراب ، وكذلك قياس باقيها إلىٰ آخر الاثني عشر[1] .

---

(١) و« نضرب » للمتكلم ومعه غيره ، أو المعظم نفسه ، و« تضرب » للمخاطب المذكر ، و« تضربين » للمخاطبة المؤنثة ، و« تضربان » للمثنىٰ مذكراً أو مؤنثاً ، و« تضربون » لجمع الذكور المخاطبين ، و« تضربْنَ » لجمع الإناث المخاطبات . ومع الغائب : « يضرب » للمذكر الغائب ، و« تضرب » للمؤنثة الغائبة ، و« يضربان » للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً ، و« يضربون » لجمع الذكور الغائبين ، و« يضربْنَ » لجمع الإناث الغائبات .

. . . .

وفي الانفصال : « ما يضرب إلا أنا » ، و« إنما يضرب أنا » . . . إلىٰ آخرها[1] .

ومع الأمر ولا يكون إلا متصلاً ، فيكون للواحد المخاطب ؛ نحو : « اضرب » ، ولمثناه ؛ نحو : « اضربا » ، ولجمعه ؛ نحو : « اضربوا » ، وللمؤنثة المخاطبة ؛ نحو : « اضربي » ، ولمثناها ؛ نحو : « اضربا » ، ولجمع النسوة ؛ نحو : « اضربن » ، و الضمير المتصل في هٰذه الأمثلة كلها فاعل في محل رفع لا يظهر فيه إعراب .

* * *

---

(١) و« ما يضرب إلا نحن » ، و« ما يضرب إلا أنتَ » بفتح التاء للمخاطب ، و« ما يضرب إلا أنتِ » بكسر التاء للمخاطبة ، و« ما يضرب إلا أنتما » للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، و« ما يضرب إلا أنتم » لجمع الذكور المخاطبين ، و« ما يضرب إلا أنتن » لجمع الإناث المخاطبات . ومع الغائب : « ما يضرب إلا هو » للمذكر الغائب ، و« ما يضرب إلا هي » للمؤنثة الغائبة ، و« ما يضرب إلا هما » للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً ، و« ما يضرب إلا هم » لجمع الذكور الغائبين ، و« ما يضرب إلا هن » لجمع الإناث الغائبات . وإعراب هٰذه الأمثلة : يعلم مما قبله ؛ فلا حاجة للتطويل به .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ .

ولما فرغ من بيان الفاعل . . شرع في بيان المفعول الذي لم يسم فاعله فقال :

(بَابُ ٱلْمَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

أي : لم يذكر معه فاعله الذي صدر منه الفعل ، وأحسن من هٰذه الترجمة ما ترجم به ابن مالك في « ألفيته » بقوله : (النائب عن الفاعل) ؛ لشموله للمفعول وغيره ، ولصدق الأول على المنصوب في قولك : « أعطي زيد درهماً » وليس مراداً[1] .

وإنما ذكر هٰذا الباب عقب الفاعل ؛ لأن حكم المفعول الذي لم يسم فاعله حكم الفاعل في وجوه كثيرة كما ستعرفه ، ورسمه المصنف ببعض خواصه تقريباً على المبتدىء فقال : (وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ) لقيامه مقامه في رفعه ، وعمديته ، ووجوب تأخره عن الفعل ، وتأنيث الفعل لتأنيثه .

تَنبِيه
[فيما يفهم من تعريف نائب الفاعل]

فهم من قوله : (الاسم) أنه لا يكون فعلاً ولا حرفاً .

ومن قوله : (المرفوع) أن حكمه الرفع كما مر .

ومن قوله : (لم يذكر معه فاعله) أن فاعله لا يكون إلا محذوفاً ؛ إذ لو ذكر الفاعل . . لكان مرفوعاً والمفعول منصوباً .

---

(١) قال أبو حيان : ولم أر مثل هٰذه الترجمة لغير ابن مالك . انظر « التصريح » علىٰ « التوضيح » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (٢/ ٣٢٢) .

فَإِنْ كَانَ ٱلْفِعْلُ مَاضِياً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

[تغيير الفعل بعد حذف الفاعل]

(فَإِنْ كَانَ ٱلْفِعْلُ مَاضِياً) وأردت أن تنقل المفعول من باب الفاعل إلىٰ هٰذا الباب . . عملت فيه ثلاثة أعمال :

الأول : أن تحذف الفاعل .

الثاني : أن تقيم المفعول مُقامه[1] .

الثالث : أنك إذا أقمت المفعول مقام الفاعل . . التبس بالفاعل صورة ، فاحتيج إلىٰ تمييز أحدهما عن الآخر ، فأبقي الفعل مع الفاعل علىٰ أصله ، وغُيِّرَ مع نائبه ؛ فقيل في الماضي : « ضُرِب زيد » ، بـ(ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) تحقيقاً ؛ كالمثال المذكور ، أو تقديراً ؛ كـ« قيل » و« بيع » ، والأصل : (قال) و(باع) ، فلما بنيته للمفعول . . قلت : (قُوِل) و(بُيِع) ، استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى الفاء[2] فسكنت ، فقلبت الواو ياء ؛ لسكونها بعد كسرة ، وسلمت الياء ؛ لسكونها بعد حركة تجانسها ، ونظير ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ .

وإعرابه : (ضرب) فعل ماض أسند إلى المفعول الذي لم يسم فاعله ، و(زيد) هو المفعول الذي لم يسم فاعله ، وهو مرفوع بـ« ضرب » ؛ لقيامه مقام الفاعل ، وعلامة رفعه الضمة ، والأصل : (ضرب عمرو زيداً) ، فحذف « عمرو » الذي هو فاعل « ضرب » لغرض من الأغراض ، فبقي الفعل محتاجاً إلىٰ ما أسند إليه ، فأقيم المفعول مقام الفاعل في الإسناد إليه ، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً .

---

(١) هٰذا حيث وجد في اللفظ ، وإلا . . فما اختص به وتصرف من ظرف مكاني ؛ نحو : « جُلس أمام الأمير » ، أو زماني ؛ نحو : « صيم رمضان » ، أو مجرور ؛ نحو : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ ، و« سير بزيد » ، أو مصدر ؛ نحو : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ .

(٢) أي : فاء الكلمة .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ .

(وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) وأسند للمفعول الذي لم يسم فاعله ، بعد أن كان مسنداً إلى الفاعل في نحو : « يُضرَب زيدٌ » ، بضم أوله ، وفتح ما قبل آخره ، وأسند إلى المفعول الذي لم يسم فاعله بعد أن كان مسنداً إلى الفاعل ، وأصله في باب الفاعل : (يضرب عمرو زيداً) بفتح أوله ، وكسر ما قبل آخره ، فـ(عمرو) فاعل مرفوع بـ« يضرب » ، و(زيداً) مفعول منصوب بـ« يضرب » ، فإذا أردت نقله إلىٰ هـٰذا الباب . . حذفت الفاعل الذي هو (عمرو) ، وأقمت المفعول الذي هو (زيد) مقام (عمرو) فارتفع ؛ لقيامه مقامه ، وغيرت الفعل من (يضرب) بفتح أوله وكسر ما قبل آخره إلىٰ (يضرب) بضم أوله وفتح ما قبل أخره ، وأسندته للمفعول الذي هو (زيد) ، و(زيد) هو المفعول الذي لم يسم فاعله ، فصار التركيب : « يُضرَب زيدٌ » ، وإعرابه : [يُضرَب] فعل مضارع أسند إلى المفعول الذي لم يسم فاعله الذي هو (زيد) ، و(زيد) مرفوع لنيابته عن الفاعل ، وعلامة رفعه الضمة ، وقس علىٰ هـٰذا المثال ما أشبهه .

تَنبِيه

[في سبب سكوت الماتن عن صوغ نائب الفاعل من فعل الأمر]

سكت المصنف عن فعل الأمر ؛ لأنه لا يبنىٰ للمفعول[1] .

[أقسام نائب الفاعل]

(وَهُوَ) أي : المفعول الذي لم يسم فاعله (عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ) كما في الفاعل .

---

(١) أي : لفساد الصيغة والمعنىٰ ؛ أما فساد الصيغة : فلأنك إذا بنيت (أكرم) مثلاً للمفعول . . ضممت الهمزة ، فإن كسرت الراء . . التبست بصيغة الماضي المبني للمفعول ، وإن فتحتها . . التبست بصيغة المضارع المبني للمفعول أيضاً ، وأما فساد المعنىٰ : فلأنه حينئذ يصير دالاً على الإخبار ، والأمر إنما يدل على الإنشاء .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، . . . .

(فَٱلظَّاهِرُ) المسند إليه الماضي (نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ) بضم الضاد وكسر الراء ، وقد تقدم إعرابه ، (وَ) المسند إليه المضارع نحو قولك : (يُضْرَبُ زَيْدٌ) بضم أوله وفتح ما قبل آخره ، وقد تقدم إعرابه أيضاً .

(وَ) لا فرق في الفعل بين أن يكون مجرداً كما مر ، أو مزيداً ؛ نحو قولك : (أُكْرِمَ عَمْرٌو) بضم الهمزة وكسر الراء ، (وَيُكْرَمُ عَمْرٌو) بضم الياء وفتح الراء ، وإعرابهما علىٰ وزن ما مر قبلهما ، وقس ما بقي من أقسام الظاهر المتقدمة في (باب الفاعل) .

ولما فرغ من القسم الظاهر . . شرع في القسم الثاني ، (وَ) هو المفعول الذي لم يسم فاعله (ٱلْمُضْمَرُ) ، وهو قسمان : متصل ، ومنفصل ، وهما (ٱثْنَا عَشَرَ) ضميراً .

الأول : التاء المضمومة للمتكلم وحده ؛ (نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء ، وأصله : « ضَربَني زيدٌ » ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(زيد) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة ، ثم بنيته للمفعول فصار : « ضُرِبْتَ » ، وإعرابه : (ضرب) بضم الضاد : فعل ماض مبني للمفعول ، و(التاء) المضمومة هي المفعول الذي لم يسم فاعله في محل رفع بـ« ضرب » ؛ لنيابته عن الفاعل .

(وَ) الثاني : النون للمتكلم ومعه غيره ، أو المعظم نفسه ؛ نحو قولك : (ضُرِبْنَا) بضم الضاد وكسر الراء وفتح النون ، والأصل : « ضَرَبَنا زيدٌ » بفتح الضاد ، فـ(ضرب) فعل ماض ، و(النون) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(زيد)

وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَ . . . .

فاعل مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة ، ثم بنيته للمفعول فصار : « ضُرِبْنا » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مسند للمفعول الذي لم يسم فاعله ، و(النون) هي المفعول الذي لم يسم فاعله في محل رفع بـ« ضرب » ؛ لنيابته عن الفاعل .

(وَ) الثالث : التاء المفتوحة للمخاطب ؛ نحو قولك : (ضُرِبْتَ) بضم الضاد وكسر الراء وفتح التاء ، وأصله : « ضَرَبَكَ زيدٌ » بفتح الضاد ، فـ(ضرب) فعل ماض ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب ، و(زيد) فاعل مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة ، ثم بنيته للمفعول فصار : « ضُرِبْتَ » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مسند للمفعول الذي لم يسم فاعله ، و(التاء) هي المفعول الذي لم يسم فاعله في محل رفع بـ« ضرب » ؛ لنيابته عن الفاعل .

(وَ) الرابع : التاء المكسورة للمخاطبة ؛ نحو قولك : (ضُرِبْتِ) بضم الضاد وكسر الراء ، أصله : « ضَرَبَكِ زيدٌ » ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(زيد) فاعل مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة ، ثم بنيته للمفعول فصار : « ضُرِبْتِ » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني للمفعول الذي لم يسم فاعله ، و(التاء) هي المفعول الذي لم يسم فاعله في محل رفع بـ« ضرب » ؛ لنيابته عن الفاعل .

(وَ) الخامس : التاء المضمومة لمثنى المخاطب ، مذكراً كان أو مؤنثاً ؛ نحو قولك : (ضُرِبْتُمَا) بضم الضاد وكسر الراء ، أصله : « ضَرَبَكما زيدٌ » ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(زيد) فاعل مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة ، ثم بنيته للمفعول فصار : « ضُرِبْتُما » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مسند للمفعول الذي لم يسم فاعله ، و(التاء) هي المفعول الذي لم يسم فاعله في محل رفع بـ« ضرب » ؛ لنيابته عن الفاعل ، و(الميم) و(الألف) علامة التثنية .

(وَ) السادس : التاء المضمومة لجمع الذكور المخاطبين ؛ نحو قولك :

ضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، ....

(ضُرِبْتُمْ) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالميم ، أصله : « ضَرَبَكم زيدٌ » ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(زيد) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، ثم بنيته للمفعول فصار : « ضُرِبْتم » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مسند للمفعول الذي لم يسم فاعله ، و(التاء) هي المفعول الذي لم يسم فاعله في محل رفع بـ« ضرب » ؛ لنيابته عن الفاعل ، و(الميم) علامة لجمع الذكور المخاطبين .

(وَ) السابع : التاء المضمومة لجمع المخاطبات المؤنثات ؛ نحو قولك : (ضُرِبْتُنَّ) بضم الضاد وكسر الراء ، وأصله : « ضَرَبَكن زيدٌ » ، فـ(ضرب) فعل ماض ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(زيد) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، ثم بنيته للمفعول فصار : « ضُرِبْتُنَّ » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مسند للمفعول الذي لم يسم فاعله ، و(التاء) هي المفعول الذي لم يسم فاعله في محل رفع بـ« ضرب » ؛ لنيابته عن الفاعل ، و(النون) المشددة علامة لجمع النسوة .

تَنْبِيه

[فيما يمكن أن يستنتج من الأقسام السبعة التي مرت]

الحاصل : أن الفعل في الجميع مضموم الأول ، مكسور ما قبل الآخر ، وأن التاء في الجميع مفعول ما لم يسم فاعله ، إلا أنها لما وضعت مشتركة بين المفرد المتكلم والمخاطب والمخاطبة والمثنىٰ والمجموع . . احتيج إلىٰ تمييز كل منهما عن الآخر ؛ فضموها في المتكلم ، وفتحوها في المخاطب المذكر ، وكسروها في المخاطبة المؤنثة ، وزادوا الميم والألف في خطاب المثنىٰ ، والميم وحدها في خطاب الجمع في التذكير ، والنون المشددة في خطاب الجمع في التأنيث ، ومناسبة كل بما اختص به لا يليق بهـٰذا المختصر ، هـٰذا كله في الحاضر .

(وَ) أما في الغائب : فتقول في ضمير المفرد الغائب المذكر : (ضُرِبَ) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني للمفعول ، وفيه ضمير

وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

مستتر جوازاً مرفوع المحل علىٰ أنه مفعول ما لم يسم فاعله تقديره هو .

(وَ) تقول في ضمير المفردة الغائبة : (ضُرِبَتْ) بضم الضاد وكسر الراء وسكون التاء ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني للمفعول ، و(التاء) الساكنة في آخره حرف تأنيث ، ومفعول ما لم يسم فاعله ضمير مستتر جوازاً في « ضربت » تقديره هي .

(وَ) تقول في ضمير المثنى المذكر الغائب : (ضُرِبَا) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، و(الألف) المتصلة بالفعل ضمير المثنى المذكر الغائب في موضع رفع علىٰ أنه مفعول ما لم يسم فاعله .

تَنبيه

[في إخلال الماتن بعدم ضرب مثال للمثنى المؤنث الغائب]

أخل المصنف بضمير المثنى المؤنث الغائب ، ومثاله : « ضُرِبَتَا » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني للمفعول ، و(التاء) حرف تأنيث ، و(الألف) ضمير المثنى الغائب في موضع رفع على النيابة عن الفاعل .

(وَ) تقول في ضمير الجماعة المذكرين الغائبين : (ضُرِبُوا) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني للمفعول ، و(الواو) في موضع رفع على النيابة عن الفاعل ، و(الألف) حرف زائد .

(وَ) تقول في ضمير الإناث الغائبات : (ضُرِبْنَ) بضم الضاد وكسر الراء وسكون الباء الموحدة ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، و(النون) ضمير الإناث الغائبات في محل رفع علىٰ أنه مفعول ما لم يسم فاعله ، هـٰذا كله إذا كان المفعول ضميراً متصلاً بالفعل .

أما إذا كان منفصلاً عن الفعل بـ« إلا » أو « إنما » : فإنه يكون أيضاً في محل رفع بطريق النيابة عن الفاعل ؛ مثاله : « ما ضُرِب إلا أنا » ، و« ما ضُرِب إلا نحن » ،

. . . .

و« ما ضُرِب إلا أنتَ » ، و« ما ضُرِب إلا أنتِ » ، و« ما ضُرِب إلا أنتما » ، و« ما ضُرِب إلا أنتم » ، و« ما ضُرِب إلا أنتنَّ » ، و« ما ضُرِب إلا هو » ، و« ما ضُرِب إلا هي » ، و« ما ضُرِب إلا هما » ، و« ما ضُرِب إلا هم » ، و« ما ضُرِب إلا هن » ، وكذا تقول : « إنما ضُرِب أنا » . . . إلىٰ آخرها .

والفعل في الجميع مضموم الأول ، مكسور ما قبل الآخر ، وقس عليه ما أمكن في المضارع ؛ فلا نطول بذكره .

* * *

بَابُ ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَرِ

ٱلْمُبْتَدَأُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْعَارِي عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ .

ولما فرغ من الثاني من المرفوعات.. شرع في الثالث والرابع منها ، وهما : المبتدأ والخبر ، فقال :

(بَابُ ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَرِ)

ثم شرع في تعريف المبتدأ بقوله : (ٱلْمُبْتَدَأُ : هُوَ ٱلِاسْمُ) الصريح ، أو المؤول به ، (ٱلْمَرْفُوعُ) لفظاً أو محلاً ، (ٱلْعَارِي) أي : المجرد (عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ)[1] ، أو بمنزلة المجرد ، مخبر عنه ، أو وصف رافع لمكتفىً به عن الخبر[2] ، أو بمنزلة الوصف .

فالاسم الصريح : نحو قولِ مَن يعتقدُ السامعُ عدمَ إيمانه : « الله ربنا ، ومحمد نبينا » .

والمؤول بالصريح : هو المصدر المنسبك من « أنْ » والفعل ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ، فـ(أن تصوموا) مبتدأ ، وهو بمنزلة الاسم الصريح ؛ لأنه في تأويل : صومكم ، وخبره (خير لكم)[3] .

فخرج بـ(الاسم) : الفعل والحرف ، وبـ(المرفوع) : المنصوب والمجرور ، وبـ(العاري عن العوامل اللفظية) : الفاعل ، واسم « كان » وأخواتها ؛ لكون عاملها لفظياً وهو الفعل .

---

(١) فائدة : معنى الخلو عن العوامل اللفظية : عدم دخول لفظ يقتضي العمل فيه .

(٢) المراد : أن المبتدأ : إما ذو خبر ، أو ذو مرفوع يغني عن الخبر ، فخرج نحو « نزال » ؛ لأنه ليس واحداً منهما ، وكذا الأعداد المسرودة .

(٣) ومثل المصدر المنسبك : المصدر المتصيد من الفعل ؛ نحو : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ ، فـ(أأنذرتهم) مبتدأ ، وهو في تأويل مصدر ، و(أم لم تنذرهم) معطوف عليه ، و(سواء) خبر مقدم ، والتقدير : إنذارك وعدمه سواء ، وصح الإخبار به عن الاثنين ؛ لأنه في الأصل مصدر بمعنى الاستواء ، والمصدر يقع عن القليل والكثير .

وَٱلْخَبَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ . . . .

فمثال الاسم المجرد عن العوامل اللفظية : ما مثلنا به للصوم المؤول ، والذي بمنزلة المجرد عن العوامل اللفظية : ما دخل عليه حرف زائد أو شبهه ، فالأول نحو : ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ ، ونحو : « بحسبك درهم » ، فـ(خالق) و(حسبك) مبتدآن وإن كانا غير مجردين عن « مِن » و« الباء » الزائدتين ؛ لأن وجود الحرف الزائد كلا وجود[1] .

(وَٱلْخَبَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ) أي : إلى المبتدأ .

تَنبِيه
[على اختلاف العلماء في رافع المبتدأ والخبر]

قد علم أن المبتدأ والخبر مرفوعان ، وهـٰذا لا خلاف فيه ، وإنما اختلف في رافعهما .

والأصح : أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وهو التجرد للإسناد في ارتفاع الخبر بالمبتدأ[2] .

وقيل : إن كلاًّ منهما رفع الآخر .

وقيل : الرافع لهما الابتداء .

---

(١) حرف الجر الزائد : هو ما يكون دخوله في الكلام كخروجه ، والشبيه به : لا يكون دخوله فيه كخروجه ، وإنما يقال : شبيه به في عدم التعلق بشيء ، والزائد لا يغير المعنىٰ ، والشبيه به يغير المعنىٰ . وبهـٰذا يظهر : أن الشارح مثَّل للأول ولم يمثل للثاني ، وهو الشبيه بالزائد ، ومثل بعضهم لذلك بقول الشاعر : (من الطويل)

« لَعَلَّ أَبِي ٱلْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ »

فـ(أبي) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة ، و(قريب) خبره ، و(منك) متعلق به ، ودخلت « لعل » لإفادة التوقع ، كما تدخل « ليت » لإفادة التمني .

(٢) وصح رفع الخبر بالمبتدأ وإن كان يقع جامداً ؛ لأن أصل العمل الطلب ، والمبتدأ طالب للخبر من حيث كونه محكوماً به عليه طلباً لازماً ، كما أن فعل الشرط لما كان طالباً للجواب . . عمل عند طائفة .

نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .
وَٱلْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .
فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

ثم تارة يكون المبتدأ والخبر مفردين لمذكر ؛ (نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ) ، فـ(زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و(قائم) خبره مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة الرفع فيهما الضمة ؛ لأنهما اسمان مفردان .

وتارة يكونان مفردين لمؤنث ؛ نحو : « هند قائمة » .

(وَ) تارة يكونان مثنَّيَيْنِ لمذكر ؛ كقولك : (ٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ) ، فـ(الزيدان) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و(قائمان) خبره مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة الرفع فيهما الألف نيابة عن الضمة .

و تارة يكونان مثنَّيَيْنِ لمؤنث ؛ نحو : « الهندان قائمتان » .

(وَ) تارة يكونان مجموعَيْن لمذكر جمع تصحيح ؛ كقولك : (ٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) ، فـ(الزيدون) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و(قائمون) خبره مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة الرفع فيهما الواو نيابة عن الضمة .

وتارة يكونان مجموعَيْن لمؤنث جمعَ تصحيح ؛ نحو : « الهندات قائمات » .

وتارة يكونان مجموعَيْن لمذكر جمع تكسير ؛ نحو : « الزيود قيام » .

و تارة يكونان مجموعَيْن جمعَ تكسير لمؤنث ؛ نحو : « الهنود قيام » .

[المبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر]

ثم قسم المبتدأ إلىٰ قسمين فقال : (وَٱلْمُبْتَدَأُ) أي : من حيث هو (قِسْمَانِ) : قسم (ظَاهِرٌ) ، (وَ) قسم (مُضْمَرٌ ؛ فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) وأراد بذلك : أن المبتدأ ـ وهو الجزء الأول ـ في الأمثلة المتقدمة ظاهر لا مضمر .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، . . . . وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْـتُمْ ، وَأَنْـتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

ولما فرغ من المبتدأ الظاهر . . شرع في المبتدأ المضمر فقال : (وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ) ضميراً منفصلاً ، (وَهِيَ : أَنَا) للمتكلم وحده ، (وَنَحْنُ) للمتكلم ومعه غيره ، أو المعظم نفسه ولو ادعاء ، (وَأَنْتَ) بفتح التاء للمخاطب ، (وَأَنْتِ) بكسر التاء للمخاطبة ، (وَأَنْتُمَا) للمثنىٰ مطلقاً ، (وَأَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطبين ، (وَأَنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات ، (وَهُوَ) للفرد الغائب ، (وَهِيَ) للمفردة الغائبة ، (وَهُمَا) للمثنى الغائب مطلقاً ، (وَهُمْ) لجمع الذكور الغائبين ، (وَهُنَّ) لجمع الإناث الغائبات ، وتسمىٰ هٰذه الضمائرُ ضمائرَ الرفع المنفصلة .

والغالب إذا وقعت مبتدأ : أن يخبر عنها بما يطابقها في المعنىٰ[1] ، فمن غير الغالب : ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا﴾[2] ، ومن الغالب : (نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ) ، فـ(أنا) ضمير رفع منفصل في محل رفع بالابتداء ، و(قائم) خبره مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة ، (وَنَحْنُ قَائِمُونَ) ، فـ(نحن) مبتدأ مضمر في محل رفع بالابتداء ، و(قائمون) خبره مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من نحو : « أنتَ قائم » ، و« أنتِ قائمة » ، و« أنتما قائمان » ، و« أنتما قائمتان » ، و« أنتم قائمون » ، و« أنتن قائمات » ، و« هو قائم » ، و« هي قائمة » ، و« هما قائمان » ، و« هما قائمتان » ، و« هم قائمون » ، و« هن قائمات » ، فالمبتدأ في هٰذه الأمثلة كلها مضمر مبني لا يدخله إعراب .

---

(١) أي : بما يساويها في التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع .

(٢) ومنه أيضاً : « أنتِ أفضلُ من عمرو » ، و« أنتما وأنتم وأنتن أفضل من عمرو » ، و« أنتِ أفضل امرأة » ، و« أنتما أفضل رجلين أو امرأتين » ، و« أنتم وأنتن أفضل رجال أو نساء » ، و« أنتَ أو أنتِ صبور أو جريح » ، والمصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث مطلقاً .

. . . .

تَنبِيه
[في تقسيم شامل للضمائر البارزة]

جملة الضمائر البارزة : ستون ضميراً ، وذلك لأن البارز : إما متصل ، أو منفصل ، والمتصل : مرفوع ومنصوب ومجرور ، والمنفصل : مرفوع ومنصوب فقط ، فهٰذه خمسة أقسام : ثلاثة للمتصل ، واثنتان للمنفصل ، ولكل من هٰذه الخمسة اثنتا عشرة لفظة ، منها واحدة للمتكلم وحده ، وواحدة له ولمن معه ، وخمسة للمخاطب ؛ واحدة للمذكر ، وواحدة للمؤنث ، وواحدة لتثنيتهما ، وواحدة لجمع المذكر ، وواحدة لجمع المؤنث ، وخمسة للغائب كذلك ، وإذا ضربت خمسة في اثني عشر . . خرج ستون ، ولا نطيل الكلام بأمثلتها .

والمختار في « أنا » : أن الضمير هو الهمزة والنون فقط ، والألف زائدة لبيان الحركة ، ومذهب الكوفيين : أنه الأحرف الثلاثة ، واختاره ابن مالك .

وفي « أنت » وفروعه : أن الضمير نفس « أن » عند البصريين ، واللواحق له حروف خطاب .

وذهب الفراء : إلىٰ أن « أنت » بكماله هو الضمير .

وذهب ابن كيسان : إلىٰ أن التاء هي الضمير ، وهي التي في « فعلت » ، وكبرت بـ« أن »[1] .

وفي « هو » و« هي » : الجميع ضمير ، وهو مذهب البصريين .

وذهب الكوفيون : إلىٰ أن الضمير هو الهاء فقط ، والواو والياء إشباع .

وفي « هما » و« هم » : الضمير الهاء وحدها ، وحكي عن الفارسي : أنه المجموع .

(١) توضيح هٰذا الكلام : أن الضمير المرفوع هو التاء المتصرفة ، فكانت مرفوعة متصلة ، كما في « فعلتُ » ، فلما أرادوا انفصالها . . دعموها بـ« أن » ؛ لتستقل لفظاً ، كما هو مذهب بعضهم في « إياك » وأخوتها ، وهو : أن الكاف متصلة ، فأرادوا استقلالها لفظاً لتصير منفصلة ، فجعلوا « إيا » عماداً لها ، فالضمائر هي التي تلي « إيا » ، و« إيا » عماد لها .

وَٱلْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .

فَٱلْمُفْرَدُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَغَيْرُ ٱلْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ....

وفي « هن » : الهاء وحدها ، والنون الأولىٰ كالميم في « هم » ، والثانية كالواو في « همو » .

[الخبر قسمان : مفرد وغير مفرد]

ولما فرغ من تقسيم المبتدأ إلىٰ ظاهر ومضمر . . شرع في تقسيم الخبر إلىٰ مفرد ومركب فقال : (وَٱلْخَبَرُ) أي : من حيث هو (قِسْمَانِ) : قسم (مُفْرَدٌ) [(وَ) قسم (غَيْرُ مُفْرَدٍ)][1] والمراد بالمفرد هنا : ما ليس جملةً ولا شبهَها ولو كان مثنىٰ أو مجموعاً ؛ فإنه في هٰذا الباب يسمىٰ مفرداً[2] .

(فَٱلْمُفْرَدُ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ) ، فـ(زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و(قائم) خبره مرفوع بالمبتدأ ، وهو خبر مفرد ، (وَ) كذلك : (ٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ) ، فـ(الزيدان) مبتدأ ، و(قائمان) خبره ، (وَ) كذلك : (ٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) ، فـ(الزيدون) مبتدأ ، و(قائمون) خبره ، والخبر في هٰذه الأمثلة كلها مفرد ؛ لأنه ليس بجملة ولا شبهها ، بل هو لفظة واحدة .

ولما فرغ من الخبر المفرد . . شرع في الخبر المركب فقال : (وَغَيْرُ ٱلْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) : شيئان في الجملة ، وشيئان في شبهها .

---

(١) ما بين معكوفين ساقط من جميع النسخ ، وأثبتناه من « شرح الأزهري » علىٰ « الآجرومية » بـ « حاشية الشيخ أبي النجا » (ص٦٠) ، وقد مر نظيره قبل قليل في (المبتدأ) .

(٢) وكذا في (باب النعت) ، واحترز بذلك : عن المفرد في (باب المنادىٰ) و(« لا » النافية للجنس) ؛ فإنه هناك : ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، واحترز به أيضاً : عن المفرد في (باب الإعراب) ؛ فإن المراد به : ما قابل المثنىٰ والمجموع ، واحترز أيضاً بذلك : عن (باب الكلمة والكلام) ؛ فإن المراد به : ما قابل المركب . انظر « حاشية الشيخ أبي النجا » علىٰ « الأزهري » علىٰ « الآجرومية » (ص٢٦) .

ٱلْجَارُّ وَٱلْمَجْرُورُ ، وَٱلظَّرْفُ ، وَٱلْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، . . . .

فالشيئان في شبه الجملة : (ٱلْجَارُّ وَٱلْمَجْرُورُ ، وَٱلظَّرْفُ) التامان ، والمراد بالتام منهما : ما يفهم بمجرد ذكره مع ما يتعلق به ، كما يعلم مما مثل به كما سيأتي[1] ، بخلاف الناقصين[2] ؛ نحو : « جاء الذي مكاناً » ، و« الذي بك » ؛ فلا يفهم معناهما إلا بذكر متعلق خاص جائز الذكر ؛ نحو أن تقول : « جاء الذي سكن مكاناً » ، و« الذي مر بك » .

(وَ) الشيئان في الجملة هما : (ٱلْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ) أي : الظاهر أو المضمر[3] ، (وَٱلْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ)[4] أي : المفرد أو غيره .

والجار والمجرور (نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ) فـ(زيد) مبتدأ ، و(في الدار) جار ومجرور خبر عن « زيد » .

(وَ) الظرف ؛ نحو قولك : (زَيْدٌ عِنْدَكَ) ، فـ(زيد) مبتدأ ، (وعندك) ظرف خبر عن « زيد » .

والصحيح : أن الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف ، لا هما[5] ، وهـٰذان يشبَّهان بالجملة ؛ لأنهما متعلقان بمحذوف وجوباً تقديره : كائن أو مستقر[6] ، أو كان أو استقر ، ويرجعان في التقدير إلى المفرد إن قدر : كائن أو مستقر ، أو إلى

---

(١) وعرفه بعضهم : بأنه الذي تتم به الفائدة من غير ملاحظةِ متعلقه ؛ بأن يكون متعلقه كوناً عاماً ؛ كالاستقرار والحصول والكون ؛ إذ لا يخلو موجود منها .

(٢) الناقص : هو الذي لا يفيد مع عدم ملاحظة متعلقه ؛ بأن يكون متعلقه كوناً خاصّاً .

(٣) مستتراً كان أو بارزاً ، ويسمىٰ هـٰذا المجموع : جملة فعلية ، وهي المبدوءة بفعل حقيقة ؛ كما مثل ، أو حكماً ؛ نحو : « لن يقوم زيد » .

(٤) فائدة : قوله : (مع خبره) أي : أو ما يقوم مقام خبره ؛ فلو قال : ما تتم به الفائدة.. لكان أعم ؛ ليشمل نحو : « أزيد ضاربه العمران ؟ » ، ويسمىٰ هـٰذا المجموع : جملة اسمية ، وهي المبدوءة باسم حقيقة ؛ كما مثل ، أو حكماً ؛ نحو : « إن زيداً قائم » .

(٥) أي : وحدهما ، أو مع المتعلق ؛ فالأقوال ثلاثة ، والخُلْف لفظي ؛ أي : في الصورة لا في الحقيقة .

(٦) وحجة من قدره اسماً مفرداً : أن الأصل في الأخبار الإفراد .

وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

الجملة إن قدر : كان أو استقر[1] ، فـ(كان) و(استقر) فعلان ، وفاعلهما ضمير مستتر عائد على المبتدأ ، وكل منهما جملة فعلية خبر عن المبتدأ .

(وَ) قوله : (والفعل مع فاعله) نحو قولك : (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) : إشارة إلىٰ أن الخبر جملة فعلية ، فـ(زيد) مبتدأ ، وجملة (قام أبوه) من الفعل والفاعل والمضاف إليه : في محل رفع خبر عن « زيد » ، والرابط بينهما الهاء من « أبوه » .

(وَ) قوله : (والمبتدأ مع خبره) نحو قولك : (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) : إشارة إلىٰ أن الخبر جملة اسمية ، فـ(زيد) مبتدأ أول ، و(جاريته) مبتدأ ثان ، و(ذاهبة) خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره : في موضع رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره الهاء من « جاريته » .

تَتِمَّة

[في ذكر بعض أحكام الخبر]

للخبر ثلاث حالات :[2] أحدها : التأخير ، وهو الأصل ؛ كـ« زيد قائم »[3] .

[وجوب تأخير الخبر]

ويجب تأخير الخبر في مسائل :

الأولىٰ : أن يخاف التباسه بالمبتدأ[4] ؛ بأن يكونا معرفتين أو نكرتين متساويتين

---

(١) وهـٰذا اختيار أكثر البصريين ، واحتجوا : بأن المحذوف عامل في الظرف والمجرور ، والأصل في العامل أن يكون فعلاً ؛ لأن العامل إنما يعمل لافتقاره إلىٰ غيره ، والأفعال أشد افتقاراً ؛ لأنها أحداث تقتضي صاحباً وزمناً ومحلاً وعلة ، فيكون افتقارها من جهة الأحداث ومن جهة التحقيق .

(٢) وهي وجوب تأخير الخبر ، ووجوب تقديمه ، وجواز ذلك .

(٣) وتأخر الخبر ؛ لكونه وصفاً له في المعنىٰ ، فحقه أن يتأخر عنه وضعاً ، كما هو متأخر عنه طبعاً ؛ أي : اللائق والمناسب أن يتأخر عنه ذكراً ؛ لأن تعلق الذات قبل الوصف هو المناسب ، ولا شك أن ترتيب الألفاظ علىٰ وفق ترتيب المعاني أمر لائق . انظر « شرح الفاكهي » علىٰ « القطر » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (١/ ٢٥٢) .

(٤) أي : التباسه بصورة في ذهن السامع ، وعلىٰ هـٰذا : فمعنىٰ (يخاف) : أن المتكلم يظن أن السامع يعتقد أن الخبر مبتدأ ، أو يشك أنه يعتقده ؛ إذ الخوف يستعمل بمعنى الظن أو الشك .

. . . .

ولا قرينة تميز أحدهما عن الآخر ؛ نحو : « زيد أخوك »[١] ونحو : « أفضل منك أفضل مني »[٢] ، فإن وجد قرينة لفظية أو معنوية . . عمل بها[٣] .

فالأول نحو : « رجل صالح حاضر » ؛ فإن القرينة اللفظية قاضية على النكرة الموصوفة بالابتدائية ، تقدمت أو تأخرت .

والثاني : « أبو يوسف أبو حنيفة » ؛ فإن القرينة المعنوية ـ وهي التشبيه الحقيقي ـ قاضية بأن أبا يوسف مبتدأ ؛ لأنه مشبه ، و(أبو حنيفة) خبر ؛ لأنه مشبه به ، تقدم أو تأخر .

المسألة الثانية : أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل ؛ نحو : « زيد قام » ، فلو قدم وقيل : « قام زيد » . . التبس المبتدأ بالفاعل .

المسألة الثالثة : أن يقترن الخبر بـ« إلا » معنىً ؛ نحو : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ ، فلا يجوز تقديم الخبر ؛ لأنه محصور فيه بـ« إلا » معنىً ، والتقدير : ما أنت إلا نذير ، أو يقترن بـ« إلا » لفظاً ؛ نحو : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ ، فلا يجوز تقديم الخبر ؛ لما مر[٤] .

---

(١) فإن كلاً من هـٰذين الجزأين صالح لأنْ يخبر عنه بالآخر ، ويختلف المعنىٰ باختلاف الغرض ، فإذا عرف السامع زيداً بعينه ، ولا يعرف المخاطبُ اتصافَه بأنه أخوه ، وأردت أن تعرفه ذلك . . قلت : « زيد أخوك » ، ولا يصح لك أن تقول : « أخوك زيد » ، وإذا عرف أخاً له ، ولا يعرفه على التعيين باسمه ، وأردت أن تعينه عنده . . قلت : « أخوك زيد » ، ولا يصح لك أن تقول : « زيد أخوك » . اهـ « التصريح » علىٰ « التوضيح » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (١/ ٥٨٥) .

(٢) هـٰذا مثال النكرتين المتساويتين ؛ فإن كل واحد من هـٰذين الوصفين صالح لأن يخبر عنه بالآخر ؛ لعمله في المجرور بعده ، فإذا جعلت (أفضل منك) مبتدأ ، و(أفضل مني) خبره . . امتنع تقديم الخبر ؛ لئلا يتوهم ابتدائيته فينعكس ؛ لعدم القرينة . اهـ « التصريح » علىٰ « التوضيح » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (١/ ٥٨٥) .

(٣) والتحقيق : أن المبتدأ هو الأعرف عند علم المخاطب بهما أو جهله لهما أو لغير الأعرف فقط ، فإن علم هـٰذا فقط . . فهو المبتدأ ، وإن تساويا وعلم أحدهما . . فهو المبتدأ ، أو علمهما وجهل النسبة . . فالمقدم المبتدأ . اهـ « حاشية الخضري » (١/ ١٠١) .

(٤) بقي من المسائل التي يجب فيها تأخير الخبر : أن يكون خبراً لمبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء ؛ =

. . . .

[حكم حذف المبتدأ والخبر]

ويجوز حذف ما علم من مبتدأ وخبر جوازاً ، وقد يجب .

فمثال حذف المبتدأ جوازاً : قوله تعالىٰ : ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾ ، والتقدير : فعمله لنفسه ، وإساءته عليها .

ومثال حذفه وجوباً : قولهم : « في ذمتي لأفعلن » ، فـ(في ذمتي) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً ؛ لسد جواب القسم مسده ؛ أي : في ذمتي ميثاق أو عهد .

ومثال حذف الخبر جوازاً : قوله تعالىٰ : ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾ ، فـ(ظلها) مبتدأ ، وخبره محذوف جوازاً ؛ لدلالة ما قبله عليه ؛ أي : دائم .

ومثال حذف الخبر وجوباً : قولهم : « كل صانع وما صنع » ، فـ(كل) مبتدأ ، و(صانع) مضاف إليه ، (وما صنع) معطوف على المبتدأ ، والخبر محذوف وجوباً ؛ أي : مقترنان ، وإنما وجب الحذف ؛ لدلالة الواو مقام « مع » ، ولو جيء بـ« مع » . . كان كلاماً تاماً ، فإن لم تكن الواو نصّاً في المعية . . لم يجب الحذف ؛ نحو : [من الطويل]

« وَكُلُّ ٱمْرِىءٍ وَٱلْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ »[1]

واجتمع حذف كل واحد منهما في نحو قوله تعالىٰ : ﴿سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ ، فـ(سلام) مبتدأ حذف خبره وهو « عليكم » ، و(قوم) خبر حذف مبتدؤه وهو « أنتم » .

* * *

= نحو : « لزيد قائم » . وأن يكون المبتدأ له صدر الكلام ؛ كأسماء الاستفهام . والخبر المقرون بالفاء ؛ كـ« الذي يأتيني . . فله درهم » . والخبر المقرون بالباء الزائدة ؛ كـ« ما زيد بقائم » . والخبر الطلبي ؛ كـ« زيد اضربه » . والمخبر به عن مذ ومنذ ؛ نحو « ما رأيته مذ ـ أو منذ ـ يومان » إذا جعلا مبتدأين . انظر « شرح ابن عقيل » و« حاشية الخضري » (١/١٠١ ـ ١٠٢) .

(١) هٰذا عجز بيت ، وصدره : « تَمَنَّوْا لِيَ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي يَشْعَبُ ٱلْفَتَىٰ » .

بَابُ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا .

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ٱلِاسْمَ ، وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ؛ . . . .

ثم شرع في ذكر ما ينسخ المبتدأ والخبر فقال :

(بَابُ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَرِ)

وتسمى النواسخ ، (وَهِيَ) هنا (ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ) :

الأول : (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) .

(وَ) الثاني : (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) .

(وَ) الثالث : (ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا) .

وسميت هـٰذه نواسخ ؛ لإزالتها حكم المبتدأ أو الخبر ؛ أخذاً من النسخ ، وهو لغة : الإزالة ، يقال : « نسخت الشمس الظل » إذا أزالته ، وهـٰذه الأقسام الثلاثة عملها مختلف .

[كان وأخواتها]

(فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ٱلِاسْمَ) أي : المبتدأ ، ويسمى اسماً لها حقيقة ، وفاعلاً مجازاً (وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ) أي : خبر المبتدأ ، ويسمىٰ خبراً لها حقيقة ، ومفعولاً مجازاً ؛ لأنها أشبهت الفعل الصحيح المتعدي لواحد ، هـٰذا مذهب البصريين ، وهو الصحيح ، ومذهب جمهور الكوفيين : أنها لا تعمل في المرفوع شيئاً ، وإنما لم يسموا الاسمَ المرفوعَ فاعلاً حقيقة ، والمنصوبَ مفعولاً حقيقة ؛ لأن هـٰذه الأفعال في حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي من شأنه أن يصدر عن الفاعل ويقع على المفعول ، وصارت كالروابط ، ومن ثم سماها الزجاجي حروفاً .

وَهِيَ : كَانَ ، وَأَمْسَىٰ ، . . . .

[تقسيم كان وأخواتها بحسب ما يشترط لعملها]

(وَهِيَ) ثلاثة عشر فعلاً علىٰ ما ذكره المصنف هنا ، وهي علىٰ ثلاثة أقسام :

ـ قسم يرفع الاسم وينصب الخبر بلا شرط ، وهو : « كان » ، و« ليس » ، وما بينهما .

ـ وقسم يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم النفي أو شبهه عليه ، وهو : « زال » ، و« برح » ، و« فتىء » ، و« انفك » .

ـ وقسم يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم « ما » المصدرية الظرفية عليه ، وهو : « دام » .

[ما يرفع الاسم وينصب الخبر من غير شرط]

ثم شرع في القسم الأول ، وهو مشتمل علىٰ مسائل :

الأولىٰ منها : (كَانَ) وهي لاتِّصاف المخبَر عنه بالخبر في الماضي ؛ إما مع الدوام والاستمرار ؛ نحو : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ، فـ(كان) فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(الله) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(عليماً حكيماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، وإما مع الانقطاع ؛ نحو : « كان الشيخ شاباً » ، فـ(كان) فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(الشيخ) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(شاباً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

(وَ) الثانية منها : (أَمْسَىٰ) وهي لاتِّصاف المخبر عنه بالخبر في المساء[1] ؛ نحو : « أمسىٰ زيد فقيراً » ، فـ(أمسىٰ) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(فقيراً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) المساء ـ بالمد ـ : من الزوال إلى الغروب ، نقيض الصباح .

وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَىٰ ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، . . . .

(وَ) الثالثة منها : (أَصْبَحَ) وهي لاتِّصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح[1] ؛ نحو : « أصبح الحر شديداً » ، فـ(أصبح) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(الحر) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(شديداً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

(وَ) الرابعة منها : (أَضْحَىٰ) وهو لاتِّصاف المخبر عنه بالخبر في الضحىٰ[2] ؛ نحو : « أضحى الفقير ورعاً » ، فـ(أضحىٰ) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(الفقير) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(ورعاً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

(وَ) الخامسة منها : (ظَلَّ) بالظاء المشالة[3] ، وهي لاتِّصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً[4] ؛ نحو : « ظل زيد مفطراً » ، فـ(ظل) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(مفطراً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

(وَ) السادسة منها : (بَاتَ) وهي لاتِّصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً ؛ نحو : « بات زيد نائماً » ، فـ(بات) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(نائماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

(وَ) السابعة منها : (صَارَ) وهي للتحويل والانتقال ؛ نحو : « صار الطين

---

(١) الصباح : من الفجر إلى الزوال ، أو من نصف الليل إلى الزوال .

(٢) الضحىٰ ـ بضم الضاد والقصر ـ : من الشروق إلىٰ قبيل الزوال .

(٣) أي : المشال عليها الألف والنقط ؛ فرقاً بالأولىٰ بينها وبين الضاد المعجمة ، وبالثانية بينها وبين الطاء المهملة .

(٤) وجهه : أن « ظل » مشتق من الظل ؛ فلا تستعمل « ظل » إلا في الوقت الذي فيه ظل ، وهو من طلوع الشمس إلىٰ غروبها ، وفي « القاموس » : (ظل نهاره يفعل كذا وليله سمع في الشعر) اهـ « حاشية الشيخ العطار » علىٰ « الأزهرية » (ص٨٣)

خزفاً »[١] ، فـ(صار) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(الطين) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(خزفاً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبة الفتحة .

(وَ) الثامنة منها : (لَيْسَ) وهي لنفي الحال عند الإطلاق والتجرد عن القرينة[٢] ؛ نحو : « ليس عمرو نائماً » أي : الآن ، فـ(ليس) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(عمرو) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(نائماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهٰذا آخر القسم الذي يرفع الاسم وينصب الخبر من غير شرط .

[ما يعمل بشرط تقدم النفي أو شبهه]

ثم شرع في القسم الثاني ، وهو ما يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم النفي أو شبهه عليه[٣] ، (وَ) هو مشتمل علىٰ مسائل :

الأولىٰ منها : (مَا زَالَ) ؛ نحو : « ما زال بكر عالماً » ، فـ(ما) نافية ، و(زال) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(بكر) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(عالماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة[٤] .

---

(١) (والانتقال) عطف تفسير ، وهو من حقيقة إلىٰ حقيقة كما مثل ، أو من صفة إلىٰ صفة ؛ نحو : « صار زيدٌ غنيّاً » .

(٢) التجرد : الخلو عن القرينة ، وهو تفسير لـ« الإطلاق » ، واحترز بهٰذا القيد عما إذا قيدت بزمن ؛ فإنها لا تكون للنفي فيه ؛ ففي قولك : « ليس زيد قائماً أمس » لنفي القيام في الماضي ، وإذا قلت : « غداً » . . فهي لنفي القيام في المستقبل ، هٰذا هو مذهب الجمهور ، وقيل : للنفي مطلقاً .

(٣) كالنهي والدعاء بـ« لا » خاصة ، وإنما شرط في هٰذه الأفعال ذلك ؛ لتوقف إفادة الاستمرار منها علىٰ دخول النافي عليها ؛ لأنها بمعنى النفي ، فإذا دخل عليها النفي . . انقلب إثباتاً ، وإنما قام النهي والدعاء مقام النفي ؛ لأن المطلوب بهما ترك الفعل ، وترك الفعل نفي . ولا فرق في النافي بين أن يكون ملفوظاً به كما مثل ، أو مقدراً ؛ نحو : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا ﴾ أي : لا تفتأ ، ولا ينقاس حذف النافي إلا بثلاثة شروط : كون الفعل مضارعاً ، وكونه جواب قسم ، وكون النافي « لا » .

(٤) زال ؛ أي : التي مضارعها (يَزال) ؛ كـ« خاف يخاف » من باب (فعِل يفعَل) ؛ كـ« علِم يعلَم » ، =

وَمَا ٱنْفَكَّ ، وَمَا فَتِيءَ ، وَمَا بَرِحَ ، . . . .

(وَ) الثانية منها : (مَا ٱنْفَكَّ)[1] نحو : « ما انفك زيد جالساً » ، فـ(ما) نافية ، و(انفك) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(جالساً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

(وَ) الثالثة منها : (مَا فَتِيءَ)[2] نحو : « ما فتىء عمرو محسناً » ، فـ(ما) نافية ، و(فتىء) فعل ماض من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(عمرو) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(محسناً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

(وَ) الرابعة منها : (مَا بَرِحَ)[3] نحو : « ما برح محمد كريماً » ، فـ(ما) نافية ، و(برح) فعل ماضٍ من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(محمد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(كريماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة .

وهٰذه الأفعال الأربعة تدل علىٰ ملازمة الخبر للمخبر عنه علىٰ ما يقتضيه الحال ،

= ولا مصدر له ولا أمر ، وله اسم فاعل ، قال الشاعر : (من الطويل)

قَضَـى ٱللهُ يَـا أَسْمَـاءُ أَنْ لَسْـتُ زَائِـلاً ... أُحِبُّـكِ حَتَّـىٰ يُغْمِـضَ ٱلْعَيْـنَ مُغْمِـضُ

وأما (زال) ماضي (يزيل) ؛ كـ« باع يبيع » من باب (فعَل يفعِل) ؛ كـ« ضرَب يضرِب » . . فإنه تام بمعنىٰ (ماز) أي : ميز ، وله مصدر وأمر ، فأمره (زِلْ) بكسر الزاي ، تقول : « زل ضأنك من معزك » أي : ميز ، ومصدره (الزيل) بفتح الزاي . وأما (زال) ماضي (يزول) ؛ كـ« قام يقوم » من باب (فعَل يفعُل) ؛ كـ« نصَر ينصُر » . . فهو تام أيضاً ، بمعنى انتقل ؛ تقول : « زُل عن مكانك » بضم الزاي ؛ أي : انتقل ، ومصدره (الزوال) ، بمعنى الانتقال . انظر « حاشية الشيخ العطار » علىٰ « الأزهرية » (ص٨٤) .

(١) فائدة : ولا يأتي منه غير الماضي والمضارع ، ولا مصدر له ، وأما (الانفكاك) : فهو مصدر التامة .

(٢) فائدة : (فتِيء يفتَأ) بوزن (علِم يعلَم) ، ولا يأتي منه غير الماضي والمضارع .

(٣) فائدة : (برِح يبرَح) بوزن (علِم يعلم) ، ولا يأتي منه غير الماضي والمضارع ، وأما (البراح) : فهو مصدر التامة .

وَمَـا دَامَ ، وَمَـا تَصَـرَّفَ مِنْهَـا ؛ نَحْـوُ : كَـانَ ، وَيَكُـونُ ، وَكُـنْ ، وَأَصْبَـحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، ....

ولا تعمل هـٰذا العمل إلا إذا اقترنت بالنفي كما مثلنا .

[ما يعمل بشرط تقدم « ما » المصدرية]

ثم شرع في القسم الثالث ، وهو ما يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم « ما » المصدرية الظرفية عليه ، وهو قوله : (وَمَا دَامَ) نحو : « لا أصحبك ما دام زيد متردداً إليك » ، فـ(لا) نافية ، و(أصحبك) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً فيه تقديره أنا في محل رفع ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب ، و(ما) مصدرية تسبك مع « دام » بمصدر ، وظرفية ؛ لدلالتها على الزمان ، و(دام) فعل ماضٍ من أخوات « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، و(متردداً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(إليك) جار ومجرور متعلق بـ« متردداً » ، والتقدير : لا أصحبك مدة دوام تردد زيد إليك ، فالمدة هي الظرف ، والدوام هو المصدر .

[تقسيم كان وأخواتها بحسب تصرفها]

وقوله : (وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا) إشارة إلىٰ أن هـٰذه الأفعال علىٰ أقسام :

- منها : ما له مضارع وأمر ، ومصدر ووصف ، وهو « كان » و« صار » وما بينها .

- ومنها : ما له مضارع دون أمر ، ووصف دون مصدر ، وهو « زال » وأخواته .

- ومنها : ما لا مضارع له ولا أمر ، ولا مصدر ولا وصف ، وهو « ليس » و« دام » .

فالمتصرف : (نَحْوُ : كَانَ) في الماضي ، (وَيَكُونُ) في المضارع ، (وَكُنْ) في الأمر ، (وَ) نحو : (أَصْبَحَ) في الماضي ، (وَيُصْبِحُ) في المضارع ، (وَأَصْبِحْ) في الأمر .

تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . . . .

ثم إن المتصرف يعمل مضارعه وأمره ومصدره واسم فاعله واسم مفعوله عملَ ماضيه ؛ (تَقُولُ) في عمل الماضي من « كان » : (كَانَ زَيْدٌ قَائِماً) ، وتقدم إعرابه ، (وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً)[1] .

وتقدم إعرابه أيضاً ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من بقية هٰذه الأفعال .

ومثال المضارع من « كان » : « يكون زيد قائماً » ، فـ(يكون) فعل مضارع متصرف من « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسمه مرفوع به ، و(قائماً) خبره منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثال الأمر : ﴿ كُونُواْ حِجَارَةً ﴾ ، فـ(كن) فعل أمر من « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(الواو) اسمه في محل رفع به ، و(حجارة) خبره منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثال المصدر : « كونُ زيدٍ قائماً » ، فـ(كون) مصدر لـ« كان » ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسم المصدر ، مخفوض به لفظاً ، مرفوع به محلاً ، و(قائماً) خبر المصدر منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثال اسم الفاعل من « كان » : « كائن زيد قائماً » ، فـ(كائن) اسم فاعل من « كان » ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسمه مرفوع به ، و(قائماً) خبره منصوب به[2] .

ومثال اسم المفعول : « مكون قائم » ، فـ(مكون) اسم مفعول من « كان » ،

---

(١) فائدة : الشخوص : الذهاب ، وقد يأتي بمعنى الحضور والسفر .

(٢) خبر « كائن » من حيث كونه مبتدأ عند من لم يشترط الاعتماد علىٰ نفي أو استفهام يحتمل أن الساد مسده هو الاسم ، وفيه أنه لم يتم به الكلام ، وشرط الساد : أن يتم به الكلام ، اللهم إلا أن يقال : إن هٰذا الاحتياج لا يضر في كونه ساداً هنا ، ويحتمل أن الساد مسد الخبر هو الخبر ؛ لأن به تمامَ الفائدة ، ويحتمل أن مجموع الاسم والخبر هو الساد . اهـ بتصرف من « حاشية الشيخ العطار » علىٰ « الأزهرية » (ص٨٥)

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ ، وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ؛ . . . .

و(قائم) مرفوع به على النيابة عن الفاعل[1] .

ومثال المضارع من « أصبح » : « يصبح بكر صائماً » ، فـ(يصبح) فعل مضارع متصرف من « أصبح » ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(بكر) اسمه مرفوع به ، و(صائماً) خبره منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثال الأمر من « أصبح » : « أَصْبِحْ صائماً » ، فـ(أصبح) فعل أمر يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمه ضمير مستتر فيه في محل رفع به تقديره أنت ، و(صائماً) خبره منصوب به ، وقس علىٰ هـٰذا ما تصرف من بقية الأفعال المتصرفة[2] .

[إن وأخواتها]

ثم شرع في الشيء الثاني من النواسخ ، وهو « إن » وأخواتها فقال : (وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا) أي : هـٰذه الأحرف (تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ) أي : المبتدأ اتفاقاً ، ويسمى اسماً لها ، (وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ) على الأصح ؛ أي : خبر المبتدأ ، ويسمىٰ خبراً لها ، وقيل : هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها ، وهو المبتدأ .

وإنما عملت هـٰذه الأحرف ؛ لشبهها بالفعل في كونها رافعة وناصبة ، وفي

(١) ذهب أبو علي الفارسي : إلىٰ أنه لا يبنى اسم المفعول من « كان » وأخواتها ، واختاره أبو حيان ، قال : لا يسمع شيء من ذلك عن العرب ، والقياس يأباه ، فوجب اطراحه . اهـ « حاشية الشيخ العطار » علىٰ « الأزهرية » (ص٨٥ ـ ٨٦)

(٢) كل ما سبق من الأفعال يجوز استعمالها تامة إلا ثلاثة : « ليس » ، و« فتىء » ، و« زال » ؛ فإنها ملازمة للنقص ، ومعانيها مختلفة ؛ فمعنىٰ « كان » : وجد ؛ أي : حصل وثبت ؛ نحو : « كان الله ولا شيء معه » ، و« ظل » : أقام نهاراً ، و« بات » : أقام ليلاً ، و« أضحىٰ » و« أصبح » و« أمسىٰ » : دخل في الضحىٰ والصباح والمساء ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ ، و« برح » و« انفك » : انفصل ، و« دام » : بقي ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ أي : بقيت ، و« صار » بمعنىٰ : ضم ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾] أي : ضمهن إليك ، وهي في هـٰذا متعدية لواحد بنفسها ، وتستعمل بمعنىٰ : رجع ، فتتعدىٰ بـ« إلىٰ » ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ أي : ترجع .

وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَـٰكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، . . . .

اختصاصها بالأسماء ، وفي دخولها على المبتدأ والخبر ، وفي بنائها على الفتح ، وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الأفعال ، (وَهِيَ) ـ أي : هـٰذه الأحرف ـ ستة :

أولها : (إِنَّ) بكسر الهمزة ، مثالها : « إن زيداً قائم » ، فـ(إن) حرف توكيد ونصب ، و(زيداً) اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(قائم) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) ثانيها : (أَنَّ) بفتح الهمزة وتشديد النون ، مثالها : « بلغني أن عمراً فاضل » ، فـ(بلغ) فعل ماضٍ ، و(النون) نون الوقاية ، و(الياء) مفعول به في محل نصب ، و(أن) حرف توكيد ونصب ، و(عمراً) اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(فاضل) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، وجملة « أن » واسمها وخبرها في موضع المقدر الذي هو فاعل « بلغ » ، والتقدير : بلغني فضل عمرو ، ولا بد أن يطلبها عامل كما في هـٰذا المثال .

والفرق بين المكسورة والمفتوحة : هو أن المكسورة مع اسمها وخبرها في موضع جملة لا تؤول بمفرد ، والمفتوحة مع اسمها وخبرها تؤول بمفرد .

(وَ) ثالثها : (لَكِنَّ) بتشديد النون ؛ تقول : « قام القوم لكن خالداً قاعد » ، فـ(قام) فعل ماض ، و(القوم) فاعل مرفوع بـ« قام » ، و(لكن) حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر ، و(خالداً) اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(قاعد) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة ، ويتقدم عليها الإيجاب كهـٰذا المثال ، والنفي ؛ نحو : « ما قام القوم لكن عمراً قاعد » .

(وَ) رابعها : (كَأَنَّ) بتشديد النون ؛ تقول : « كأن زيداً أسد » ، فـ(كأن) حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر ، و(زيداً) اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(أسد) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) خامسها : (لَيْتَ) تقول : « ليت زيداً قائم » ، فـ(ليت) حرف تمنٍّ ينصب

وَلَعَلَّ ؛ تَقُولُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَمَعْنَىٰ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) لِلتَّأْكِيدِ ، وَ(لَـٰكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، ....

الاسم ويرفع الخبر ، و(زيداً) اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(قائم) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) سادسها : (لَعَلَّ) تقول : « لعل الحبيب قادم » ، فـ(لعل) حرف ترجٍّ ينصب الاسم ويرفع الخبر ، و(الحبيب) اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(قادم) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة .

ثم مثل المصنف لبعض ذلك بقوله : (تَقُولُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

[معاني « إن » وأخواتها]

ولما فرغ من تعداد الحروف.. شرع في معانيها ـ ومعانيها مختلفة ـ فقال : (وَمَعْنَىٰ إِنَّ) أي : المكسورة (وَأَنَّ) أي : المفتوحة (لِلتَّأْكِيدِ)[1]

أي : لتأكيد النسبة بين المبتدأ والخبر .

(وَ) معنىٰ (لَكِنَّ : لِلِاسْتِدْرَاكِ) وهو تعقيب الكلام برفع ما تُوُهِّم ثبوته أو نفيه .

(وَ) معنىٰ (كَأَنَّ : لِلتَّشْبِيهِ) وهو الدلالة علىٰ مشاركة أمر لأمر في معنىٰ من المعاني .

(وَ) معنىٰ (لَيْتَ : لِلتَّمَنِّي) وهو طلب ما لا طمع فيه ؛ كقولك : « ليت الشباب يعود يوماً » ، أو طلب ما فيه عسر ؛ كقولك : « ليت لي مالاً فأحج به » .

---

(١) فائدة : التأكيد : هو تقوية الحكم عند المخاطب إيجاباً ؛ نحو : « إن زيداً قائمٌ » ، أو سلباً ؛ نحو : « إن زيداً ليس بقائم » ، فـ« إن » و« أن » يرفعان احتمال الكذب والمجاز ، فإن كان المخاطب متردداً في الحكم.. فهما لنفي التردد ، والتأكيد بهما حينئذ استحساني ، وإن كان منكراً للحكم.. فهما لنفي الإنكار ، والتأكيد بهما حينئذ واجب ، ومن ثم لا يؤتىٰ بهما إذا كان السامع خالي الذهن من الحكم والتردد فيه .

وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَٱلتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، ....

(وَ) معنىٰ (لَعَلَّ : لِلتَّرَجِّي) وهو طلب الأمر المحبوب ، (وَٱلتَّوَقُّعِ) وهو المعبر عنه عند قوم بالإشفاق في المكروه ؛ نحو : « لعل زيداً هالك » ، والترجي في المحبوب ؛ نحو : « لعل الله يرحمني » ؛ فإن الهلاك مما يكره ، والرحمة مما يحب .

[ظن وأخواتها]

ثم شرع في القسم الثالث من النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ، وهو « ظن » وأخواتها ، وهي الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها عليهما ، فتنصبهما مفعولين ، فقال : (وَأَمَّا ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ) بعد استيفاء فاعلها كما مر ، (وَهِيَ) عشرة أفعال علىٰ ما ذكره المصنف ؛ أربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني :

أولها : (ظَنَنْتُ) نحو : « ظننت زيداً قائماً » ، فـ(ظننت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعولها الأول ، و(قائماً) مفعولها الثاني .

والظن هنا بمعنى الحسبان ؛ نحو : ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ ، والعلمِ ؛ نحو : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ ، لا بمعنى التهمة .

(وَ) ثانيها : (حَسِبْتُ) نحو : « حسبت زيداً صديقاً » ، فـ(حسبت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعولها الأول ، و(صديقاً) مفعولها الثاني ، وهما منصوبان بها .

و(حسب) ـ بكسر السين ـ هنا بمعنى اعتقد ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ ، أو علم ؛ نحو : [من الطويل]

« حَسِبْتُ ٱلتُّقَىٰ وَٱلْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ »

لا بمعنىٰ صرت أَحْسَبَ ؛ أي : ذا شقرة ، أو حمرةٍ وبياض[1] .

(وَ) ثالثها : (خِلْتُ) نحو : « خلت الهلال لائحاً » ، فـ(خلت) فعل وفاعل ، و(الهلال) مفعولها الأول ، و(لائحاً) مفعولها الثاني ، وهما منصوبان بها .

و(خال) ـ ماضي (يخال) ـ بمعنىٰ ظن ؛ نحو : [من المتقارب]

يَخَالُ ٱلْفِرَارَ يُرَاخِي ٱلأَجَلْ »[2]

أو علم ؛ نحو :

« وَخِلْتُنِي لِيَ ٱسْمٌ »[3]

لا ماضي (يخول) ، بمعنىٰ يتعهد أو يتكبر .

(وَ) رابعها : (زَعَمْتُ) نحو : « زعمت بكراً عالماً » ، فـ(زعمت) فعل وفاعل ، و(بكراً) مفعولها الأول ، و(عالماً) مفعولها الثاني ، وهما منصوبان بها .

و(زعم) بمعنىٰ ظن ؛ نحو : [من الخفيف]

زَعَمَتْنِـي شَيْخـاً وَلَسْـتُ بِشَيْـخٍ ... إِنَّمَـا ٱلشَّيْـخُ مَـنْ يَـدِبُّ دَبِيبَـا[4]

لا بمعنىٰ كَفلَ أو سَمُن أو هَزُل .

وهـٰذه الأربعة : تفيد رجحان وقوع المفعول الثاني علىٰ عدم وقوعه .

(وَ) خامسها : (رَأَيْتُ) نحو : « رأيتُ المعروفَ محبوباً » ، فـ(رأيت) فعل وفاعل ، و(المعروف) مفعولها الأول ، و(محبوباً) مفعولها الثاني .

---

(١) انظر « شرح الأشموني » (٢/ ٢١) ، و« حاشية الخضري » (١/ ١٤٩) .

(٢) هـٰذا عجز بيت ، وصدره : « ضَعِيفُ ٱلنِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ » .

(٣) هـٰذا جزء من بيت ، وتمامه : (من الطويل)

دَعَـانِـي ٱلْغَـوَانِـي عَمَّهُـنَّ وَخِلْتُنِـي ... لِـيَ ٱسْمٌ فَـلاَ أُدْعَـىٰ بِـهِ وَهْـوَ أَوَّلُ

(٤) هـٰذا البيت من كلام أبي أمية الحنفي ، واسمه : أوس . الشاهد : قوله : (زعمتني شيخاً) ؛ فإن « زعم » في هـٰذه العبارة فعل دال على الرجحان ، وقد نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، أولهما : ياء المتكلم ، وثانيهما : شيخاً .

و(رأيت) بمعنىٰ علمت ؛ نحو : [من الوافر]

رَأَيْـــتُ ٱللهَ أَكْبَـــرَ كُـــلِّ شَـــيْءٍ مُحَـــاوَلَـــةً وَأَكْثَـــرَهُـــمْ جُنُـــودَا[1]

وبمعنىٰ ظن ؛ نحو : ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾ ، لا بمعنىٰ أصاب الرؤية ، أو من رؤية العين ، أو الرأي .

(وَ) سادسها : (عَلِمْتُ) نحو : « علمتُ خالداً نائماً » ، فـ(علمت) فعل وفاعل ، و(خالداً) مفعولها الأول ، و(نائماً) مفعولها الثاني ، وهما منصوبان بها .

و(علمت) بمعنىٰ تيقنت ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ ، لا بمعنىٰ عرفت ، أو صرت أعلم .

(وَ) سابعها : (وَجَدْتُ) نحو : « وجدتُ العلمَ نافعاً » ، فـ(وجدت) فعل وفاعل ، و(العلم) مفعولها الأول ، و(نافعاً) مفعولها الثاني ، وهما منصوبان بها .

و(وجد) بمعنىٰ علم ؛ نحو : ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا﴾ ، لا بمعنىٰ أصاب ، أو غضب ، أو حزن .

وهٰذه الثلاثة : تفيد وقوع المفعول الثاني يقيناً .

(وَ) ثامنها : (ٱتَّخَذْتُ) نحو قوله تعالىٰ : ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ ، (فاتخذ الله) فعل وفاعل ، و(إبراهيم) مفعولها الأول ، و(خليلاً) مفعولها الثاني ، وهما منصوبان بها .

(وَ) تاسعها : (جَعَلْتُ) نحو : « جعلت الطينَ خزفاً » ، فـ(جعلت) فعل وفاعل ، و(الطين) مفعولها الأول ، و(خزفاً) مفعولها الثاني ، وهما منصوبان بها .

---

(١) هٰذا البيت لخداش بن زهير ، أحد بني بكر هوازن . الشاهد : قوله : (رأيت الله أكبر) ؛ فإن « رأيت » في هٰذه العبارة فعل دال على اليقين ، وقد نصب مفعولين .

وَسَمِعْتُ ؛ تقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً ، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

و(جعل) بمعنى اعتقد ؛ نحو : ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ ، لا الذي بمعنىٰ خلق .

(وَ) عاشرها : (سَمِعْتُ) نحو : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول » ، فـ(النبي) مفعولها الأول ، وجملة : (يقول) مفعولها الثاني ، وهما منصوبان بها .

تنبيه

[في جعل الماتن « سمعت » من أخوات « ظننت »]

أغرب المصنف بذكر « سمع » في هٰذا الباب ، وهو في ذلك تابع لأبي علي الفارسي ؛ فإنه قال : إذا دخلت علىٰ ما لا يُسْمَع . تعدَّتْ إلىٰ مفعولين(١) .

والجمهور : علىٰ أن جملة : (يقول) ونحوها في محل نصب على الحال من المفعول ؛ لأن أفعال الحواس لا تتعدىٰ إلا إلىٰ واحد ؛ نحو : « سمعت الكلام » ، و« أبصرت الهلال » ، و« شممت الطيب » ، و« ذقت الطعام » ، و« لمست الثوب » .

ثم مثل المصنف لبعض ذلك بقوله : (تَقُولُ : « ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً » ، وَ« خِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

* * *

---

(١) بأن تكون متعلقة باسم عين ، والمراد : أن يكون الأول مما لا يُسْمَع ، وأما الثاني : فلا بد أن يكون مما يُسْمَع ؛ كقولك : « سمعت زيداً يقرأ » ، لا « سمعته يخرج » ؛ إذ الخروج لا يُسمع ، أما إذا دخلت علىٰ ما يسمع مباشرة . . فلا خلاف أنها تتعدىٰ لواحد ؛ نحو : ﴿ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ ﴾ .

بَابُ ٱلنَّعْتِ

ٱلنَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛

ولما فرغ من النواسخ . . شرع في التوابع ، وهي أربعة أشياء : النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل ، فقال :

(بَابُ ٱلنَّعْتِ)

ثم رسمه ببعض خواصه تقريباً على المبتدىء فقال : (ٱلنَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ) إن كان مرفوعاً ، (وَنَصْبِهِ) إن كان منصوباً ، (وَخَفْضِهِ) إن كان مخفوضاً ، (وَتَعْرِيفِهِ)[1] إن كان المنعوت معرفة ، (وَتَنْكِيرِهِ) إن كان المنعوت نكرة ، سواء أكان النعت حقيقياً ، وهو الوصف الجاري علىٰ من هو له حقيقة ، أو سببياً ، وهو الوصف الجاري علىٰ غير من هو له .

ثم إن النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة ؛ واحدٍ من وجوه الإعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر ، وواحدٍ من التعريف والتنكير ، وواحدٍ من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحدٍ من التذكير والتأنيث[2] ، فكلَّما كان في المنعوت أربعة من هٰذه العشرة يجب أن يكون في نعته الحقيقي .

---

(١) فائدة : المراد من التعريف : التعريف النوعي لا الشخصي ؛ إذ لا يشترط أن يكون النعت معرفاً بعين ما تعرف به المنعوت ، بل المراد : كونهما معرفتين : إما من جهة واحدة ؛ نحو : « جاء الرجل الفاضل » ، أو من جهتين ؛ نحو : « رأيت بكراً أمير مكة » . ويجب أن يكون الموصوف أعرف من الصفة أو مساوياً لها ، ولا يجوز أن يكون دونها . فالأول : كقولك : « مررت بزيد الفاضل » ؛ فإن العلم أعرف من المعرف بـ« الألف واللام » . والثاني : نحو : « مررت بالرجل الفاضل » ، فإنهما معرفان بـ« الألف واللام » . والثالث : نحو : « مررت بالرجل صاحبك » ، فإن (صاحبك) بدل منه لا نعت ؛ لأن المضاف للضمير في رتبته أو في رتبة العلم ، وكلاهما أعرف من المعرف بـ« الألف واللام » .

(٢) وإنما لم يكمل له جميع العشرة ؛ لأنه لا يكون الاسم متصفاً بجميعها في وقت واحد ؛ لما بينها من التضاد ؛ ألا ترىٰ أن الاسم لا يكون مرفوعاً منصوباً مجروراً في حالة واحدة ، ولا معرفة ونكرة معاً ، ولا مفرداً مثنىً مجموعاً كذلك ، ولا مذكراً مؤنثاً كذلك ؟!

تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ . . . .

(تَقُولُ) في هٰذا النعت الحقيقي الجاري علىٰ من هو له لفظاً ومعنىٰ ، الرافع لضميره حال الرفع : (جَاءَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ) ، فـ(جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعله مرفوع وهو منعوت ، و(العاقل) نعت لـ« زيد » ، تابع له في رفعه وهو واحد من وجوه الإعراب الثلاثة ، وفي تعريفه وهو واحد في التعريف والتنكير ، وفي إفراده وهو واحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وفي تذكيره وهو واحد من التذكير والتأنيث ، فهٰذه أربعة من عشرة موجودة في المنعوت والنعت .

(وَ) تقول في حال النصب : (رَأَيْتُ زَيْداً ٱلْعَاقِلَ) ، فـ(رأيت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعول به منصوب بـ« رأىٰ » وهو منعوت ، و(العاقل) نعت له ، تابع له في نصبه وهو واحد من وجوه الإعراب الثلاثة ، وفي تعريفه وهو واحد من التعريف والتنكير ، وفي إفراده وهو واحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وفي تذكيره وهو واحد من التذكير والتأنيث ، فهٰذه أربعة من عشرة موجودة في المنعوت والنعت .

(وَ) تقول في حال الجر : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ) ، فـ(مررت) فعل وفاعل ، و(بزيد) جار ومجرور متعلق بـ« مررت » ، وزيد : منعوت ، و(العاقل) نعت له ، تابع له في جره وهو واحد من وجوه الإعراب الثلاثة ، وفي تعريفه وهو واحد من التعريف والتنكير ، وتابع له في إفراده وهو واحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وتابع له في تذكيره وهو واحد من التذكير والتأنيث ، فهٰذه أربعة من عشرة موجودة في المنعوت والنعت .

وتقول في تثنية المذكر مع التعريف : « جاء الزيدان العاقلان » ، و« رأيت الزيدَيْنِ العاقلَيْنِ » ، و« مررت بالزيدَيْنِ العاقلَيْنِ » ، وفي جمع المذكر مع التعريف : « جاء الزيدون العاقلون » ، و« رأيت الزيدِينَ العاقِلينَ » ، و« مررت بالزيدِينَ العاقِلينَ » .

وتقول في المفردة المؤنثة مع التعريف : « جاءت هند العاقلة » ، و« رأيت هنداً العاقلة » ، و« مررت بهند العاقلة » ، وتقول في تثنية المؤنث مع التعريف : « جاءت الهندان العاقلتان » ، و« رأيت الهندَيْنِ العاقلتَيْنِ » ، و« مررت بالهندَيْنِ العاقلتَيْنِ » ،

. . . .

وفي جمع المؤنث مع التعريف : « جاءت الهندات العاقلات » ، و« رأيت الهنداتِ العاقلاتِ » ، و« مررت بالهندات العاقلات » ، هـٰذا كله مع التعريف .

وأما في التنكير : فتقول في المفرد المذكر : « جاء رجل عاقل » ، و« رأيت رجلاً عاقلاً » ، و« مررت برجل عاقلٍ » ، وتقول في تثنيته مع التنكير : « جاء رجلان عاقلان » ، و« رأيت رجلَيْنِ عاقلَيْنِ » ، و« مررت برجلَيْنِ عاقلَيْنِ » ، وتقول في جمعه مع التنكير : « جاء رجالٌ عقلاءُ » ، و« رأيت رجالاً عقلاءَ » ، و« مررت برجالٍ عقلاءَ » .

وفي المفردة المؤنثة مع التنكير : « جاءت امرأة عاقلة » ، و« رأيت امرأة عاقلة » ، و« مررت بامرأة عاقلة » ، وفي تثنيتها مع التنكير : « جاءت امرأتان عاقلتان » ، و« رأيت امرأتَيْنِ عاقلتَيْنِ » ، و« مررت بامرأتَيْنِ عاقلتَيْنِ » ، وتقول في جمعها مع التنكير : « جاءت نساءٌ عاقلاتٌ » ، و« رأيت نساءً عاقلاتٍ » ، و« مررت بنساءٍ عاقلاتٍ » .

فالنعت في ذلك كله رافع لضمير المنعوت المستتر ، وإعراب ذلك كله بيِّن مما مر ؛ فلا نطيل بذكره[(١)] .

وأما النعت السببي الذي يكون رافعاً لاسم ظاهر متصل بضمير المنعوت : فيشترط فيه أن يكون تابعاً للمنعوت في اثنين من خمسة ؛ في واحد من وجوه الإعراب الثلاثة ،

---

(١) فائدة : تبعية النعت للمنعوت في أربعة من عشرة على الأغلب في النعت الحقيقي ، وإلا . . فقد يتبع منعوته في ثلاثة من ثمانية ؛ بأن لزم التذكير فقط ، أو التأنيث فقط ؛ كالوصف الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث ؛ كـ« هـٰذا رجل مِطْعام » ، و« امرأة مِطْعام » ، و« رجل رَبْعة » ، و« امرأة رَبْعة » ، و« رجل هُمَزة » ، و« امرأة هُمَزة » ، وقد يتبعه في اثنين من خمسة ، بأن لزم الإفراد والتأنيث ؛ كـ« هـٰذا رجل عُصْبة لفلان » ، و« امرأة عُصْبة » ، و« هـٰذان رجلان عُصْبة » ، و« امرأتان عُصْبة » ، و« هـٰؤلاء رجال عُصْبة » ، و« نسوة عُصْبة » ، أو لزم الإفراد والتذكير ؛ نحو : « مررت بامرأة عَدْل » ، و« رجل عَدْل » ، و« بامرأتين عَدْل » ، و« رجلين عَدْل » ، و« نسوة عَدْل » ، و« رجال عَدْل » . اهـ بتصرف من « الكواكب الدرية » (١/ ٩٧)

. . . .

وفي واحد من التعريف والتنكير ، فكلما كان في المنعوت اثنان من خمسة . . يجب أن تكون في النعت ، ولا يجب أن يتبعه في اثنين من الخمسة الباقية من العشرة التي هي الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث .

تقول : « مررت برجلٍ قائمةٍ أمُّه » ، فـ(قائمة) نعت لـ« رجل » ، تابع له في خفضه وهو واحد من وجوه الإعراب الثلاثة ، وفي تنكيره وهو واحد من التعريف والتنكير ، وفي إفراده وهو واحد من الإفراد والتثنية والجمع ، ولم يتبعه في التذكير ؛ لأن (رجلاً) مذكر ، و(قائمة) مؤنث ؛ فلم يتبعه في أربعة من العشرة ، و(الأم) فاعل مرفوع بـ« قائمة » .

وتقول : « مررت بامرأةٍ قائمٍ أبوها » ، فـ(قائم) نعت لـ« امرأة » ، تابع لها في الخفض ، وفي التنكير ، وفي الإفراد ، ولم يتبعها في التأنيث ؛ لأن (امرأة) مؤنث ، و(قائماً) مذكر ؛ فلم يتبع النعت منعوته في أربعة من العشرة ، و(الأب) فاعل مرفوع بـ« قائم » .

وهاذا الذي ذكره المصنف من أن النعت تابع لمنعوته في رفعه ونصبه . . . إلىٰ آخره . . لازم في كل نعت ؛ حقيقياً كان أو سببياً ، ولذلك اقتصر عليه ؛ ليشمل مسمى النعت بقسميه .

تَنبيه

[في قطع الصفة المعلومِ موصوفُها]

يجوز قطع الصفة المعلومِ موصوفُها بدونها رفعاً بتقدير (هو) إذا كان منصوباً أو مجروراً ؛ نحو : « الحمدُ للهِ الحميدُ » ، بالرفع علىٰ أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو الحميد ، ونصباً بتقدير (أعني) في الإيضاح ، أو (أمدح) في المدح ، أو (أذم) في الذم ، أو (أرحم) في الترحم ، أو غير ذلك مما يناسب الصفة .

. . . .

تَتِمَّة

[في حذف النعت أو المنعوت]

يجوز حذف كل واحد من النعت والمنعوت إذا علم ، لكن يكثر في المنعوت ويقل في النعت ؛ فمن حذف المنعوت قوله تعالىٰ : ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ أي : حور قاصرات الطرف ، ومن حذف النعت قوله تعالىٰ : ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ أي : كل سفينة صالحة ، وقول عباس بن مرداس : [من المتقارب]

وَقَدْ كُنْتُ فِي ٱلْحَرْبِ ذَا تُدْرَأٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ[1]

أي : شيئاً طائلاً ؛ لأن الواقع أنه أعطي شيئاً ، بدليل قوله : (ولم أمنع) .

وسبب إنشاده ذلك : أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى المؤلفةَ قلوبُهم من نفل حنين مئةَ مئةٍ أعطاه أباعرَ فسخطها ، وزاد علىٰ ذلك أبياتاً أخر ، لا يحتملها هٰذا المختصر ، فقال صلى الله عليه وسلم « اقطعوا لسانه عني » ، فزادوه حتىٰ رضي[2] .

والتُّدْرَأ ـ بضم التاء المثناة الفوقانية ، وإسكان الدال المهملة ، وفتح الراء ، وبعدها همزة ـ : القوة والعدة .

[المعرفة والنكرة]

ولما ذكر المصنف أن النعت تابع للمنعوت في تعريفه وتنكيره . . احتاج إلىٰ بيان المعرفة والنكرة ، والنكرة هي الأصل ؛ لأنها لا تحتاج في دلالتها إلىٰ قرينة ، بخلاف

---

(١) الشاهد : قوله : (فلم أعط شيئاً) ، حيث ذكر المنعوت وهو قوله : (شيئاً) ، وحذف النعت ، وأصل الكلام : فلم أعط شيئاً عظيماً ، أو نحو ذلك ، ولا يمكن أن يكون الكلام علىٰ ظاهره من غير تقدير المحذوف الذي قدرناه ؛ لأمرين : الأول : أنه يخالف الواقع ؛ لأنه قد أعطي بالفعل عطاءً رأىٰ أنه أقل مما كان يستحقه . والثاني : أنه يخالف قوله : (ولم أمنع) ؛ إذ لو كان لم يعط شيئاً مطلقاً . . لكان قد مُنع . ولو قلت : إن في قوله : (ولم أمنع) حذف المنعوت والنعت جميعاً . . لم تكن قد أبعدت ، وأصل الكلام عليه : فلم أمنع الشيء الحقير . اهـ « عدة السالك إلىٰ تحقيق أوضح المسالك » (٣/ ٣٢٤)

(٢) انظر القصة مع الأبيات في « سيرة ابن هشام » (٢/ ٤٩٣) .

وَٱلْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُضْمَرُ ؛ نَحْوُ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، . . . .

المعرفة ، وما يحتاج فرع عما لا يحتاج ، ولكن المصنف بدأ بالمعرفة ـ وكان الأولىٰ أن يبدأ بالنكرة ـ فقال :

(وَٱلْمَعْرِفَةُ) أي : من حيث هي (خَمْسَةُ أَشْيَاءَ) بل ستة كما ستعرفه(١) .

[الاسم المضمر وأقسامه]

الأول : (ٱلِاسْمُ ٱلْمُضْمَرُ) ، وهو ما دل علىٰ متكلم ؛ (نَحْوُ : أَنَا ، وَنَحْنُ) أو مخاطب ؛ كـ« أنتَ » ، و« أنتِ » ، أو غائب ؛ كـ« هو » ، و« هي » .

وأعرف المعارف : الجلالة الكريمة ، ثم الضمير العائد إليها ، ثم ضمير المتكلم ، ثم ضمير المخاطب ، ثم ضمير الغائب ، ثم ضمير المشار إليه والمنادىٰ ، فهما في رتبة ، ثم الموصول وذو الأداة ، فهما في رتبة أيضاً ، والمضاف في رتبة المضاف إليه ، إلا المضاف إلىٰ ضمير فإنه في رتبة العلم ، وهـٰذا الترتيب هو المختار وإن خالف بعضهم في ذلك .

والضمير : إما مستتر ، وهو ما لا صورة له في اللفظ ، بل ينوىٰ ، ولا يكون إلا مرفوعاً ، وهو قسمان : واجب الاستتار ، وجائزه .

فالقسم الأول : كالمقدر وجوباً ، وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل ، وذلك في مواضع :

ـ منها : المرفوع بمضارع مبدوء بالهمزة ؛ نحو : « أقوم » .

ـ ومنها : المرفوع بمضارع مبدوء بالنون ؛ نحو : « نقوم » .

ـ ومنها : المرفوع بأمر الواحد المذكر ؛ نحو : « قم » .

والقسم الثاني ـ وهو جائز الاستتار ـ : كالمقدر جوازاً ، وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل ، وهو المرفوع بفعل الغائب ؛ نحو : « زيد يقوم » ، أو بفعل

---

(١) السادس : هو الموصول ، ولعل المصنف أدخله في المبهم ، أو المعرف بـ« أل » ، أو في المضاف ؛ بناءً علىٰ أن تعريفه بـ« أل » إن كانت فيه ، وبنيتها إن لم تكن فيه ، وإلا . . فتعريفها بالإضافة .

. . . .

الغائبة ؛ نحو : « هند قامت » ، أو باسم الفاعل ؛ نحو : « زيد قائم » ، أو باسم المفعول ؛ نحو : « زيد مضروب » ، فالضمير في هٰذه الأمثلة وما أشبهها مستتر جوازاً ، وإذا برز . . انفصل ؛ تقول : « زيد ما قام إلا هو » ، وكذا الباقي .

وإما ضمير بارز ، وهو قسمان أيضاً :

ـ قسم متصل بعامله : وهو الذي لا يبتدأ به ولا يلي « إلا » اختياراً ، وينقسم إلىٰ مرفوع ؛ كـ« تاء » (قمت) ، وإلىٰ منصوب ؛ نحو « كاف » (أكرمك) ، وإلىٰ مجرور ؛ نحو « هاء » (غلامه) ، فهٰذه الضمائر الثلاثة متصلة ؛ لأنه لا يبتدأ بها ولا تلي « إلا » اختياراً .

وقسم منفصل ، وينقسم إلىٰ مرفوع ؛ كـ« أنا » للمتكلم وحده ، و« أنتَ » ـ بفتح التاء ـ للمخاطب ، و« هو » للغائب ، وإلىٰ منصوب ؛ نحو : « إياي » للمتكلم وحده ، و« إياك » للمخاطب المذكر ، و« إياه » للغائب المذكر ، هٰذه الضمائر أصول ، ولها فروع .

ففرع الأول واحد فقط ، وهو « نحن » ، وهو للمتكلم ومعه غيره ، أو المعظم نفسه حقيقة أو ادعاء ؛ لأن المتعدد فرع المفرد .

وفرع الثاني أربعة ، وهي : « أنتِ » ـ بكسر التاء ـ للمخاطبة ، و« أنتما » للمخاطبَيْن مطلقاً ، و« أنتم » للمخاطبِينَ ، و« أنتن » للمخاطبات ؛ لأن المؤنث فرع المذكر ، والمثنىٰ والجمع فرع المفرد .

وفرع الثالث أربعة ، وهي : « هي » للغائبة ، و« هما » للغائبَيْنِ مطلقاً ، و« هم » للغائبِينَ ، و« هن » للغائبات .

وفرع الرابع واحد ، وهو « إيانا » .

وفرع الخامس أربعة ، وهي : « إياكِ » بكسر الكاف ، و« إياكما » ، و« إياكم » ، و« إياكن » .

. . . .

وفرع السادس أربعة أيضاً ، وهي : « إياها » ، و« إياهما » ، و« إياهم » ، و« إياهن » ، علىٰ ما تقدم من التعليل .

فائدة

[في تقسيم شامل للضمائر البارزة]

الضمائر البارزة ستون ضميراً ، وذلك لأن البارز : إما متصل ، أو منفصل ، والمتصل : مرفوع ، ومنصوب ، ومخفوض ، والمنفصل : مرفوع ، ومنصوب فقط ، فهاذه خمسة أقسام ؛ ثلاثة للمتصل ، واثنان للمنفصل ، ولكل من الخمسة اثنتا عشرة لفظة ؛ منها واحدة للمتكلم وحده ، وواحدة له ولمن معه ، وخمسة للمخاطب ؛ واحدة للمذكر ، وواحدة للمؤنث ، وواحدة لتثنيتهما ، وواحدة لجمع المذكر ، وواحدة لجمع المؤنث ، وخمسة للغائب كذلك ، وإذا ضربنا خمساً في اثني عشر . . خرج منها ستون ، ذكر المصنف منها اثني عشر في (باب الفاعل) ، واثني عشر في (باب المبتدأ والخبر) ، وأربعة وعشرون سيذكرها في (باب المفعول به) ، ويزاد علىٰ ذلك « الياء » من (تفعلين) ، وأمثلتها مشهورة ؛ فلا نطيل الكلام بذكرها .

تنبيه

[في بيان حقيقة الضمائر المنفصلة]

المختار في « أنا » : أن الضمير هو الهمزة والنون فقط ، والألف زائدة لبيان الحركة ، ومذهب الكوفيين : أنه الأحرف الثلاثة ، واختاره ابن مالك .

وفي « أنت » وفروعه : أن الضمير نفس « أن » عند البصريين ، واللواحق لها حروف خطاب .

وفي « هو » و« هي » : الجميع ضمير ، وهو مذهب البصريين .

وذهب الكوفيون : إلىٰ أن الضمير هو الهاء فقط ، والواو والياء إشباع .

وفي « هما » و« هم » : الضمير الهاء وحدها ، وقيل : إنه المجموع .

وفي « هن » : الهاء وحدها ، والنون الأولىٰ كالميم في « هم » ، والثانية كالواو في « همو » .

و في « إياه » : الضمير نفس (إيا) ، وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة .

واستشكل : بأن الضمير ما دل علىٰ متكلم أو مخاطب أو غائب ، و(إيا) علىٰ حدتها لا تدل علىٰ ذلك .

وأجيب : بأنها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة ؛ فعند الاحتياج إلى التمييز . . أردفت بحروف تدل على المعنى المراد ، كما أردف الفعل المسند إلى المؤنث بـ« تاء التأنيث » ، وهٰهنا مذاهب أخر ، لاحاجة لنا بذكرها .

[العلَم وأنواعه]

(وَ) الثاني من المعرفة : (ٱلِاسْمُ ٱلْعَلَمُ) بفتح العين واللام ، وهو اسم يعين مسماه تعييناً مطلقاً .

فخرج بتقيد التعيين : النكرات ؛ فإنها لا تعين مسمياتها ، وبتقيد الإطلاق : ما عدا العلم من المعارف ؛ فإن تعيينها لمسمياتها : إما بقيد لفظي ، وهو المعرف بالصلة ، و« أل » ، والمضاف إليه ، أو معنوي ، وهو اسم الإشارة ، والمضمر .

والعلم نوعان :

ـ إما شخصي ، وهو ما وضع لمعين في الخارج لا يتناول غيره من حيث الوضع له ، سواء كان لعاقل مذكر ؛ (نَحْوُ : زَيْدٍ) أو لمؤنث ؛ نحو : « خِرنِق » ـ بكسر الخاء المعجمة والنون ـ علم منقول عن ولد الأرنب لامرأة شاعرة ، أو غير عاقل : إما لمكان ؛ نحو : « عَدَن » ـ بفتح العين والدال المهملتين ـ علم لبلد بساحل اليمن ، (وَمَكَّةَ) ، أو لغيره ؛ كـ« قَرَن » ـ بفتح القاف والراء ـ اسم قبيلة من نزار منها أويس

القرني رحمه الله تعالىٰ ، ومن قال : إنه منسوب إلىٰ قرن المنازل ـ بسكون الراء ، كالجوهري ـ فقد سها ، و« لاحق » علم فرس كان لمعاوية رضي الله عنه ، و« شذقم » علم فحل من فحول الإبل كان للنعمان بن المنذر ، و« هيلة » علم لعنز لبعض نساء العرب ، و« واشق » علم لكلب ، هـٰذه أمثلة ابن مالك في « ألفيته » غير (مكة) إلىٰ سبعة أعلام ، وثامنها علم كلب ؛ موازاة لقوله تعالىٰ : ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[1] .

ـ وإما جنسي ، وهو ما وضع لمعين في الذهن ؛ أي : ملاحظ الوجود فيه ؛ كـ« أسامة » علم للسبع ، و« ثُعالة » علم للثعلب .

والعلمَ باعتبار ذاته شخصياً كان أو جنسياً : إما اسم ، وهو ما عدا الكنية واللقب ، وهو الغالب كما مثلنا في نحو : « زيد » ، و« أسامة » ، أو لقب ، وهو ما أشعر برفعة المسمىٰ ؛ كـ« زين العابدين » ، أو ضعته ـ والوضيع : الدنيء من الناس ـ كـ« أنف الناقة » ، و« قُفَّة » ، أو كنية ، وهي كل مركب إضافي صُدِّر بـ(أب) ؛ كـ« أبي عمرو » ، و« أبي بكر الصديق رضي الله عنه » ، أو (أم) ؛ كـ« أم عمرو » ، و« أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم » ، زاد الفخر الرازي في العلم الجنسي : أو (ابن) أو (بنت) ؛ كـ« ابن دأية » للغراب ، و« بنت الأرض » للحصاة .

[اسم الإشارة]

(وَ) الثالث من المعرفة : (ٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُ) وأراد به : اسم الإشارة ، وحدُّه : ما دل علىٰ مسمىٰ وإشارة إليه ، ووجه إبهامه : عمومه وصلاحيته للإشارة به إلىٰ كل

---

(١) يعني : أن ابن مالك ذكر في « الألفية » ثمانية أعلام ، وهي التي ذكرها الشارح ، غير لفظة (مكة) ففيها (جعفر) ، وكان لفظ (واشق) الذي هو علم لكلب ثامناً في نظم ابن مالك ؛ موازاة لقوله تعالىٰ : ﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ ، وقول ابن مالك هو : (من الرجز)

إِسْمٌ يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمَّىٰ مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا
وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ ... وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

نَحْوُ : هَـٰذَا ، وَهَـٰذِهِ ، وَهَـٰؤُلاَءِ ، . . . .

جنس وإلىٰ كل شخص ، والمشار إليه : إما واحد أو اثنان أو جماعة ، وكل واحد منها : إما مذكر أو مؤنث ، وكل واحد من هـٰذه الستة : إما قريب المسافة أو بعيدها ، وزاد بعضهم : أو متوسطها ، فمجموع ذلك حينئذ ثمانية عشر ، وهي : للمذكر القريب (ذا) بألف ساكنة ، و(ذاءِ) بهمزة مكسورة بعد ألف ، و(ذائهِ) بهاء مكسورة بعد الهمزة ، و(ذاؤهُ) بهاء مضمومة بعد همزة مضمومة ، وللمؤنث المفرد في القرب (ذي) بكسر أوله وسكون ثانيه ، و(ذهْ) بإسكان الهاء ، و(تي) بكسر التاء وسكون ثانيه ، و(تهْ) بإسكان الهاء ، و(ذان) للمثنى المذكر القريب ، و(تان) للمثنى المؤنث القريب ، بالألف فيهما رفعاً ، وبالياء فيهما جرّاً ونصباً كإعراب المثنىٰ ، وهل هما مثنىٰ حقيقة أو جيء بهما علىٰ صورة المثنى ؟ رأيان ، والأصح الثاني ؛ لأن من شرط التثنية قبولَ التنكير ، وأسماء الإشارة لازمة للتعريف ، و(أولآء) ـ ممدودة عند الحجازيين ، ومقصورة عند بني تميم ـ لجمع المذكر والمؤنث ، وبلغة أهل الحجاز جاء التنزيل ، قال الله تعالىٰ : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ، هـٰذا كله في المشار إليه القريب كما تقرر ، ويجب تجرده من الكاف ، ويقرن بهاء التنبيه جوازاً ؛ (نَحْوُ : هَـٰذَا) زيد ، (وَهَـٰذِهِ) هند ، و« هـٰذان » ، و« هاتان » ، (وَهَـٰؤُلاَءِ) .

وأما البعيد على الأول الذي هو قريب ثان : فيشار إليه بالكاف الحرفية مجردةً من اللام مطلقاً ، سواء كان المشار اليه مفرداً أو لا ، أو مقرونةً باللام مبالغة في البعد إلا في ثلاث مسائل :

الأولىٰ : في المثنىٰ مطلقا ، سواء أسبقه هاء التنبيه أم لا .

والثانية : في الجمع في لغة من مدَّه ، وهم أهل الحجاز كما مر .

والثالثة : فيما تقدمته هاء التنبيه بألف غير ممدودة ، فلا تقترن اللام بالكاف في هـٰذه المواضع ؛ فلا يقال : (ذانلك) ، ولا : (أولئلك) ، ولا : (هـٰذالك) .

وأما علىٰ أن المراتب ثلاثة وهو ما جرىٰ عليه ابن هشام في « شرح اللمحة » : فالقربىٰ هي المجردة من اللام والكاف ، والبعدىٰ هي المقرونة بهما ، والوسطىٰ هي

وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي فِيهِ (ٱلأَلِفُ وَٱللَّامُ) ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْغُلَامِ ، . . . .

المقرونة بالكاف وحدها ؛ لأن زيادة الحرف تشعر بزيادة المسافة ، وقد أشبعت الكلام علىٰ ذلك في « شرح القطر » .

[الاسم المعرف بأل]

(وَ) الرابع من المعرفة : (ٱلِاسْمُ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلأَلِفُ وَٱللَّامُ) للتعريف ؛ (نَحْوُ : ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْغُلَامُ) ، و« الفرس » ، والمُعَرِّف « أل » لا اللام وحدها ؛ وفاقاً للخليل وسيبويه ، وليست الهمزة زائدة ، خلافاً لسيبويه ، وهي : إما جنسية ؛ فإن لم تخلفها (كل) . . فهي لبيان الحقيقة ؛ نحو : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، وإن خلفتها حقيقة . . فهي لشمول أفراد الجنس ؛ نحو : ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ ، وإن خلفتها مجازاً . . فلشمول خصائص الجنس مبالغة ؛ نحو : « أنت الرجل علماً » ، وإما عهدية ، والعهد : إما ذكري ؛ نحو : ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ ، أو علمي ؛ نحو : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

[الاسم الموصول]

والخامس من - المعرفة وهو الذي أسقطه المصنف : الموصول ، وهو قسمان : حرفي ، واسمي .

فالحرفي : ما أُوِّل مع صلته بمصدر ولم يحتج إلىٰ عائد ؛ نحو : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أي : صومكم ، وليس هٰذا من المعارف .

وأما الموصول الاسمي وهو المراد : فهو كل اسم افتقر إلىٰ صلة وعائد ، وهو ضربان : ضرب نص في معناه لا يتجاوزه إلىٰ غيره ، وضرب مشترك بين معان مختلفة بلفظ واحد .

فالضرب الأول : نحو : « الذي » للمفرد المذكر ، عاقلا كان أم لا ، و« اللذان » لتثنية المذكر ، و« اللتان » لتثنية المؤنث ، ويتلفظ بهما بالألف رفعاً ، وبالياء جرّاً ونصباً كإعراب المثنىٰ ؛ تقول : « جاءني اللذان قاما » ، و« اللتان قامتا » بحذف الياء

وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ .

من (الذي) و(التي) ، ولجمع المذكر شيئان : أحدهما « الذين » للعاقل ، فقط بالياء في حالة الرفع والنصب والجر ، والثاني « ٱلْأُلَىٰ »[١] للعاقل وغيره ، ولجمع المؤنث شيئان أيضاً : أحدهما « اللائي » بإثبات الياء وبحذفها ، والثاني « اللاتي » بإثبات الياء وبحذفها .

والضرب الثاني : نحو « مَن » بفتح الميم ، وهي مختصة بالعاقل ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ ، وتكون لغير العاقل إن نزل منزلتَه ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥ ﴾ ، أو اختلط به تغليباً للأفضل ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ؛ فإن الأول : يشمل الملائكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها ، والثاني : الآدميين والجبال والشجر والدواب وغيرها .

و« ما » الموصولة ، وهي لغير العاقل فقط ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾ ، وتكون له مع العاقل ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ .

[ما أضيف إلىٰ أحد المعارف]

(وَ) السادس ـ وهو في كلام المصنف خامس ـ : (مَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ) علىٰ كلام المصنف ، وما أضيف إلىٰ واحد من الخمسة[٢] ؛ لأن النكرة إذا أضيفت إلىٰ معرفة . . تعرفت ؛ تقول : « جاء غلامي » ، و« غلام زيد » ، و« غلام هـٰذا » ، أو « غلام الذي في الدار » ، و« غلام القاضي » .

---

(١) فائدة : لديهم ثلاثة ألفاظ : (الأولىٰ) : وهو مؤنث الأول بمعنى الواحد والواحدة ، وهـٰذا بالواو نطقاً وخطاً . و(أولىٰ) : اسم إشارة للجمع ، وهو بالواو خطاً لا نطقاً . و(الأُلىٰ) : اسم موصول جمع الذي . قال ابن مالك في « الألفية » : (جمع الذي الألىٰ . . .) وهو بدون الواو خطاً ونطقاً ، وذلك للفرق بينه وبين « أولىٰ » الإشارية . قال العلامة الخضري : (ويكتب « الألىٰ » بلا واو ؛ للزومه « أل » فلا يشتبه بـ« إلىٰ » الجارة كما في « التصريح » بخلاف « أولىٰ » الإشارية) . انظر « حاشية الخضري » (١/ ٧٢) .

(٢) أي : علىٰ تقدير الشارح .

وَٱلنَّكِرَةُ : كُلُّ ٱسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، . . . . . .

والمضاف إلىٰ معرفة في رتبة التعريف بحسب ما يضاف إليه ؛ فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم ، وإلى اسم الاشارة في رتبته ، وكذا الباقي ، إلا المضاف إلى الضمير ـ كـ« غلامي » ـ فهو في رتبة العلم ، لا في رتبة الضمير ؛ لأنك تقول : « مررت بزيدٍ صاحِبك » ، فتصف العلم بالاسم المضاف إلى الضمير ، فلو كان الاسم المضاف إلى الضمير في رتبة الضمير . . لزم أن تكون الصفة أعرف من الموصوف ، وهو ممنوع .

تَنبِيْه
[في تقسيم المعارف من حيث كونها تُنعَت ويُنعَت بها]

إنما قيدت المعرفة بالحيثية المطلقة ؛ لأن المعارف التي ذكرها بالنسبة إلىٰ كونها تنعت وينعت بها أقسام :

الأول : المضمر ، لا يُنعَت ولا يُنعَت به .

الثاني : العلم ، يُنعَت ولا يُنعَت به .

الثالث والرابع والخامس : اسم إشارة والمعرف بـ« الألف واللام » والمعرف بالإضافة ، يُنعَت ويُنعَت به .

[النكرة]

(وَ) الاسم (ٱلنَّكِرَةُ) لا ينحصر بالعد ، بل بالحد ، وحده : (كُلُّ ٱسْمٍ) موجود (شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ) الشامل له ولغيره ، (لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ) من أفراد جنسه (دُونَ آخَرَ) نحو : « رجل » ؛ فإنه موضوع لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً بالغاً ، فكلما وجد من هٰذا الجنس واحد . . فهٰذا الاسم صادق عليه ، أو ما شاع في جنس مقدر كـ« شمس » ؛ فإنها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً ينسخ ظهورُه وجودَ الليل ، فحقها أن تصدق علىٰ متعدد كما أن « رجلاً » كذلك ، وإنما يختلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له في الخارج ، ولو وجد . . لكان اللفظ صالحاً له ؛ فإنه لم يوضع علىٰ أن يكون خاصاً كـ« زيد » و« عمرو » ، وإنما وُضِع وَضْعَ أسماء الأجناس .

وَتَقْرِيبُهُ : كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ (ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْفَرَسِ . . . .

وما ذكره المصنف من حد اسم النكرة فيه غموض على المبتدىء ، فوضحه بقوله : (وَتَقْرِيبُهُ) أي : الاسم النكرة على المبتدىء : (كُلُّ مَا) أي : كل اسم (صَلَحَ) بفتح اللام وضمها (دُخُولُ ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ عَلَيْهِ) في فصيح الكلام ، فهو نكرة ؛ (نَحْوُ : ٱلرَّجُلُ) للعاقل ، (وَٱلْفَرَسُ) لغيره ؛ فإن أصلهما : « رجل » و« فرس » ، فهما نكرتان قبل دخول « أل » عليهما ، ومعرفتان بعد دخولها عليهما ، ولا يصلح في غيرهما في المعارف أن تقول : « الزيد » و« الهند » ؛ لأنهما معرفتان بالعلمية ؛ فلا يصلح دخول « الألف واللام » عليهما .

* * *

بابُ ٱلْعَطْفِ

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، . . . .

ولما فرغ المصنف من التابع الأول وهو النعت وما يتعلق به من المعرفة والنكرة. . شرع في التابع الثاني وهو العطف فقال :

(بَابُ ٱلْعَطْفِ)

أي : المعطوف ، وهو نوعان : عطف بيان[1] ، وعطف نسق ، والذي أراده هنا : عطف النسَق ، وهو ـ بفتح السين بمعنى المنسوق ، من نسقت الشيء نَسْقاً بالتسكين إذا أتيت به متتابعاً ـ : التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي وضعتها العرب للعطف ، وذكرها المصنف بقوله : (وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ)[2] بناء على القول بأن « إما » المكسورة الهمزة عاطفة ، والتحقيق خلافه ؛ فهي تسعة فقط .

[حروف العطف ومعانيها]

(وَهِيَ) أي : حروف العطف مختلفة المعاني .

الأول : (ٱلْوَاوُ) وهي تُشَرِّك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنىٰ .

أما تشريكها بينهما في اللفظ : فلأنها تجعل الثانيَ تابعاً للأول في إعرابه ؛ من

---

(١) عطف البيان : هو التابع الموضح لمتبوعه إن كان معرفة ، أو المخصص له إن كان نكرة ، الجامد غير المؤول بالمشتق ، الموافق لمتبوعه في أربعة من العشرة المذكورة في النعت . مثال الموضح : « عمر » من قوله : (من الرجز)

« أَقْسَمَ بِٱللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ »

ومثال المخصص : « طعام » من قوله تعالىٰ : ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ .

(٢) فائدة : حروف العطف علىٰ قسمين : الأول : ما يقتضي التشريك في اللفظ فقط ، وهي ثلاثة : « بل » ، و« لا » ، و« لكنْ » . والثاني : ما يقتضي التشريك لفظاً ومعنىٰ ؛ أي : في الإعراب والحكم ، وهي السبعة الباقية : « الواو » ، و« الفاء » ، و« ثم » ، و« حتىٰ » ، و« أو » ، و« أم » ، و« إما » على القول بها ؛ لأنها مثل « أو » .

رفع ، ونصب ، وخفض ، وجزم .

وأما تشريكها بينهما في المعنىٰ : فلأنها تجعل الثانيَ تابعاً للأول في الحكم عليه نفياً أو إثباتاً .

وتكون لمطلق الجمع على الصحيح ، لا للترتيب ولا للمعية ؛ تقول للعطف بها : « جاء زيد وعمرو » ، و « رأيت زيداً وعمراً » ، و« مررت بزيد وعمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيدٍ » في رفعه ونصبه وخفضه ، ومشارك له في حكمه ، وإذا كانت لمطلق الجمع . . فتعطف متأخِّراً في الحكم علىٰ متقدِّم عليه ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ ، ومتقدماً في الحكم علىٰ متأخر ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ﴾ ، ومصاحباً للمعطوف عليه في الحكم ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ .

(وَ) الثاني : (ٱلْفَاءُ) وهي تُشَرِّك ما بعدها مع ما قبلها في الإعراب والمعنىٰ مع الترتيب المعنوي ، وهو أن يكون المعطوف بها لاحقاً ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ ﴾ .

وقد تكون للترتيب الذكري ، والمراد به : أن يكون المعطوف بها بعد المعطوف عليه إنما هو بحسب الذكر لفظاً ، لا أن معنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الأول[1] ، وأكثر ما يكون ذلك في عطف مفصل علىٰ مجمل ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ .

وتكون مع الترتيب للتعقيب ، وهو أن يكون متصلاً بها بلا مهلة ؛ نحو : ﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾ ، وتعقيب كل شيء بحسبه[2] ، ألا ترىٰ أنه يقال : « تزوج فلان فولد له » إذا

---

(١) خصه الرضي بعطف الجمل . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ٢٣٥) .

(٢) قال الشيخ ياسين : كذا في « المغني » ، قال الدماميني : يشير إلىٰ ما قاله ابن الحاجب : من أن المعتبر ما يعني في العادة مترتباً من غير مهلة ؛ فقد يطول الزمان والعادة تقضي في مثله بعدم المهلة ، =

لم يكن بينهما إلا مدة الحمل وإن كانت مدة متطاولة ؟

تقول في العطف بها : « جاء زيد فعمرو » ، و« رأيت زيداً فعمراً » ، و« مررت بزيد فعمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه ، ومشارك له في حكمه مع الترتيب والتعقيب .

(وَ) الثالث : (ثُمَّ) بضم الثاء المثلثة ، وهي للتشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب والمعنىٰ ، وتفيد الترتيب والتراخي بين المتعاطفين[1] ؛ تقول : « جاء زيد ثم عمرو » ، و« رأيت زيداً ثم عمراً » ، و« مررت بزيد ثم عمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه ، ومشارك له في حكمه ، إلا أن المعنى المنسوب إلى المعطوف متأخر عن المعنى المنسوب إلى المعطوف عليه في الزمان ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ فَأَقْبَرَهُۥ ۞ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ .

(وَ) الرابع : (أَوْ) وهي تشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب والمعنىٰ ؛ تقول : « جاء زيد أو عمرو » ، و« رأيت زيداً أو عمراً » ، و« مررت بزيد أو عمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه ، ومشارك له في حكمه ، وهي لأحد الشيئين ؛ نحو : « جاء زيد أو عمرو » ، أو أحد الأشياء ؛ نحو : « جاء زيد أو عمرو أو بكر » ، ومفيدة بعد الطلب للتخيير بين المتعاطفين ؛ نحو : « تزوج زينب أو أختها » ، أو الإباحة ؛ نحو : « جالس العلماء أو الزهاد » .

والفرق بين التخيير والإباحة : امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير ، وجوازه في الإباحة ، وبعد الخبر ـ وهو مقابل الطلب ؛ أي : الكلام الخبري الذي من شأنه أن

= وقد يقصر والعادة تقضي بالعكس ؛ فإن الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة إلىٰ عظم الأمر فتستعمل الفاء ، وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة إلىٰ طول أمر يقضي العرف بحصوله في زمن أقل منه . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ٢٣٥)

(١) التراخي : بمعنى المهلة ، وهو كون الزمن الذي بين الفعلين زائداً علىٰ ما لا بد منه بينهما ، ولذا لا تجيء « ثم » للسببية ؛ لأنه لا تراخي في المسبب عن السبب التام ، بخلاف « الفاء » ؛ تقول : « أملته فمال » ، و« أقمته فقام » ، ولا تقول : « أملته ثم مال » ، ولا « أقمته ثم قام » .

وَأَمْ ، . . . .

يحتمل الصدق والكذب ـ للشك من المتكلم ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ ، أو الإبهام على المخاطب ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[1] .

(وَ) الخامس : (أَمْ) لطلب التعيين إذا وقعت بعد همزة دالة علىٰ أحد الشيئين المستويين ؛ نحو : « أزيد عندك أم عمرو ؟ » إذا كنت قاطعاً بأن أحدهما عنده ، ولهـٰذا يكون الجواب بالتعيين ، تقول : « زيد » ، أو تقول : « عمرو » ، لا بـ« نعم » ، ولا بـ« لا » ؛ لعدم التعيين ، وتسمىٰ « أم » هـٰذه متصلةً ، وهي علىٰ نوعين :

أحدهما : أن تكون مسبوقة بهمزة يطلب بها وبـ« أم » التعيين كما مثلنا .

النوع الثاني : أن تكون مسبوقة ، بهمزة التسوية ، سواء أوجدت أم لا ، وهي الداخلة علىٰ جملة بحيث تكون الهمزة مع الجملة في محل المصدر ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ أي : سواء عليهم الإنذار وعدمه[2] .

وإنما سميت « أم » هـٰذه متصلةً ؛ لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنىٰ بأحدهما عن الآخر ، والمتصلة بقسميها تُشَرِّك في الإعراب والمعنىٰ ؛ نحو : « سواء أجاء زيد أم عمرو » ، و« سواء أرأيت زيداً أم عمراً » ، و« سواء أمررت بزيد أم عمرو » ، و« أجاء زيد أم عمرو ؟ » ، و« أرأيت زيداً أم عمراً ؟ » ، و« أمررت بزيد أم عمرو ؟ » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه ، ومشارك له في حكمه .

وأما « أم » المنقطعة : فهي الخالية مما ذكر في المتصلة ؛ فلا يقدم عليها همزة

(١) قال الشيخ ياسين : قال في « المغني » : الشاهد في الأولىٰ ، وقال الدماميني : فيهما ، والأقرب : أن الشاهد في الثانية فقط ؛ لأن الشرط : تقدم كلام خبري ، وهو إنما يتحقق بقوله تعالىٰ : ﴿ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ ؛ لأن ما قبله ليس كلاماً تاماً . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/٢٤١)

(٢) ليس المراد : الواقعة بعد كلمة (سواء) بخصوصها كما قد يتوهم ، بل المراد : الواقعة بعد كلمة : (سواء) ، و(ما أبالي) ، و(لا أدري) ، و(ليت شعري) ، ونحوها .

يطلب بها وبـ« أم » التعيين ، ولا همزة التسوية ، وسميت منقطعة ؛ لوقوعها بين جملتين مستقلتين[1] ، ولا يفارقها معنى الإضراب ؛ تقول : « جاء زيد أم عمرو » ، و« رأيت زيداً أم عمراً » ، و« مررت بزيد أم عمرو » ، ومعناه : بل عمرو ، وهي حينئذ مشتركة في الإعراب دون المعنىٰ .

(وَ) سادسها : (إِمَّا) المكسورةُ الهمزة المسبوقةُ بمثلها مثل « أو » في معناها ؛ تقول : « جاء إما زيد وإما عمرو » ، و« رأيت إما زيداً وإما عمراً » ، و« مررت إما بزيد وإما بعمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه وفي حكمه .

وأسقط هـٰذه من حروف العطف ابن هشام ، وهو مذهب أبي علي وابني كيسان وبَرهان بفتح الباء الموحدة ، وأثبتها أكثر النحويين ، فهي عندهم في الطلب ؛ نحو : « تزوج إما هنداً وإما أختها » ، وفي الخبر ؛ نحو : « جاءني إما زيد وإما عمرو » بمنزلة « أو » في العطف والمعنىٰ ، فتكون بعد الطلب للتخيير والإباحة ، وبعد الخبر للشك والإبهام ، وعند الأولين : إنها مثل « أو » في المعنىٰ فقط لا في العطف .

(وَ) السابع : (بَلْ) فيعطف بها بعد الإيجاب ؛ نحو : « قام زيد بل عمرو » ، و« رأيت زيداً بل عمراً » ، و« مررت بزيد بل عمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه دون حكمه ، وعمرو هو الموصوف بالفعل دون « زيد » ، وبعد النفي ؛ نحو : « ما جاء زيد بل عمرو » ، و« ما رأيت زيداً بل عمراً » ، و« ما مررت بزيد بل عمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه دون حكمه ، و(عمرو) هو الموصوف بالفعل دون « زيد » .

(وَ) الثامن : (لاَ) فيعطف بها بعد الإيجاب ؛ نحو : « قام زيد لا عمرو » ، و« رأيت زيداً لا عمراً » ، و« مررت بزيد لا عمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في

(١) وهي حرف ابتداء على الأصح ؛ أي : تبتدأ بعدها الجمل ؛ فلا تدخل على المفرد ، ولا يعطف بها ، وإذا وقع بعدها مفرد. . قدر له ما يتم به جملة ؛ نحو : « إنها لإبل أم شاء » ؛ أي : بل هي شاء ، اسم جمع شاة .

وَلَـٰكِنْ ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ .

إعرابه دون حكمه ، و(زيد) هو الموصوف بالفعل دون « عمرو » ، وبعد الأمر ؛ نحو : « اضربْ زيداً لا عمراً » ، فـ(زيد) هو المأمور بضربه دون « عمرو » ، و(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه .

(وَ) التاسع : (لَكِنْ) بسكون النون ، ويعطف بها بشرط : إفراد معطوفها ، وأن تسبق بنفي أو نهي ، وألا تقترن بـ« الواو » عند الأكثرين .

مثالها بعد النفي نحو : « ما قام زيد لكن عمرو » ، و« ما رأيت زيداً لكن عمراً » ، و« ما مررت بزيد لكن عمرو » ، فـ(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه دون حكمه ، و(عمرو) هو الموصوف بالفعل دون « زيد »

ومثالها بعد النهي نحو : « لا تضربْ زيداً لكن عمراً » ، فـ(زيد) هو المنهي عن ضربه دون « عمرو » ، و(عمرو) تابع لـ« زيد » في إعرابه دون حكمه .

وليست عاطفة إن تلتها جملة ؛ كقول الشاعر : [من البسيط]

أَنَـا ٱبْـنُ وَرْقَـاءَ لاَ تُخْشَـىٰ بَـوَادِرُهُ[1] لَكِـنْ وَقَـائِعُـهُ فِـي ٱلْحَـرْبِ تُنْتَظَـرُ

فـ(وقائعه) مبتدأ ، و(تنتظر) خبره ، فـ(لكن) الداخلة على هـٰذه الجملة حرف ابتداء ، أو تلت واواً ؛ نحو : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ ، فليس (رسول الله) معطوفاً علىٰ (أبا أحد) عطف مفرد علىٰ مفرد ، بل هو خبر لـ« كان » محذوفة تقديره : ولكن كان رسول الله ، أو سبقت بإيجاب ؛ نحو : « قام زيد لكن عمرو لم يقم » ، فـ(عمرو) مبتدأ ، و(لم يقم) خبره ، و(لكن) حرف ابتداء ، ولا يجوز : « لكن عمرو » بالإفراد علىٰ أنه معطوف ؛ لفوات شرطه ، وهو النفي أو النهي .

(وَ) العاشر : (حَتَّىٰ) وهي تُشَرِّكُ في الإعراب والمعنىٰ ، وقوله : (فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ) أشار به إلىٰ أن العطف بها قليل عند البصريين ، وأنكره الكوفيون ،

---

(١) جمع بادرة ، وهي الحدة .

. . . .

ويحملون ما أوهم العطف علىٰ أن « حتىٰ » فيه ابتدائية ، وما بعدها علىٰ إضمار عامل ، وعلىٰ إعمالها إنما تعمل بشروط أربعة :

أحدها : كون المعطوف اسماً ؛ لأنها منقولة من « حتىٰ » الجارة ، وهي لا تدخل على الأفعال .

والثاني : كونه ظاهراً ؛ فلا يجوز : « قام القوم حتىٰ أنا » .

والثالث : كونه بعضاً من المعطوف عليه تحقيقاً ؛ نحو : « أكلت السمكةَ حتىٰ رأسَها » أو تأويلاً ؛ نحوه : [من الكامل]

أَلْقَىٰ ٱلصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَٱلزَّادَ حَتَّىٰ نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

فإن الصحيفة والزاد في تأويل : ألقىٰ ما يثقله ، أو شبيهاً بالبعض في شدة الاتصال ؛ كقولك : « أعجبتني الجاريةُ حتىٰ كلامُها » ، ويمتنع : « حتىٰ ولدها » ؛ لأن ولدها ليس جزءاً منها ولا شبيهاً به .

وضابط ذلك : أنه إن حسن الاستثناء المتصل . . حسن دخول « حتىٰ » ، وإلا . . فلا .

والرابع : أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها في زيادة حسية مرجعها إلى الحس والمشاهدة ؛ نحو « فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف » ، أو في زيادة معنوية مرجعها إلى المعنىٰ ؛ نحو : « مات الناس حتى الأنبياء » ، أو في نقص حسي ؛ نحو « المؤمن يجزىٰ بالحسنات حتىٰ مثقالِ الذرة » ، أو في نقص معنوي ؛ نحو : « غلبك الناس حتى النساءُ والصبيانُ » .

وتكون للتدريج ؛ بأن ينقضي ما قبلها شيئاً فشيئاً ، وتفيد مطلق الجمع كـ« الواو » ، لا للترتيب كـ« الفاء » و« ثم » ، خلافاً لابن الحاجب ، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم : « كل شيء بقضاء وقدر حتى العجزُ والكيسُ »[1] ، ولا ترتيب

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٤) ، وابن حبان (٦١٤٩) .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ . . خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ . . جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو .

في القضاء والقدر ، إنما الترتيب في ظهور المتعلقات .

وهٰذه الحروف العشرة مع اختلاف معانيها تُشَرِّك ما بعدها لما قبلها في إعرابه ؛ (فَإِنْ عَطَفْتَ) أنت (بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ) المعطوفَ ، (أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ) المعطوفَ ، (أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ . . خَفَضْتَ) المعطوفَ ، (أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ . . جَزَمْتَ) المعطوفَ .

(تَقُولُ) في عطف الاسم على الاسم في الرفع : (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَ) في النصب : (رَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، وَ) في الخفض : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو) .

وأما في الفعل : فتقول في عطف الفعل على الفعل في الرفع : « يقومُ ويقعدُ زيد » ، وفي النصب : « لن يقومَ ويقعدَ زيد » ، وفي الجزم : « لم يقمْ ويقعدْ زيد » ، وقس سائر الحروف علىٰ هٰذا .

تنبيه

[فيما يستفاد من عدم ذكر شروط النعت في العطف]

فهم من كونه لم يشترط في العطف ما اشترط في النعت من كونه موافقاً للمنعوت في التعريف والتنكير : أنه يجوز عطف النكرة على المعرفة ؛ نحو : « جاء زيد ورجل » ، وعطف المعرفة على النكرة ؛ نحو : « جاء رجل وزيد » ، والمفرد على المثنىٰ والمجموع ، وعكسه ، والمذكر على المؤنث ، وعكسه ، والظاهر على المضمر ، والمضمر على الظاهر[1] .

* * *

---

(١) تقول : « جاء الزيدان وهند » ، و« الزيدون وزينب » ، و« هند والزيدان » ، و« هند والزيدون » ، و« فاطمة وعلي » ، و« علي وفاطمة » ، و« ضربته وزيداً » ، و« ضربت زيداً وإياك » .

بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

ٱلتَّوْكِيدُ : تَابِعٌ ....

ولما فرغ من بيان الثاني من التوابع وهو عطف النسق . . شرع في بيان الثالث منها وهو التوكيد فقال :

(بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ)

أي : المؤكِّد بكسر الكاف ، من إطلاق المصدر مراداً به اسم الفاعل ، ويقال فيه أيضاً : التأكيد ؛ بالهمز ، وبإبدال الهمزة ألفاً ، والواوُ أكثرُ ، ولذلك شاع استعماله بالواو عند النحاة .

(ٱلتَّوْكِيدُ) بمعنى المؤكِّد : (تَابِعٌ) يقرر أمر متبوعه في النسبة والشمول ، وهو علىٰ قسمين : لفظي ، ومعنوي .

[التوكيد اللفظي]

فاللفظي : هو الذي يعاد فيه المتبوع بعينه أو بموافقة معنىً .

وكل منهما يكون في الاسم ؛ نحو قول الشاعر : [من الطويل]

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَأَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى ٱلْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ[1]

فانتصاب (أخاك) الأول بتقدير : احفظ ، أو الزم ، أو نحو ذلك ، و(أخاك) الثاني تأكيد للأول ، وقولك : « حقيق جدير » ؛ فإنه بمعنىٰ حقيق .

---

(١) قال الشيخ محيي الدين عبد الحميد : هو من كلمة لمسكين الدرامي . الشاهد : قوله : (أخاك أخاك) ، فإن هٰذا توكيد لفظي ، ذكر اللفظ الثاني فيه تقوية للأول ، ونصب اللفظ الأول من باب الإغراء ، وهو : تنبيه المخاطب علىٰ أمر محمود ليفعله ، ألا ترىٰ أن المتكلم يغري بهٰذه العبارة المخاطب بأن يلزم أخاه ولا يقطع حبل مودته ؟ وحذف العامل في الاسم الأول في مثل هٰذه العبارة واجب لا يجوز ذكره ؛ بسبب أنه كرر الاسم الواحد مرتين ، فكأن اللفظ الثاني عوض عن ذكر العامل ، وهم لا يجمعون في كلامهم بين العوض والمعوض عنه . اهـ « سبيل الهدىٰ » علىٰ « شرح قطر الندىٰ » (ص٣١٦)

. . . .

ويكون في **الفعل** ؛ نحو قول الشاعر : [من الطويل]

فَـأَيْـنَ إِلَـىٰ أَيْـنَ ٱلنَّجَـاةُ بِبَغْلَتِـي ... أَتَاكِ أَتَاكِ ٱللاَّحِقُونَ ٱحْبِسِ ٱحْبِسِ[1]

والشاهد **في** قوله : (أتاك أتاك) ، فكرر الفعل والمفعول ، و(اللاحقون) فاعل « أتاك » الأول ، وأما الثاني : فلا فاعل له ؛ لأنه لم يؤت به للإسناد ، بل لمجرد التأكيد ، وقولك : « سكت صمت » ؛ فإنه بمعنى السكوت .

ويكون في **الحرف** ؛ نحو قول الشاعر : [من الكامل]

لاَ لاَ أَبُـوحُ بِحُـبِّ بَثْنَـةَ إِنَّهَـا ... أَخَـذَتْ عَلَـيَّ مَـوَاثِقـاً وَعُهُـودَا[2]

فكرر حرف **الجواب** ـ وهو « لا » ـ مرتين ، وقولك : « أجل جير » ؛ فإن (جير) بمعنىٰ (أجل) .

وليس من **التوكيد اللفظي** ما كرر في قوله تعالىٰ : ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ ؛ لأن معناه : دكاً بعد دكٍّ ، وأن الدك كرر عليها حتىٰ صارت هباءً منبثاً ، ولا ما كرر في قوله تعالىٰ : ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ ؛ لأن معناه : أن الملائكة يقومون

---

(١) قال الشيخ محيي الدين عبد الحميد : هٰذا البيت يكثر الاستشهاد به ، ولم ينسبه واحد إلىٰ قائل معين . الشاهد : قوله : (أتاك أتاك) ، وقوله : (احبس احبس) ، فإن في كل من العبارتين تأكيداً لفظياً . فأما الأولىٰ : فإن (أتاك) الثانية ذكرت تأكيداً للأولىٰ ، ولا فاعل للثانية ، ومن النحاة من زعم أن قوله : (اللاحقون) تنازعه كل من العاملين ، وهٰذا غير صحيح ؛ لأن باب التنازع يقتضي أن يعمل أحد العاملين في المعمول المذكور ، وأن يضمر في المهمل ضمير المعمول ، فكأن يقال علىٰ إعمال الأول : أتاك أتوك اللاحقون ، وعلىٰ إعمال الثاني : أتوك أتاك اللاحقون ، فلما لم يقل أحد هٰذين التعبيرين . . تبين أنه لم يجر علىٰ سَنن التنازع ، ولا يذهب عنك أن هٰذا التقرير جار على المختار عند البصريين . وأما الثانية : فإن قوله : (احبس) الثاني فعل أمر فيه ضمير واجب الاستتار ، وهو مع ضميره تأكيد للفعل الأول مع ضميره ، فهو تأكيد جملة بجملة . اهـ « سبيل الهدىٰ » علىٰ « شرح قطر الندىٰ » (ص٣١٧)

(٢) قال الشيخ محيي الدين عبد الحميد : هٰذا البيت ينسب إلىٰ جميل بن عبد الله بن معمر العذري ، وإنما الصواب أنه لكثير عزة ، وذكر بثنة فيه سهو . الشاهد : قوله : (لا لا) ، فإن الثاني من هٰذين الحرفين توكيد لفظي للأول منهما . اهـ « سبيل الهدىٰ » علىٰ « شرح قطر الندىٰ » (ص٣١٨)

لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ .

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ : ٱلنَّفْسُ ، وَٱلْعَيْنُ ، . . . .

فيصطفون صفاً بعد صفٍّ محدقين بالجن والإنس ، فليس الثاني في الآيتين تأكيداً ، بل المراد به التكرير ، كما تقول : « علمته النحو باباً باباً » .

والقسم الثاني : المعنوي ، وسيأتي في كلامه .

وكل من القسمين تابع (لِلْمُؤَكَّدِ) بفتح الكاف (فِي رَفْعِهِ) إن كان مرفوعاً ، (وَ) في (نَصْبِهِ) إن كان منصوباً ، (وَ) في (خَفْضِهِ) إن كان مخفوضاً ، (وَ) في (تَعْرِيفِهِ) إن كان معرفة ، وفهم من اقتصاره علىٰ (التعريف) : أن التوكيد لا يكون نكرة ، بخلاف النعت ؛ فإنه يكون نكرة[1] .

[التوكيد المعنوي]

والمعنوي نوعان :

أحدهما : ما يؤكد به لرفع المجاز عن الذات ، (وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ) عند العرب (وَهِيَ : ٱلنَّفْسُ ، وَٱلْعَيْنُ) خاصة ، فإذا قلت : « جاء زيد » . . احتمل أن يكون الجائي خبره ، أو كتابه ، أو غلامه ، فإذا قلت : « نفسه » أو « عينه » . . ارتفع الاحتمال[2] .

---

(١) أي : لا يجوز عند البصريين توكيد النكرة مطلقاً ؛ سواء أفاد توكيدها أم لا . وذهب الكوفيون والأخفش : إلىٰ جواز توكيدها إن أفاد ؛ بأن كانت النكرة محدودة ؛ كـ« يوم » و« ليلة » و« شهر » و« حول » ؛ مما يدل علىٰ مدة معلومة المقدار ، وكان التوكيد من ألفاظ الإحاطة ؛ كـ« كل » ، واختاره ابن مالك في جميع كتبه ؛ لصحة السماع به ، ولأن فيه فائدة ؛ لأن من قال : « صمت شهراً » . . قد يريد جميع الشهر ، وقد يريد أكثره ، ففي قوله احتمال يرفعه التوكيد ، واستدل عليه بقول عائشة رضي الله عنها : (ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كاملاً إلا رمضان) . انظر « الكواكب الدرية » (١/ ١٢١) .

(٢) توضيحه : أن هٰذا النوع يؤكد به لرفع احتمال المجاز ؛ بحذفٍ مثلاً ، أو المجاز اللغوي ، وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له ، أو المجاز العقلي ؛ بالإسناد إلىٰ غير ما هو له ، فهٰذه احتمالات ثلاثة يرفعها التوكيد ، فقولك : « جاء زيد » يحتمل مجيء كتابه ؛ فيكون مجازاً بالحذف ، ويحتمل أنك استعملت زيداً في كتابه مثلاً لعلاقة ؛ فيكون مجازاً لغوياً ، ويحتمل أنك أسندت إليه المجيء =

ولك أن تؤكد بـ(النفس) وحدها ، وبـ(العين) وحدها ، وأن تجمع بينهما ، بشرط أن تقدم (النفس) وتؤخر (العين) في اللفظ ؛ نحو : « جاء زيد نفسه عينه » ؛ لأن (النفس) هي الجملة ، و(العين) مستعارة لها .

ويجمعان علىٰ وزن (أفعل) ـ بضم العين ـ جمع قلة وجوباً على الأفصح مع غير المفرد ، وهو المثنىٰ والمجموع .

تقول في التثنية : « جاء الزيدان أنفسهما ، أو أعينهما ، أو أنفسهما أعينهما » ، ويجوز في غير الأفصح : « نفسهما عينهما » بالإفراد .

وفي الجمع : « جاء الزيدون ـ أو زيد وعمرو وبكر ـ أنفسهم ، أو أعينهم ، أو أنفسهم أعينهم » ، ولا يجوز : « نفوسهم ، أو عيونهم ، أو نفوسهم عيونهم » .

وفي المفرد المذكر : « جاء زيد نفسه ، أو عينه ، أو نفسه عينه » .

وفي المؤنث : « جاءت هند نفسها ، أو عينها ، أو نفسها عينها » .

وفي جمع المؤنث : « جاءت الهندات أنفسهن ، أو أعينهن ، أو أنفسهن أعينهن » .

وقد علم مما تقرر : أنه لا بد من ضمير متصل بـ« النفس » و« العين » مطابق للمؤكَّد بفتح الكاف ، إلا في التثنية على الأفصح كما مر .

والنوع الثاني : ما يؤكد به لدفع توهم إرادة الخصوص بما ظاهره العموم ، (وَ) يكون بلفظ : (كُلٌّ ، وَأَجْمَعُ) و« جميع » ، و« عامة » مع قلة لغير المثنىٰ ـ وهو الجمع والمفرد ـ إن يتجزأ[1] ذلك الغير بنفسه ؛ نحو : « جاء القوم كلهم ، أو أجمعون ، أو جميعهم ، أو عامتهم » ، أو تجزأ بعامله ؛ نحو : « اشتريت العبد

= لكونه سبباً في مجيء كتابه مثلاً ، والواقع أن الجائيَ كتابُه ؛ فيكون عقليّاً ، فإذا قلت : « عينه » أو « نفسه ». . رفعت قوة هـٰذه الاحتمالات .

(١) لعله : إن تجزأ . اهـ هامش (د).

وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ؛ وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، ....

كله ، أو جميعه ، أو عامته » ، ولا يجوز : « جاء زيد كله » ؛ لأنه لا يتجزأ بذاته ولا بعامله .

وإنما كان ذلك لدفع ما ذكر ؛ لأنك إذا قلت : « جاء القوم كلهم » . . يحتمل أنك تريد بـ(القوم) بعضهم ، كما في قوله تعالىٰ : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم ﴾ أي : بعضها ، وهو الأنامل ، فلما قلت : « كلهم » . . اندفع ذلك الاحتمال .

ويجب أن يتصل « كل » و« أجمع » و« جميع » و« عامة » بضمير المؤكد لفظاً ؛ ليحصل الربط بين التابع والمتبوع ، فليس من التوكيد : ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ لعدم الضمير ، ولو كان كذلك . . لقال : (جميعه) ، وأيضاً التوكيد بـ« جميع » قليل كما مر ؛ فلا يحمل عليه التنزيل ، كما قاله ابن هشام في « المغني »[1] ، بل (جميعاً) حال من « ما » الموصولة .

ويؤكد المثنىٰ بـ« كلا » و« كلتا » ؛ تقول : « جاء الزيدان كلاهما » ، و« المرأتان كلتاهما » ، إذا اتحد معنى المسند إلى المؤكد ، كما في « قام الزيدان كلاهما »[2] ، فلا يؤكد بهما إذا اختلف ؛ فلا يقال : « مات زيد وعاش عمرو كلاهما » .

ويؤكد بـ« أجمع » للمفرد المذكر ، وبـ« جمعاء » للمفرد المؤنث ، وبجمعهما لجمعهما ؛ فجمع « أجمع » : « أجمعون » ، مؤكد به جمع الذكور كما مر ، وجمع « جمعاء » : « جُمَع » بضم الجيم وفتح الميم ، فيؤكد به جمع الإناث .

وقد يحتاج المقام إلىٰ زيادة التوكيد فيؤتىٰ بألفاظ أخر معلومة ، وتسمىٰ تلك الألفاظ توابع « أجمع » ، (وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ) لا يتقدم عليه ، (وَهِيَ) أي : توابع « أجمع » : (أَكْتَعُ) مأخوذ من : تَكَتَّع الجلد إذا اجتمع ، (وَأَبْتَعُ) مأخوذ من البَتَع ،

(١) مغني اللبيب (ص٦٦٢) .
(٢) أي : وإن اختلف لفظه ؛ فيجوز : « انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما » ، وهو ما جزم به ابن مالك تبعاً للأخفش ، قال أبو حيان : ويحتاج ذلك إلىٰ سماع من العرب حتىٰ يصير قانوناً ، والذي تقتضيه القواعد : المنع ؛ لأنه لا يجتمع عاملان علىٰ معمول واحد ؛ فلا يجتمعان علىٰ تابعه .

وَأَبْصَعُ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

وهو طول العنق ، وقيل : شدة المفاصل ، (وَأَبْصَعُ) ـ بالصاد المهملة ـ مأخوذ من البُصْع ، وهو العَرَق المجتمع .

والأصل : إفراد « النفس » عن « العين » ، و« كل » عن « أجمع » ، و« أجمع » عن توابعه ؛ (تَقُولُ) في إفراد « النفس » عن « العين » في الرفع : (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ) ، (وَ) في إفراد « كل » عن « أجمع » في النصب : (رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ) ، (وَ) في إفراد « أجمع » عن توابعه في الخفض : (مَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَ) .

تَنبيه

[في كيفية التأكيد بالألفاظ السابقة]

هـٰذه الألفاظ كلها يؤكد بها حال كونها غير مضافة لضمير المؤكد ؛ لأنها إنما يؤكد بها غالباً بعد « كل » ، و« كل » مضافة إلىٰ ضمير المؤكد ، وهـٰذه تابعة لها ؛ فلا يحتاج إلىٰ إضافة ، قال تعالىٰ : ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ ، وقد يؤكد بهن استقلالاً من غير أن يتقدم عليهن « كل » ؛ نحو قولك : « جاء الجيش أجمع » ، و« القبيلة جمعاء » ، و« القوم أجمعون » ، و« النساء جُمَع » ، قال الله تعالىٰ : ﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ، ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

ولا يجوز تثنية « أجمع » و« جمعاء » عند جمهور البصريين ؛ استغناء بـ« كلا » و« كلتا » عن تثنية « أجمع » و« جمعاء » ، كما استغنوا غالباً بتثنية (سِيّ) ـ بكسر السين المهملة وتشديد الياء ـ عن تثنية (سواء) بالمد ، فقالوا : (سيَّان) ، ولم يقولوا : (سواءان) إلا نادراً .

وإذا اجتمعت ألفاظ التوكيد . . وجب ترتيبها ؛ بأن تقدم « كل » ، ثم « أجمع » ، ثم « أكتع » ، ثم « أبصع » ، ثم « أبتع » ، فيجوز أن يتعدد إذا أريد التقوية ، لكنها بخلاف النعوت المتعددة لمنعوت ؛ فإنه يجوز فيها أن تتعاطف ؛ لاختلاف المعاني ، ولا يجوز أن تتعاطف الكلمات المؤكِّدات ، بل تذكر متتابعة دون فصل على

الأصح[1] ؛ لاتحاد معناها ، فنزلت منزلة الشيء الواحد ، والعطف يقتضي المغايرة ؛ فلا يقال : « جاء زيد نفسه وعينه » ؛ لما مر ، ويقال في النعت : « جاء زيد العالم والصالح والورع » ؛ لما تقدم .

ولا يجوز قطع ألفاظ التأكيد ، بخلاف النعت كما مر[2] .

تَتِمَّة

[في كيفية توكيد الضمير]

إذا أكد ضمير مرفوع متصل بـ« النفس » أو بـ« العين ».. وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل ؛ نحو : « قمتَ أنتَ نفسُك » ، و« قوما أنتما أنفسُكما » ، و« قاما هما أنفسُهما » ، و« قوموا أنتم أنفسُكم » ، و« قاموا هم أنفسُهم » ، و« قمن هن أنفسُهن » ، و« قمتن أنتن أنفسُكن » ؛ كراهة إيهام الفاعلية عند إسناد الضمير لمؤنث ؛ إذ لو قيل : « خرجت عينها ».. توهمت الباصرة ، أو « نفسها ».. توهمت الحياة ، وحمل ما ليس فيه لبس علىٰ ما التبس ، بخلاف : « قام الزيدون أنفسهم » ، فيمتنع الضمير المنفصل ؛ لأن الضمير لا يؤكد الظاهر ؛ لكون الضمير أقوىٰ من الظاهر بالأعرفية ، فيمتنع أن يكون تكملة لما هو دونه ، وبخلاف : « ضربتهم أنفسَهم » ، و« مررت بهم أنفسِهم » ، و« قاموا كلُّهم » ، فالتوكيد بالضمير المنفصل فيهن جائز لا واجب ؛ لأن الضمير المؤكِّد في الأوَّلَيْنِ غير مرفوع ، ولأن المؤكَّد في الثالث غير « النفس » و« العين » .

* * *

---

(١) قال الأشموني : وأجازه بعضهم ، وهو قول ابن الطراوة . اهـ « الأشموني » بـ« حاشية الصبان » (٣/ ٧٧)

(٢) انظر (ص٢٠٤) .

بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ . . تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ ، . . . .

ولما فرغ المصنف من الثالث من التوابع وهو التوكيد . . شرع في رابعها وهو البدل فقال :

(بَابُ ٱلْبَدَلِ)

وهـٰذه تسمية بصرية ، وعند أهل الكوفة يسمىٰ بـ(الترجمة) و(التبيين) قاله الأخفش ، وقال ابن كيسان : يسمونه (التكرير) .

وهو لغة : العوض ، واصطلاحاً : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه[1] ، هـٰذا حده .

وأما حكمه : فإنه تابع للمبدل منه في إعرابه ؛ من رفع ونصب وخفض وجزم ، وهـٰذا معلوم من قوله : (إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ . . تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) من رفع ونصب وخفض وجزم ، (وَهُوَ) أي : بدل الاسم من الاسم والفعل من الفعل علىٰ (أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ) بل ستة كما ستعرفه .

الأول : (بَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ) وهو أن يكون الثاني نفس الأول ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾ الآيةَ .

---

(١) المقصود بالحكم : ليس كون البدل هو المقصود بالحكم : أن المبدل منه غير مقصود أصلاً ، بل المعنىٰ : أنه مقصود بالحكم لكن لا بالذات ، والمقصود بالذات : إنما هو التابع ، وعلىٰ هـٰذا يحمل قولهم : إن المبدل منه في نية الطرح ، قال الرضي : لا بد في ذكر المبدل منه من فائدة لا تحصل لو لم يذكر ؛ صوناً لكلام الفصحاء عن اللغو ، بل قد يتوقف عليه صحة الكلام ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾ . بلا واسطة ؛ أي : واسطة حرف العطف ؛ ليخرج نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾ ، فإن قوله : (لمن كان يرجو) . . . إلخ بدل من قوله : (لكم) ، وبينهما واسطة ، لكنها ليست حرف عطف .

تنبيه

[في أولوية عبارة الماتن من عبارة غيره]

عبارة المصنف بما ذكره أولىٰ من تعبير غيره بـ(بدل كل من كل) ؛ لوقوعه في اسم الله تعالىٰ ؛ نحو : ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ ٱللَّهِ ﴾ ، فمن قرأ بالجر . . فـ(الله) بدل من « العزيز » بدل شيء من شيء ، ولا يقال فيه : بدل كل من كل ؛ لأن لفظ الكل إنما يطلق علىٰ ما يقبل التجزؤ ، والله تعالىٰ منزه عن ذلك .

ولا يحتاج بدل الشيء إلىٰ ضمير يربطه بالمبدل منه ؛ لأنه نفس المبدل منه في المعنىٰ .

(وَ) الثاني : (بَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ) وهو بدل الجزء من الكل ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ، فـ(من استطاع) بدل من « الناس »[1] .

ولا فرق في ذلك البعض بين أن يكون قليلاً بالنسبة إلى الباقي من المبدل منه ، أو مساوياً له ، أو أكثر منه ؛ نحو : « أكلت الرغيفَ ثلثَه ، أو نصفَه ، أو ثلثيْه » .

ولا بد في بدل البعض من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه ؛ ليربط البعض بكله ، سواء أكان مقدراً كما في الآية ؛ فإن الضمير العائد على المبدل منه مقدر ؛ أي : منهم ، أم مذكوراً كالأمثلة المذكورة .

(وَ) الثالث : (بَدَلُ ٱلِاشْتِمَالِ) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ .

واختلف في المشتمل ما هو ؟

فقيل : هو الأول ؛ لأن الثاني : إما صفة له ؛ كـ« أعجبتني الجاريةُ حسنُها » ، أو

---

(١) الصادق على المستطيعين وغيرهم ، بناءً علىٰ أن « أل » في (الناس) للاستغراق ، فإن جعلت للعهد ـ والمعهود المستطيعون ـ فهو كل من كل ، وعلى الأول : العائد محذوف ، تقديره منهم .

مكتسب منه صفة ؛ نحو : « سلم زيدٌ مالُه » ؛ فإن الأول اكتسب من الثاني كونه مالكاً ، ورد : بأنه يلزم منه أن يجوز : « ضربت زيداً عبدَه » على الاشتمال ، وهو ممنوع .

وقيل : هو الثاني ، بدليل : « سرق زيدٌ ثوبُه » ، ورد : بـ« سرق زيدٌ فرسُه » .

وقيل ـ وهو الأَوْلىٰ ـ : لا اشتمال لأحدهما على الآخر ، بل هو بدل شيء من شيء يشتمل عامله علىٰ معناه اشتمالاً بطريق الإجمال ؛ نحو : « أعجبني زيد علمه ، أو حسنه ، أو كلامه » ، ألا ترىٰ أن الإعجاب يشتمل علىٰ زيد بطريق المجاز ، وعلىٰ علمه وحسنه وكلامه بطريق الحقيقة ، وكذلك : « سرق زيد ثوبه ، أو فرسه » ، فإن زيداً مسروق مجازاً ، والثوب والفرس مسروقان حقيقية ؟

ولا بد في بدل الاشتمال من ضمير كما في بدل البعض من الكل ؛ إما مذكور كما في الآية المتقدمة ، فـ(قتال) بدل اشتمال من « الشهر » ، والرابط بينهما الهاء المجرورة بـ« في » ، وإما مقدر كما في قوله تعالىٰ : ﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝ ٱلنَّارِ﴾ ، فـ(النار) بدل من « الأخدود » ، والعائد محذوف ؛ أي : النار فيه .

(وَ) الرابع : (بَدَلُ) ٱلإضراب .

والخامس : بدل (ٱلْغَلَطِ) .

والسادس : بدل النسيان .

ولفظ هـٰذه الثلاثة لا يختلف ، وإنما يختلف بحسب قصد المتكلم ؛ نحو قولك : « تصدقت بدرهمٍ دينارٍ » ، فهـٰذا صالح للأقسام الثلاثة ؛ بحسب قصد الأول وهو المبدل منه ، وقصد الثاني وهو البدل .

ـ بأن تكون قصدت الإخبار بأنك تصدقت بدرهم ، ثم عنَّ لك أن تخبر بأنك تصدقت بدينار ، فكل منهما مقصود ، فهـٰذا بدل إضراب ، ويسمىٰ أيضاً : بدل بَداء ، بالدال المهملة والمد .

نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيداً ٱلْفَرَسَ ؛ أَرَدْتَ أَنْ . . . .

ـ أو قَصْدِ الثاني فقط وسبقَ اللسانُ إلى الأول ، فهو بدل الغلط ؛ أي : بدل عن اللفظ الذي هو غلط ، لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم من ظاهر اللفظ .

ـ أو قَصْدِ الأول وتبين الخطأ ؛ بأن أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم ، فلما نطقت به . . ظهر لك فساد ذلك القصد بعد الثاني[1] ويسمىٰ : بدل النسيان ؛ أي : بدل شيء ذكر نسياناً .

وقد علم مما تقرر : أن الغلط متعلق باللسان ، والنسيان متعلق بالجَنان .

ثم مثل المصنف لأمثلة البدل المذكورة في كلامه مبتدئاً بالأول منها فقال : (نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ) وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل ، و(أخوك) بدل شيء من شيء ، ويسميه ابن مالك : بالبدل المطابق .

ثم مثل للثاني بقوله : (وَأَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ) ، وإعرابه : (أكلت) فعل وفاعل ، و(الرغيف) مفعول به ، و(ثلثه) بدل من « الرغيف » بدل بعض من كل .

فَائِدَة

[فيما يمتنع دخول « أل » عليه]

منع المحققون دخول « أل » علىٰ « كل » و« بعض »[2] .

ثم مثل للثالث بقوله : (وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ) ، وإعرابه : (نفعني) فعل ومفعول ، و(زيد) فاعل ، و(علمه) بدل من « زيد » بدل اشتمال .

ثم مثل للرابع بقوله : (وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْفَرَسَ) ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعول به ، و(الفرس) بدل من « زيد » بدل غلط ، وذلك لأنك (أَرَدْتَ أَنْ

---

(١) لعله : قبل الثاني . اهـ هامش (م)

(٢) عللوا ذلك بقولهم : إنها مضافة تقديراً ؛ أي : كل الشيء أو بعضه ، فـ« أل » لا تجامع الإضافة .

تَقُولَ : ٱلْفَرَسَ ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ .

تقُولَ) : رأيت (ٱلْفَرَسَ) ابتداء ، (فَغَلِطْتَ) في لفظك بالفرس ، (فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ) أي : عوضت زيداً من لفظ الفرس ، هٰذه أقسام البدل في الاسم .

وأما في الفعل : فقال الشاطبي[1] : يجري فيه ذلك .

مثال بدل الشيء من الشيء في الفعل : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ ﴾ ؛ فإن معنىٰ مضاعفة العذاب هي لُقَى الآثام .

ومثال بدل البعض من الكل : « إن تصلِّ تسجدْ لله . . يرحمْك » .

ومثال بدل الاشتمال قوله : [من الرجز]

إِنَّ عَلَيَّ ٱللهَ أَنْ تُبَايِعَا ... تُؤْخَذَ كَرْهاً أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا[2]

لأن الأخذ كرهاً والمجيء طوعاً من صفات المبايعة .

ومثال بدل الغلط : « إن تأتِنا تسألْنا . . نعطِك » ، هٰذا ملخص كلامه ، قال الشيخ خالد : والدرك عليه[3] .

تَتِمَّة

[في أوجه بدل الاسم من الاسم علىٰ جهة الحصر]

أوجه بدل الاسم من الاسم علىٰ ما يقتضيه الضرب في جهة الحساب أربعة وستون ؛ حاصلة من ضرب أربعة في ستة عشر ، وذلك لأنهما : إما معرفتان ، أو

---

(١) هو أبو إسحاق الشاطبي صاحب « الموافقات » ، له شرح علىٰ « الألفية » سماه : « المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية » ، توفي سنة (٧٩٠هـ) .

(٢) قيل في شخص تقاعد عن مبايعة الملك ، و(أن تبايعا) اسم وان مصدرية ، و(علي) خبرها ، ولفظة (الله) منصوب بنزع الخافض ، وهو القسم . والشاهد : قوله : (تؤخذ) حيث نصب ؛ لأنه بدل من « أن تبايعا » بدل الجملة من الجملة ، وهو من أقسام بدل الاشتمال ، و(كرهاً) نصب علىٰ أنه صفة لمصدر محذوف ؛ أي : أخذاً كرهاً ، أو حال ؛ أي : كارهاً ، و(أو تجيء) بالنصب عطفاً علىٰ « تؤخذ » ، و(طائعاً) حال . اهـ « شواهد الأشموني » للبدر العيني (٣/ ١٣١)

(٣) « شرح خالد الأزهري » علىٰ « الآجرومية » بـ« حاشية الشيخ أبي النجا » (ص٨٢) .

. . . .

نكرتان ، أو الأول معرفة والثاني نكرة ، أو بالعكس ، فهـٰذه أربعة ، وكل منها : إما مضمر ، وإما مظهر ، أو مختلفاهما ، فهـٰذه ستة عشر ، وكل منها : إما بدل شيء من شيء ، أو بدل بعض من كل ، أو بدل اشتمال ، أو بدل غلط ، فهـٰذه أربعة وستون ، وتفاصيلها في الجواز والامتناع يعرف أكثره مما مر .

* * *

بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ، وَٱلْمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ ٱلزَّمَانِ ، وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْحَالُ ، وَٱلتَّمْيِيزُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ ، . . . .

ولما فرغ المصنف من مرفوعات الأسماء . . شرع في منصوباتها فقال :

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلأَسْمَاءِ)

وتقدمت منصوبات الأفعال .

(ٱلْمَنْصُوبَاتُ) من الأسماء (خَمْسَةَ عَشَرَ) منصوباً علىٰ سبيل الإجمال والتعداد ، وسيذكر لكل منها باباً علىٰ سبيل التفصيل ، (وَهِيَ) أي : منصوبات الأسماء :

أولها : (ٱلْمَفْعُولُ بِهِ) نحو : « ضربت زيداً » ، فـ(زيداً) مفعول به منصوب بـ« ضرب » ، وعلامة نصبه الفتحة .

(وَ) ثانيها : (ٱلْمَصْدَرُ) نحو « ضرباً » في قولك : « ضربت ضرباً » ، فـ(ضرباً) منصوب بـ« ضرب » علىٰ أنه مفعول مطلق .

(وَ) ثالثها : (ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ) نحو : « صمت اليوم » ، فـ(اليوم) ظرف زمان منصوب بـ« صام » علىٰ أنه مفعول فيه .

(وَ) رابعها : (ظَرْفُ ٱلْمَكَانِ) نحو : « جلست أمامك » ، فـ(أمامك) ظرف مكان منصوب بـ« جلس » علىٰ أنه مفعول فيه .

(وَ) خامسها : (ٱلْحَالُ) نحو : « جاء زيد راكباً » ، فـ« راكباً » منصوب بـ« جاء » علىٰ أنه حال .

(وَ) سادسها : (ٱلتَّمْيِيزُ) نحو : « طاب محمد نفساً » ، فـ(نفساً) منصوب بـ« طاب » علىٰ أنه تمييز .

(وَ) سابعها : (ٱلْمُسْتَثْنَىٰ) نحو : « قام القوم إلا زيداً » ، فـ(زيداً) منصوب على الاستثناء بـ« إلا » .

وَٱسْمُ لاَ ، وَٱلْمُنَادَىٰ ، وَٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَفْعُولاَ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

(وَ) ثامنها : (ٱسْمُ لاَ) نحو : « لا غلامَ سفرٍ حاضرٌ » ، فـ(غلام) اسم « لا » منصوب بها .

(وَ) تاسعها : (ٱلْمُنَادَىٰ) نحو : « يا عبد الله » ، فـ(عبد الله) منصوب علىٰ أنه منادىٰ .

(وَ) عاشرها : (ٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ) نحو : « قام زيد إجلالاً لبكر » ، فـ(إجلالاً) منصوب بـ« قام » علىٰ أنه مفعول من أجله .

(وَ) حادي عشرها : (ٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ) نحو : « سرت والنيلَ » ، فـ(النيل) منصوب بـ« سار » علىٰ أنه مفعول معه .

(وَ) ثاني عشرها : (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) نحو : « كان زيد قائماً » ، فـ(قائماً) خبر « كان » منصوب بها .

(وَ) ثالث عشرها : (ٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) نحو : « إن زيداً قائم » ، فـ(زيداً) اسم « إن » منصوب بها .

(وَ) رابع عشرها : (مَفْعُولاَ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا) وهـٰذا ساقط في غالب نسخ المتن ، وثابت في بعضها ؛ نحو : « ظننت زيداً قائماً » ، فـ(زيداً) و(قائماً) منصوبان علىٰ أنهما مفعولا « ظننت » .

(وَ) خامس عشرها : (ٱلتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) كما مر في (المرفوعات) : (ٱلنَّعْتُ) نحو : « رأيت زيداً العاقلَ » ، (وَٱلْعَطْفُ) نحو : « رأيت زيداً وعمراً » ، (وَٱلتَّوْكِيدُ) نحو : « رأيت القومَ كلَّهم » ، (وَٱلْبَدَلُ) نحو : « رأيت زيداً أخاك » ، فهـٰذه التوابع الأربعة منصوبات علىٰ أنها تابعة لما قبلها في إعرابه .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ

ٱلْمَفْعُولُ بِهِ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ بِهِ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

ولما فرغ من ذكر المنصوبات علىٰ سبيل الإجمال . . شرع في ذكرها علىٰ سبيل التفصيل ، فذكر لكل منها باباً على الترتيب المتقدم ، وبدأ منها ببيان المفعول به فقال :

(بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ)

وقدمه علىٰ غيره ؛ لأن غير البصريين لا يسمي مفعولاً إلا المفعول به خاصة ، ويقول في غيره : مشبه بالمفعول ، قاله ابن هشام في « حواشيه » .

(المفعول به : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ بِهِ) أي : عليه (ٱلْفِعْلُ) الصادر من الفاعل ؛ (نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً) ، فـ(زيداً) مفعول به ؛ لأنه وقع عليه الضرب الصادر من الفاعل ، (وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ) ، فـ(الفرس) مفعول به ؛ لأنه وقع عليه الفعل وهو الركوب .

والمراد بـ(وقوع الفعل عليه) : تعلقه به من غير واسطة بحيث لا يعقل إلا به ، فيشمل : « ما ضربت زيداً » ، و« لا تضرب عمراً » .

وخرج بـ(ما وقع عليه) : بقية المفاعيل ؛ لأن (المفعول معه) وقع معه لا عليه ، و(المفعول فيه) وقع فيه لا عليه ، و(المفعول المطلق) هو نفس فعل الفاعل ، و(المفعول له) وقع لأجله ، وهـٰذا التعريف بالرسم تقريباً على المبتدىء .

(وَهُوَ) أي : المفعول به (قِسْمَانِ) : قسم (ظَاهِرٌ) ، (وَ) قسم (مُضْمَرٌ) .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَٱلْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ .

فَٱلْمُتَّصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَنَا ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، . . .

فَٱلظَّاهِرُ : مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ)[1] أي : وهو (زيداً) ، و(الفرس) ، وتقدم إعرابها .

(وَٱلْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ ، وَمُنْفَصِلٌ .

فَٱلْمُتَّصِلُ) هو الذي لا يتقدم علىٰ عامله ، ولا يفصل بينه وبينه بـ« إلا » ، وهو (ٱثْنَا عَشَرَ) ضميراً .

الأول : ضمير المتكلم وحده ، وهو « الياء » ؛ (نَحْوُ : ضَرَبَنِي) زيد ، فـ(ضرب) فعل ماض ، و(النون) للوقاية ؛ تقي الفعل من الكسر ، و(الياء) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(زيد) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) الثاني : ضمير المتكلم ومعه غيره ، أو المعظم نفسه ، وهو « النون » في نحو : (ضَرَبَنَا) عمرو ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(النون) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(عمرو) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) الثالث : ضمير المخاطب ، وهو « الكاف » في نحو : (ضَرَبَكَ) بكر ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(بكر) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) الرابع : ضمير المخاطبة المؤنثة ، وهو « الكاف » في نحو : (ضَرَبَكِ) محمد ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الكاف) المكسورة ، مفعول به

---

(١) الظاهر : مأخوذ من الظهور وهو الوضوح ؛ لدلالته علىٰ مسماه من غير توقف علىٰ قرينة . والمضمر : من الإضمار وهو الخفاء ؛ لخفاء دلالته علىٰ مسماه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة ، أو من الضمور وهو الهزال ؛ لقلة حروفه عن الظاهر غالباً .

وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، . . . . . .

في محل نصب بـ« ضرب » ، و(محمد) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) الخامس : ضمير المخاطبَيْنِ أو المخاطبتَيْنِ ، وهو « الكاف » في نحو : (ضَرَبَكُمَا) خالد ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الكاف) المضمومة مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(الميم والألف) علامة التثنية ، و(خالد) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) السادس : الضمير لجمع المخاطَبِينَ المذكرِينَ ، وهو « الكاف » المضمومة في نحو : (ضَرَبَكُمْ) سالم ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(الميم) علامة لجمع المذكر ، و(سالم) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) السابع : الضمير لجمع المخاطبات المؤنثات ، وهو « الكاف » المضمومة في نحو (ضَرَبَكُنَّ) زيد ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الكاف) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(النون) علامة لجمع النسوة ، و(زيد) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) الثامن : الضمير للواحد المذكر الغائب ، وهو « الهاء » في نحو : (ضَرَبَهُ) بكر ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الهاء) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(بكر) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) التاسع : الضمير للواحدة المؤنثة الغائبة ، وهو « الهاء » في نحو : (ضَرَبَهَا) خالد ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الهاء) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(خالد) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) العاشر : الضمير للمثنىٰ للغائب والغائبة ، وهو « الهاء » في نحو : (ضَرَبَهُمَا) قاسم ، فـ(ضرب) ـ بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الهاء) مفعول به في

وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَٱلْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، . . . .

محل نصب بـ« ضرب » ، و(الميم والألف) علامة التثنية ، و(قاسم) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

(وَ) الحادي عشر : الضمير لجمع المذكر من الغائبين ، وهو « الهاء » في نحو : (ضَرَبَهُمْ) عامر ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الهاء) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(عامر) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة ، و(الميم) علامة لجمع الذكور .

(وَ) الثاني عشر : الضمير لجمع المؤنثات الغائبات ، وهو « الهاء » في نحو : (ضَرَبَهُنَّ) صالح ، فـ(ضرب) بفتح الضاد : فعل ماض ، و(الهاء) مفعول به في محل نصب بـ« ضرب » ، و(النون) علامة لجمع النسوة الغائبات ، و(صالح) فاعل مرفوع بـ« ضرب » ، وعلامة رفعه الضمة .

فهٰذه الاثنا عشر ضميراً كلها في محل نصب لا يظهر فيها إعراب كما تقرر ؛ لأنها مبنية ، وإنما كررت إعرابها ؛ ليتمرن المبتدىء علىٰ ذلك ، والأمور بمقاصدها ، فربما يطلع علىٰ ذلك بعض المتعنتين فيقول : ماهٰذا الغث السمين ؟!

ولما فرغ من المفعولِ الضميرِ المتصلِ بعامله . . شرع في المفعول المنفصل عن عامله ، وهو الذي يتقدم علىٰ عامله ، ويقع بعد « إلا » أو ما في معناها ، فقال : (وَٱلْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ) ضميراً أيضاً .

الأول : ضمير المتكلم وحده ؛ (نَحْوُ قَوْلِكَ : إِيَّايَ) أكرمت ، فـ(إياي) مفعول به مقدم منفصل عن الفعل في محل نصب بـ« أكرم » لا يظهر فيه إعراب ؛ لأنه ضمير ، و(الياء) حرف تكلم ، و(أكرمت) فعل وفاعل .

(وَ) الثاني : ضمير المتكلم ومعه غيره ، أو المعظم نفسه ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّانَا) أكرمت ، فـ(إيا) مفعول به مقدم منفصل عن الفعل في محل نصب

وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، . . . .

بـ« أكرم » لا يظهر فيه إعراب ؛ لأنه ضمير ، و(النون) المتصلة بها علامة لجمع المتكلم مع المشاركة أو التعظيم ، و(أكرمت) إعرابها ما مر .

(وَ) الثالث : ضمير المفرد المخاطب المذكر ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاكَ) أكرمت ، فـ(إيا) مفعول به مقدم منفصل عن الفعل في محل نصب بـ« أكرم » ، و(الكاف) المتصلة به حرف خطاب ، و(أكرمت) إعرابها ما مر .

(وَ) الرابع : ضمير المخاطبة المؤنثة ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاكِ) أكرمت ، فـ(إيا) مفعول به مقدم منفصل عن الفعل في محل نصب بـ« أكرم » ، و(الكاف) المكسورة المنفصلة حرف خطاب ، وإعراب (أكرمت) ما مر .

(وَ) الخامس : ضمير المثنى المخاطب مذكراً كان أو مؤنثاً ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاكُمَا) أكرمت ، وإعراب (إيا) ما مر ، و(الكاف) للخطاب ، و(الميم والألف) علامة للتثنية ، وإعراب (أكرمت) ما مر .

(وَ) السادس : ضمير جمع المذكر المخاطبِينَ ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاكُمْ) أكرمت ، وإعراب (إيا) و(أكرمت) ما مر ، و(الكاف) حرف خطاب ، و(الميم) علامة الجمع .

(وَ) السابع : ضمير جمع المؤنثات المخاطبات ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاكُنَّ) أكرمت ، وإعراب (إيا) و(أكرمت) ما مر ، و(الكاف) المتصلة بـ« إيا » حرف خطاب ، و(النون) المشددة علامة لجمع النسوة .

(وَ) الثامن : ضمير المفرد المذكر الغائب ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاهُ) أكرمت ، وإعراب (إيا) و(أكرمت) ما مر ، و(الهاء) المتصلة بـ« إيا » علامة الغيبة في المذكر .

(وَ) التاسع : ضمير المفردة الغائبة ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاهَا) أكرمت ، وإعراب (إيا) و(أكرمت) ما مر ، و(الهاء) المتصلة بـ« إيا » و(الألف) علامة التأنيث والغيبة .

وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ .

(وَ) العاشر : ضمير المثنى الغائب مذكراً كان أو مؤنثاً ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاهُمَا) أكرمت ، وإعراب (إيا) و(أكرمت) ما مر ، و(الهاء) علامة الغيبة ، و(الميم والألف) علامة التثنية .

(وَ) الحادي عشر : ضمير جمع الذكور الغائبِينَ ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاهُمْ) أكرمت ، وإعراب (إيا) و(أكرمت) ما مر ، و(الهاء) للغيبة ، و(الميم) علامة لجمع الذكور .

(وَ) الثاني عشر : ضمير جمع المؤنث الغائب ، وهو « إيا » في نحو : (إِيَّاهُنَّ) أكرمت ، وإعراب (إيا) و(أكرمت) ما مر ، و(الهاء) علامة الغيبة ، و(النون) المشددة علامة لجمع النسوة الغائبات ، والفاعل في هٰذه الأمثلة كلها في محل رفع بـ« أكرم » .

* * *

بَابُ ٱلْمَصْدَرِ

ٱلْمَصْدَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ . . . . .

ولما فرغ المصنف من المفعول به الذي هو أول المنصوبات . . شرع في الثاني منها وهو المفعول المطلق فقال :

(بَابُ ٱلْمَصْدَرِ)

وحدَّه المصنف علىٰ سبيل التقريب على المبتدىء فقال : (ٱلْمَصْدَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ) .

فإذا قيل لك : صرِّفْ (ضرب) . . قلت : (ضَرَبَ ، يَضْرِبُ ، ضَرْباً) ، فـ(ضرباً) مصدر ؛ لأنه جاء ثالثاً في تصريف الفعل ، فإن (ضرب) هو الأول ، و(يضرب) هو الثاني ، و(ضرباً) هو الثالث .

واعلم : أن المصدر ثلاثة أنواع :

الأول : أن يكون مرفوعاً ؛ نحو : « أعجبني ضربُك » ، فـ(أعجب) فعل ماض ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) مفعول به في محل نصب بـ« أعجب » ، و(ضربُك) فاعل مرفوع بـ« أعجب » ، و(الكاف) مضاف إليه .

والثاني : أن يكون مجروراً ؛ نحو : « عجبت من ضربك زيداً » .

والثالث : أن يكون منصوباً ، وهو المبوب له في هـٰذا الباب .

تَنْبِيه

[في بيان الأَولىٰ في ترجمة هـٰذا الباب]

كان من حق المصنف أن يقول بدلَ قوله : (باب المصدر) : (باب المفعول المطلق)[1] لأن المصدر قد يكون مرفوعاً ، وقد يكون مجروراً ، كما مر التمثيل

---

(١) المطلق ؛ أي : عن التقييد ، فلفظ (المطلق) : إشارة إلىٰ عدم التقييد ، لا للتقييد بالإطلاق .

وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ .

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ . . فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ : قَتَلْتُهُ قَتْلاً .

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وَقُمْتُ وُقُوفاً .

لهما ، ويكون منصوباً علىٰ أنه مفعول مطلق ، وهو مراد المصنف بقوله : (المصدر) .

(وَهُوَ) أي : المصدر الذي ينصب علىٰ أنه مفعول مطلق هو الاسم الجاري على الفعل ، بخلاف : « اغتسل غَسلاً » ، و« توضأ وضوءاً » ، و« أعطىٰ عطاءً » ؛ فإن هٰذه أسماء مصادر وليست مصادر ؛ لعدم جريانها علىٰ أفعالها ؛ لأن الأول قياس مصدره : (الاغتسال) ، والثاني : (التوضؤ) ، والثالث : (الإعطاء) .

ثم إن المصدر (قِسْمَانِ) : قسم (لَفظِيٌّ) ، وهو الذي يوافق لفظُه لفظَ فعله في الحروف والمعنىٰ ، (وَ) قسم (مَعْنَوِيٌّ) .

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ . . فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ : قَتَلْتُهُ قَتْلاً) ، فـ(قتلاً) مصدر لفظي ؛ لمشاركته (قتل) في الحروف والمعنىٰ ، وهو منصوب بـ« قتل » علىٰ أنه مفعول مطلق .

(وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وَقُمْتُ وُقُوفاً) ، فـ(قعوداً) ، و(وقوفاً) مصدران منصوبان معنويان ؛ لموافقتهما (جلس) و(قام) في المعنىٰ دون الحروف[1] ، وهما منصوبان بـ« جلس » و« قام » علىٰ أنهما مفعولان مطلقان .

---

(١) وكون « جلست قعوداً » معنوياً ؛ بناء علىٰ أن الجلوس والقعود بمعنىً واحد ، وهو المشهور ، وفي « شرح المصابيح » : أن القعود من الاضطجاع ، والجلوس من قيام ، وقال الراغب : القعود إنما يقابل به القيام ، والجلوس إنما يقابل به الاتكاء ، فيقال للقائم : اقعد ، وللنائم : اجلس ، فقد بان تباينهما وافتراقهما . اهـ كذا قال ، وفي « القاموس » : القعود : الجلوس ، أو هو من القيام والجلوس من الضجعة ومن السجود . اهـ « الكواكب الدرية » (٢/ ١٤)

. . . .

تَنبِيه

[علىٰ تمثيل الماتن لقسمي المفعول المطلق]

تمثيل المصنف لـ(اللفظي) بالمتعدي ، ولـ(المعنوي) باللازم . . للإيضاح لا للتخصيص ؛ إذ كل منهما ينصبه القاصر والمتعدي ؛ فتقول في اللفظي : « ضربته ضرباً » ، و« فرحت فرحاً » ، وتقول في المعنوي : « قعدت جلوساً » ، و« أحببته مِقَةً »(١) . وتقسيمه المصدر إلىٰ لفظي ومعنوي هو مذهب المازني القائل بأن المصدر المعنوي منصوب بالفعل المذكور معه ، ومذهب غيره : أنه منصوب بفعل مقدر من لفظه ، فيقدر في « جلست قعوداً » : جلست وقعدت قعوداً ، فالمصدر علىٰ هـٰذا المذهب كله لفظي ، والأول أظهر(٢) .

[نيابة غير المصدر عنه في الانتصاب على المفعولية المطلقة]

وقد ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعولية المطلقة غيرُه مما يدل على المصدر ؛ من صفةٍ له ؛ كـ« سرت أحسنَ السير » ، والأصل : سرت سيراً أحسن السير فحذف الموصوف ؛ لدلالة إضافة صفته إلىٰ مثله عليه ، ونابت منابه ، وانتصبت انتصابه ، أو من لفظٍ دل علىٰ عدد المصدر ؛ كـ« ضربته عشرَ ضربات » ، فـ(عشر) ناب عن المصدر ، ومثله قوله تعالىٰ : ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ ، والأصل : فاجلدوهم جلداً ثمانين ، وحذف المصدر ، وأنيب عنه (ثمانين) ، و(جلدة) تمييز ، أو من لفظٍ دل علىٰ آلته ؛ كـ« ضربته سوطاً أو عصا » ، أو نحو ذلك مما عهد الضرب به ، أو من « كل » أو ما في معناها مضافة إلى المصدر(٣) ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ ، فـ(كل) مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف ، والأصل : فلا

---

(١) أي : محبة ، فهـٰذا مصدر معنوي مع فعل متعد .

(٢) لأن الأصل عدم التقدير .

(٣) فدخل بذلك : « ضربته جميعَ الضرب » ، و« ضربته عامةَ الضرب » .

. . . .

تميلوا ميلاً كلَّ الميل ، أو من « بعض » أو ما في معناها مضافة إلى المصدر[1] ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ ، فـ(بعض) مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف ، والأصل : ولو تقول علينا قولاً بعضَ الأقاويل ، وقد أكثرت من مثل ذلك في « شرح القطر » مما لا يحتمله هـٰذا المختصر .

تَتِـمَّة

[في حذف عامل المصدر]

اتفق النحاة علىٰ حذف عامل المصدر غير المؤكد لدليل مقالي ؛ كأن يقال : « ما جلست ؟ » فيقال : « بلىٰ جلوساً طويلاً » ، أو : « بلىٰ جلستين » ، أو حالي ؛ كقولك لمن قدم من سفر : « قدوماً مباركاً » .

وأما المصدر المؤكد : فقال ابن مالك في « شرح كافيته » : (إنه لا يحذف عامله ؛ لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير معناه ، والحذف مناف لهما)[2] ، ونازعه ابنه في ذلك .

* * *

---

(١) فدخل بذلك : « ضربته يسيرَ الضرب » .

(٢) شرح الكافية الشافية(٢/ ٦٥٧) .

بَابُ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَظَرْفِ ٱلْمَكَانِ

ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ . . . .

ولما فرغ المصنف من الثاني من المنصوبات.. شرع في الثالث والرابع منها ، وهما : المفعول فيه المسمىٰ بظرف الزمان وظرف المكان ، فقال :

(بَابُ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَظَرْفِ ٱلْمَكَانِ)

وكل منهما يسمىٰ بالمفعول فيه ، والكسائي وأصحابه يسمون الظروف : صفات[1] ، ولا مشاحة في الاصطلاح .

[ظرف الزمان]

وبدأ المصنف بظرف الزمان فقال : (ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي) الظرفية[2] ، خرج بذلك بقية المفاعيل ؛ لأن تسلط العامل عليها ليس علىٰ معنىٰ « في » ، ولا بد من زيادة : (باطِّرادٍ) ؛ ليخرج ما ضمن معنىٰ « في » بغير اطراد ، وهو المنصوب على التوسع ؛ نحو : « دخلت الدارَ » ، و« سكنت البيتَ » ، فانتصابهما إنما هو على التوسع بإسقاط الخافض لا الظرفيةِ ؛ فإنه لا يطرد تعدي سائر الأفعال إلى الدار والبيت بمعنىٰ « في » ؛ فلا تقول : « صليت الدار » ، ولا « نمت البيت » .

---

(١) ويسمونه : محلاً ، ومفعولاً فيه .

(٢) الظرفية : استقرار الشيء في الشيء حقيقة ؛ نحو : « الماء في الكوز » ، أو مجازاً ؛ نحو : « نظرت في المصحف » ، و« تفكرت في كذا » ، فخرج بذلك : ما نصب بتقدير « في » ولم يكن اسم زمان ولا مكان ؛ نحو : ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ إذا قدر بـ« في » ، فإنه ليس باسم زمان ؛ فلا يكون ظرفاً ، وخرج : ما نصب لا بتقدير « في » ؛ نحو : ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا ﴾ ؛ فإنه مفعول به لا فيه .

تنبيه : مرادهم بتقدير « في » : تقدير معناها لا لفظها ؛ لأنه قد لا يصح تقديرها قبل الظرف ، وذلك نحو : « سرت قبله » ، و« صليت معه » .

نَحْوُ : ٱلْيَوْمَ ، وَٱللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، وَبُكْرَةً ، وَسَحَراً ، وَغَداً ، . . . .

ولما عرف المصنف ظرف الزمان . . ذكر منه اثنتي عشرة لفظة ، كلها صالحة للنصب على الظرفية :

الأولىٰ : (نَحْوُ : ٱلْيَوْمَ) وهو من طلوع الفجر إلىٰ غروب الشمس[1] ، ويكون نكرة منونة ؛ نحو : « صمت يوماً » ، ومعرفة ؛ نحو : « صمت اليوم » ، ومضافاً ؛ نحو : « صمتُ يومَ الخميس » ، فـ(يوم) ظرف زمان منصوب ـ في الأمثلة الثلاثة ـ بالفعل الذي قبله علىٰ أنه مفعول فيه .

(وَ) الثانية : (ٱللَّيْلَةَ) وهي من غروب الشمس إلىٰ طلوع الفجر[2] ، وتكون نكرة منونة ؛ نحو : « اعتكفت ليلةً » ، ومعرفة ؛ نحو : « اعتكفت الليلة » ، ومضافة ؛ نحو : « اعتكفت ليلةَ الجمعة » ، فـ(الليلة) في الأمثلة الثلاثة : ظرف زمان منصوب بالفعل الذي قبله علىٰ أنه مفعول فيه .

(وَ) الثالثة : (غُدْوَةً) وهي من صلاة الصبح إلىٰ طلوع الشمس ، وتستعمل نكرة منونةً ؛ نحو : « أزورك غدوةً » ، ومعرفة غير منونة ؛ لمنعها من الصرف بسبب العلمية والتأنيث ؛ نحو : « جئتك غدوةَ » بغير تنوين ، ومضافة ؛ نحو : « جئتك غدوةَ يومِ الخميس » ، فـ(غدوة) في الأمثلة الثلاثة : ظرف زمان مفعول فيه منصوب بالفعل الذي قبله .

(وَ) الرابعة : (بُكْرَةً) وهي أول النهار ، ويأتي فيها ما مر في (غدوة) من الأحوال الثلاثة والإعراب .

(وَ) الخامسة : (سَحَراً) وهو آخر الليل ، ويأتي فيه أيضاً ما مر في (غدوة) من الأحوال الثلاثة والإعراب ، لكنه إنما يكون معرفة إذا أردت به سحر يوم بعينه .

(وَ) السادسة : (غَداً) وهو اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه ؛ نحو :

(١) وقد يراد به مطلق الزمان ؛ نحو : « يوم الطائف » ، و« يوم الحرة » ؛ إذ المراد : أيام القتال الكائن في ذلك الوقت .

(٢) أي : الفجر الصادق ، وقيل : إلىٰ طلوع الشمس .

وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحاً ، وَمَسَاءً ، وَأَبَداً ، وَأَمَداً ، وَحِيناً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

« جئتك غداً » ، فـ(غداً) ظرف زمان منصوب بالفعل الذي قبله علىٰ أنه مفعول فيه .

(وَ) السابعة : (عَتَمَةً) وهي ثلث الليل الأول ، ويأتي فيها ما مر في (غدوة) من الأحوال الثلاثة والإعراب .

(وَ) الثامنة : (صَبَاحاً) وهو أول النهار ، ويستعمل نكرة ؛ نحو : « ائتوني صباحاً » ، ومضافاً ؛ نحو : « ائتوني صباحَ يومِ الجمعة » ، فـ(صباحاً) ظرف زمان منصوب بالفعل الذي قبله علىٰ أنه مفعول فيه .

(وَ) التاسعة : (مَسَاءً) بالمد ، وهو من الظهر إلىٰ غروب الشمس ، ويأتي فيه ما مر في (صباحاً) .

(وَ) العاشرة : (أَبَداً) وهو اسم الزمان المستقبل الذي لا غاية لمنتهاه ؛ نحو : « لا أدخل الدار أبداً » ، أو « أبد الآبدين » ، ويستعمل نكرة منونة ومضافاً كما مثلنا ، فـ(أبداً) ظرف زمان منصوب بالفعل الذي قبله علىٰ أنه مفعول فيه .

(وَ) الحادي عشر : (أَمَداً) وهو اسم لزمان مستقبل ، ويأتي فيه ما مر في « أبداً » .

(وَ) الثانية عشر : (حِيناً) وهو اسم لزمن مبهم ، ويستعمل نكرة منونة ؛ نحو : « قرأت حيناً » ، ومضافاً ؛ نحو : « قرأت حين طلعت الشمس » فـ(حيناً) ظرف زمان منصوب بالفعل الذي قبله علىٰ أنه مفعول فيه .

وقوله : (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أشار به إلىٰ أن كل اسم زمان أشبه ما تقدم من أسماء الزمان يصح نصبه على الظرفية ، سواء أكان مبهماً ؛ وهو ما لا يصلح وقوعه جواباً لـ« متىٰ » ولا لـ« كم » ؛ كـ« الوقت » ، و« الساعة » ، أو مختصاً ؛ وهو الذي يقع جواباً لـ« متىٰ » ؛ نحو : « ضحىٰ » ، و« ضحوة » ، أو معدوداً ؛ وهو الذي يقع جواباً لـ« كم » ؛ كـ« الأسبوع » و« الشهر » و« الحول » ، كـ« صمت أسبوعاً أو شهراً أو حولاً » .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : أَمَامَ ، وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، . . . .

[ظرف المكان]

ولما فرغ من ظرف الزمان.. شرع في ظرف المكان فقال : (وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ) وعرفه بقوله : (هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي) أي : إذا كان مبهماً ، فالمبهم كله صالح للنصب على الظرفية ، وذكر المصنف منه ثلاث عشرة لفظة .

الأولىٰ : (نَحْوُ : أَمَامَ) بمعنىٰ قدام ؛ نحو : « جلست أمام الأمير » أي : قدامه ، فـ(أمام) ظرف مكان منصوب بالفعل الذي قبله علىٰ أنه مفعول فيه .

(وَ) ثانيها : (خَلْفَ) وهو ضد « قدام » ؛ تقول : « جلست خلفك » ، ويأتي فيه ما تقدم من الإعراب .

(وَ) ثالثها : (قُدَّامَ) بمعنىٰ « أمام » ؛ نحو : « جلست قدام الدار » ، ويأتي فيه ما مر من الإعراب .

(وَ) رابعها : (وَرَاءَ) بالمد بمعنىٰ « خلف » ؛ نحو : « جلست وراء المسجد » ، ويأتي فيه ما مر ، وقد يأتي (وراء) بمعنىٰ « قدام » ، كما قيل في قوله تعالىٰ : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ : إنه بمعنىٰ « قدام » .

(وَ) خامسها : (فَوْقَ) لكل مكان عال ، وهو ضد « تحت » ؛ نحو : « جلست فوق السطح » ، وفيه من الإعراب ما مر .

[(وَ) السادسة : (تَحْتَ) وهو ضد « فوق »؛ تقول: « جلست تحت الشجرة»][1]

(وَ) السابعة : (عِنْدَ) وهو للمكان القريب ؛ نحو : « جلست عند زيد » أي : قريباً منه ، فـ(عند) ظرف مكان منصوب بتقدير « في » ، وناصبه الفعل الذي قبله علىٰ أنه مفعول فيه .

---

(١) ما بين معكوفين ساقط من جميع النسخ ، والمثبت من « شرح الأزهري » علىٰ « الآجرومية » بـ« حاشية الشيخ ياسين » (ص٨٧) .

وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَهُنَا ، وَثَمَّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(وَ) الثامنة : (مَعَ) اسم لمكان الاجتماع ؛ نحو : « جلست مع محمد » أي : مصاحباً له ، وفيه من الإعراب ما مر .

(وَ) التاسعة : (إِزَاءَ) بالزاي والمد بمعنى المقابلة ؛ نحو : « جلست إزاء البيت » أي : مقابَلتَه ، وفيه من الإعراب ما مر .

(وَ) العاشرة : (حِذَاءَ) بالذال المعجمة والمد بمعنى القرب ؛ نحو : « جلست حذاء عمرو » أي : قريباً منه ، وفيه من الإعراب ما مر .

(وَ) الحادية عشر : (تِلْقَاءَ) بمعنى المقابلة كـ« إزاء » ؛ نحو : « جلست تلقاء بكر » أي : مقابلَه ، وفيه من الإعراب ما مر .

(وَ) الثانية عشر : (هُنَا) بضم الهاء وتخفيف النون ، وهو اسم إشارة للمكان القريب ؛ نحو : « جلست هنا » أي : في المكان القريب ، وفيه من الإعراب ما مرّ .

(وَ) الثالثة عشر : (ثَمَّ) بالثاء المثلثة المفتوحة ، وهو اسم إشارة للمكان البعيد ؛ نحو : « اجلس ثَمَّ » أي : في المكان البعيد ، وفيه من الإعراب ما مر .

وقوله : (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أشار به إلىٰ أن كل اسم مكان مبهم ينصب على الظرفية ؛ نحو : « يمين » ، و« شمال » ؛ تقول : « جلست يمين عمرو » ، و« شمال زيد » ، فـ(يمين) و(شمال) منصوبان على الظرفية بتقدير « في » ، وناصبهما الفعل الذي قبلهما علىٰ أنهما مفعولان فيه .

تَنْبِيه

[في الأسماء التي عرضت لها الظرفية الزمانية والمكانية]

كاسم الزمان والمكان الاسم الذي عرضت دلالته علىٰ أحدهما ، وهو أربعة :

أولها : أسماء العدد المميز بهما ؛ كـ« سرت عشرينَ يوماً ثلاثينَ فرسخاً » ، فـ(عشرين) مفعول فيه منصوب نصبَ ظرف الزمان ، و(ثلاثين) مفعول فيه منصوب نصب ظرف المكان ؛ لأنهما ميزا بذلك .

ثانيها : ما قيدت به كليةُ أحدِهما أو جزئيتُه ؛ كـ« سرت جميعَ اليوم جميعَ الفرسخ » ، أو « كلَّ اليومِ كلَّ الفرسخِ » ، أو « بعضَ اليومِ بعضَ الفرسخِ » ، أو « نصفَ اليومِ نصفَ الفرسخِ » ، فـ(جميع) و(كل) و(بعض) و(نصف) منصوبات نصبَ ظرف الزمان والمكان .

ثالثها : ما كان صفة لأحدهما ؛ كـ« جلست طويلاً من الدهر غربيَّ الدار » ؛ إذ الأصل : زماناً طويلاً ومكاناً غربياً .

رابعها : ما كان مخفوضاً بإضافة أحدهما ، ثم حذف المضاف وأنيب عنه المضاف إليه بعد حذفه ، وهو في ظرف الزمان كثير ؛ نحو : « جئتك صلاةَ العصر » ، أو « قدومَ الحاج » ، والأصل : وقت صلاة العصر ، ووقت قدوم الحاج ، فحذف المضاف ، وفي ظرف المكان قليل ؛ نحو : « جلست قرب زيد » ؛ أي : مكان قربه[1] .

تَتِمَّة

[في الظروف المتصرفة وغير المتصرفة]

ما استعمل من أسماء الزمان والمكان غير ظرف ؛ كأن يرىٰ مبتدأ ، أو خبراً ، أو فاعلاً ، أو مفعولاً ، أو مضافاً إليه ؛ نحو : « يوم » ، و« شهر » . . يسمىٰ في عرف النحويين واصطلاحهم : متصرفاً ، وما لا يخرج عنها ؛ نحو « سحر » من يوم بعينه ، و« قط » في استغراق الماضي ، و« عوض » في استغراق المستقبل[2] ، أولا يخرج

(١) وإنما كان ذلك كثيراً في ظروف الزمان ، وقليلاً في ظروف المكان ؛ لقرب ظروف الزمان من المصدر ، وبُعد ظروف المكان منه ، ألا ترىٰ أن الزمان يشارك المصدرَ في دلالة الفعل عليهما ؛ لأن الفعل يدل على المصدر بحروفه ، وعلى الزمان بصيغته ، بخلاف ظروف المكان ؛ فإن دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي ، إذ كل فعل لا بد له من مكان يقع فيه ، فلم يقو في ذلك قوة ظرف الزمان ، ولم يبلغ رتبته ، فكانت إقامة المصدر مقام الزمان كثيرة ، ومقام المكان قليلة ؟

(٢) ولا يستعملان إلا بعد نفي ، تقول : « ما فعلته قط » ، و« لا أفعله عوض » ، والمعنىٰ : ما فعلته في الزمان الماضي ، ولا أفعله في الزمان المستقبل . وقط : مشتقة من : قططت الشيء ؛ أي : قطعته ، =

. . . .

عنها إلا إلىٰ شبهها ، وهو الجر بـ« من » ؛ نحو : « عند » ؛ فإنه لا يستعمل إلا ظرفاً ؛ نحو : « جلست عندك » ، أو مجروراً بمن ؛ نحو : « خرجت من عندك » . . يسمىٰ في عرفهم واصطلاحهم : غير متصرف .

* * *

= فالمعنىٰ : ما فعلته فيما انقطع من عمري ؛ لأن الماضي ينقطع عن الحال والاستقبال ، وهي مبنية ، وعلة بنائها : تضمنها معنىٰ حَرْفَي ابتداء الغاية وانتهائها ؛ إذ المعنىٰ : ما فعلته منذ خلقني الله تعالىٰ إلى الآن ، وبنيت علىٰ حركة ؛ فراراً من التقاء الساكنين ، وكانت ضمة في بعض لغاتها ؛ حملاً علىٰ (قبل) و(بعد) . وعوض : مشتقة من العوض ، وسمي الزمان عوضاً ؛ لأن الدهر كلما مضىٰ جزء منه . . خلفه جزء آخر ، فكان عوضاً منه ، ويبنىٰ على الحركات الثلاث إذا لم يكن مضافاً .

بَابُ ٱلْحَالِ

هُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلْهَيْئَاتِ ؛ . . . .

ولما فرغ المصنف من الرابع من المنصوبات وهو أحد نوعي المفعول فيه . . شرع في الخامس منها وهو الحال ؛ لما بينهما من المناسبة في النصب على معنىٰ « في » ، فقال :

(بَابُ ٱلْحَالِ)

وألفها منقلبة عن واو ؛ لقولهم في جمعها : أحوال ، وفي تصغيرها : حويلة ، ويجوز فيها التذكير والتأنيث لفظاً ومعنىٰ ، يقال : حال حسن ، وحسنة ، والتأنيث أفصح .

وحدها المصنف بقوله : (هُوَ ٱلِاسْمُ)[1] الفضلة[2] (ٱلْمَنْصُوبُ) بالفعل وشبهه[3] ، (ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلْهَيْئَاتِ) .

فعلم من قوله : (الاسم) أن الحال لا تكون إلا اسماً ، لا فعلاً ولا حرفاً .

ومن قوله : (المنصوب) أنها لا تكون مرفوعة ولا مجرورة .

ومن قوله : (المفسر لما انبهم من الهيئات) أن الحال مفسر للهيئات المبهمة اللاحقة للذوات العاقلة وغيرها ، بخلاف التمييز ؛ فإنه مفسر لما انبهم من الذوات .

---

(١) فائدة : المراد بـ(الاسم) هنا : ما كان صريحاً أو مؤولاً ، وذلك كالجملة الواقعة حالاً ؛ نحو : « جاء زيد يضحك » ، فإن الحال يكون جملة ماضوية ، ومضارعية ، واسمية ، وظرفاً ، وجاراً ومجروراً ، وهي في جميع ذلك في محل نصب على الحال ، فخرج : الفعل والحرف .

(٢) المراد بـ(الفضلة) هنا : ما ليس جزءاً من الكلام ، لا ما يستغني الكلام عنه ، فلا يخرج (كسالىٰ) من قوله تعالىٰ : ﴿ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ ﴾ ؛ فإنه حال ولا يستغني الكلام عنه ، وخرج بـ(الفضلة) : الخبر من قولك : « زيد ضاحك » ؛ فإن (ضاحك) وإن كان اسماً مبيناً للهيئة . . فهو عمدة لا فضلة .

(٣) المراد بـ(شبه الفعل) هنا : ما يعمل عمله ويشاركه في الحروف الأصلية ؛ كاسم الفاعل والمصدر مثلاً ، أو ما يفهم منه معنى الفعل ولا يشاركه في الحروف الأصلية ؛ كالظروف واسم الإشارة .

نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً ، وَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

ويجيء الحال من الفاعل نصّاً[(١)] ؛ (نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً) فـ(راكباً) حال من الفاعل الذي هو « زيد » منصوبة بـ« جاء » الرافع للفاعل ، و(زيد) الذي هو صاحب الحال قد انبهم حاله في مجيئه ، ففسر حاله بأنه جاء راكباً .

(وَ) يجيء من المفعول نصّاً ؛ نحو : (رَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً) فـ(ركبت) فعل وفاعل مرفوع بالفعل ، و(الفرس) مفعول به منصوب بـ« ركب » ، و(مسرجاً) حال من المفعول به منصوب بـ« ركب » .

(وَ) يجيء من الفاعـل أو المفعول ؛ نحو : (لَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً) : فـ(راكباً) حال محتملة لأن تكون من الفاعل ، وهو « التاء » في (لقيت) ، وأن تكون من المفعول الذي هو « عبد الله »[(٢)] ، وهي منصوبة بـ« لقي » مفسرة لصاحبها .

ويجيء منهما معاً ؛ نحو : « لقيت زيداً راكبين » ، فـ(راكبين) مبين لهيئة الفاعل والمفعول[(٣)] .

وقوله : (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أشار به إلى الأمثلة المتقدمة .

ولا يجيء الحال من المبتدأ على الراجح[(٤)] ، ويجيء من المجرور بالحرف ؛

---

(١) نصاً ؛ أي : غيرَ محتملةٍ لأنْ تكون من غيره ، ولا فرق فيه بين الظاهر والمضمر ، ومن المضمر نحو : « زيد في الدار قائماً » ؛ لأن (قائماً) حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور العائد علىٰ « زيد » وهو فاعل .

(٢) ولا يصح أن تكون حالاً منهما معاً ، وإلا . . لقال : « راكبين » .

(٣) ويجوز مجيء الحال من المفعول الحكمي علىٰ أصح المذاهب ، وذلك نحو : ﴿ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ ، فالتقدير : وأشير إلىٰ بعلي حال كونه شيخاً ، ومثاله في المنادىٰ : « أيا ربنا منعماً » أي : أدعو ربنا حال كونه منعماً ، ومثاله من المفعول معه : « سرت والنيل جارياً » ، ومثاله من المفعول المطلق : « ضربت الضرب شديداً » .

(٤) وجه ذلك : أن الابتداء عامل ضعيف ؛ فلا يعمل في شيئين : الحال وصاحبها ، وأجاز سيبويه مجيئها من المبتدأ .

وَلاَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً ، . . . .

نحو : « مررت بهند جالسة »[1] ، ومن المجرور بالمضاف ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ ، فـ(ميتاً) حال من « أخيه » .

والغالب في الاسم الواقع حالاً أن يكون مشتقاً مفارقاً .

والمراد بـ(المشتق) : ما دل علىٰ ذات باعتبار معنىً فيها هو المقصد ؛ كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفعل التفضيل .

والمراد بـ(المفارق) : ما لم يكن ملازماً لصاحبه[2] .

ومن غير الغالب في الاشتقاق : أن تكون الحال جامدة مؤولة بمشتق تأويلاً لا كلفة فيه ؛ كأن دلت علىٰ تشبيه ؛ نحو : « بدت الجارية قمراً » ؛ أي : مثل القمر ، أو ترتيبٍ ؛ نحو : « ادخلوا رجلاً رجلاً » ؛ أي : مرتَّبينَ ، أو سعرٍ ؛ نحو : « بعته مدّاً بكذا » ؛ أي : مسعراً ، أو مفاعلةٍ ؛ نحو : « بعته الثوب يداً بيد » ؛ أي : مقابضة .

ومن غير الغالب في اعتبار المفارقة : أن تكون الحال لازمة لا مفارقة ؛ نحو : « دعوت الله سميعاً » ، فـ(سميعاً) حال لازمة لصاحبها ، ونحو : « خلق الله الزرافةَ يديها أطولَ من رجليها » ، فـ(الزرافة) مفعول به منصوب بـ« خلق » الرافع للجلالة التي هي الفاعل ، و(يديها) بدل من « الزرافة » بدل بعض من كل ، و(أطول) حال من « الزرافة » ، و(من رجليها) متعلق بـ« أطول » .

ثم إن الناصب للحال في جميع أحوالها الفعل أو شبهه كاسم الفاعل .

[شروط الحال]

(وَلاَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً) لأن الغالب كونها مشتقة كما مر ، وصاحبها معرفة ، فالتُزِم تنكيرُها ؛ لئلا يتوهم كونها نعتاً إذا كان صاحبها منصوباً ، وحمل غيره عليه ، وإن وردت بلفظ المعرفة . . أولت بنكرة ؛ محافظة علىٰ ما استقر لها من لزوم التنكير ؛

---

(١) فـ(جالسة) حال من « هند » المجرورة بـ« الباء » .

(٢) لأنها مأخوذة من التحول وهو التنقل ؛ فلا تكون أمراً خِلقياً ؛ فلا يجوز : « جاء زيد أحمر طويلاً » .

وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً .

قالوا : « ادخلوا الأول فالأول » أي : مرتبين ، وقالوا : « رجع عوده علىٰ يديه » ، فـ(عود) حال من فاعل « رجع » المستتر فيه ، فيؤول بنكرة من لفظه ؛ أي : عائداً ، أو من معناه ؛ أي : راجعاً ، وقالوا : « جاء وحده » ، فـ(وحده) حال من فاعل « جاء » المستتر فيه ، فيؤول بنكرة من لفظه ؛ أي : متوحداً ، أو من معناه ؛ أي : منفرداً .

(وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ) وهو الغالب ، والمراد بتمام الكلام قبل الحال : أن يأخذ الفعل فاعله ، أو فاعله ومفعوله كما مر في الأمثلة ، وليس المراد : أن يكون مستغنياً عن الحال من جهة المعنىٰ كما مر في الأمثلة ، وقد يكون محتاجاً إلى الحال من جهة المعنىٰ ؛ كما في قول الشاعر : [من الخفيف]

إِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً ... كَاسِفاً بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّجَاءِ[1]

إذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال من جهة المعنىٰ فتقول : إنما الميت من يعيش ، ولم تذكر الحال الذي هو « كئيباً » وما بعده .

(وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً) لأنه محكوم عليه بالحال ، فهو كالمخبر عنه ، وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة ؛ لأن الحكم على المجهول لا يفيد غالباً[2] .

ويقع نكرة بمسوغ[3] ، وهو : إما التخصيص ، أو التعميم ، أو التأخير .

فالأول ـ وهو التخصيص ـ : سواء أكان بإضافة ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ ، فـ(سواء) حال من « أربعة » ، وهي نكرة مخصصة

---

(١) هـٰذا البيت من كلام عدي بن الرعلاء . الشاهد : قوله : (كئيباً ، كاسفاً ، قليل) ؛ فإن هـٰذه الأحوال لا يستغني الكلام عنها ؛ لأنك لو أسقطتها . لصار الكلام : إنما الميت من يعيش ، وهـٰذا تناقض ؛ لأنك حملت الشيء علىٰ ضده ، لكن بعد ذكر هـٰذه الأحوال يصح المعنىٰ .

(٢) المراد بـ(صاحب الحال) : ما كان الحال وصفاً له في المعنىٰ .

(٣) لأن المسوغ يقرِّب النكرة من المعرفة ، فيزول عنها كثير من الإبهام ، كما يقع المبتدأ نكرة بمسوغ ، فصاحب الحال بمنزلة المبتدأ ، وهي بمنزلة الخبر .

. . . .

بإضافتها إلىٰ (أيام) ، أو بوصف ؛ كقول الشاعر : [من البسيط]

يَـا رَبِّ نَجَّيْـتَ نُـوحـاً وَٱسْتَجَبْـتَ لَـهُ فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ في ٱلْيَمِّ مَشْحُونَا[1]

فـ(مشحوناً) حال من « فلك » ؛ لوصفه بـ« ماخر » ، وهو ـ بالخاء المعجمة ـ : الذي يشق الماء شقّاً .

والثاني ـ وهو التعميم ـ : سواء أكان بنفي ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ ، فجملة : (لها منذرون) حال من « قرية » ، وهي نكرة عامة ؛ لوقوعها في سياق النفي ، أو نهي ؛ نحو قولهم : « لا يبغ امرؤ على امرىء مستسهلاً » ، فهو حال من « امرىء » الأول .

والثالث : هو التأخير ؛ نحو قولك : « في الدار جالساً رجل » ، فـ(جالساً) حال من « رجل » .

وقد يقع صاحب الحال نكرة بلا مسوغ ؛ روىٰ مالك في « الموطأ » : (صلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً ، وصلىٰ وراءه رجال قياماً)[2] ، فـ(قياماً) حال من « رجال » ، وهو نكرة بلا مسوغ[3] .

---

(١) الشاهد : قوله : (مشحوناً) أي : مملوءاً ، حيث وقع حالاً من « فلك » ، وهو نكرة ، ولكنه تخصص بالصفة ، وفيه بطلان من يقول : الواو للترتيب . انظر « حاشية الصبان » علىٰ « الأشموني » (٢/ ١٧٥) .

(٢) الموطأ (١/ ١٣٥) ، ونصه : عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : صلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاكٍ ، فصلىٰ جالساً ، وصلىٰ وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم : أن اجلسوا ، فلما انصرف . . قال : « إنما جعل الإمام ليأتم به ؛ فإذا ركع . . فاركعوا ، وإذا رفع . . فارفعوا ، وإذا صلىٰ جالساً . . فصلوا جلوساً » .

(٣) فائدة : قال الفاكهي : لا يقاس عليه عند الخليل ويونس ، قال الشيخ ياسين : وأما سيبويه : فذهب إلىٰ جواز كون ذي الحال نكرة قياساً مطرداً ، ووجهه : أن الحال إنما دخلت لتقييد العامل ؛ فلا معنىٰ لاشتراط كون صاحبها معرفة أو شبهه . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » مع « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ١٣٨)

. . . .

تَتِمَّة
[في حذف الحال وعاملها]

قد يحذف عامل الحال جوازاً إذا دل عليه دليل لفظي ؛ كقولك : « راكباً » لمن قال لك : « كيف جئت ؟ » ، أو حاليٌّ ؛ كقولك للقادم من سفر : « مبروراً مأجوراً » ، ووجوباً إذا ضرب مثلاً ؛ كقولك لمن لا يثبت علىٰ حالة : « أتميميّاً مرة وقيسيّاً أخرى ؟! » ؛ أي : أتتحول[1] ؟!

والأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف ، وقد يعرض لها ما يمنع منه ؛ ككونها جواباً ؛ نحو : « راكباً » جواباً لمن قال : « كيف جئت ؟ » ، أو مقصوداً حصرها ؛ نحو : « لم يجىء إلا راكباً » ، أو نائبة عن الخبر ؛ نحو : « ضربي زيداً قائماً » ، أو منهياً عنها ؛ نحو : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ .

* * *

(١) الأظهر في المثال المذكور : أنه منصوب على المصدرية . انظر « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ١٣٨) .

بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ

ٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً ، . . . .

ولما فرغ المصنف من الخامس من المنصوبات . . شرع في السادس منها وهو التمييز ؛ لمشاركته إياه في التنكير ، والفضلة ، والتبيين ، والنصب علىٰ معنىٰ حرف ، وهو « في » في الحال ، و« من » في التمييز ، فقال :

(بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ)

وهو والمميِّز ، والتبيين والمبيِّن ، والتفسير والمفسِّر في اللغة بمعنىً واحد ، وفي الاصطلاح : ما ذكره المصنف بقوله :

(ٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلِاسْمُ) خرج بذلك الفعل والحرف ، (ٱلْمَنْصُوبُ) خرج بذلك المرفوع والمجرور العمدة ؛ نحو : « زيد عالم » ، (ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ) خرج بذلك الحال ؛ لأنها ليست رافعة لإبهام اسم ، وإنما هي مبينة للهيئة .

ثم إن التمييز علىٰ ثلاثة أقسام : مفسر للنسبة ، وهو المحول عن كونه فاعلاً في الأصل ، ومفسر للعدد ، ومفسر للمقادير ، وقد مثل المصنف للقسم الأول بثلاثة أمثلة :

الأول منها : (نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً) فـ(تصبب) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع به ، و(عرقاً) تمييز منصوب مفسر لنسبة التصبب لذات زيد ، ومعنىٰ تصبب : سال ، وأصل الكلام : تصبب عرقُ زيدٍ ، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه ، فحصل إبهام في النسبة ، فجيء بالمضاف الذي كان فاعلاً وجعل تمييزاً .

(وَ) المثال الثاني : (تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً) ، فـ(تفقأ) فعل ماض ، و(بكر) فاعل مرفوع به ، و(شحماً) تمييز مفسر لنسبة التفقؤ لذات بكر ، ومعنىٰ (تفقأ) : امتلأ ،

وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً ، وَٱشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً . . . .

وأصل الكلام : تفقأ شحمُ بكرٍ ، فعمل فيه ما عمل في المثال الأول .

(وَ) المثال الثالث : (طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً) ، وإعراب (طاب) و(محمد) ما تقدم ، و(نفساً) تمييز مفسر لنسبة الطيب لذات محمد ، وأصل الكلام : طابتْ نفسُ محمدٍ ، فعمل فيه ما عمل في المثال الذي قبله ، والباعث علىٰ ذلك : أن ذكر الشيء مبهماً ثم ذكرَه مفسَّراً أوقع في النفس .

(وَ) مثل للمفسِّر للعدد بمثالين :

الأول : (ٱشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً) ، فـ(اشتريت) فعل وفاعل ، و(عشرين) مفعول به منصوب بـ« اشترىٰ » ، وعلامة نصبه الياء نيابةً عن الفتحة ، و(غلاماً) تمييز مفسر لما وقع عليه عشرون ، منصوب بـ« عشرين » .

(وَ) الثاني : (مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً) ، فـ(ملكت) فعل وفاعل في محل رفع بـ« ملك » ، و(تسعين) مفعول به منصوب بـ« ملك » ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ، و(نعجة) تمييز للإبهام الحاصل في ذات تسعين ؛ لأن أسماء الأعداد مبهمة ؛ لكونها صالحة لكل معدود .

ومنه تمييز المقادير ؛ مثاله : « عندي رطل زيتاً » ، و« منوان تمراً » ، فـ(عندي) خبر مقدم ، و(رطل) مبتدأ مؤخر ، و(زيتاً) تمييز مفسر لمقدار الرطل ، ومنصوب بـ« الرطل » ، و(تمراً) تمييز لـ« منوان » منصوب به ، والتقدير : رطل زيتاً ، ومنوان تمراً عندي .

(وَ) قول المصنف : (زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً) . . ليس من هـٰذا القسم ، وإنما هو من قسم تمييز النسبة ، فكان حقه أن يقدم علىٰ ذكر العدد .

وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل : أن يكون فاعلاً في المعنىٰ كما في هـٰذين المثالين ، ألا ترىٰ أنك لو جعلت مكان اسم التفضيل فعلاً ، وجعلت التمييز

فاعلاً ، وقلت : زيد كرم أبوه ، وجمل وجهه . . لصح ؟

وإنما قلنا : إنهما من تمييز النسبة ؛ لأن الأصل : أبو زيد أكرم منك ، ووجهه أجمل منك ، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه ، وجعل المضاف تمييزاً ، فصار : زيد أكرم منك أباً ، وأجمل منك وجهاً ، فـ(زيد) مبتدأ ، و(أكرم) خبره ، و(منك) جار ومجرور متعلق بـ« أكرم » ، و(أباً) منصوب على التمييز ، و(أجمل) معطوف علىٰ « أكرم » ، و(منك) متعلق به ، و(وجهاً) تمييز .

[شرط التمييز]

(وَلاَ يَكُونُ) التمييز (إِلاَّ نَكِرَةً) خلافاً للكوفيين ، ولا حجة لهم في قول الشاعر : [من الطويل]

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو[1]

لإمكان حمل « أل » على الزيادة .

تَنبِيه

[في بيان التمييز غير المحول]

قد يكون التمييز غير محول عن شيء أصلاً ؛ نحو : « امتلأ الإناء ماءً »[2] ، و« لله

(١) القائل لهـٰذا البيت : رشيد اليشكري ، يخاطب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري ، وأراد بـ(الوجوه) : أعيان القوم . الشاهد : قوله : (النفس) ؛ لأنه تمييز ، وحقه أن يكون نكرة عند البصريين ، فأتىٰ بـ« أل » لضرورة الشعر ، ولو حذفت . . لانكسر الوزن ، وذهب الكوفيون : إلىٰ جواز كون التمييز معرفة . وقال بعضهم : إن (النفس) في البيت مفعول « صددت » ، وتمييز « طبت » محذوف تقديره : وطبت قلباً ، أو لا تمييز له ، فعلىٰ هـٰذا لا شاهد فيه .

(٢) كون هـٰذا غير محول مبنيٌّ علىٰ أنه لا بد في التمييز المحول أن يكون فاعلاً للفعل المذكور ، والتحقيق : أن ذلك ليس بلازم ، بل يكفي الإسناد للازمه أو لمتعديه ، فالمثال من المحول عن الفاعل ، والأصل : ملأ الماءُ الإناءَ . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (١٤٦/٢)

دره فارساً! » ، وشبهه مما يفيد التعجب[1] ؛ لأن مثل هـٰذا التركيب وضع ابتداء كذلك .

وقد يكون غير مفسِّر ، بل مؤكِّداً لما قبله ؛ نحو قول أبي طالب : [من الكامل]

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ ... مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

فـ(دينا) تمييز مؤكد لقوله : (من خير أديان البرية)[2] ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا ﴾ .

تَتِمَّة

[في تقدم التمييز علىٰ عامله وجره بـ« من »]

لا يتقدم التمييز علىٰ عامله إذا كان اسماً جامداً ؛ كـ« رطل زيتاً » ، أو فعلاً جامداً ؛ نحو : « ما أحسنه رجلاً! » ؛ لأن الجامد لا يتصرف في نفسه ؛ فلا يتصرف في معموله بتقديمه عليه .

---

(١) نحو : « يا له رجلاً! » ، و« يا لها امرأة! » ، وكون ما ذكر من تمييز النسبة ظاهر إن عرف المقصود من الضمير برجوعه إلىٰ سابق معين ؛ نحو : « لقيت زيداً ، فلله دره فارساً! » ، و« جاءني زيد ، فيا له رجلاً! » ، فإن كان الضمير مبهماً لا يعرف المقصود منه . . كان التمييز عن المفرد لا عن النسبة ؛ لأن الضمير حينئذ يحتمل أن يكون المراد منه رجلاً ، أو امرأة ، أو صبياً ، أو عبداً . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/١٤٦)

(٢) هـٰذا ما ذهب إليه ابن مالك ، والجمهور منعوا وقوع التمييز مؤكِّداً ، وأوَّلوا ما ورد ، ووافقهم ابن هشام في « المغني » حيث قال : ولا يقع التمييز كذلك ؛ أي : مؤكداً ، فأما : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا ﴾ . . فـ(شهراً) مؤكد لما فهم من : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ ﴾ ، وأما بالنسبة إلىٰ عامله وهو ﴿ ٱثۡنَا عَشَرَ ﴾ . . فمبين ، وأما ما أجازه المبرد ومن وافقه : « نعم الرجل رجلاً زيد » . . فمردود ، وأما قوله : (من الوافر)

تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا ... فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا

فالصحيح : أن (زاداً) معمول لـ« تزود » ؛ إما مفعول مطلق إن أريد به التزود ، أو مفعول به إن أريد به الشيء الذي يتزوده من أفعال البر ، وعليهما : فـ(مثل) نعت له تقدم فصار حالاً . أقول : التأويل في مثل : « من خير أديان البرية ديناً » . . بعيد . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » مع « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/١٤٧)

. . . .

ويجوز جر التمييز بـ« من » إلا في ثلاث مسائل :

الأولىٰ : تمييز العدد ؛ كـ« عشرين درهماً » .

الثانية : المحول عن المفعول ؛ كـ« غرست الأرض شجراً » .

الثالثة : ما كان فاعلاً في المعنىٰ إن كان محولاً عن الفاعل صناعة ؛ كـ« طاب زيد أصلاً » ؛ إذ أصله : طاب أصل زيد .

* * *

بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ . . . .

ولما فرغ المصنف من المنصوب السادس من المنصوبات وهو التمييز . . شرع في السابع منها وهو الاستثناء فقال :

(بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ)[1]

وهو كما في « التسهيل » : المخرَج تحقيقاً أو تقديراً من مذكور أو متروك بـ« إلا » أو ما في معناها بشرط الفائدة .

فقوله : (المخرج) جنس يشمل المخرج بالبدل ؛ نحو : « أكلت الرغيفَ ثلثَه » ، وبالغاية ؛ نحو : ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ ، وبالاستثناء .

وقوله : (بـ« إلا » أو ما في معناها) أخرج ما عدا الاستثناء[2] .

وقوله : (تحقيقاً أو تقديراً) يشمل قسمي المتصل والمنقطع .

وقوله : (من مذكور أو متروك) يشمل قسمي التام والمفرغ .

وقوله : (بشرط الفائدة) احترز به عن نحو : « جاءني ناس إلا زيداً » ، أو « جاءني القوم إلا رجلاً » ؛ فإنه لا يفيد[3] .

(وَحُرُوفُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ) : أي : أدواته (ثَمَانِيَةٌ) وسماها حروفاً تغليباً ؛ فإنها تنقسم إلىٰ أربعة أقسام :

---

(١) فائدة : قال بعضهم بعد (الاستثناء) : أي : المستثنىٰ ؛ لأن الكلام في المنصوبات ، والمنصوب هو المستثنىٰ ، لا الاستثناء الذي هو الإخراج .

(٢) فإن المنقطع فيه إخراج من حكم مفهوم الكلام وإن لم يكن من مفهوم اللفظ ؛ فإنه إذا قيل : « جاء القوم ». . فهم عرفاً مجيء ما يتعلق بهم أيضاً ، فقولهم : « إلا الحمير » إخراج من هـٰذا المفهوم .

(٣) وذلك إذا كان المستثنىٰ منه نكرة في إيجاب ـ كما في المثال الأول ـ ولم تخصص ، أو معرفة والمستثنىٰ نكرة لم تخصص كالمثال الثاني ، فلو كان المستثنىٰ منه نكرة في نفي ؛ نحو : « ما جاءني أحد إلا رجل أو إلا زيد » ، أو خصصت ؛ نحو : « قام رجال كانوا في دارك إلا رجلاً » ، أو كان المستثنىٰ من المعرفة نكرة مخصصة ؛ نحو : « جاء القوم إلا رجلاً منهم ». . جاز . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/١٤٩)

وَهِيَ : إِلاَّ ، وَغَيْرُ ، وَسِوَىً ، وَسُوَىً ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلاَ ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إِلاَّ) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ ٱلْكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً ، وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ إِلاَّ عَمْراً .

الأول : حرفان ، وهما : « إلا » ، و« حاشا » ، ويقال فيها : « حاش » بحذف الألف الأخيرة ، و« حشا » بحذف الأولىٰ .

والثاني : فعلان ، وهما : « ليس » ، و« لا يكون » .

والثالث : اسمان ، وهما : « غير » ، و« سوىٰ » بلغاتها ؛ فإنها يقال فيها : « سِوىٰ » كـ(رضا) ، و« سُوىٰ » كـ(هدىٰ) ، و« سَواء » بفتح السين والمد[1] ، وهـٰذه أغربها .

والرابع : مترددان بين الفعلية والحرفية ، وهما : « خلا » ، و« عدا » .

ثم إن المصنف ذكرها علىٰ سبيل الإجمال بقوله : (وَهِيَ : إِلاَّ ، وَغَيْرُ ، وَسِوَىً) كـ(رضا) ، (وَسُوَىً) كـ(هدىٰ) ، (وَسَوَاءٌ) ـ بالمد ـ كـ(سماء) ، (وَخَلاَ ، وَعَدَا ، وَحَاشَا) ثم ذكرها علىٰ سبيل التفصيل .

[حكم المستثنىٰ بـ« إلا »]

وبدأ بـ« إلا » ، وذكر لها ثلاث حالات ؛ لأنها أم الباب ، وبدأ بالحالة الأولىٰ منها فقال : (فَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِإِلاَّ يُنْصَبُ) وجوباً (إِذَا كَانَ ٱلْكَلاَمُ) قبلها (تَامّاً) وهو ما كان المستثنىٰ منه مذكوراً ، (مُوجَباً) بفتح الجيم ، وهو الذي لم يسبق بنفي أو شبهه ، وهو النهي والاستفهام ، سواء أكان الاستثناء متصلاً ـ وهو أن يكون المستثنىٰ بعض المستثنىٰ منه حقيقة ؛ (نَحْوُ) قولك : (قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً) و« رأيت القوم إلا زيداً » ، و« مررت بالقوم إلا زيداً » ، (وَ) مثله : (خَرَجَ ٱلنَّاسُ إِلاَّ عَمْراً) فالمستثنىٰ بـ« إلا » منصوب لا غير ، وناصبه « إلا » لا غيرها على الراجح[2] ، سواء أرفعتَ

---

(١) وفيها لغة أخرىٰ كـ(بِناء) ، فاللغات فيها أربع .

(٢) اختلف في ناصب المستثنىٰ بـ« إلا » علىٰ ثمانية أقوال : أحدها : أنه نفس « إلا » وحدها ، وإليه ذهب =

المستثنىٰ منه ، أم نصبتَه ، أم خفضتَه ـ أم منقطعاً ، وهو ألا يكون المستثنىٰ بعض المستثنىٰ منه حقيقة ؛ نحو : « قام القوم إلا حماراً » ، و« رأيت القوم إلا حماراً » ، و« مررت بالقوم إلا حماراً »[1] ، فالمستثنىٰ في هـٰذه المُثُل منصوب لا غير ، ولا يرد علىٰ ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ بالرفع ؛ لأن (إلا) فيه ليست للاستثناء ، وإنما هي بمعنىٰ « غير » ، فهي صفة لـ« آلهة » ، ولكن نقل الإعراب هنا إلىٰ ما بعدها ؛ لكونها علىٰ صورة الحرف .

وسواء أتأخر المستثنىٰ عن المستثنىٰ منه كما مر ، أم تقدم ؛ نحو : « قام إلا زيداً ـ أو إلا حماراً ـ القومُ » .

تَنبيه

[في أصح الأقوال في ناصب المستثنىٰ بـ« إلا »]

اختلف في ناصب المستثنىٰ بـ« إلا » علىٰ أقوال : أصحها : أنه نفس « إلا » وحدها كما مر .

ثم ذكر الحالة الثانيـة لـ« إلا » بقوله : (وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلاَمُ) أي : قبل « إلا » (مَنْفِيّاً) بأن تقدم عليه نفي أو شبهه ، وكان (تَامّاً) بأن ذكر المستثنىٰ منه (. . جَازَ فِيهِ) أي :

= ابن مالك ، وزعم أنه مذهب سيبويه والمبرد . والثاني : تمام الكلام ، كما انتصب (درهماً) بعد (عشرين) . والثالث : الفعل المتقدم بواسطة « إلا » ، وإليه ذهب السيرافي والفارسي وابن الباذش . والرابع : الفعل المتقدم بغير واسطة ، وإليه ذهب ابن خروف . والخامس : فعل محذوف من معنىٰ « إلا » تقديره : أستثني زيداً ، وإليه ذهب الزجاج . والسادس : المخالفة ، وحكي عن الكسائي . والسابع : « أن » ـ بفتح الهمزة وتشديد النون ـ محذوفة هي وخبرها ، والتقدير : إلا أن زيداً لم يقم ، حكاه السيرافي عن الكسائي . والثامن : أن « إلا » مركبة من (إنَّ) و(لا) ، ثم خففت (إن) وأدغمت في اللام ، حكاها السيرافي عن الفراء ، وزاد ابن عصفور : فإذا نصب ما بعدها . . فعلىٰ تغليب حكم (إن) ، وإذا لم ينتصب . . فعلىٰ تغليب (لا) ؛ لأنها عاطفة .

(١) لكن يشترط في هـٰذا أن يكون المستثنى المنقطع مفهوماً من المستثنىٰ منه بواسطة ولو عرفاً ؛ فلو قيل : « جاء القوم » . . فهم عرفاً ما يتعلق بهم من نحو « حمار » ، فقولنا : « إلا حماراً » يخرج ما يفهم دخوله من متعلقات القوم وهو الحمار ، وعليه : فلا يصح : « جاء القوم إلا النملة » .

ٱلْبَدَلُ وَٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْداً .

المستثنىٰ (ٱلْبَدَلُ) من المستثنىٰ منه بدل بعض من كل عند البصريين ، وعطف نسق عند الكوفيين ؛ لأن « إلا » عندهم من حروف العطف في (باب الاستثناء) خاصة[1] ، قاله أبو حيان .

مثال النفي : قوله تعالىٰ : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ بالرفع في قراءة السبعة غير ابن عامر[2] ، فـ(قليل) بدل من « الواو » في (فعلوه) بدل بعض من كل عند البصريين ، وهو في نية تكرار العامل ، والتقدير : ما فعلوه إلا فعله قليل منهم ، وعطف نسق عند الكوفيين ، وشبه النفي : النهي ، والاستفهام .

مثال النهي : قوله تعالىٰ : ﴿ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امرَأَتُكَ ﴾ بالرفع في قراءة أبي عمرو وابن كثير[3] .

ومثال الاستفهام : قوله تعالىٰ : ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ بالرفع في قراءة الجميع .

(وَ) جاز أيضاً (ٱلنَّصْبُ) بـ« إلا » (عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ) وهو عربي جيد ، وقد قرىء به في السبع في ﴿ قَلِيلٌ ﴾ ، وفي ﴿ ٱمْرَأَتَكَ ﴾ .

ومثل المصنف للشيئين بقوله : (نَحْوُ : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ) بالرفع على البدل ، (وَإِلاَّ زَيْداً) بالنصب على الاستثناء ، ونحو قولك : « ما مررت بالقوم إلا زيدٍ » بالجر على البدل ، و« إلا زيداً » بالنصب على الاستثناء ، ونحو : « ما رأيت القوم إلا زيداً » بالنصب لا غير ، سواء أجعلته بدلاً من المنصوب ، أم منصوباً بـ« إلا » على الاستثناء ، ويظهر أثر الاحتمالين في الناصب له ما هو ؟ وفي تقدير الضمير وعدمه .

---

(١) أي : بمنزلة « لا » العاطفة في أن ما بعدها مخالف لما قبلها ، واعترض ثعلب مذهب الكوفيين : بأنها لو كانت عاطفة . . لم تباشر العامل في نحو : « ما قام إلا زيد » ؛ لأن ذلك ليس شأن حروف العطف . انظر « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ١٥٢) .

(٢) انظر « إبراز المعاني » (ص٤١٨) ، و« النشر في القراءات العشر » (٢/ ٢٥٠) .

(٣) انظر « النشر في القراءات العشر » (٢/ ٢٩٠) .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلَامُ نَاقِصاً . . كَانَ عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً ، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ . . . .

فعلىٰ تقدير أن يكون بدلاً . . فالناصب له (رأيت) مقدراً ، بناء علىٰ أن البدل علىٰ نية تكرار العامل وهو الأصح ، ويجب تقدير الضمير معه علىٰ ما مر[1] .

وعلىٰ تقدير أن يكون منصوباً على الاستثناء . . يكون الناصب له « إلا » على الأصح عند ابن مالك ، ولا يحتاج إلىٰ تقدير ضميرٍ .

ثم ذكر الحالة الثالثة لـ« إلا » بقوله : (وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلَامُ نَاقِصاً) بأن لم يذكر المستثنىٰ منه ، وتقدم عليه نفي أو شبهه (. . كَانَ) المستثنىٰ (عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ) المقتضية له من رفع ونصب وخفض ، وألغي عمل « إلا »[2] .

فإن كان ما قبل « إلا » يطلب فاعلاً . . رفعت المستثنىٰ على الفاعلية ؛ (نَحْوُ : مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ) فـ(زيد) مرفوع على الفاعلية بـ« قام » ، و(إلا) ملغاة ، كما تقول : « قام زيد » ، ونحو قوله تعالىٰ : ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾ ، كما تقول : « أمرنا واحدة » .

(وَ) إن كان ما قبل « إلا » يطلب منصوباً . . نصبت المستثنىٰ على المفعولية ؛ نحو : (مَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً) فـ(زيداً) منصوب على المفعولية بـ« ضربت » ، و(إلا) ملغاة ، كما تقول : « ضربت زيداً » .

(وَ) إن كان ما قبل « إلا » يطلب جاراً ومجروراً يتعلق به . . خفضت المستثنىٰ بحرف جر ؛ نحو : (مَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ) فـ(زيد) مخفوض بـ« الباء » متعلق

---

(١) مر في (باب البدل) (ص٢٣٢) : أن بدل البعض من الكل يجب اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه ؛ ليربط البعض بكله ، وقال في « تشويق الخلان » (ص٢٨) : (قال بعضهم : لا يتعين ذلك هنا ؛ لحصول الربط بـ« إلا » ؛ لدلالتها علىٰ إخراج الثاني من الأول ، فتفيد أنه كان بعضاً منه) .

(٢) لا يقع الاستثناء المفرغ في كلام موجب ؛ فلا تقول : « ضربت إلا زيداً » ؛ أي : لاستحالة ضربك جميع الناس ، وأما قول الله تعالىٰ : ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ . . فحمل (يأبىٰ) علىٰ : لا يريد ؛ لأنهما بمعنىٰ .

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(غَيْرٍ) ، وَ(سِوَىً) ، وَ(سُوَىً) ، وَ(سَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ ، . . . .

بـ« مر » ، و(إلا) ملغاة ، كما تقول : « مررت بزيد » ، ويسمىٰ هـٰذا الاستثناء : مفرغاً ؛ لأن ما قبل « إلا » تفرغ لطلب ما بعدها ، ولم يشتغل عنه بالعمل في غيره .

والاستثناء في الحقيقة كما قال الشيخ خالد : من عام محذوف ، وما بعد « إلا » بدل من ذلك المحذوف ، والتقدير في حالة الرفع : « ما قام أحد إلا زيد » ، وفي النصب : « ما رأيت أحداً إلا زيداً » ، وفي الجر : « ما مررت بأحد إلا بزيد » ، إلا أنهم حذفوا المستثنىٰ منه ، وأشغلوا العامل بالمستثنىٰ ، وسموه : استثناء مفرغاً .

[المستثنىٰ بـ« غير » وأخواتها]

(وَ) أما (ٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِغَيْرٍ ، وَسِوَىً) بكسر السين ، (وَسُوَىً) بضمها مع القصر فيهما ، (وَسَوَاءٍ) بالمد ، وفتح السين أفصح من كسرها . . فهو (مَجْرُورٌ) بإضافة « غير » و« سِوىٰ » و« سُوىٰ » و« سَواء » إليه (لاَ غَيْرُ)[1] أي : لا يجوز فيه غير الجر ، وإعراب كل واحد من هـٰذه الأربعة كإعراب المستثنىٰ بـ« إلا » ؛ فيجب فيه النصب في الاستثناء من التام الموجب ، ويجوز فيه الإتباع والنصب في الاستثناء من التام المنفي ، ويجري علىٰ حسب العوامل في الناقص المنفي .

تقول في الاستثناء من التام المثبت في حال رفع المستثنىٰ منه : « قام القومُ غيرَ زيد » ، أو « سِوىٰ زيد » بكسر السين ، أو « سُوىٰ زيد » بضم السين ، أو « سَواءَ زيد » بفتح السين مع المد ، فكل واحد من هـٰذه الأربعة منصوب بفتحة ظاهرة فيما يظهر إعرابه ، ومقدرة فيما يقدر إعرابه .

---

(١) فيه إيذان بجواز دخول « لا » علىٰ « غير » ، ومنعه ابن هشام وقال : إنما يقال : ليس غير ، ورد : بأنه سمع : (من الطويل)

لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لاَ غَيْرُ تُسْأَلُ

اهـ « الكفراوي » علىٰ « الآجرومية » بـ« حاشية الشيخ الحامدي » (ص١٠٣) .

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) ، وَ(حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً ....

وتقول في حال نصب المستثنىٰ منه : « رأيت القومَ غيرَ زيد » ، أو « سوىٰ زيد » بحركات « سوىٰ » المتقدمة[1] فكل واحد من هـٰذه الأربعة منصوب بفتحة ظاهرة في آخره فيما يظهر إعرابه ، ومقدرة فيما يقدر إعرابه .

وتقول في حال جر المستثنىٰ منه : « مررت بالقومِ غيرَ زيد » ، أو « سوىٰ زيد » بلغاتها المتقدمة ، فكل واحد من هـٰذه الأربعة منصوب بفتحة ظاهرة فيما يظهر إعرابه ، ومقدرة فيما يقدر إعرابه كالمستثنىٰ بـ« إلا » ، إلا أن نصب كل واحد من هـٰذه الأدوات على الحال ، ونصب المستثنىٰ بـ« إلا » على الاستثناء ، والمستثنىٰ بهـٰذه الأربعة مجرور لا غير كما مر .

وتقول في المستثنىٰ من التام المنفي في حال رفع المستثنىٰ منه : « ما قام القومُ غيرُ زيد » ، أو « سوىٰ زيد » بلغاتها المتقدمة ، فكل واحد من هـٰذه الأربعة يجوز نصبه كالمستثنىٰ بـ« إلا » من التام المنفي ، إلا أن نصب المستثنىٰ بـ« إلا » على الاستثناء ، ونصب كل واحد من هـٰذه الأربعة على الحال ، وعلامة النصب في كل واحد من الأربعة فتحة ظاهرة فيما يظهر إعرابه ، ومقدرة فيما يقدر إعرابه ، ويجوز في كل واحد من هـٰذه الأربعة إبداله بالرفع مما قبله بدل بعض من كل ، كالمستثنىٰ بـ« إلا » من التام المنفي ، وعلامة الرفع في كل واحد من الأربعة ضمة ظاهرة فيما يظهر إعرابه ، ومقدرة فيما يقدر إعرابه ، ويأتي في ذلك بقية الأحكام المتقدمة ، وأمثلته واضحة ؛ فلا نطيل بذكرها .

[المستثنىٰ بـ« عدا » وأخواتها]

(وَ) أما (ٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِخَلاَ وَعَدَا وَحَاشَا) فإنه (يَجُوزُ جَرُّهُ) علىٰ تقدير الحرفية ، (وَنَصْبُهُ) علىٰ تقدير الفعلية ؛ (نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً) بالنصب علىٰ أن « خلا »

---

(١) لعله : بلغات « سوىٰ » المتقدمة . اهـ هامش(د)

وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا زَيْداً وَزَيْدٍ .

فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، و(زيداً) مفعول به ، (وَ) خلا (زَيْدٍ) بالجر علىٰ أن « خلا » حرف جر[1] ، و(زيد) مجرور به ، (وَعَدَا عَمْراً) بالنصب علىٰ أن « عدا » فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه ، و(عمراً) مفعول به ، (وَ) عدا (عَمْرٍو) بالجر علىٰ أن « عدا » حرف جر ، و(عمرو) مجرور بـ« عدا » ، (وَحَاشَا زَيْداً) بالنصب ، (وَ) حاشا (زَيْدٍ) بالجر ، وإعرابه علىٰ وزان ما تقدم في « خلا » و« عدا » .

تَتِـمَّة

[فيما يستثنىٰ به ناصباً للمستثنىٰ فقط]

يستثنىٰ بـ« ما خلا » ، و« ما عدا » ، و« ليس » ، و« لا يكون » نواصب للمستثنىٰ فقط .

أما « ما خلا » و« ما عدا » : فإنه لما اتصل بهما « ما » المصدرية . . تعين النصب ؛ لتعين الفعلية حينئذ ؛ كقول لبيد : [من الطويل]

« أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ ٱللهَ بَاطِلُ »[2]

أي : ذاهب وفان ، أخذاً من قوله تعالىٰ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ ، وقولِ الشاعر : [من الطويل]

تَمَـلُّ ٱلنَّـدَامَـىٰ مَـا عَـدَانِـي فَـإِنَّنِـي ... بِكُـلِّ ٱلَّـذِي يَهْـوَىٰ نَـدِيمِـيَ مُـولَـعُ[3]

---

(١) الأصح : أنه لا يتعلق بشيء كـ« رب » ، وكذا كل حرف جر زائد .

(٢) تمام البيت : « وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ » . الشاهد : قوله : (ما خلا الله) ، حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد « خلا » ، فكل ذلك علىٰ أن الاسم الواقع بعد « ما خلا » يكون منصوباً ، وذلك لأن « ما » مصدرية ، و« ما » المصدرية يكون بعدها فعل ، فإذا وجب أن يكون « خلا » فعلاً . . وجب أن يكون ما بعده منصوباً علىٰ أنه مفعول به ، وإنما يجوز جره إذا كان « خلا » حرفاً ، وهي لا تكون حرفاً إذا سبقها الحرف المصدري .

(٣) قال الشيخ محيي الدين عبد الحميد : لم أقف لهـٰذا الشاهد علىٰ نسبة إلىٰ قائل معين . الشاهد : قوله : (ما عداني) ؛ فإن « عدا » في هـٰذا الموضع فعل ، والدليل علىٰ أن « عدا » هنا فعل أمران : أولهما : =

. . . .

وقد يجران علىٰ تقدير « ما » زائدة ، كما جرىٰ عليه ابن مالك في « ألفيته »[1] .

وأما « ليس » و« لا يكون » : فالمستثنىٰ منصوب بهما علىٰ أنه خبر لهما ، واسمهما مستتر فيهما وجوباً[2] ؛ نحو : « قاموا ليس زيداً » ، و« لا يكون بكراً » ، وفي الحديث : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السِّنَّ والظفرَ »[3] بنصبهما .

* * *

= سبقها بـ« ما » المصدرية . وثانيهما : مجيء نون الوقاية قبل ياء المتكلم ، ونون الوقاية لا تجيء إلا مع الأفعال . اهـ « شرح شذور الذهب » (ص ٢٤٧)

(١) قال ابن مالك في « الألفية » :

وَٱسْتَثْنِ نَـاصِبـاً بِـ « لَيْـسَ » وَ« خَـلاَ » وَبِـ« عَـدَا » وَبِـ« يَكُـونُ » بَعْـدَ « لاَ »

وَٱجْـرُرْ بِسَـابِقَـيْ « يَكُـونُ » إِنْ تَـرِدْ وَبَعْدَ « مَا » ٱنْصِبْ وَٱنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

(٢) ويعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق ، أو على الفعل المفهوم من الكلام السابق ، أو على البعض المدلول عليه بكله السابق ، وهٰذا أصح الأقوال .

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٨٨) .

بَابُ (لاَ)

اعْلَمْ : أَنَّ (لاَ) تَنْصِبُ ٱلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ ٱلنَّكِرَةَ ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لاَ) ؛ . . . .

ولما فرغ المصنف من الكلام على السابع من المنصوبات . . شرع في الثامن منها وهو اسم « لا » المنصوب بها فقال :

(بَابُ لاَ) النافية للجنس[1]

وتسمىٰ : « لا » التبرئة ؛ لأنها تدل علىٰ نفي الجنس ، فكأنها تدل على البراءة منه .

وإنما عملت « لا » ؛ لمشابهتها « إن » في دخولها على الجملة الاسمية ، وفي أنها لتأكيد النفي كما أن « إن » لتأكيد الإثبات ، والشيء يحمل علىٰ نقيضه كما يحمل علىٰ نظيره ، وفي أن لها صدر الكلام .

ولكونها عملت بطريق الحمل . . انحطت رتبتها عنها ؛ فلا يكون اسمها إلا نكرة ، ولا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها إذا كان ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، ولا ينون اسمها ، بخلاف « إن » في ذلك .

وقد نبه المصنف علىٰ بعض ذلك بقوله : (ٱعْلَمْ) ـ بكسر الهمزة ـ فعل أمر من « تعلَّمْ » : (أَنَّ لاَ تَنْصِبُ ٱلنَّكِرَاتِ) وجوباً ، لفظاً أو محلاً (بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ) « لا » (ٱلنَّكِرَةَ) بأن لم يفصل بينهما فاصل ، (وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لاَ) .

---

(١) مراده بـ(نفي الجنس) : نفي حكمه ، لا نفي ذاته ، فكلامهم علىٰ حذف مضاف ، فإذا قلت : « لا رجلَ في الدار » . . دلت « لا » علىٰ نفي الكينونة في الدار عن جنس الرجل ، لا علىٰ نفي الرجل ؛ إذ من المعلوم أن الذوات لا تنفىٰ ، وإنما ينفى المعنىٰ ، والمراد : النافية للجنس علىٰ سبيل التنصيص ؛ لتخرج العاملة عمل « ليس » ؛ فإنها نافية للوحدة ؛ نحو : « لا رجلٌ قائماً » ، فيصح أن تقول معها : « بل رجلان أو رجال » ، بخلاف الأولىٰ ؛ فلا تقول معها ذلك ، وإنما تقول معها : « بل امرأة » ، وقد تكون « لا » العاملة عمل « ليس » نافية للجنس علىٰ سبيل الاحتمال والظهور ، وتعيين ذلك بالقصد والقرائن .

نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا . . وَجَبَ ٱلرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لاَ) ، نَحْوُ : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

وَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لا) . . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

فتنصب النكرةَ لفظاً إذا كانت النكرة مضافة لمثلها[1] ؛ نحو : « لا صاحبَ علم ممقوت » ، فـ(صاحب علم) اسمها وهو منصوب ، و(ممقوت) خبرها وهو مرفوع بها .

وتنصب النكرةَ محلاً إذا كانت النكرة مفردة عن الإضافة وشبهها ؛ (نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ) فـ(لا) حرف نفي ، و(رجل) اسمها مبني معها على الفتح ، وموضعه نصب بـ« لا » ، و(في الدار) خبرها .

وذهبت طائفة من البصريين : إلىٰ أن « رجل » ونحوه منصوب لفظاً من غير تنوين ، وهو ظاهر كلام المصنف ، ونسب إلىٰ سيبويه ، هـٰذا إذا باشرت « لا » النكرة .

(فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا) بأن فصل بينهما بفاصل ؛ نحو : ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ ، أو دخلت علىٰ معـرفة ؛ نحو : لا زيد في الدار (. . وَجَبَ ٱلرَّفْعُ) على الابتداء ، (وَوَجَـبَ) عند غير المبرد وابن كيسان (تَكْرَارُ لاَ ؛ نَحْوُ : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ) ونحو : « لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌو » .

(وَإِنْ تَكَرَّرَتْ لاَ) مع مباشرة النكرة (. . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا) فإن شئت . . قلت على الإعمال في قول المصنف (نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ) بفتح « رجل » ، ورفع « امرأة » ، ونصبها ، وفتحها ، (وَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ) على الإلغاء : (لاَ رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ) برفع « الرجل » ، ورفع « المرأة » ، أو فتحها .

---

(١) أي : لمثل النكرة ، وكذا المضافة إلىٰ معرفة حيث لا تتعرف بالإضافة ؛ نحو : « لا مثلَ زيدٍ حاضرٌ » ، وإنما اشترط ذلك ؛ لأن « لا » إنما تعمل في النكرات اسماً وخبراً .

. . . .

والحاصل : أن للنكرة بعد « لا » الثانية خمسة أوجه : ثلاثة بعد فتح النكرة الأولىٰ ، واثنان بعد رفعها ، ونظير ذلك : « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، فلك فتح الأول على الإعمال ، وفي الثاني ثلاثة أوجه :

أحدها : الفتح على الإعمال ، وهو الأصل فيهما ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿لَاَ بَيْعَ فِيهِ وَلَاَ خُلَةَ﴾ بفتحهما في قراءة أبي عمرو وابن كثير[1] .

وثانيها : النصب ؛ نحو قول الشاعر : [من السريع]

« لاَ نَسَبَ ٱلْيَوْمَ وَلاَ خُلَّةً »[2]

بنصب « خلة » علىٰ جعل « لا » زائدة مؤكدة ، وعطف الاسم بعدها علىٰ محل اسم « لا » قبلها ؛ فإن محله نصب .

وثالثها : الرفع ؛ كقوله : [من الكامل]

هَـٰذَا لَعَمْرُكُمُ ٱلصَّغَارُ بِعَيْنِهِ ... لاَ أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ[3]

برفع « أب » ، وذلك علىٰ زيادة « لا » الثانية ، وعطف اسمها علىٰ محل « لا » الأولىٰ مع اسمها ؛ فإن موضعهما رفع على الابتداء .

ولك رفع الأول على الابتداء ، ويجوز لك حينئذ فتح اسم « لا » الثانية علىٰ إعمالها ؛ نحو : « فلا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ فيها » ، أو رفعه علىٰ إلغائها ، وعطف الاسم بعدها علىٰ ما قبلها ، ويمتنع النصب ؛ لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً أو محلاً .

---

(١) انظر « إبراز المعاني » (ص٣٦٤) ، و« النشر في القراءات العشر » (٢/ ٢٣٠) .

(٢) قاله أنس بن عباس بن مرداس ، ويقال : أبو عامر جد العباس . الشاهد : قوله : (ولا خلة) ، حيث نصب علىٰ تقدير زيادة « لا » للتأكيد ؛ عطفاً علىٰ محل اسم « لا » السابقة . اهـ « شرح شواهد العيني » علىٰ « الأشموني » (٢/ ٩)

(٣) نسبه سيبويه في « كتابه » إلىٰ رجل من مذحج ، وأبو رياش إلىٰ همام بن مرة ، وزعم ابن الأعرابي أنه لرجل من بني عبد مناة قبل الإسلام بخمس مئة عام ، وقال الحاتمي : هو لابن أحمد . الشاهد : قوله : (ولا أب) ، حيث رفع علىٰ جعل « لا » بمعنىٰ « ليس » ، أو عطفاً علىٰ محل اسم « لا » في (لا أم لي) اهـ « شرح شواهد العيني » علىٰ « الأشموني » (٢/ ٩)

. . . .

تَتِمَّة

في إعراب « لا إلـه إلا الله »

(لا) حرف نفي ، و(إلـه) اسمها ، و(إلا الله) بدل من موضع « لا » مع اسمها ؛ فإن موضعهما رفع بالابتداء عند سيبويه ، لا بدل من لفظ الاسم الواقع بعد « لا » ، وليس هو خبراً لـ« لا » ؛ لأن « لا » لا تعمل في معرفةٍ كما مر ، وخبر « لا » محذوف تقديره : لا إلـه في الوجود أو موجود .

* * *

ولما فرغ من الثامن من المنصوبات وهو اسم « لا ».. شرع في التاسع منها وهو المنادىٰ فقال :

(بَابُ ٱلْمُنَادَىٰ)

(ٱلْمُنَادَىٰ) اسم مفعول من ناديته فهو منادىٰ ، والنداء ـ بكسر النون وضمها ـ لغة : مطلق الدعاء ، وفي الاصطلاح : الدعاء بحرف مخصوص[1] ، وهو ثمانية : « الهمزة » و« أي » مقصورتان وممدودتان ، و« يا » ، و« أيا » ، و« هيا » ، و« وا ».

إذا علمت ذلك.. فالمنادىٰ له اعتباران : اعتبار من جهة ذاته ، واعتبار من جهة لفظه .

أما اعتباره من جهة ذاته : فهو قريب ، وبعيد ، ومندوب .

فالهمزة المقصورة للقريب ، إلا أن ينزَّل منزلة البعيد ـ كالساهي ـ فله بقية الأحرف ، كما أنها للبعيد .

وأجمعوا علىٰ جواز نداء القريب بما للبعيد توكيداً ، وعلىٰ منع العكس ، قاله بدر الدين ابن مالك .

وتتعين « يا » في نداء اسم الله تعالىٰ ، وفي باب الاستغاثة .

وتتعين « يا » أو « وا » في الندبة ، ولكن إنما يندب بـ« يا » عند أمن اللبس بالمنادىٰ[2] .

---

(١) خرج بهٰذا القيد : « أطلب إقبالَ زيد » ، و« أنادي زيداً » ، و« أدعوك » ، ونحو ذلك ، فالمطلوب إقباله هنا لا يسمىٰ منادىٰ ؛ لكون ذلك الطلب ليس بحرف مخصوص .

(٢) واستشهدوا له بقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز : (من البسيط)

حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَٱصْطَبَرْتَ لَهُ ... وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ ٱللهِ يَا عُمَرَا

فثبوت « ألف » الندبة دليل علىٰ أنه مندوب ؛ إذ لو كان منادىٰ.. لقال : يا عمر ؛ لأنه مفرد علم .

خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ ، . . . .

ويجوز حذف حرف النداء ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ ، إلا في مسائل : المنادى البعيد ؛ كـ« يا زيد » ، والمستغاث ؛ كـ« يا للهِ » ، والمندوب ؛ كـ« يا عُمَرَا » ؛ لأن المراد فيهن إطالة الصوت ، والحذف ينافيه ، واسم الجنس غير المعين ؛ كقول الأعمىٰ : « يا رجلاً خذ بيدي » ، والمضمر ، ونداؤه شاذ ، واسم الله تعالىٰ إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة .

[أنواع المنادىٰ وأحكامه]

وأما اعتباره من جهة لفظه : فهو (خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ) :

النوع الأول : (ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ) والمراد بـ(المفرد) هنا وفي (باب لا) السابق[1] : ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به ، فهـٰذا يبنىٰ علىٰ ما يرفع به من حركة أو حرف لو كان معرباً ؛ كـ« يا زيد » ، فهو مبني على الضم ؛ لأنه لو كان معرباً . لكان مرفوعاً بالضم ، ومثله : « يا رجال » ، و« يا هندات » ، و« يا هنود » ، و« يا رجل » لمعين ؛ لأنه مفرد معرف بالإقبال عليه ، ونحو : « يا زيدان » يبنىٰ على الألف ؛ لأنها علامة رفعه لو كان معرباً ؛ نحو : « جاء الزيدان » ، ونحو : « يا زيدون » يبنىٰ على الواو ؛ لأنها علامة رفعه لو كان معرباً ؛ نحو : « جاء الزيدون » .

وأما ما كان مبنياً قبل النداء ؛ كـ« سيبويهِ » ، و« حذامِ » في لغة أهل الحجاز ، أو كان مقصوراً ؛ كـ« الفتىٰ » ، أو منقوصاً ؛ كـ« القاضي » . . فتقدر فيه الضمة في آخره ، ويظهر أثر ذلك التقدير في تابعه ، فتقول : « يا سيبويهِ العالمُ » ، برفع (العالم) مراعاةً للضمة المقدرة ، وبنصبه مراعاةً لمحله ، كما يفعل في تابع ما جدد بناؤه ؛ نحو : « يا زيدُ الفاضلُ » ، برفع (الفاضل) ونصبه .

(وَ) النوع الثاني : (ٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ) بالنداء دون غيرها ، وهي أيضاً تبنىٰ علىٰ ما ترفع به لو كانت معربة ، فنحو : « يا رجل » لمعين يبنىٰ على الضمة ؛ لأنها علامة

(١) كان الأنسب ذكر ذلك هناك والإحالة عليه هنا ، كما هو العادة من الإحالة على الأول .

رفعه لو كان معرباً ؛ نحو : « جاء رجل » ، ونحو : « يا رجلانِ » لمعينَيْنِ يبنىٰ على الألف ؛ لأنها علامة رفعه لو كان معرباً ؛ نحو : « جاء رجلان » ، فأجريت النكرة في هٰذه الأمثلة مجرى العلمِ في بنائها علىٰ علامة الإعراب .

وقولِ المصنف في هٰذين النوعين : (إنهما يبنيان على الضم)[1] مراده بذلك : أنهما يبنيان على الضم أو علىٰ نائبه كما مر ، وإنما ترك التنبيه علىٰ نائب الضم اختصاراً ، ولأن نداء المثنىٰ والجمع لم يكثر كنداء المفرد .

(وَ) النوع الثالث : (ٱلنَّكِرَةُ غَيْرُ ٱلْمَقْصُودَةِ) بالذات ، وإنما المقصود واحد من أفرادها[2] ؛ كقول الواعظ : « يا غافلاً والموت يطلبه » إذا لم يقصد غافلاً بعينه[3] ، هٰذا كله في المفرد ؛ لأن المراد بالمفرد في هٰذا الباب : ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

(وَ) النوع الرابع : (ٱلْمُضَافُ) إلىٰ غيره ؛ نحو : « يا غلامَ زيدٍ » ، فهٰذا يجب نصب لفظه .

(وَ) النوع الخامس : (ٱلشَّبِيهُ بِٱلْمُضَافِ) وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه ؛ إما بعمل أو بعطف ، فهٰذا يجب نصب لفظه أيضاً[4] .

فالعمل نحو : « يا حسناً وجههُ » ، فـ(حسناً) لفظه منصوب على النداء ، و(الوجه) مرفوع به على الفاعلية ، ومتمم لمعناه ، ونحو : « يا طالعاً جبلاً » ،

---

(١) أي : قوله الآتي بعد قليل .

(٢) أشار الشارح رحمه الله تعالىٰ لدفع ما يقال : إن المنادىٰ مقصود علىٰ كل حال ، فكيف يتأتىٰ عدم القصد؟! فأشار إلىٰ أن النكرة لم يقصد بها إلا فرد مما شملته ، وذلك الفرد غير معين ، فهناك قصد ولا بد .

(٣) قال الدنوشري : هو أشبه بالمضاف أيضاً ؛ لعمله النصب في الجملة بعده ، وهي جملة : (والموت يطلبه) ، وهي حال من ضمير (غافلاً) المستتر فيه . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « التصريح » علىٰ « التوضيح » (٣/ ٥٤٩)

(٤) ووجه شبه هٰذا النوع بالمضاف من ثلاثة أوجه : أحدها : كونه تعلق به شيء من تمام معناه ، كما أن المضاف إليه من تمام المضاف . وثانيها : أنه عامل فيما بعده ، كما أن المضاف عامل فيما بعده . وثالثها : طول الكلام بما بعد كل واحدٍ منهما .

فَأَمَّا ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى ٱلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، . . . .

فـ(طالعاً) لفظه منصوب على النداء ، و(جبلاً) منصوب به على المفعولية ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، ونحو : « يا مارّاً بزيد » ، فـ(مارّاً) لفظه منصوبٌ على النداء ، و(بزيدٍ) جار ومجرور متعلق به في محل نصب .

وأما العطف : فنحو : « يا ثلاثاً وثلاثين » فيمن سميته بذلك ، فـ(ثلاثاً) لفظه منصوب على النداء ، و(ثلاثين) معطوف عليه متمم لمعناه .

ثم إن المصنف بيَّن حكم النوعين الأولين بقوله : (فَأَمَّا ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى ٱلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ) أي : في حالة الاختيار[1] .

ثم مثل للمفرد العلم بقوله : (نَحْوُ : يَا زَيْدُ) ، (وَ) للنكرة المقصودة بقوله : (يَا رَجُلُ) أي : لمعين ، هـٰذا إذا لم تكن النكرة موصوفة .

فإن كانت موصوفة . . فالعرب تؤثر نصبها علىٰ ضمها[2] ؛ يقولون : « يا رجلاً عالماً أقبلْ » ، ومنه الحديث : « يا عظيماً يرجىٰ لكل عظيم »[3] ، نقله ابن مالك عن الفراء وأقره .

---

(١) أما في الاضطرار : فينون ، وللشاعر حينئذ وجهان : الأول : الضم مع التنوين تشبيهاً بمرفوع ممنوع من الصرف اضطر إلىٰ تنوينه . والثاني : النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين ، وكلا الوجهين مسموع من العرب ، والضم مختار الخليل وسيبويه ، وعليه قوله : (من الوافر)

سَلَامُ ٱللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا ... وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ ٱلسَّلَامُ

والنصب مختار أبي عمرو وطائفة ، وعليه قوله : [من الخفيف]

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ ... يَا عَدِيّاً لَقَدْ وَقَتْكَ ٱلْأَوَاقِي

انظر « الأشموني » بـ« حاشية الصبان » (٣/ ١٤٤ـ١٤٥) .

(٢) وهـٰذا علىٰ مذهب الكسائي؛ فإنه يجوز الأمرين ، لكن النصب عنده أرجح ، وأما علىٰ مذهب الجمهور : فالنصب متعين لا غير . اهـ «حاشية الشيخ أبي النجا» علىٰ «الفاكهي» علىٰ «القطر» (ص٩٤)

(٣) ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣/ ٦٤٤) ، وأخرجه بلفظ : « يا عظيمُ » أبو يعلىٰ في « مسنده » (٤٦٦١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣٥٥٧) .

وَٱلثَّلاَثَةُ ٱلْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ .

ثم بين حكم بقية الأنواع ـ وهي الثلاثة الباقية ـ بقوله : (وَٱلثَّلاَثَةُ ٱلْبَاقِيَةُ) وهي : النكرة غير المقصودة ، والمضاف ، والشبيه بالمضاف (مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ) أي : فلا يجوز فيها غير النصب ، وتقدمت أمثلة ذلك .

تَنْبِيه

[في المنادى المضاف إلىٰ ياء المتكلم]

ما ذكره المصنف في المضاف إلىٰ غير ياء المتكلم ، وأما هو : فينقسم إلىٰ أربعة أقسام :

القسم الأول : ما فيه ست لغات ، وهو الصحيح الآخر ؛ تقول : « يا غلامِ » ـ مريداً به الإضافة إلىٰ ياء المتكلم ـ بالحركات الثلاثة .

أما الكسر : فكقوله تعالىٰ : ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ ، اكتفاء بالكسرة عن الياء .

وأما الفتح : فكقول الشاعر : [من الوافر]

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي ... بِلَهْفَ وَلاَ بِلَيْتَ وَلاَ لَوَ ٱنِّي[1]

فـ(لهف) منادىٰ أسقط منه حرف النداء ، والأصل : (يا لهفا) ، فحذف الألف المنقلبة عن ياء المتكلم اجتزاء بالفتحة عنها .

وأما الضم : فكما يضم المفردات في غير الإضافة ، قرىء شاذاً : ﴿رَبُّ ٱلسِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ بضم الرب ، والأصل : (يا ربي) ، فحذفت الياء تخفيفاً ، وبني على الضم تشبيهاً بالنكرة المقصودة[2] .

---

(١) قال الشيخ محيي الدين عبد الحميد : ولم أجد أحداً ممن استشهد بهـٰذا البيت نسبه إلىٰ قائل معين . الشاهد : قوله : (بلهف وليت) ؛ فإن كلاًّ من (لهف) و(ليت) منادىٰ بحرف نداء محذوف ، وأصل كل منهما مضاف لياء المتكلم ، ثم قلبت ياء المتكلم في كل منهما ألفاً بعد أن قلبت الكسرة التي قبلها فتحة ، ثم حذفت من كل منهما الألف المنقلبة عن ياء المتكلم ، واكتفي بالفتحة التي قبلها ، وهـٰذا مما أجازه الأخفش ، مستدلاً بهـٰذا البيت علىٰ ما ذهب إليه من الجواز . اهـ « سبيل الهدىٰ » علىٰ « شرح قطر الندىٰ » (ص ٢٤٤)

(٢) في إيراد المؤلف رحمه الله تعالىٰ هـٰذه القراءة شاهداً على الحالة التي ذكرها نظر ؛ إذ القراءة بضم =

. . . .

وبالياء مفتوحةً ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ ، وساكنةً ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿يَا عِبَادِي لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾[1] ، وبالألف ؛ نحو : « يا حسرتا » ، والأصل : « يا حسرتي » ، فهٰذه ست لغاتٍ ، أفصحها : حذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها .

والقسم الثاني : ما فيه لغة واحدة ، وهو المنادى المعتل بالألف أو الياء[2] ؛ فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح ؛ نحو : « يا فتيَّ » ، و« يا قاضيَّ » ، فلا يجوز حذفها ؛ للإلباس ، ولا إسكانها ؛ لئـلا يلتقي ساكنان[3] ، ولا تحريكها بالضم أو الكسر ؛ لثقلهما على الياء .

والقسم الثالث : ما فيه لغتان ، وهو الوصف المشبه بالفعل المضارع في كونه بمعنى الحال أو الاستقبال ؛ نحو : « يا مكرمي » ، و« يا ضاربي » ؛ فإن ياءه ثابتة لا غير مفتوحةً وساكنةً .

والقسم الرابع : ما فيه ثمان لغات ، وهو (الأب) و(الأم) ؛ ففيه اللغات الست المتقدمة ، ولغتان أخريان ؛ تقول : « يا أبتِ » و« يا أمتَ » بتاء تأنيث عوضاً عن ياء المتكلم ، وتقول في المضاف إلى المضاف إلىٰ ياء المتكلم إذا كان ابن عم أو ابن أم : « يا بن أمَّ » ، و« يا بن عمِّ » ، بفتح وكسر على التاء في الأول ، وعلى الميم في الثاني .

* * *

= (رب) مضافة إلىٰ (السجن) ، وإعرابها : (رب) مبتدأ ، و(السجن) مضاف إليه ، فليس في الآية منادة أصلاً ، انظر « الدر المصون » (٦/ ٤٩٣) ، و« إملاء ما منَّ به الرحمٰن » (ص٥٣) .

(١) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر ، انظر « البدور الزاهرة » (ص٢٩١) .

(٢) يستثنىٰ منه نحو : « ظبي » و« دلو » ؛ فإن حكمه حكم الصحيح ، ونحو : « بني » ، وأما « أخ » المحذوف لامه . . فلا يرد ، خلافاً للمبرد . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ١٠٤)

(٣) وتسكين ورش : ﴿وَمَحْيَايْ﴾ من إجراء الوصل مجرى الوقف .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ ؛ . . . .

ولما فرغ المصنف من الكلام على التاسع من المنصوبات وهو المنادىٰ . . شرع في العاشر منها وهو المفعول من أجله فقال :

(بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

ويقال : لأجله ، ويقال له : المفعول له .

وحده المصنف بقوله : (وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ) .

فاحترز بـ(الاسم)[1] عن الفعل والحرف ، وبـ(المنصوب)[2] عن المرفوع والمجرور ، لكن المنصوب حكم من أحكامه ، فكان الأولىٰ عدم ذكره في تعريفه ، ولكنه ذكره تقريباً على المبتدىء كما مر في نظائره .

وقوله : (بياناً لسبب وقوع الفعل) أشار به إلىٰ أن المفعول من أجله يبين السبب الذي وقع الفعل من أجله ، وقد علمت : أن حكمه النصب ، لكن بشروط خمسة .

[شروط المفعول من أجله]

الشرط الأول : أن يكون مصدراً ؛ لأن المصدر يشعر بالعلية ، والذوات لا تكون عللاً للأفعال غالباً ؛ فلا يجوز : « جئتك السمنَ والعسلَ » بالنصب ؛ لأنه اسم عين لا مصدر .

الشرط الثاني : أن يكون علة ؛ لأنها الباعث على الفعل ؛ كـ« قعدت عن الحرب جبناً » ، خرج بذلك بقية المفاعيل ؛ إذ لا تعليل فيها .

---

(١) أي : ولو تأويلاً ؛ نحو : « جئتك أن أبتغيَ معروفك » .

(٢) أي : المنصوب جوازاً ، وناصبه الفعل علىٰ تقدير اللام عند البصريين ، وهو الراجح .

نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

الشرط الثالث : أن يكون وقت الفعل المعلَّل ـ بفتح اللام الأولىٰ ـ والمصدرِ المعلِّل ـ بكسرها ـ واحداً ؛ فلا يجوز : « تأهبت اليوم للسفر غداً » ؛ لأن زمن التأهب متأخر عن زمن السفر .

الشرط الرابع : أن يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر واحداً[١] ؛ فلا يجوز : « جئتك محبَّتك إياي » ؛ لأن فاعل المجيء المتكلمُ ، وفاعلَ المحبة المخاطَبُ .

الشرط الخامس : أن يكون قلبياً ؛ فلا يجوز : « جئتك قراءة للعلم » من أفعال اللسان ، ولا « قتلاً للكافرين » من أفعال اليد ، واكتفى المصنف عن ذكر هـٰذه الشروط بمثالين ، ذكر المثال الأول منهما بقوله : (نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو) ، فـ(إجلالاً) مصدر منصوب ذكر علة وسبباً لوقوع الفعل الصادر من زيد ؛ فإن سبب قيام زيد لعمرو هو إجلاله وتعظيمه ، وإعرابه : (قام زيد) فعل وفاعل ، (إجلالاً) مفعول لأجله ، و(لعمرو) متعلق بـ« إجلالاً » .

وذكر المثال الثاني بقوله : (وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) ، فـ(ابتغاء) مصدر منصوب ذكر علة لبيان سبب القصد ، وإعرابه : (قصدتك) فعل وفاعل ومفعول ، و(ابتغاء) مفعول لأجله ، و(معروفك) مضاف إليه .

ونبه أيضاً بهـٰذين المثالين علىٰ أنه لا فرق في ذلك بين الفعل المتعدي واللازم ، ولا بين المصدر المضاف وغيره .

فإن فقد المعلِّل ـ بكسر اللام الأولىٰ ـ شرطاً من شروط جواز النصب . . وجب جره بحرف التعليل ، وهو : « الباء » ، و« اللام » ، و« في » ، و« من » فقط[٢] .

---

(١) ما ذكره الحطاب من اشتراط الاتحاد في الوقت والفاعل هو رأي الأعلم والمتأخرين ، ولم يشترط ذلك سيبويه ولا أحد من المتقدمين ، والمعتمد : ما قاله الحطاب تبعاً للمتأخرين . اهـ « الكواكب الدرية » (٢/ ٢٢)

(٢) قال ابن هشام في « شرح اللمحة » : حروف السبب سبعة : « اللام » نحو : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ ، و« الباء » نحو : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ ﴾ ، و« في » نحو : =

. . . .

فمثال فقد الشرط الأول وهو المصدر قوله تعالىٰ : ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ ؛ فإن المخاطبين هم العلة في الخلق[1] ، وخفض ضميرهم بـ« لام » العلة ؛ لأنه ليس مصدراً .

ومثال فقد الشرط الثاني وهو كونه علة : « قتله صبراً » ، لكن هـٰذا يمتنع جره بحرف التعليل ؛ لأن الجر به يفيد العليةَ والغرضُ عدمها .

ومثال فقد الشرط الثالث وهو الاتحاد في الوقت قوله : [من الطويل]

« فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا »[2]

فالنوم وإن كان علة لخلع الثياب ، لكن وقت الخلع سابق علىٰ وقت النوم ، فلما اختلفا في الوقت . . جر بـ« اللام » .

= ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أي : بسببه ، و« من » نحو : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ أي : بسبب فضله لا بأعمالنا ، وهـٰذه الأربعة يجوز دخولها عليه ، و« حتىٰ » نحو : « أسلم حتىٰ تدخل الجنة » ، و« الكاف » نحو : ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ أي : لهدايته إياكم ، و« كي » نحو : « جئتك كي تكرمني » ، وهـٰذه الثلاثة لا تدخل عليه ؛ لأنهـا لا تكون للتعليل إلا مع الفعل المقرون بالحرف المصدري . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ١٢٤) .

(١) قال الجلال الداواني : اعلم : أنه تعالىٰ راعى الحكمة فيما خلق وأمر وأودع فيها المنافع ، ولكن لا شيء فيها باعث له على الفعل وإن كانت معلومة له تعالىٰ ، كما أن من يغرس غرساً لأجل الثمرة يعلم ترتب المنافع الأُخر علىٰ ذلك الغرس ؛ كالاستظلال به ، والانتفاع بأغصانه ، وغيرهما ، والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير ، فجميع تلك الفوائد والمصالح بالنسبة إليه تعالىٰ بمنزلة ما سوى الثمرة بالنسبة إلى الغارس ، والآيات والأحاديث الموهـمة بالعلل والأغراض مؤولة بتلك الحكم والمصالح .اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥) .

(٢) تمامه : « لَدَى ٱلسِّتْرِ إِلاَّ لِبْسَةَ ٱلْمُتَفَضِّلِ » . قاله امرؤ القيس الكندي من قصيدته المشهورة . الشاهد : قوله : (لنوم) ، حيث أبرز لام التعليل ، وذلك لأن النوم لم يقارن نضوض ثيابها ، والشرط المقارنة ، والمتفضل : هو الذي يبقىٰ في ثوب واحد ، والمعنىٰ : جئت إليها في حالة قد ألقت ثيابها عن جسدها لأجل النوم ولم يبق عليها إلا لبس ـ بكسر اللام ـ المتفضل ، وهو الثوب الذي يتوشح به ، وانتصاب (لبسة) على الاستثناء . اهـ « شرح شواهد العيني » علىٰ « الأشموني » (٢/ ٢٤١)

ومثال فقد الشرط الرابع وهو الاتحاد في الفاعل قوله : [من الطويل]

« وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ »[1]

فالذكرىٰ علة عُرُوِّ الهِزَّة ، وفاعلها مختلف ؛ ففاعل العرو الهزة ، وفاعل الذكرىٰ هو المتكلم ؛ لأن المعنىٰ : لذكري إياك ، فلذلك جر بـ« اللام » ، والهزة ـ بالكسر ـ : النشاط والارتياح .

ومثال فقد الشرط الخامس وهو كونه قلبياً قوله تعالىٰ : ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ أي : فقر ، وهو علة للقتل ، وليس قلبياً ، فلذلك جر بـ« من » التعليلية[2] .

وذكرت زيادة علىٰ ذلك في « شرح القطر » لا يحتملها هـٰذا المختصر .

* * *

(١) تمامه : « كَمَا ٱنْتَفَضَ ٱلْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ ٱلْقَطْرُ » . قاله أبو صخر الهذلي . الشاهد : قوله : (لذكراك) ، حيث أبرزت فيه لام التعليل ؛ لفقد بعض شروط النصب ، وهو اتحاده بالفاعل ، وذلك لأن (لذكراك) فاعله المتكلم ، وفاعل (تعروني) هزة ، و(الكاف) للتشبيه ، و(ما) مصدرية ، و(بلله القطر) حال من « العصفور » بتقدير « قد » ، كما في : ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ﴾ اهـ « شرح شواهد العيني » علىٰ « الأشموني » (٢/ ١٢٤)

(٢) وذلك بخلاف : ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ ، فـ(الخشية) مصدر قلبي ، فلذلك جاء منصوباً .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلْفِعْلُ ؛ . . . .

ولما فرغ المصنف من الكلام على العاشر من المنصوبات . . شرع في الحادي عشر منها وهو المفعول معه فقال :

(بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ)

وإنما أخره عن المفاعيل ؛ لاختلافهم فيه : هل هو قياسي دون غيره ؟ ولوصول الفاعل إليه بواسطة حرف دون غيره .

وحده المصنف بقوله : (وَهُوَ : ٱلِاسْمُ) المفرد (ٱلْمَنْصُوبُ)[1] أي : الفضلة ؛ أي : بعد واو أريد بها التنصيص على المعية (ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلْفِعْلُ) فلا بد أن تكون تلك الواو مسبوقة بجملة فعلية ، أو ما فيه حروف الفعل ومعناه ؛ كاسم الفاعل والمفعول ؛ أي : بجملة ذات فعل ، أو ذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه ، وذات الفعل كـ« سرت والنيلَ » ، وذات الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه نحو : « أنا سائرٌ والنيلَ » ، فيصدق على النيل في المثالين أنه اسم ؛ لدخول « أل » عليه ، وأنه فضلةٌ ؛ لأنه منصوب ، وأنه مسبوق بواو وتلك الواو بمعنىٰ « مع » ، والواو مسبوقة بجملة ذات فعل ، وهو (سرت) في المثال الأول ، وذاتِ اسم فيه معنى الفعل وحروفه ، وهو (سائر) في المثال الثاني .

فخرج بـ(الاسم) نحو : « لا تأكل السمك وتشربَ اللبن » بنصب (تشرب) .

وبـ(مفرد) نحو : « سرت والشمسُ طالعةٌ » برفعهما ؛ فإن الواو وإن كانت بمعنىٰ « مع » فيهما إلا أنها داخلة في المثال الأول في اللفظ علىٰ فعل ، وفي الثاني علىٰ جملة .

---

(١) فائدة : الاسم منصوب بما سبقه من فعل أو شبهه على الصحيح ، خلافاً للجرجاني في دعواه أن الناصب له الواو ، إذ لو كان الأمر كما ادعىٰ . . لصح اتصال الضمير بها فقيل : « جلست وك » ، كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة ؛ نحو : « إنك » ، و« لك » ، وذلك ممنوع باتفاق .

نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ، وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ .

وبـ(فضلة) نحو : « اشترك زيد وعمرو » ؛ فإنه عمدة .

وبقوله : (الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل) بقية المفاعيل .

وبـ(بعد واوٍ) نحو : « جئت مع زيد » ؛ فإنه بعد « مع » لا الواو التي بمعنىٰ « مع » .

وبـ(أريد بها التنصيص على المعية) نحو : « رأيت زيداً وعمراً » إذا أريد مجرد العطف ، أو قبله ، أو بعده .

وبـ(مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه) نحو : « كلُّ رجل وضيعتُه » ، فلا يجوز معه النصب على المفعول معه ؛ لعدم سبق شيء من ذلك .

ثم إن المفعول معه نوعان :

أحدهما : ما يجوز رفعه ونصبه ، وقد مثل له المصنف بقوله : (نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ) ، فـ(جاء) فعل ماض ، و(الأمير) فاعل ، و(الواو) واو المعية ، و(الجيش) مفعول معه ، وصدق عليه أنه اسم منصوب قد ذكر لبيان مَنْ صاحَبَ الأمير في المجيء بعد أن كان من فعل معه الفعل محتملاً لأن يكون الجيشَ وغيرَه ، هـٰذا إذا نصبته ، ويجوز لك أيضاً فيه الرفع عطفاً علىٰ فاعل الفعل الذي هو الأمير ، والواو حينئذ لمجرد العطف لا للمعية ، والتقدير : جاء الأمير وجاء الجيش .

وثانيهما : ما يتعين فيه النصب ، وقد مثل له المصنف بقوله : (وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ) ، فـ(استوىٰ) فعل ماض ، و(الماء) فاعله ، و(الخشبة) اسم يتعين نصبه علىٰ أنه مفعول معه ، ولا يصح رفعه عطفاً علىٰ فاعل الفعل الذي هو الماء ؛ لأن الخشبة لا تستوي مع الماء ، وإنما يستوي الماء معها ؛ أي : يصل إليها[1] ، ومن هـٰذا أيضاً قول القائل : « لا تنه عن القبيح وإتيانَك إياه » أي : مع إتيانك إياه ، ولو عطفت . . لكان المعنىٰ : لا تنه عن القبيح ولا عن إتيانه ، وهو خلاف المعنى المراد ،

---

(١) الخشبة : مقياس يعرف بها قدر انقطاع الماء .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَفْعُولاَ ظَنَنْتُ : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي ٱلْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ ٱلتَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

بل فيه الأمر بتقرير القبيح وإتيانه ، والسكوت عليه ؛ لما فيه من النهي عن ذلك ، ومنه أيضاً : « مات زيد وطلوعَ الشمس » ، بنصب (طلوع) وجوباً ؛ لأن المعنىٰ : مات زيد مع طلوع الشمس ، ولو عطفت.. لكان المعنىٰ : مات زيد ومات طلوع الشمس ، والطلوع لا يقوم به الموت .

وقد يترجح العطف في نحو : « قام زيد وعمرو » ؛ لأنه الأصل ، وقد أمكن بلا ضعف في اللفظ ولا في المعنىٰ .

وقد يتعين العطف في نحو : « اشترك زيد وعمرو » ؛ لأن الفعل لا يستغني عنه ؛ لأن الاشتراك لا يتأتىٰ إلا بين اثنين .

[الإشارة إلىٰ بقية المنصوبات إجمالاً]

ولما فرغ المصنف من الحادي عشر من المنصوبات.. شرع فيما بقي منها فقال : (وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَ) خبر (أَخَوَاتِهَا) نحو : « كان زيد عالماً » ، (وَٱسْمُ إِنَّ وَ) اسم (أَخَوَاتِهَا) نحو : « إن زيداً عالم » ، (وَمَفْعُولاَ ظَنَنْتُ) نحو : « ظننت زيداً قائماً » (.. فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي ٱلْمَرْفُوعَاتِ) استطراداً عقب (باب المبتدأ والخبر) أي : فلا حاجة لنا إلىٰ إعادتها هنا ، (وَكَذَلِكَ ٱلتَّوَابِعُ) المنصوبة ، وهي أربعة : النعت ؛ نحو : « رأيت زيداً العاقل » ، والعطف ؛ نحو : « رأيت زيداً وعمراً » ، والتوكيد ؛ نحو : « رأيت زيداً نفسه » ، والبدل ؛ نحو : « رأيت زيداً أخاك » (فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ) أي : في أبواب أربعة عقب النواسخ ؛ أي : فلا حاجة لنا أيضاً إلىٰ إعادتها .

وهٰذه الأبواب الأربعة ؛ وهي : خبر « كان » وأخواتها ، واسم « إنَّ » وأخواتها ، ومفعولا « ظننت » ، وتوابع المنصوب.. مكملة للمنصوبات الخمسة عشر التي ترجم عليها المصنف رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه .

* * *

بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَخْفُوضَاتُ ثَلاَثَةٌ : مَخْفُوضٌ بِٱلْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِٱلإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .

ولما انتهى القول من رفع الاسم ونصبه .. شرع في الكلام علىٰ خفضه فقال :

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلأَسْمَاءِ)

بإضافة (المخفوضات) إلىٰ (الأسماء) إضافة بيانية ، لا للاحتراز عن الفعل ؛ فإنه لا خفض فيه ، والتقدير : باب المخفوضات التي هي الأسماء ، وهي خاتمة الكتاب ، ختم الله تعالىٰ لنا ولأهلينا ولمحبينا ولجميع المسلمين بخير ، آمين .

و(ٱلْمَخْفُوضَاتُ) المشهورة علىٰ (ثَلاَثَةٌ) أقسام :

قسم (مَخْفُوضٌ بِٱلْحَرْفِ) نحو : « جلست في الدار » .

(وَ) قسم (مَخْفُوضٌ) بالإضافة ؛ نحو : « غلام زيد » وهـٰذا ضعيف ، والصحيح : أنه مخفوض بالمضاف لا (بِٱلإِضَافَةِ)[1] .

وقسم مخفوض بالتبعية علىٰ رأي الأخفش ، وهو مراد المصنف بقوله : (وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ) نحو : « مررت بزيد الفاضلِ » ، وهـٰذا رأي ضعيف[2] ، وقد اجتمعت الثلاثة في البسملة .

---

(١) فائدة : ما جرىٰ عليه الشارح من حل العبارة غير لازم ؛ لأن الباء في قوله : (بالإضافة) سببية ؛ أي : أن الإضافة سبب لجر المضاف إليه ، ولا يلزم من كونها سبباً كونها عاملة ؛ لأن كون الشيء سبباً أعم من كونه عاملاً ، وحينئذ يكون جارياً على الصحيح ، وهو أن المضاف إليه مجرور بالمضاف ، لا بالإضافة ولا بالحرف المنوي ، وبهـٰذا التقرير يظهر ما في كلام الشارح . والإضافة ـ لغة ـ : الإسناد ، واصطلاحاً : نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرار ثانيهما أبداً .

(٢) لأن الصحيح : أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع لا التبعية ، والعامل في المتبوع : إما الحرف أو المضاف . اهـ « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ١٦٠)

[المخفوض بالحرف]

(فَأَمَّا ٱلْمَخْفُوضُ بِٱلْحَرْفِ) وهي عشرون حرفاً ؛ ثلاثة مضت في (الاستثناء) ، وهي : « خلا » ، و« عدا » ، و« حاشا » ، وثلاثة شاذة :

إحداها : « متىٰ » في لغة هذيل ، وهي بمعنىٰ « من » الابتدائية ، سمع من بعضهم : « أخرجها متىٰ كمِّه » .

والثانية : « لعل » في لغة عقيل ، قال قائلهم : [من الوافر]

« لَعَلَّ ٱللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا »[1]

بجر الهاء من الجلالة الكريمة .

والثالثة : « كي »[2] المصدرية وصلتها[3] ، نحو : « جئت كي تكرمني » إذا قدرت « أنْ » بعدها[4] .

والأربعة عشر الباقية قسمان :

---

(١) ومجرورها في موضع رفع بالابتداء ؛ لتنزيل « لعل » منزلة الجار الزائد ، بجامع عدم التعلق بعامل .

(٢) في النسخ : (أن المصدرية) ، وصححت في هامش (م) إلىٰ (كي) ، وهو الصواب كما هو واضح في المثال بعدُ .

(٣) إنما يجر بها ثلاثة أشياء : الأول : « ما » الاستفهامية ؛ كقولهم في السؤال عن علة الشيء : « كيمه ؟ » . والثاني : « ما » المصدرية وصلتها ؛ كقوله : (من الطويل)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا ... يُرَادُ ٱلْفَتَىٰ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

أي : للضر . والثالث : « أن » المصدرية وصلتها ؛ نحو : « جئت كي تكرمني » إذا قدرت « أنْ » بعدها . انظر « حاشية الشيخ ياسين » علىٰ « الفاكهي » علىٰ « القطر » (٢/ ١٧٨) .

(٤) اعلم : أن « كي » إن ذكرت « أن » بعدها . . كانت جارة بمعنى اللام قطعاً ، أو ذكرت اللام قبلها . . كانت مصدرية ناصبة بنفسها قطعاً ، وإن خلت عنهما كمثاله . . احتملت الجارة بتقدير « أن » بعدها ، والمصدرية بتقدير اللام قبلها ، والثاني أولىٰ ؛ لأن ظهور « أن » معها ضرورة ، وظهور اللام كثير ، فالأولى الحمل عليه ، وإن قرنت بهما . . فالأرجح كونها جارة مؤكدة للاَّم ، فما جرىٰ عليه الشرح احتمال مرجوح . اهـ « حاشية الخضري » (١/ ٢٢٦) .

فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ) ، وَ(إِلَىٰ) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَىٰ) ، وَ(فِي) ، . . .

سبعة تجر الظاهر والمضمر ، وقد أشار إليها المصنف بقوله : (فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ) وهي أم حروف الخفض[1] ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ ، (وَإِلَىٰ) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ ، ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ ، (وَعَنْ) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ ، ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ، (وَعَلَىٰ) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ ، (وَفِي) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ ، ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾ ، « والباء » كما سيأتي في كلامه ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ ءَامِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ، ﴿ وَءَامِنُوا بِهِ ﴾ ، و« اللام » كما سيأتي في كلامه أيضاً ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ، ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ .

وسبعة تختص بالظاهر ، وتنقسم أربعة أقسام :

ـ ما لا يختص بظاهر بعينه ، وهي : « حتىٰ » ، و« الكاف » ، و« الواو » .

ـ وما يختص بالزمان ، وهي : « مذ » ، و« منذ » ، كما سيأتي في كلامه .

ـ وما يختص بالنكرات ، وهو : « رب » ؛ نحو : « رب رجل » ، وقد تدخل في الكلام علىٰ ضمير غيبة ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنىٰ[2] ، قال الشاعر : [من الخفيف]

رُبَّــهُ فِتْيَــةً دَعَــوْتُ إِلَــىٰ مَــا ... يُــورِثُ ٱلْحَمْـدَ دَائِبـاً فَـأَجَـابُـوا[3]

(١) أي : أصلها ؛ لأنها تنفرد بجر الظروف التي لا تتصرف ؛ كـ« قبل » ، و« عند » ، و« بعد » ، و« لدن » ، ولذا قدمها المصنف في الذكر .

(٢) أي : تمييز يطابق المعنىٰ ؛ نحو : « ربه رجلاً » ، و« ربه رجلين » ، و« ربه رجالاً » ، و« ربه امرأة » ؛ استغناء بتثنية تمييزه وجمعه ، وحكى الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز ؛ نحو : « ربهما رجلين » ، و« ربهم رجالاً » ، و« ربها امرأة » ، حكوا ذلك نقلاً عن العرب . اهـ « حاشية الدسوقي » علىٰ « مغني اللبيب » (١/٣١٥)

(٣) الشاهد : قوله : (ربه فتية) ؛ حيث جاء الضمير فيه مفرداً والمميز جمعاً ؛ فإن (فتية) جمع (فتىٰ) ، وكلمة (ما) موصولة ، و(دائباً) ـ بالباء الموحدة ؛ أي : دائماً ـ صفة لمصدر محذوف ؛ أي : إيراثاً دائباً ؛ فافهم . اهـ « شرح شواهد العيني » علىٰ « الأشموني » (٢/٢٠٨)

وَ(رُبَّ) ، وَ(ٱلْبَـاءِ) ، وَ(ٱلْكَـافِ) ، وَ(ٱلـلَّامِ) ، وَبِـ(حُـرُوفِ ٱلْقَسَـمِ) ؛ وَهِيَ : « ٱلْوَاوُ » ، وَ« ٱلْبَاءُ » ، وَ« ٱلتَّاءُ » ، وَ بِـ(وَاوِ) « رُبَّ » ، وَبِـ(مُذْ) ، وَ(مُنْذُ) . . . .

ـ وما يختص بالله و« رب » مضافاً للكعبة أو لياء المتكلم ، وهو « التاء » كما سيأتي في كلامه ؛ نحو : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ ، و« تربِّ الكعبةِ » ، و« تربي لأفعلن » ، وندر : « تالرحمٰنِ » ، و« تَحَيَاتِكَ » ، ولم يذكر ذلك المصنف علىٰ هٰذا الترتيب ، بل قال بعد : (وَرُبَّ ، وَٱلْبَاءِ) ، وقد تقدم مثالها ، (وَٱلْكَافِ)[1] نحو : « زيد كالأسد » ، (وَٱللَّامِ) وقد مر مثالها .

(وَ) ما يختص (بِحُرُوفِ ٱلْقَسَمِ) أي : اليمين ، (وَهِيَ : ٱلْوَاوُ) نحو : « والله » ، (وَٱلْبَاءُ) نحو : « بالله » ، (وَٱلتَّاءُ) نحو : « تالله » ، وقد مر ما تختص به .

(وَبِوَاوِ رُبَّ) نحو : « وليل »[2] أي : ورب ليل .

(وَبِمُذْ ، وَمُنْذُ) ولا يجران إلا اسماً ظاهراً مختصّاً بالزمان ، حاضراً كان ؛ نحو : « ما رأيته مذ يومِنا » ، أو « منذ يومِنا » ، والتقدير حينئذ : ما رأيته في يومنا ، أو ماضياً ؛ نحو : « ما رأيته مذ يومِ الخميس » ، أو « منذ يومِ الخميس » ، والتقدير : ما رأيته من يوم الخميس .

---

(١) وهي لا تجر إلا الظاهر ، وقل جرها ضمير الغيبة المتصل ؛ كقوله : (من الرجز)

« وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا »

وهو مختص بالضرورة ، وأقل منها جرها ضمير الرفع ؛ نحو : « وما أنا كهو » ، وضمير النصب ؛ نحو : « ما أنا كإياك » ، وشذ جرها ضمير المتكلم ؛ كقوله : (من الخفيف)

« وَإِذَا ٱلْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي »

(٢) هٰذه قطعة من بيت لامرىء القيس ، وهو قوله : (من الطويل)

وَلَيْـلٍ كَمَـوْجِ ٱلْبَحْـرِ أَرْخَـىٰ سُـدُولَـهُ عَلَـيَّ بِـأَنْـوَاعِ ٱلْهُمُـومِ لِيَبْتَلِـي

الشاهد : قوله : (وليل) ؛ حيث حذف « رب » فيه بعد الواو ؛ أي : رب ليل كموج البحر في كثافة ظلمته ، (وأرخىٰ سدوله) صفة لـ(الليل) أي : ستوره . انظر « شرح شواهد العيني » علىٰ « الأشموني » (١/ ٢٣٣) .

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِٱلإِضَافَةِ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِـ(ٱللاَّمِ) ؛ نَحْوُ : غَلاَمُ زَيْدٍ ، . . . .

ولم يذكر المصنف هنا حروف الجر : « خلا » ، و« عدا » ، و« حاشا » ؛ لاستغنائه عن ذكرها هنا بذكرها في أول الكتاب ، أو في (باب الاستثناء) .

ومعاني هٰذه الحروف كثيرة ، وقد ذكرت أكثرها في « شرح القطر » ، وذكرت فيه أيضاً أنها تنقسم إلىٰ أربعة أقسام :

ـ قسم يستعمل حرفاً واسماً ، وهو : « مذ » ، و« منذ » ، و« عن » ، و« كاف » التشبيه .

ـ وقسم يستعمل حرفاً وفعلاً ، وهو : « حاشا » ، و« خلا » ، و« عدا » .

ـ وقسم يستعمل حرفاً واسماً وفعلاً ، وهو : « علىٰ » فقط .

ـ وقسم يستعمل حرفاً فقط ، وهو باقي الحروف .

[المخفوض بالإضافة]

(وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِٱلإِضَافَةِ) وقد مر أن الراجح أن الخفض بالمضاف لا بالإضافة ، (فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ) فـ(زيد) مخفوض بالمضاف الذي هو « غلام » ، لا بالإضافة ، خلافاً لأبي حيان وللمصنف ، ولا بمعنى اللام ، خلافاً للزجاج ، ولا بحرف مقدر ناب عنه المضاف ، خلافاً لبعضهم[(١)] .

والإضافة : لغة : مطلق الإسناد ، واصطلاحاً : إسناد اسم إلىٰ غيره علىٰ تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه[(٢)] .

(وَهُوَ) أي : المخفوض بالإضافة (عَلَىٰ قِسْمَيْنِ) :

الأول : (مَا يُقَدَّرُ بِٱللاَّمِ) التي للملك[(٣)] ؛ (نَحْوُ : غُلَامُ زَيْدٍ) ، أو

---

(١) هو ابن الباذش ، ورد هٰذا القول : بأن الجار لا يحذف ويبقىٰ عمله إلا ضرورة ، أو نادر كلام .

(٢) ولم يقل : إلى اسم غيره ؛ لأن الثاني من جزأي الإضافة قد يكون جملة ؛ نحو : « قمت حين قمت » ، وقد يكون موصولاً حرفياً وصلته ؛ نحو : ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ ، ﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ﴾ .

(٣) لام الملك : هي الواقعة بين ذاتين ، تصلح أن تكون الواقعة منهما بعد اللام مالكة للأخرىٰ .

وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ؛ نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

للاختصاص[1] ؛ كـ« سرج الدابة » ، و« باب الدار » ، وهـٰذا القسم أكثر ، ولذلك اقتصر عليه الزجاج .

(وَ) القسم الثاني : (مَا يُقَدَّرُ بِمِنْ) البيانية ، وهـٰذا القسم كثير .

وضابطه : أن يكون المضاف بعض المضاف إليه ، ويصلح المضاف إليه للإخبار به عن المضاف ؛ (نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ) لأن الثوب بعض الخز ، والخز نوع من الحرير ، والخاتم بعض جنس الحديد ، ويقال : هـٰذا الثوب خزٌّ ، وهـٰذا الخاتم حديدٌ ، بخلاف : « ثوب زيد » و« غلامه » مما الإضافة فيه تفيد الملك ، ونحو : « حصير المسجد » و« قنديله » مما الإضافة فيه تفيد الاختصاص ؛ لانتفاء الشرطين ؛ فإن المضاف في هـٰذه الأمثلة ليس بعض المضاف إليه ، ولا يصلح الإخبار فيها بالمضاف إليه عن المضاف ، وبخلاف نحو : « يوم الخميس » ؛ لانتفاء الشرط الأول ؛ فإن اليوم وإن صح الإخبار عنه بالخميس ليس بعضه ، وبخلاف نحو : « يد زيد » ؛ لانتفاء الشرط الثاني ؛ فإن اليد وإن كانت بعض زيد لكنها لا يصح أن يخبر عنها بزيد ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من أمثلة هـٰذين القسمين .

وأما تابع المخفوض : فقد تقدم في (المرفوعات) ، فليراجع[2] .

تَنبِيه

[في سكوت الماتن عن قسم آخر من أقسام الإضافة]

سكت المصنف عن قسم آخر ، وهو ما يقدر بـ« في » الدالة على الظرفية ، وهـٰذا القسم قليل ، ولهـٰذا لم يذكره إلا طائفة قليلة ، وتبعها ابن مالك .

---

(١) لام الاختصاص : هي الداخلة بين ذاتين ، ولا يصح أن تكون الداخلة عليها اللام منهما مالكة للأخرىٰ .

(٢) انظر (ص ٢٠١) .

. . . .

وضابطه : أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف ، سواء كان زمانياً ؛ نحو : ﴿ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ ، أو مكانياً ؛ نحو : ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ ؛ إذ التقدير : مكر في الليل ، ويا صاحبان في السجن ، بخلاف نحو : « ثوب زيد » و« غلامه » ؛ لفقدان الشرط المذكور ؛ لأن ذلك إنما يفيد الملك كما مر .

وتسمىٰ هٰذه الإضافة بأقسامها الثلاثة : محضةً ؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال ، ومعنويةً ؛ لأنها مفيدة لتعريف الاسم المضاف بالمضاف إليه فيما إذا أضيف إلىٰ معرفة ؛ كـ« غلام زيد » ، أو تخصيصِ المضاف بالمضاف إليه فيما إذا أضيف إلىٰ نكرة ؛ نحو : « جاءني غلام امرأة » ؛ لأن كلاً من التعريف والتخصيص أمر معنوي .

وأما الإضافة اللفظية : فتكون بإضافة الوصف العامل ـ من اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ـ إلىٰ معموله .

مثال الأول : قوله تعالىٰ : ﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ ، فـ(بالغ) اسم فاعل مضاف إلىٰ مفعوله وهو « الكعبة » ، فجُرَّت بإضافة عاملها إليها .

ومثال الثاني : « معمور الدار » ، فأضيف في ذلك اسم المفعول إلىٰ معموله وهو نائب الفاعل فتخصص .

ومثال الثالث : « حسن الوجه » ، فأضيف في ذلك الصفة المشبهة إلىٰ معمولها فتخصص .

وإنما سميت لفظية لإفادتها أمراً لفظياً ؛ لأنها جيء بها لمجرد التخفيف في اللفظ بحذف نون تلي الإعراب أو التنوين[1] ؛ فلا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً .

---

(١) لأن الأصل في الصفة أن تعمل النصب ، ولكن الخفض أخف منه ؛ إذ لا تنوين معه ولا نون ، فحينئذ قولك : « ضاربُ زيدٍ » ـ بالخفض ـ أخف من قولك : « ضاربٌ زيداً » بالنصب ، و« ضاربو زيدٍ » ـ بالخفض ـ أخف من قولك : « ضاربون زيداً » بالنصب ، وكلاهما جائز ، ولكن هٰذه الإضافة تفيد التخفيف فقط .

. . . .

خَاتِمَة

[فيما يكتسبه المضاف من المضاف إليه]

قد يكتسب المضافُ المذكر من المضاف إليه المؤنثِ تأنيثَه وبالعكس ، وشرط ذلك في الصورتين : صلاحية المضاف للاستغناء عنه عند سقوطه بالمضاف إليه مع صحة المعنىٰ في الجملة .

فمن الأول قولهم : « قُطعَتْ بعضُ أصابعِه » ، فـ(بعض) نائب فاعل « قطعت » ، وأنث الفعل المسند إليه ؛ لكونه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهي « الأصابع » ، ومن ذلك قراءة الحسن البصري ـ وهي قراءة شاذة ـ : ﴿تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ بالتاء المثناة فوق .

ومن الثاني قول الشاعر : [من البسيط]

إنَـارَةُ ٱلْعَقْـلِ مَكْسُـوفٌ بِطَـوْعِ هَـوَىً ... وَعَقْـلُ عَـاصِـي ٱلْهَـوَىٰ يَـزْدَادُ تَنْـوِيـرَا

فذُكِّر (مكسوف) مع أنه خبر عن مؤنث وهو « إنارة » ، إلا أنها اكتسبت التذكير من إضافتها إلىٰ « العقل » ، ويحتمله : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ، ويبعده : ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ ، فذكّر (قريب) حيث لا إضافة[1] .

وذكر الفراء : أنهم التزموا تذكير (قريب) إذا لم يُرَدْ قربُ النسب ؛ قصداً للفرق .

وإياك أن تظن أن التذكير لكون التأنيث مجازيّاً ؛ لأن ذلك وهم ؛ لوجوب التأنيث في نحو : « الشمس طالعة » ، وإنما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين لا المضمرين ، كما قاله ابن هشام في « مغنيه »[2] ، أغنانا الله من فضله وكرمه ، وختم بالصالحات أعمالنا بحمده ومنه وفضله ، والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) وفيه احتمالات أخرىٰ : منها : أن (قريب) علىٰ وزن (فعيل) ، وهو وإن كان بمعنىٰ (فاعل) قد يعطىٰ ما بمعنىٰ (فاعل) حكم ما بمعنىٰ (مفعول) ؛ من استواء المذكر والمؤنث ، وقيل : إنه بمعنىٰ (مفعول) ؛ أي : مقربة . ومنها : أن التذكير علىٰ تأويل الرحمة بالغفران .

(٢) انظر « مغني اللبيب » (ص٦٦٦) .

. . . .

[خاتمة الكتاب]

وهـٰذا آخر ما يسره الله تعالىٰ من « نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية » ، وقد جاء هـٰذا الشرح بحمد الله تعالىٰ محرَّراً لدلائل هـٰذا الفن ، فإن ظفرت فيه بفائدة شاردة . . فادع لي بحسن الخاتمة ، وإن ظفرت بعثرة قلم . . فاعذرني ؛ فإن العذر عند خيار الناس مقبول ، واللطف من شيم السادات مأمول .

وأنا أسأل الله تعالىٰ أن يجعله لوجهه خالصاً ، وأن ينفعني به حين يكون الظل في الآخرة قالصاً ، وأن يصب عليه قبول القبول كما صب علىٰ أصله ؛ فإنه أكرم مسؤول ، وأعز مأمول ، وأن يكفينا شر الحساد ، وألا يفضحنا يوم المعاد بمنه وكرمه ؛ إنه كريم جواد ، وأن يفعل ذلك بوالدينا وإخواننا وأحبابنا وسائر المسلمين ـ آمين ـ والمسلمات ؛ إنه قريب مجيب الدعوات ، والحمد لله الذي هدانا لهـٰذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد ، وعلىٰ آله وأصحابه ، وأزواجه وذريته ، وأهل بيته صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلىٰ يوم الدين[1] .

---

(١) جاء في خاتمة (أ) : (تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وكان الفراغ من تعليقه يوم الجمعة المبارك خامس عشر خلت من شهر ربيع الثاني من شهور سنة « ١١٦٠هـ » ستين ومئة وألف ، علىٰ يد أفقر عباده وأحوجهم إليه ، الشريف محمد بن حسين بن أحمد بن إسماعيل الحامدي الإدريسي ، الحسني نسباً ، المالكي مذهباً ، الشاذلي طريقة ، المنشابيني بلداً ، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ، ولإخوانه ولمحبيه ، وللمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، إنك سميع قريب مجيب الدعوات ، آمين ، آمين ، آمين) .

جاء في خاتمة (ب) : (وهـٰذا آخر ما يسر الله تعالى الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، كان الفراغ في ثاني عشر شهر ربيع الثاني من شهور سنة : « ١١١٩هـ ») .

جاء في خاتمة (ج) و(د) : (وكان الفراغ منه علىٰ يد مؤلفه فقير رحمة ربه القريب المجيب ، محمد الشربيني الشافعي المشهور بالخطيب ، غفر الله تعالىٰ له ذنوبه ، وستر في الدارين عيوبه ، وأن يمتعه بالنظر إلىٰ وجهه الكريم من غير سابقة عذاب ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا اغفر لنا =

. . . .

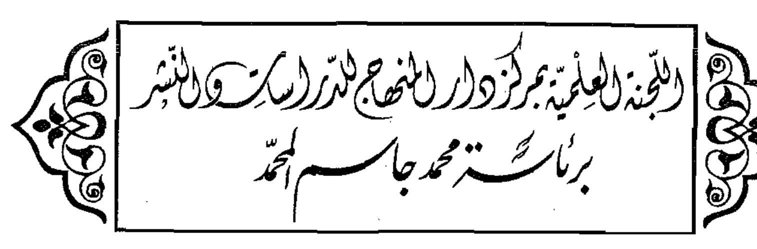
. . . .

* * *

= ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم ، وذلك يوم الإثنين المبارك ثالث عشر شوال من شهور سنة اثنتين وسبعين وتسع مئة من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم . وكان الفراغ من هـٰذه النسخة يوم الإثنين المبارك خامس شهر ذي الحجة الحرام ، ختام خمسة وخمسين وألف من الهجرة النبوية ، علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، والحمد لله رب العالمين) .

الرشفة الهنية
في إعراب الآجرومية

صنعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْكَلَامُ : هُوَ اَللَّفْظُ اَلْمُرَكَّبُ اَلْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

(**الكلام**) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره .

و(أل) يحتمل أن تكون للعهد ؛ أي : الكلام المعهود عند النحاة ، وأن تكون للحقيقة ؛ أي : حقيقة الكلام وماهيته ، وعبر به ؛ لأن التفاهم يقع به .

(هو) ضمير فصل يفصل بين المبتدأ والخبر على الأصح لا محلَّ له من الإعراب ، ويصح أن يكون مبتدأ ثانياً ، و(اللفظ) خبره ، والجملة خبر لقوله : (الكلام) .

(المركب) نعت لـ« اللفظ » ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(المفيد) نعت لـ« المركب » ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمَّة ظاهرة في آخره .

(بالوضع) الباء : حرف جر ، الوضع : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ« المفيد » .

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : اَسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى .

(**الواو**) للاستئناف ، و(**أقسام**) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة

ظاهرة في آخره ، وأقسام مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(ثلاثة) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(اسمٌ) بدل من « ثلاثة » بدل بعض من كل ، أو بدل مفصل من مجمل ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (وفعلٌ) الواو : حرف عطف ، فعل : معطوف علىٰ « اسم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (وحرف) : الواو : حرف عطف ، حرف : معطوف علىٰ « اسم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(جاء) فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره : هو يعود علىٰ « الحرف » ، (لمعنىٰ) اللام : حرف جر ، ومعنىٰ : مجرور بـ« اللام » وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، منع من ظهورها التعذر ، وجملة : (جاء لمعنىٰ) في محل نصب حال من « حرف » ، باعتبار أنه علم على الكلمة التي دلت علىٰ معنىٰ في غيرها ، وهل هو من قبيل علم الأشخاص أو الأجناس ؟ كلٌّ محتمل ، والظاهر : الثاني[1] .

فَٱلِاسْمُ يُعْرَفُ بِـ ٱلْخَفْضِ ، وَٱلتَّنْوِينِ ، وَدُخُولِ ٱلأَلِفِ وَٱللَّامِ ، وَحُرُوفِ ٱلْخَفْضِ ؛ وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَىٰ ، وَعَنْ ، وَعَلَىٰ ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلْكَافُ ، وَٱللَّامُ ، وَحُرُوفِ ٱلْقَسَمِ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلتَّاءُ .

(فالاسم) الفاء : فاء الفصيحة ، وضابطها : أن تقع في جواب شرطٍ مقدر ، فكأنّه قال هنا : إذا أردت أن تعرف ما يتميز به كل من الاسم والفعل والحرف. .

---

(١) انظر « تشويق الخلان » (ص١٨) .

فالاسم . . . إلىٰ آخره ، والاسم : مبتدأ مرفوع بالابتداء .

(يعرف) فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود علىٰ « الاسم » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(بالخفض) الباء : حرف جر ، والخفض : اسم مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ« يعرف » ، والخفض : عبارة كوفية ، والجر : عبارة بصرية .

(الواو) حرف عطف ، وهي هنا بمعنىٰ « أو » التي لمنع الخلو ؛ يعني : أن الاسم لا يخلو عن أحدهما وقد يجتمعان ، لا بمعنىٰ « مع » ؛ لأنها تشعر باشتراط اجتماعهما .

(التنوين) معطوف علىٰ « الخفض » ، والمعطوف على المجرور مجرور مثله ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(الواو) حرف عطف ، (دخول) معطوف علىٰ « الخفض » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، ودخول : مضاف ، و(الألف) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (واللام) الواو : حرف عطف ، واللام : معطوف علىٰ « الألف » ، والمعطوف على المجرور مجرور .

(الواو) حرف عطف ، (حروف) معطوف علىٰ « الخفض » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وحروف : مضاف ، و(الخفض) مضاف إليه وهو مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(من) وما عطف عليها : خبر المبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(وإلىٰ) الواو : حرف عطف ، إلىٰ : معطوف علىٰ « من » ، مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(الواو) حرف عطف ، (عن) معطوف علىٰ « من » ، مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(الواو) حرف عطف ، (علىٰ) معطوف علىٰ « من » ، مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(وفي) الواو : حرف عطف ، في : معطوف علىٰ « من » ، مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(ورب) الواو : حرف عطف ، رب : معطوف علىٰ « من » ، مبني على الفتح في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(والباء) الواو : حرف عطف ، الباء : معطوف علىٰ محل « من » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(والكاف) الواو : حرف عطف ، الكاف : معطوف علىٰ محل « من » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(واللام) الواو : حرف عطف ، اللام : معطوف علىٰ محل « من » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(وحروف) بالجر عطف علىٰ « حروف الخفض » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وبالرفع معطوف علىٰ « من » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وحروف : مضاف ، و(القسم) مضاف إليه ، وهو مجرور .

(الواو) للاستئناف ، (هي) ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(الواو) وما عطف عليها خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وإنما بدأ بـ(الواو) وإن كان الأصل (الباء) ؛ لكثرة استعمالها .

(والباء) الواو : حرف عطف ، الباء : معطوف علىٰ « الواو » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(الواو) حرف عطف ، (التاء) معطوف علىٰ « الواو » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

وَٱلْفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ : قَدْ ، وَٱلسِّينِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلسَّاكِنَةِ.

(الواو) حرف عطف ، (الفعل) معطوف علىٰ قوله : (فالاسم) ، فيكون من عطف الجمل ، أو للاستئناف ، وعلىٰ كلٍّ : (الفعل) مبتدأ مرفوع بالابتداء .

(يُعرف) فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على الفعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(بقد) الباء : حرف جر ، قد : اسم مبني على السكون في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(الواو) حرف عطف ، (السين) معطوف علىٰ « قد » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره ، (وسوف) الواو : حرف عطف ، سوف : معطوف علىٰ « قد » ، مبني على الفتح في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(وتاء) الواو : حرف عطف ، تاء : معطوف علىٰ « قد » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وتاء : مضاف ، و(التأنيث) مضاف إليه وهو مجرور ، (الساكنة) نعت ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وَٱلْحَرْفُ : مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ ٱلِاسْمِ ، وَلاَ دَلِيلُ ٱلْفِعْلِ .

(**والحرف**) الواو : حرف عطف ، أو للاستئناف ، والحرف : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

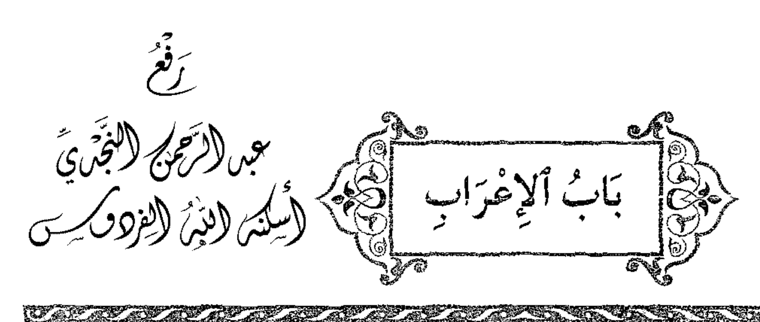
(ما) نكرة موصوفة بالجملة المنفية بعدها ، بمعنىٰ : لفظ أو كلمة ، وهي خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (لا) نافية ، و(يصلح) فعل مضارع مرفوع ، و(معه) مع : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ« يصلح » ، ومع : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ؛ لأنه مبني لا يظهر فيه إعراب ، (دليل) فاعل « يصلح » ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع نعت لـ« ما » ، ودليل : مضاف ، و(الاسم) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(الواو) حرف عطف ، وعطف بها دون « أو » ؛ ليفيد اشتراط المعية في النفي .

(لا) زائدة زيدت لتأكيد نفي ما قبلها مبنية على السكون .

(دليل) معطوف علىٰ « دليل » الأول ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، ودليل : مضاف ، و(الفعل) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

* * *



بَابُ ٱلإِعْرَابِ

ٱلإِعْرَابُ : تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمِ لِاخْتِلاَفِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هـٰذا باب) ، وهو مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ولك أن تقول : (باب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره محذوف ، تقديره : (باب الإعراب هـٰذا محله) ، ويجوز أن يُقرأ بالنصب فيكون مفعولاً به لفعل محذوف ، تقديره : (اقرأ بابَ ، أو تعلّم باب) ، ولا يصح نصبه علىٰ أنه مفعول لاسم الفعل (هاك) أي : هاك بابَ الإعراب ؛ لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفاً على الصحيح ، وهناك من جوز جره بحرف جر محذوف ، تقديره : (انظر في بابِ . . .) ، وهـٰذا الوجه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ؛ لأن حذف حرف الجر وإبقاء عمله شاذ ، وهـٰذا التفصيل يجري في كل التراجم الآتية فليُحفَظْ ، وعلىٰ كل الوجوه هو مضاف ، و(الإعراب) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(الإعراب) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (تغيير) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره .

(أواخر) مضاف إليه وهو مجرور ، وأواخر : مضاف ، و(الكلم) مضاف إليه وهو مجرور .

(لاختلاف) جار ومجرور متعلق بتغيير ، واختلاف مضاف ، و(العوامل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، (الداخلة) نعت للعوامل ، ونعت

المجرور مجرور ، (عليها) جار ومجرور متعلق بالداخلة ، (لفظاً أو تقديراً) حالان من (تغيير) والمعنىٰ حال كون التغيير ملفوظاً أو مقدراً ، وفي إعرابهما وجوه أخرىٰ ليس هٰذا موضع بسطها .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ ، فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْخَفْضُ ، وَلاَ جَزْمَ فِيهَا ، وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْجَزْمُ ، وَلاَ خَفْضَ فِيهَا .

(وأقسامه) الواو : للاستئناف ، وأقسام : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وأقسام : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(أربعة) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (رفع) بدل من « أربعة » بدل بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع ، (ونصب) معطوف علىٰ « رفع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(وخفض) الواو : حرف عطف ، خفض : معطوف أيضاً علىٰ « رفع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(وجزم) الواو : حرف عطف ، جزم : معطوف علىٰ « رفع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(فللأسماء) الفاء : الفصيحة ؛ لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر ، تقديره : إذا عرفت أن أقسام الإعراب أربعة ، وأردت بيان ما هو مختص منها بالأسماء ، وما هو مختص بالأفعال ، وما هو مشترك بينهما . . فأقول لك : للأسماء الرفع ،

والنصب. . .إلخ ، للأسماء : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: (كائن) في محل رفع خبر مقدم ، (من ذلك) من : حرف جر ، وذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ« من » ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب .

والمراد : الأسماء والأفعال المعربة ، بدليل : أن فرض الكلام في أقسام الإعراب .

(الرفع) مبتدأ مؤخر ، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة .

(والنصب) الواو : حرف عطف ، النصب : معطوف علىٰ « الرفع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(والخفض) الواو : حرف عطف ، الخفض : معطوف علىٰ « الرفع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(ولا جزم) الواو : حرف عطف ، ولا : نافية للجنس تعمل عمل « إن » ؛ تنصب الاسم وترفع الخبر ، وجزم : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (فيها) في : حرف جر ، والهاء : في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر « لا » .

(وللأفعال) الواو : حرف عطف ، للأفعال : جار ومجرور متعلق بمحذوف ، تقديره كائن في محل رفع خبر مقدم .

(من ذلك) من : حرف جر ، وذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ« من » ، لأنه لا يظهر فيه إعراب ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب .

(الرفع) مبتدأ مؤخر ، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة .

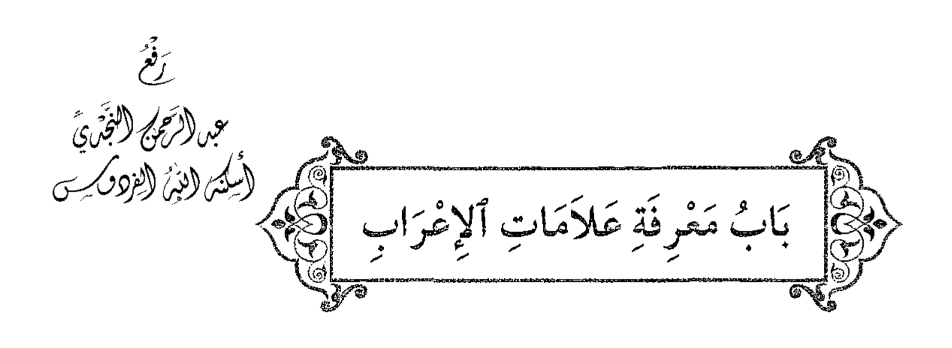
(والنصب) الواو : حرف عطف ، النصب : معطوف علىٰ « الرفع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(والجزم) الواو : حرف عطف ، الجزم : معطوف أيضاً علىٰ « الرفع » ،

والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(ولا خفض) الواو : حرف عطف ، ولا : نافية للجنس تعمل عمل « إن » ؛ تنصب الاسم وترفع الخبر ، وخفض : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ؛ لأنه مبني لا يظهر فيه إعراب ، (فيها) في : حرف جر ، والهاء : في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر « لا » .

* * *



بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ ٱلإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ : ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْوَاوُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلنُّونُ .

(باب) فيه ما مر من الأوجه ، وباب : مضاف ، و(معرفة) مضاف إليه ، ومعرفة : مضاف ، و(علامات) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وعلامات : مضاف ، و(الإعراب) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(للرفع) اللام : حرف جر ، والرفع : مجرور بـ« اللام » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

(أربع) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وأربع : مضاف ، و(علامات) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(الضمة) بدل من « أربع » بدلَ مفصل من مجمل ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(والواو) الواو : حرف عطف ، الواو : معطوف علىٰ « الضمة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (والألف) الواو : حرف عطف ، الألف : معطوف أيضاً علىٰ « الضمة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (والنون) الواو : حرف عطف ، النون : معطوف علىٰ « الضمة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

فَأَمَّا ٱلضَّمَّةُ : فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

(فأما) الفاء : فاء الفصيحة ، سميت بذلك ؛ لكونها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره : إذا أردت معرفة ما لكل علامة من هٰذه العلامات . . فأقول لك : أما الضمة . . . إلخ ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (الضمة) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب الشرط « أما » ، تكون : فعل مضارع متصرف من « كان » الناقصة ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الضمة » ، (علامة) بالنصب خبر « تكون » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (للرفع) اللام : حرف جر ، الرفع : مجرور بـ« اللام » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ« علامة » ، أو متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لعلامة ، تقديره : علامة كائنة للرفع ، وجملة : (تكون واسمها وخبرها) في موضع رفع خبر « الضمة » ، (في أربعة) في : حرف جر ، أربعة : مجرور بـ« في » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله ، أو متعلق بـ (تكون) ، وأربعة : مضاف ، و(مواضع) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع .

(في) حرف جر ، و(الاسم) مجرور بـ« في » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور في محل جر بدل مما قبله ، (المفرد) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(الواو) حرف عطف ، (جمع) معطوف علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على

المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وجمع : مضاف ، و(التكسير) مضاف إليه وهو مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(الواو) حرف عطف ، (جمع) معطوف علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وجمع : مضاف ، و(المؤنث) مضاف إليه وهو مجرور ، و(السالم) نعت لـ« جمع » ، ونعت المجرور مجرور .

(والفعل) الواو : حرف عطف ، الفعل : معطوف علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (المضارع) نعت لـ« الفعل » ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (الذي) اسم موصول نعت ثانٍ لـ« الفعل » ، مبني على السكون في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (يتصل) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون ، (بآخره) جار ومجرور متعلق بـ« يتصل » ، وآخر : مضاف ، والهاء العائدة على الذي : مضاف إليه في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (شيء) فاعل « يتصل » وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو « الذي » .

وَأَمَّا ٱلْوَاوُ : فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ، وَفِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكِ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

(وأما الواو) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، أما : حرف شرط وتفصيل ، الواو : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (فتكون) الفاء :

واقعة في جواب « أما » ، تكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الواو » ، (علامة) خبر « تكون » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (للرفع) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، والجملة من « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الواو » ، (في موضعين) جار ومجرور ، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها ، المكسور ما بعدها ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور متعلق أيضاً بـ« علامة » .

(في جمع) جار ومجرور متعلق بمحذوف ، تقديره كائن بدل من « موضعين » بدل بعض من كل ، وجمع : مضاف ، و(المذكر) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (السالم) نعت لـ« جمع » ، ونعت المجرور مجرور .

(الواو) حرف عطف ، (في الأسماء) جار ومجرور متعلق بمحذوف ، تقديره كائن معطوف علىٰ « في جمع المذكر السالم » ، (الخمسة) نعت لـ« الأسماء » ، ونعت المجرور مجرور .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (أبوك) خبر المبتدأ ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبو : مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (أخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال) معطوفات علىٰ « أبوك » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وكلها مضافة ، وما بعدها ضمائر مبنية على الفتح في محل جر بالإضافة ؛ لأنها أسماء مبنية لا يظهر فيها إعراب ، إلا ضمير (حموك) فإنه مبني على الكسر ؛ لأن الحم : اسم لأقارب الزوج ، وقيل : اسم لأقارب الزوجة ، فيكون مبنياً على الفتح كالبقية ، وإلا (مالٍ) من قولك : (ذو مال) فإنه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وَأَمَّا ٱلأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ ٱلأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

(الواو) حرف عطف أو استئناف ، (أما) حرف شرط وتفصيل ، (الألف) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وتكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسم « تكون » ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود علىٰ « الألف » ، (علامة) خبر « تكون » وهو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (للرفع) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، والجملة من « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ ، (في تثنية) جار ومجرور متعلق أيضاً بـ« علامة » ، وتثنية : مضاف ، و(الأسماء) مضاف إليه وهو مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، (خاصة) مفعول مطلق وهو منصوب بفعل محذوف ، تقديره : أخص خاصة ؛ فأخص : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر وجوباً ، تقديره أنا ، وخاصة : مفعول مطلق .

وَأَمَّا ٱلنُّونُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

(الواو) حرف عطف أو استئناف ، و(أما) حرف شرط وتفصيل ، (النون) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وتكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسم « تكون » ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « النون » ، (علامة) خبر

« تكون » وهو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (للرفع) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، والجملة من « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ ، (في الفعل) في : حرف جر ، الفعل : مجرور بـ« في » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره ، (المضارع) نعت لـ« الفعل » ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه ، (اتصل) فعل ماض ، و(به) جار ومجرور متعلق بـ« اتصل » ، و(ضمير) فاعل « اتصل » وهو مرفوع ، وجملة « اتصل » من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وهو معنىٰ قولهم : خافض لشرطه ، وضمير : مضاف ، و(تثنية) مضاف إليه وهو مجرور بالكسرة الظاهرة .

(أو) حرف عطف ، (ضمير) معطوف أيضاً علىٰ « ضمير » الأول ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وضمير : مضاف ، و(جمع) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(أو) حرف عطف ، (ضمير) معطوف علىٰ « ضمير » الأول ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وضمير : مضاف ، و(المؤنثة) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، (المخاطبة) نعت لـ« المؤنثة » ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وجواب « إذا » محذوف دل عليه ما قبله ، تقديره : فيرفع بالنون ، وهو الذي عمل فيه النصب ، وهو معنىٰ قولهم : منصوب بجوابه .

> وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ : ٱلْفَتْحَةُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

(الواو) حرف عطف علىٰ قوله : (للرفع أربع علامات) ، ويصح أن تكون للاستئناف ، و(للنصب) جار ومجرور متعلق بمحذوف ، تقديره كائنة خبر مقدم ،

و(خمس) مبتدأ مؤخر وهو مرفوع ، وخمس : مضاف ، و(علامات) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(الفتحة) بالرفع بدل من « خمس » ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(الواو) حرف عطف ، (الألف) معطوف علىٰ « الفتحة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(والكسرة) الواو : حرف عطف ، الكسرة : معطوف علىٰ « الفتحة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(الواو) حرف عطف ، (الياء) معطوف أيضاً علىٰ « الفتحة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(الواو) حرف عطف ، (حذف) معطوف أيضاً علىٰ « الفتحة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وحذف : مضاف ، و(النون) مضاف إليه مجرور .

فَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

(فأما) الفاء : فاء الفصيحة ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (الفتحة) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، تكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسم « تكون » ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الفتحة » ، (علامة) خبر « تكون » وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، (للنصب) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، والجملة من « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر

المبتدأ وهو « الفتحة » ، (في ثلاثة) جار ومجرور متعلق أيضاً بـ« علامة » ، وثلاثة : مضاف ، و(مواضع) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع .

(في الاسم) جار ومجرور متعلق بمحذوف ، تقديره كائن بدل من « ثلاثة » بدل بعض من كل ، (المفرد) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المجرور مجرور .

(وجمع) الواو : حرف عطف ، جمع : معطوف علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وجمع : مضاف ، و(التكسير) مضاف إليه مجرور .

(والفعل) الواو : حرف عطف ، الفعل : معطوف أيضاً علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، (المضارع) نعت لـ« الفعل » ، ونعت المجرور مجرور ، (إذا) ظرف زمان لما يستقبل ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه ، و(دخل) فعل ماض ، و(عليه) جار ومجرور متعلق بـ« دخل » ، (ناصب) فاعل « دخل » ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وهو معنىٰ قولهم : خافض لشرطه ، (ولم يتصل) الواو : واو الحال ، لم : حرف نفي وقلب وجزم ، ويتصل : فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون ، (بآخره) جار ومجرور متعلق بـ« يتصل » ، وآخر : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، و(شيء) فاعل « يتصل » وهو مرفوع بالضمة الظاهرة ، وجواب « إذا » محذوف دل عليه ما قبله ، والتقدير : ينصب بالفتحة ، وهو الذي عمل النصب في (إذا) ، وهو معنىٰ قولهم : منصوب بجوابه .

> وَأَمَّا ٱلْأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

(وأما الألف) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، وعلىٰ كونها للعطف يكون

معطوفها الجملة بعدها ، وأما : حرف شرط وتفصيل ، والألف : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وتكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الألف » ، و(علامة) خبر « تكون » منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجملة « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الألف » ، (للنصب) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، (في الأسماء) جار ومجرور متعلق أيضاً بـ« علامة » ، (الخمسة) نعت لـ« الأسماء » ، ونعت المجرور مجرور .

(نحو) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : وذلك نحو ، وإعرابه : (الواو) للاستئناف ، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) حرف خطاب ، و(نحو) خبر المبتدأ « ذلك » ، وهو مرفوع بالضمة ، وبالنصب مفعول لفعل محذوف ، تقديره : أعني نحو ، وإعرابه : (أعني) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا ، و(نحو) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، ويجري هـٰذان الوجهان في كل لفظة (نحو) ؛ فلا نطيل به مع كل لفظة ، (رأيت) فعل وفاعل ، (أباك) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبا : مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر ، و(أخاك) معطوف علىٰ « أباك » منصوب بالألف أيضاً ، وأخا : مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر .

(الواو) عاطفة ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل جر معطوف علىٰ جملة : (رأيت أباك) ، (أشبه) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « ما » ، وجملة الفعل والفاعل المستتر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ما » ، و(ذلك) ذا : اسم إشارة مفعول لـ« أشبه » ، مبني على السكون في محل نصب ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب .

وَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

(الواو) حرف عطف أو للاستئناف ، وعلىٰ كونها للعطف يكون معطوفها الجملة بعدها ، و(أما) حرف شرط وتفصيل ، و(الكسرة) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وتكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الكسرة » ، و(علامة) خبر « تكون » منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجملة « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الكسرة » ، (للنصب) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، (في جمع) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » أيضاً ، وجمع : مضاف ، و(المؤنث) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (السالم) نعت لـ« جمع » ، ونعت المجرور مجرور .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ .

(الواو) حرف عطف أو للاستئناف ، و(أما) حرف شرط وتفصيل ، و(الياء) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وتكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الياء » ، و(علامة) خبر « تكون » منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجملة « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الياء » ، (للنصب) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، (في التثنية) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » أيضاً .

(والجمع) الواو : حرف عطف ، الجمع : معطوف علىٰ « التثنية » ، والمعطوف على المجرور مجرور .

وَأَمَّا حَذْفُ ٱلنُّونِ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

(**وأما**) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (**حذف**) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو مضاف ، و(**النون**) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (**فيكون**) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، يكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمه ضمير مستتر جوازاً، تقديره هو يعود علىٰ « حذف »، (**علامة**) خبر « يكون » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (**للنصب**) جار ومجرور متعلق بـ« علامة »، والجملة من «يكون» واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ وهو « حذف » ، (**في الأفعال**) جار ومجرور متعلق أيضاً بـ« علامة » ، (**الخمسة**) نعت لـ« الأفعال » ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (**التي**) اسم موصول نعت ثان لـ« الأفعال » ، مبني على السكون في محل جر ، (**رفعها**) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، ورفع : مضاف ، والهاء : مضاف إليه في محل جر ، (**بثبات**) جار ومجرور متعلق بمحذوف ، تقديره كائن في محل رفع خبر المبتدأ ، وثبات : مضاف ، و(**النون**) مضاف إليه مجرور ، وجملة : (رفعها بثبات النون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو « التي » ، والعائد : الهاء من « رفعها » .

وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ : ٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَٱلْفَتْحَةُ .

(**الواو**) حرف عطف أو للاستئناف ، (**للخفض**) جار ومجرور متعلق بمحذوف

في محل رفع خبر مقدم ، و(ثلاث) مبتدأ مؤخر ، وثلاث : مضاف ، و(علامات) مضاف إليه .

(الكسرة) بالرفع بدل من « ثلاث » ، وبدل المرفوع مرفوع .

(والياء) الواو : حرف عطف ، الياء : معطوف علىٰ « الكسرة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(والفتحة) الواو : حرف عطف ، الفتحة : معطوف علىٰ « الكسرة » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

فَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فتكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

(فأما) الفاء : فاء الفصيحة ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (الكسرة) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، تكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الكسرة » ، (علامة) خبر « تكون » منصوب بالفتحة الظاهرة ، (للخفض) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، وجملة « تكون » مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الكسرة » ، (في ثلاثة) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » أيضاً ، وثلاثة : مضاف ، و(مواضع) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع .

(في الاسم) جار ومجرور متعلق بمحذوف ، تقديره كائن بدل من « ثلاثة » بدل بعض من كل ، (المفرد) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المجرور مجرور ، (المنصرف)

نعت ثانٍ لـ« الاسم » مجرور أيضاً ، (وجمع) الواو : عاطفة ، جمع : معطوف علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع أيضاً ، (التكسير) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، (المنصرف) نعت لـ« جمع » مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

(وجمع) الواو : حرف عطف ، جمع : معطوف علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وجمع : مضاف ، و(المؤنث) مضاف إليه ، (السالم) نعت لـ« جمع » ، ونعت المجرور مجرور .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَفِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ .

(الواو) حرف عطف أو للاستئناف ، وعلىٰ كونها للعطف يكون معطوفها الجملة بعدها ، و(أما) حرف تفصيل وشرط ، و(الياء) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وتكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود إلىٰ « الياء » ، و(علامة) خبر « تكون » منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجملة « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الياء » ، (للخفض) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، (في ثلاثة) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، وثلاثة : مضاف ، و(مواضع) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لكونه ممنوعاً من الصرف .

(في الأسماء) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن بدل من « ثلاثة » بدل بعض من كل ، و(الخمسة) نعت لـ« الأسماء » ، ونعت المجرور مجرور .

(وفي التثنية) الواو : حرف عطف ، في التثنية : جار ومجرور معطوف علىٰ « في الأسماء الخمسة » .

(والجمع) الواو : حرف عطف ، الجمع : معطوف علىٰ « التثنية » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

وَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ .

(وأما) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، وعلىٰ كونها للعطف يكون معطوفها الجملة ، وأما : حرف شرط وتفصيل ، و(الفتحة) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (فتكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وتكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الفتحة » ، و(علامة) خبر « تكون » منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجملة « تكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الفتحة » ، (للخفض) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، (في الاسم) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، (الذي) اسم موصول نعت لـ« الاسم » ، مبني على السكون في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (لا) حرف نفي لا محل له من الإعراب ، (ينصرف) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « الذي » ، وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ : ٱلسُّكُونُ ، وَٱلْحَذْفُ .

(الواو) حرف عطف أو للاستئناف ، و(للجزم) جار ومجرور متعلق بمحذوف

خبر مقدم ، و(علامتان) مبتدأ مؤخر ، وهو مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (السكون) بدل من « علامتان » بدلَ بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع .

(والحذف) الواو : حرف عطف ، الحذف : معطوف علىٰ « السكون » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

فَأَمَّا ٱلسُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلآخِرِ .

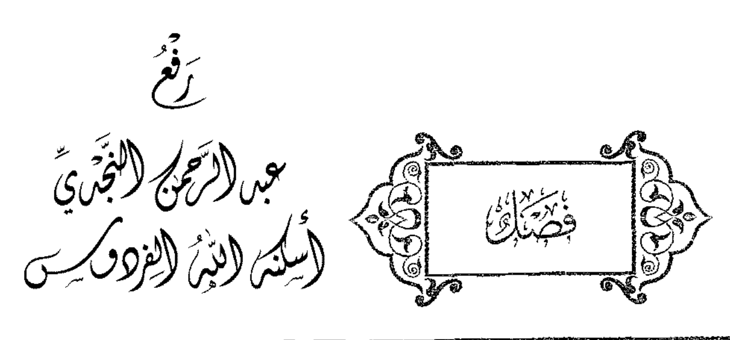
(فأما) الفاء : فاء الفصيحة ، أفصحت عن شرط مقدر ، تقديره : إذا أردت أن تعرف ما لكل علامة من هٰذه العلامات . . فأقول لك : أما السكون . . . إلخ ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (السكون) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (فيكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، يكون : فعل مضارع متصرف من « كان » الناقصة ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هو يعود إلىٰ « السكون » ، (علامة) خبر « يكون » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (للجزم) اللام : حرف جر ، الجزم : مجرور بـ« اللام » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ« علامة » ، (في الفعل) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، و(المضارع) نعت لـ« الفعل » ، ونعت المجرور مجرور ، و(الصحيح) نعت لـ« الفعل » ، ونعت المجرور مجرور ، (الآخر) يجوز في « الآخر » الجر بالإضافة إلىٰ « الصحيح » ، ويجوز فيه الرفع علىٰ كونه فاعلاً بـ« الصحيح » ، ويجوز فيه النصب علىٰ كونه منصوباً بـ« الصحيح » على التشبيه بالمفعول به ؛ لكون « الصحيح » صفة مشبهة .

وَأَمَّا ٱلْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلآخِرِ ، وَفِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

(وأما) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، وعلىٰ كونها للعطف يكون معطوفها الجملة بعدها ، وأما : حرف تفصيل وشرط ، (الحذف) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (فيكون) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، ويكون : فعل مضارع ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمه ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « الحذف » ، و(علامة) خبر « يكون » منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجملة « يكون » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الحذف » ، (للجزم) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » .

(في الفعل) جار ومجرور متعلق بـ« علامة » ، (المضارع) نعت لـ« الفعل » ، ونعت المجرور مجرور ، (المعتل) نعت لـ« المضارع » ، ونعت المجرور مجرور ، (الآخر) مجرور بالإضافة إلىٰ « المعتل »، وجوز فيه الرفع علىٰ كونه فاعلاً بـ« المعتل »، وكذلك جوز فيه النصب علىٰ كونه منصوباً بـ« المعتل » على التشبيه بالمفعول به .

(وفي الأفعال) الواو : حرف عطف ، في الأفعال : جار ومجرور معطوف علىٰ « في الفعل المضارع » ، (الخمسة) نعت لـ« الأفعال » ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (التي) اسم موصول نعت ثان لـ« الأفعال » ، مبني على السكون في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (رفعها) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، (بثبات) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو « التي » ، وثبات : مضاف ، و(النون) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .



ٱلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ .

(فصل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هٰذا فصل ، و(المعربات) مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة ، (قسمان) خبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

(قسم) بدل من « قسمان »، وبدل المرفوع مرفوع بالضمة، (يعرب) فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بالضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً، تقديره هو يعود علىٰ « قسم » ، (بالحركات) جار ومجرور متعلق بـ« يعرب » .

(وقسم) الواو : حرف عطف ، وقسم : معطوف علىٰ « قسم » الأول مرفوع بالضمة ، (يعرب) فعل مضارع مبني للمجهول ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « قسم » ، (بالحروف) جار ومجرور متعلق بـ« يعرب » .

فَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِٱلسُّكُونِ .

(فالذي) الفاء : فاء الفصيحة ، الذي اسم موصول صفة لموصوف محذوف ،

والتقدير : فالقسم الذي ، فالقسم : مبتدأ مرفوع ، والذي : نعت له مبني على السكون في محل رفع ، (يعرب) فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « الذي » ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، (بالحركات) جار ومجرور متعلق بـ« يعرب » .

(أربعة) خبر « القسم » الواقع مبتدأ ، وأربعة : مضاف ، و(أنواع) : مضاف إليه .

(الاسم) بدل من « أربعة » ، وبدل المرفوع مرفوع ، (المفرد) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(وجمع) الواو : حرف عطف ، جمع : معطوف علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وجمع : مضاف ، و(التكسير) مضاف إليه وهو مجرور .

(وجمع) الواو : حرف عطف ، جمع : معطوف أيضاً علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وجمع : مضاف ، و(المؤنث) مضاف إليه وهو مجرور ، (السالم) نعت لـ« جمع » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(والفعل) الواو : حرف عطف ، الفعل : معطوف أيضاً علىٰ « الاسم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (المضارع) نعت لـ« الفعل » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (الذي) اسم موصول نعت ثان لـ« الفعل » ، مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (يتصل) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون ، (بآخره) جار ومجرور متعلق بـ« يتصل » ، وآخر : مضاف ، والهاء : مضاف إليه في محل جر ، (شيء) فاعل « يتصل » ، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وكلها) الواو : للاستئناف ، كل : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وكل : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

(ترفع) فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير

مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الهاء » في « كلها » ؛ لأن الضمير يعود للمضاف إليه لا إلىٰ « كل » ، (بالضمة) جار ومجرور متعلق بـ« ترفع » ، وجملة « ترفع » في محل رفع خبر المبتدأ « كل » .

(وتنصب) الواو : حرف عطف ، تنصب : فعل مضارع مبني للمجهول معطوف علىٰ « ترفع » ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الهاء » في « كلها » ، (بالفتحة) جار ومجرور متعلق بـ« تنصب » .

(وتخفض) الواو : حرف عطف ، تخفض : فعل مضارع مبني للمجهول معطوف علىٰ « ترفع » ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الهاء » في « كلها » ، (بالكسرة) جار ومجرور متعلق بـ« تخفض » .

(وتجزم) الواو : حرف عطف ، تجزم : فعل مضارع مبني للمجهول معطوف علىٰ « ترفع » ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الهاء » في « كلها » ، (بالسكون) جار ومجرور متعلق بـ« تجزم » .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ يُنْصَبُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

(الواو) للاستئناف ، (خرج) فعل ماض ، و(عن) حرف جر ، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب .

(ثلاثة) فاعل « خرج » ، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة ، وثلاثة : مضاف ، و(أشياء) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه لا ينصرف ، والمانع له من الصرف : ألف التأنيث الممدودة .

(جمع) بدل من « ثلاثة » ، وبدل المرفوع مرفوع ، وجمع : مضاف ، و(المؤنث) مضاف إليه مجرور ، (السالم) ـ بالرفع ـ نعت لـ« جمع » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(ينصب) فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « جمع » ، (بالكسرة) جار ومجرور متعلق بـ« ينصب » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب على الحال من « جمع » .

(والاسم) الواو : حرف عطف ، الاسم : معطوف علىٰ « جمع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (الذي) اسم موصول نعت لـ« الاسم » ، مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (لا) نافية ، و(ينصرف) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « الذي » ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(يخفض) فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « الاسم » ، والجملة في محل نصب على الحال من « الاسم » ، (بالفتحة) جار ومجرور متعلق بـ« يخفض » .

(والفعل) الواو : حرف عطف ، الفعل : معطوف علىٰ « جمع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (المضارع) نعت لـ« الفعل » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (المعتل) نعت ثان لـ« الفعل » ، والمعتل : مضاف ، و(الآخر) مضاف إليه مجرور ، (يجزم) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « الفعل » ، والجملة في محل نصب على الحال من « الفعل » ، (بحذف) جار ومجرور متعلق بـ« يجزم » ، وحذف : مضاف ، و(آخره) مضاف إليه ، وآخر : مضاف ، والهاء : مضاف إليه في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

وَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلتَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلاَنِ ، وَتَفْعَلاَنِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

(والذي) الواو : للاستئناف ، الذي : اسم موصول صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : والقسم الذي ، فالقسم : مبتدأ مرفوع بالضمة ، والذي : نعت له مبني على السكون في محل رفع ، (يعرب) فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « الذي » ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، (بالحروف) جار ومجرور متعلق بـ« يعرب » ، (أربعة) خبر « القسم » الواقع مبتدأ ، وأربعة : مضاف ، و(أنواع) مضاف إليه مجرور .

(التثنية) بدل من « أربعة » ، وبدل المرفوع مرفوع .

(وجمع) الواو : حرف عطف ، جمع : معطوف علىٰ « التثنية » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وجمع : مضاف ، و(المذكر) مضاف إليه وهو مجرور ، (السالم) ـ بالرفع ـ نعت لـ« جمع » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(والأسماء) الواو : حرف عطف ، الأسماء : معطوف علىٰ « التثنية » والمعطوف على المرفوع مرفوع ، و(الخمسة) نعت لـ« الأسماء » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(والأفعال) الواو : حرف عطف ، الأفعال : معطوف علىٰ « التثنية » والمعطوف على المرفوع مرفوع ، و(الخمسة) نعت لـ« الأفعال » ونعت المرفوع مرفوع .

(وهي) الواو : استئنافية ، هي : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، (يفعلان) وما عطف عليه خبر محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، وهو

مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، (وتفعلان) الواو : عاطفة ، (تفعلان) معطوف علىٰ (يفعلان) مرفوع مثله بضمة مقدرة علىٰ آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، (ويفعلون) الواو : عاطفة ، (يفعلون) معطوف علىٰ (يفعلان) والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره لاشتغال المحل بحركة الحكاية ، (وتفعلون) الواو : عاطفة ، (تفعلون) معطوف علىٰ (يفعلان) مرفوع مثله وعلامة رفعة ضمة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، (وتفعلين) الواو : عاطفة ، (تفعلين) معطوف علىٰ (يفعلان) مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

ولك أن تقول : (يفعلان) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وكذلك الأفعال بعده مرفوعة بثبوت النون ، والضمائر المتصلة بها في محل رفع فاعل ، أعني : (الألف) في (تفعلان) ، و(الواو) في (يفعلون وتفعلون) ، و(الياء) في (تفعلين) .

فَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

(فأما) الفاء : فاء الفصيحة ، وأما : حرف شرط وتفصيل ، (التثنية) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(فترفع) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وترفع : فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « التثنية » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، (بالألف) جار ومجرور متعلق بـ« ترفع » .

(وتنصب) الواو : حرف عطف ، تنصب : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هي يعود أيضاً علىٰ « التثنية » ، (وتخفض) الواو : حرف عطف ، تخفض : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هي يعود أيضاً علىٰ « التثنية » ، (بالياء) جار ومجرور متعلق بـ« تنصب » على الأَوْلىٰ عند البصريين ، ويقدر مثله لـ« تخفض » ، ومتعلق بـ« تخفض » على الأَوْلىٰ عند الكوفيين ، ويقدر مثله لـ« تنصب » .

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

(الواو) حرف عطف أو للاستئناف ، (أما) حرف شرط وتفصيل ، (جمع) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وجمع : مضاف ، و(المذكر) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، (السالم) نعت لـ« جمع » ، ونعتِ المرفوع مرفوع ، (فيرفع) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، يرفع : فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « جمع » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو « جمع » ، (بالواو) جار ومجرور متعلق بـ« ترفع » .

(وينصب) الواو : حرف عطف ، ينصب : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هو يعود أيضاً علىٰ « جمع » ، (ويخفض) الواو : حرف عطف ، يخفض : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هو يعود أيضاً علىٰ « جمع » ، (بالياء) جار ومجرور متعلق بـ« ينصب » أو « يخفض » علىٰ ما مر من خلاف .

وَأَمَّا ٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

(وأما) الواو : حرف عطف ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (الأسماء) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (الخمسة) نعت لـ« الأسماء » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (فترفع) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، ترفع : فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الأسماء » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الأسماء » ، (بالواو) جار ومجرور متعلق بـ« ترفع » .

(وتنصب) الواو : حرف عطف ، تنصب : فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود أيضاً علىٰ « الأسماء » ، (بالألف) جار ومجرور متعلق بـ« تنصب » .

(وتخفض) الواو : حرف عطف ، تخفض : فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الأسماء » ، (بالياء) جار ومجرور متعلق بـ« تخفض » .

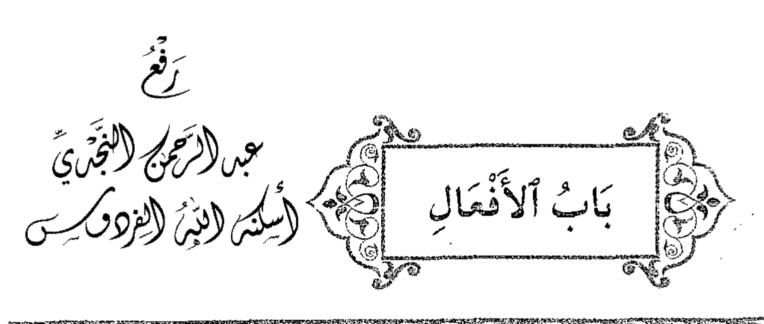
وَأَمَّا ٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

(وأما) الواو : حرف عطف ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (الأفعال) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (الخمسة) نعت لـ« الأفعال » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(فترفع) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، ترفع : فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « الأفعال » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو « الأفعال » ، (بالنون) الباء : حرف جر ، والنون : اسم مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ« ترفع » .

(وتنصب) الواو : حرف عطف ، تنصب : فعل مضارع مبني لمّا لم يسم فاعله مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود أيضاً علىٰ « الأفعال » ، والجملة معطوفة علىٰ جملة : (ترفع) ، (وتجزم) الواو : حرف عطف ، تجزم : فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود أيضاً علىٰ « الأفعال » ، والجملة معطوفة أيضاً علىٰ جملة (ترفع) ، (بحذفها) الباء : حرف جر ، وحذف : مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور تنازعه كل من « تنصب » و« تجزم » ؛ فعند البصريين : متعلق بالثاني ، وعند الكوفيين : بالأول ، وحذف : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ؛ لأنه اسم لا يظهر فيه إعراب .

* * *



بَابُ ٱلْأَفْعَالِ

ٱلْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ . فَٱلْمَاضِي : مَفْتُوحُ ٱلْآخِرِ أَبَداً . وَٱلْأَمْرُ : مَجْزُومٌ أَبَداً .

(باب) إعرابه كما تقدم من الأوجه السابقة ، والأولىٰ : جعله خبراً لمبتدأ محذوف ، تقديره : هـٰذا باب ، وإعرابه : (ها) حرف تنبيه ، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، و(باب) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وباب : مضاف ، و(الأفعال) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(الأفعال) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(ثلاثة) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(ماض) بدل من « ثلاثة » ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وأصل (ماض) : (ماضي) بتحريك الياء منونة ، فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت ، فالتقىٰ ساكنان : الياء مع التنوين ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

(ومضارع) الواو : حرف عطف ، مضارع : معطوف علىٰ « ماض » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(وأمر) الواو : حرف عطف ، أمر : معطوف علىٰ « ماض » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(فالماضي) الفاء : فاء الفصيحة ، الماضي : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة

رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، (مفتوح) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، ومفتوح : مضاف ، و(الآخر) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، (أبداً) ظرف زمان منصوب على الظرفية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(والأمر) الواو : حرف عطف ، والأمر : مبتدأ مرفوع بالابتداء .

(مجزوم) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، (أبداً) ظرف زمان منصوب على الظرفية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وَٱلْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنَيْتُ) ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ .

(والمضارع) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، المضارع : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة بمعنىٰ لفظ ، خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، (كان) فعل ماض ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، (في أوله) في : حرف جر ، أوله : مجرور بـ« في » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وأول : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر « كان » مقدماً ، (إحدىٰ) اسم « كان » مؤخر ، مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والجملة من « كان » واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة « ما » على الأول ، أو محلها رفع صفة لها على الثاني ، وإحدىٰ : مضاف ، و(الزوائد) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، (الأربع) صفة لـ« الزوائد » ، وصفة المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(يجمعها) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وها : مفعول به ، مبني على السكون في محل نصب .

(قولك) قول : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وقول : مضاف ، والكاف : ضمير متصل ، مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، (أنيت) أنىٰ : فعل ماض ، والتاء : ضمير المتكلم فاعل ، مبني على الضم في محل رفع ، وجملة : (أنيت) : مفعول به مقول القول في محل نصب .

(وهو) الواو : للاستئناف ، هو : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، (مرفوع) خبر المبتدأ مرفوع ، (أبداً) ظرف زمان منصوب على الظرفية .

(حتىٰ) حرف غاية وجر ، (يدخل) فعل مضارع منصوب بـ« أن » المضمرة بعد « حتىٰ » وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ، (عليه) جار ومجرور متعلق بـ« يدخل » ، (ناصب) فاعل مرفوع بضمة ظاهرة ، (أو) حرف عطف ، (جازم) معطوف علىٰ « ناصب » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وجملة (يدخل) من الفعل والفاعل صلة (أن) المصدرية ، و(أن) مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) ، تقديره : حتىٰ دخولِ ناصب . . . ، والجار والمجرور متعلق بـ(مرفوع) .

فَٱلنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، وَكَيْ ، وَلاَمُ كَيْ ، وَلاَمُ ٱلْجُحُودِ ، وَحَتَّىٰ ، وَٱلْجَوَابُ بِٱلْفَاءِ ، وَٱلْوَاوِ ، وَأَوْ .

(فالنواصب) الفاء : فاء الفصيحة ، النواصب : مبتدأ مرفوع بالابتداء .

(عشرة) خبر المبتدأ مرفوع .

(أن) بدل من « عشرة » بدل بعض من كل ، مبني على السكون في محل رفع .

(ولن) الواو : حرف عطف ، لن : معطوف علىٰ « أن » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وإذن) الواو : حرف عطف ، إذن : معطوف علىٰ « أن » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وكي) : الواو : حرف عطف ، كي : معطوف علىٰ « أن » ، مبني على السكون في محل رفع .

(ولام كي) الواو : حرف عطف ، لام : معطوف علىٰ « أن » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، ولام : مضاف ، وكي : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

(ولام) الواو : حرف عطف ، لام : معطوف علىٰ « أن » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، ولام : مضاف ، و(الجحود) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(وحتىٰ) الواو : حرف عطف ، حتىٰ : معطوف علىٰ « أن » ، مبني على السكون في محل رفع .

(والجواب) الواو : حرف عطف ، الجواب : معطوف علىٰ « أن » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(بالفاء) الباء : حرف جر ، الفاء : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره .

(والواو) الواو : حرف عطف ، الواو : معطوف علىٰ « الفاء » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(وأو) الواو : حرف عطف ، أو : معطوف علىٰ « أن » ، مبني على السكون في محل رفع .

وَٱلْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَأَلَمْ ، وَأَلَمَّا ، وَلاَمُ ٱلأَمْرِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَلاَ ، فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَيٌّ ، وَمَتَىٰ ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَمَا ، وَأَنَّىٰ ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَإِذَا ، فِي ٱلشِّعْرِ خَاصَّةً .

(والجوازم) الواو : حرف عطف أو استئناف ، الجوازم : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، (ثمانية عشر) خبر المبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(وهي) الواو : حرف عطف ، هي : ضمير منفصل ، مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

(لم) وما عطف عليه خبر المبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع ، ولك أن تقول : (لم) خبر محكي مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره لاشتغال المحل بحركة الحكاية .

(ولما) الواو : حرف عطف ، لما : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع ، أو تقول فيه وفيما بعده : معطوف محكي علىٰ « لم » مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(وألم) الواو : حرف عطف ، ألم : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وألما) الواو : حرف عطف ، ألما : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(ولام الأمر) الواو : حرف عطف ، لام : معطوف علىٰ « لم » ، والمعطوف

على المرفوع مرفوع ، ولام : مضاف ، والأمر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(والدعاء) الواو : حرف عطف ، الدعاء : معطوف علىٰ « الأمر » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(ولا) الواو : حرف عطف ، لا : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع ، (في النهي) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « لا » ، والتقدير : ولا مستعملةً في النهي ، ويصح أن يتعلق بمحذوف صفة لـ« لا » ، والتقدير : ولا المستعملة في النهي .

(والدعاء) الواو : حرف عطف ، الدعاء : معطوف علىٰ « النهي » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(وإن) الواو : حرف عطف ، إن : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وما) الواو : حرف عطف ، ما : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(ومن) الواو : حرف عطف ، من : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(ومهما) الواو : حرف عطف ، مهما : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وإذما) الواو : حرف عطف ، إذما : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وأي) الواو : حرف عطف ، أي : معطوف علىٰ « لم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(ومتىٰ) الواو : حرف عطف ، متىٰ : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وأيان) الواو : حرف عطف ، أيان : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وأينما) الواو : حرف عطف ، أينما : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وأنىٰ) الواو : حرف عطف ، أنىٰ : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وحيثما) : حرف عطف ، حيثما : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وكيفما) : الواو : حرف عطف ، كيفما : معطوف علىٰ « لم » ، مبني على السكون في محل رفع .

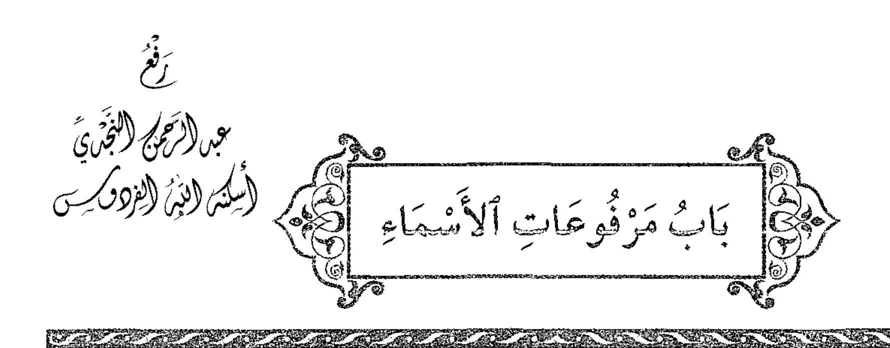
فَائِدَة

[في حكم «كيفما»]

« كيفما » تجزم عند الكوفيين ، خلافاً للبصريين ، ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد ، وإنما ذكروا لها مثالاً بطريق القياس .

(وإذا) الواو : حرف عطف ، إذا : معطوف على الجوازم ، وليس معطوفاً علىٰ « لم » ؛ لزيادته على الثمانية عشر ، مبني على السكون في محل رفع ، و(في الشعر) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ« إذا » ، والتقدير : وإذا الواقعة في الشعر ، (خاصة) مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره : (أخصُّ خاصةً) أو(خُصَّتْ خاصةً) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره .

* * *



بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْفَاعِلُ ، وَٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، وَٱسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

(باب) خبر مبتدأ محذوف علىٰ ما مر ، وباب : مضاف ، و(مرفوعات) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، ومرفوعات : مضاف ، و(الأسماء) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(المرفوعات) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة علىٰ آخره .

(سبعة) خبر المبتدأ مرفوع ، (وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، (الفاعل) وما عطف عليه خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(والمفعول) الواو : حرف عطف ، المفعول : معطوف علىٰ « الفاعل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (الذي) اسم موصول نعت لـ« المفعول » ، مبني على السكون في محل رفع ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (يسم) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، (فاعله) نائب فاعل « يسم » مرفوع بالضمة ، وفاعل : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(الواو) حرف عطف ، (المبتدأ) معطوف علىٰ « الفاعل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (وخبره) الواو : حرف عطف ، خبره : معطوف علىٰ « الفاعل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وخبر : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(الواو) حرف عطف ، (اسم) معطوف علىٰ « الفاعل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، واسم : مضاف ، و(كان) مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر ؛ لأنه فعل مبني لا يظهر فيه إعراب .

(الواو) حرف عطف ، (أخوات) معطوف علىٰ « كان » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وأخوات : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(الواو) حرف عطف ، (خبر) معطوف علىٰ « الفاعل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وخبر : مضاف ، و(إن) مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(الواو) حرف عطف ، (أخوات) معطوف علىٰ « إن » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وأخوات : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(والتابع) الواو : حرف عطف ، والتابع : معطوف علىٰ « الفاعل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (للمرفوع) اللام : حرف جر ، المرفوع : مجرور بـ« اللام » ، والجار والمجرور متعلق بـ« التابع » ، (وهو) الواو : للاستئناف ، هو : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(أربعة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، وأربعة : مضاف ، و(أشياء) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة .

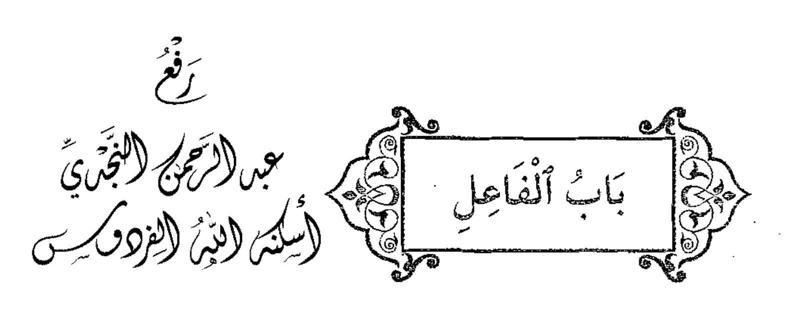
(النعت) : بدل من « أربعة » ، وبدل المرفوع مرفوع .

(والعطف) الواو : حرف عطف ، العطف : معطوف علىٰ « النعت » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(والتوكيد) الواو : حرف عطف ، التوكيد : معطوف علىٰ « النعت » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(والبدل) الواو : حرف عطف ، البدل : معطوف علىٰ « النعت » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

* * *



ٱلْفَاعِلُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ؛ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدَانِ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ ٱلرِّجَالُ ، وَيَقُومُ ٱلرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ ٱلْهُنُودُ ، وَتَقُومُ ٱلْهُنُودُ ، وَقَامَ غُلاَمِي ، وَيَقُومُ غُلاَمِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(باب) خبر مبتدأ محذوف تقديره هـٰذا ، وباب : مضاف ، و(الفاعل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة علىٰ آخره .

(الفاعل) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (هو) ضمير فصل على الأصح لا محل له من الإعراب ، (الاسم) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، (المرفوع) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(المذكور) نعت ثانٍ لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (قبله) ظرف مكان منصوب على الظرفية ، متعلق بـ« المذكور » ، وقبل : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر ، والمذكور : اسم مفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول ، (فعله) نائب فاعله مرفوع بالضمة ، وفعل : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(وهو) الواو : استئنافية ، هو : ضمير رفع منفصل ، في محل رفع مبتدأ ، (علىٰ قسمين) علىٰ : حرف جر ، قسمين : مجرور بـ« علىٰ » ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، تقديره : « كائن » .

(ظاهر) بالرفع : خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (أحدهما ظاهر) ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره ، وبالجر : بدل من (قسمين) ، وبدل المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره .

(ومضمر) بالجر : معطوف علىٰ ظاهر مجرور مثله ، وبالرفع : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (وثانيهما مضمر) ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (وذلك نحو) ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره .

(قام) فعل ماض ، (زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (ويقوم) الواو : عاطفة ، يقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (وقام) : الواو : عاطفة ، قام : فعل ماض ، (الزيدان) : فاعل مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (ويقوم) الواو : عاطفة ، يقوم : فعل مضارع مرفوع ، (الزيدان) فاعل مرفوع بالألف ، (وقام الزيدون) الواو : عاطفة ، قام : فعل ماض ، الزيدون : فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (ويقوم الزيدون) الواو : عاطفة ، يقوم : فعل مضارع مرفوع ، الزيدون : فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(وقام أخوك) الواو : عاطفة ، قام : فعل ماض ، أخوك : فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

(ويقوم أخوك) الواو : عاطفة ، يقوم : فعل مضارع ، أخوك : فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (وقام الرجال) الواو : عاطفة ، قام : فعل ماض ، الرجال : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره ، (ويقوم الرجال) الواو : عاطفة ، يقوم : فعل مضارع مرفوع ، الرجال : فاعل مرفوع بالضمة ، (وقامت هند) الواو : عاطفة ، قامت : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، هند : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، (وتقوم هند) : الواو : عاطفة ، تقوم : فعل مضارع مرفوع ، هند : فاعل مرفوع ، (وقامت الهندان) الواو : عاطفة ، قامت : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، وحركت بالكسر ؛ لالتقاء الساكنين ، الهندان : فاعل مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (وتقوم الهندان) الواو : عاطفة ، تقوم : فعل مضارع ، الهندان : فاعل مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنىٰ ، (وقامت الهندات) الواو : عاطفة ، قامت : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، وحركت بالكسر ؛ لالتقاء الساكنين ، الهندات : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره ، (وتقوم الهندات) الواو : عاطفة ، تقوم : فعل مضارع مرفوع ، الهندات : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (وقامت الهنود) الواو : عاطفة ، قامت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، الهنود : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (وتقوم الهنود) الواو : عاطفة ، تقوم : فعل مضارع ، الهنود : فاعل مرفوع ، (وقام غلامي) الواو : عاطفة ، قام : فعل ماض ، غلامي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم ، وغلام : مضاف ، وياء المتكلم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(ويقوم) الواو : حرف عطف ، يقوم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، و(غلامي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وغلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(وما) الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون

في محل جر معطوف علىٰ جملة : (قام زيد) الأولىٰ ؛ لأن محلها الجر بإضافة « نحو » إليها ، (أشبه) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « ما » ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول لـ« أشبه » ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) حرف خطاب لا محل لها من الإعراب .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ .

(والمضمر) يصح أن تكون الواو حرف عطف ، وأن تكون للاستئناف البياني ، المضمر : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(اثنا عشر) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ ، وعشر : في مقابلة النون في (اثنان) .

(نحو) مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ويجوز أن يقال : (نحو) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : وذلك نحو ، وهو مضاف ، و(قول) من « قولك » : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وقول : مضاف ، و(الكاف) مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر ، (ضربت) ضرب : فعل ماض ، والتاء : ضمير المتكلم فاعل ، مبني على الضم في محل رفع ، ولك أن تقول : (ضربت) مقول محكي لـ(قولك) ؛ لأن المراد لفظه لا معناه ، وهو منصوب بالقول ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ آخره ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية .

(وضربنا) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، ونا : فاعل مبني على السكون في محل رفع ، ويجوز فيه وفيما بعده أن تقول : (ضربنا) معطوف محكي

علىٰ (ضربت) منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ آخره ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية .

(وضربتَ) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض : والتاء : فاعل مبني على الفتح في محل رفع .

(وضربتِ) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والتاء : فاعل مبني على الكسر في محل رفع .

(وضربتما) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والتاء : فاعل مبني على الضم في محل رفع ، وما : علامة التثنية .

(وضربتم) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والتاء : فاعل مبني على الضم في محل رفع ، والميم : علامة جمع الذكور المخاطبين .

(وضربتن) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والتاء : فاعل مبني على الضم في محل رفع ، والنون : علامة جمع الإناث المخاطبات ، و(الباء) من الفعل (ضرب) في الأمثلة المتقدمة كلها ساكنة ؛ لاتصالها بالضمير المرفوع المتحرك كما مرت الإشارة إليه .

(وضرب) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو .

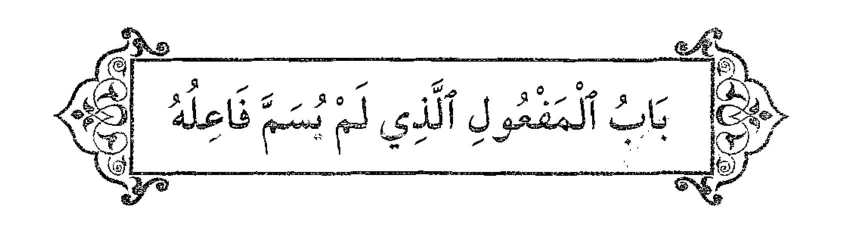
(وضربتْ) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي ، والتاء علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب .

(وضربا) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والألف : فاعل مبني على السكون في محل رفع .

(وضربوا) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والواو : فاعل مبني على السكون في محل رفع ، والألف زائدة للتفريق بين واو الجماعة والواو التي هي جزء من الكلمة كـ : « يدعو » .

(وضربن) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والنون : فاعل مبني على الفتح في محل رفع ، والاسم المتقدم على الفعل والفاعل الذي هو الضمير في أمثلة الفاعل الغائب ؛ أعني : (ضَرَبَ ، ضَرَبَتْ ، ضَرَبَا . . .) ، أقول : هٰذا الاسم مبتدأ ؛ إذ التقدير : (زيد ضَرَبَ) ، و(هند ضَرَبَتْ) ، و(الزيدان ضَرَبَا . . .) إلىٰ آخر الأمثلة ، وعلىٰ هٰذا تكون جملة الفعل والفاعل في الأمثلة المتقدمة في محل رفع خبر عن ذلك المبتدأ المقدر كما سلف .

* * *



بَابُ ٱلْمَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ . فَإِنْ كَانَ ٱلْفِعْلُ مَاضِياً . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

(باب) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هٰذا باب ، علىٰ أحد الأوجه المتقدمة ، وباب : مضاف ، (المفعول) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره ، (الذي) اسم موصول نعت لـ« المفعول » ، مبني على السكون في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (يسم) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، و(فاعله) نائب فاعل « يسم » مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعل : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(وهو) الواو : حرف عطف أو استئناف ، هو : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، (الاسم) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، (المرفوع) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (الذي) نعت ثان لـ« الاسم » ، مبني على السكون في محل رفع ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (يذكر) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ« لم » ، (معه) مع : ظرف زمان منصوب ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، (فاعله) نائب فاعل « يذكر » مرفوع ، وفاعل : مضاف ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(فإن) الفاء : فاء الفصيحة ، وإن : حرف شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، (كان) فعل ماض ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، مبني على الفتح في محل جزم بـ« إن » ، وهو فعل الشرط ، (الفعل) اسم « كان » مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(ماضياً) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة .

(ضم) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وهو جواب الشرط ، مبني على الفتح في محل جزم ، (أوله) نائب فاعل « ضم » مرفوع بالضمة الظاهرة ، وأول : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر ، (وكسر) الواو : حرف عطف ، كسر : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي نائب فاعل « كسر » ، مبني على السكون في محل رفع ، (قبل) ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف ، تقديره ثبت أو استقر ، وقبل : مضاف ، و(آخر) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وآخر : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(وإن) الواو : حرف عطف ، إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، (كان) فعل ماض ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، مبني على الفتح في محل جزم بـ« إن » ، وهو فعل الشرط ، واسم « كان » ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود على « الفعل » ، (مضارعاً) خبر « كان » منصوب بالفتحة الظاهرة ، (ضم) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وهو جواب الشرط ، مبني على الفتح في محل جزم ، (أوله) نائب فاعل « ضم » مرفوع بالضمة الظاهرة ، وأول : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر ، (وفتح) الواو : حرف عطف ، فتح : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي نائب فاعل « فتح » ، مبني على السكون في محل رفع ، (قبل) ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف ، تقديره ثبت أو استقر ، وقبل : مضاف ، و(آخر) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وآخر : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ . فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

(وهو) الواو : للاستئناف ، هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

(علىٰ قسمين) علىٰ : حرف جر ، وقسمين : مجرور بـ« علىٰ » ، وعلامة جره الياء ـ المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ـ نيابة عن الكسرة لأنه مثنىٰ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « هو » ، (ظاهر) بالجر علىٰ كونه بدلاً من « قسمين » ، وبالرفع علىٰ كونه خبراً لمبتدأ محذوف ، تقديره : (أولهما ظاهر) ، و(مضمر) بالجر عطف علىٰ « ظاهر » ، وبالرفع خبر مبتدأ محذوف كما تقدم في « ظاهر » ، والتقدير : (ثانيهما مضمر) .

(فالظاهر) الفاء : فاء الفصيحة ، الظاهر : مبتدأ مرفوع بالابتداء .

(نحو) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، ونحو : مضاف ، و(قولك) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وقول : مضاف ، والكاف : مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر ، (ضُرب) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وهو فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، (زيد) نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وإن شئت أن تقول : (ضرب زيد) مقول محكي لـ(قولك) ؛ لأن المراد لفظه دون معناه ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(ويضرب) الواو : حرف عطف ، يضرب : فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ، و(زيد) نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ويقال فيه وفيما بعده

أيضاً : (يضرب زيد) معطوف محكي علىٰ (ضرب زيد) منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ آخره لاشتغال المحل بحركة الحكاية .

(وأكرم) الواو : حرف عطف ، أكرم : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، (عمرو) نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(ويكرم) الواو : حرف عطف ، يكرم : فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ، (عمرو) نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

(والمضمر) الواو : حرف عطف ، المضمر : مبتدأ مرفوع بالابتداء .

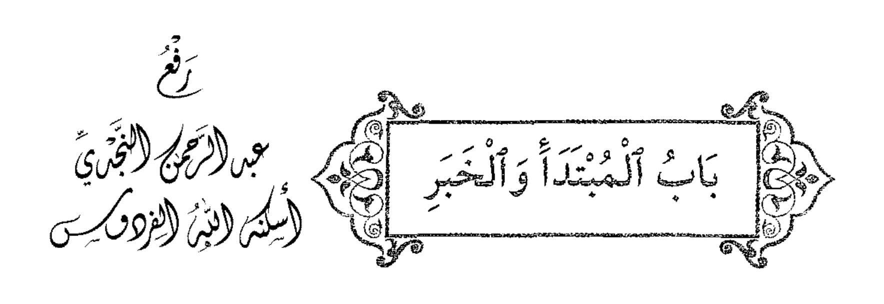
(اثنا عشر) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ ، وعشر : في مقابلة النون في (اثنان) .

(نحو) خبر مرفوع لمبتدأ محذوف جوازاً ، تقديره : (وذلك نحو) ، وهو مضاف ، (قول) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره ، و(الكاف) : مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر .

(ضُربت) مقول محكي لـ(قولك) ؛ لأن المراد منه لفظه لا معناه ، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، ولك أن تقول : (ضربت) ـ بضم الضاد فيه وفيما بعده من الأفعال ـ فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : ضمير المتكلم نائب فاعل مبني على الضم في محل رفع ، وهي المفعول الذي لم يسم فاعله .

(وضربنا) الواو : عاطفة ، ضربنا : لك أن تقول فيه وفيما بعده من الأمثلة : مقول محكي معطوف علىٰ (ضربت) منصوب مثله وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، وإن شئت . . قلت : (وضربنا) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل (وضربتَ) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : ضمير متصل ، نائب فاعل في محل رفع ، (وضربتِ) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، (وضربتما) الواو عاطفة : ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، والميم حرف عماد ، والألف : علامة التثنية ، (وضربتم) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، والميم : علامة جمع الذكور ، (وضربتن) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، والنون المشددة علامة جمع الإناث لا محل لها من الإعراب ، (وضرب) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، (وضربت) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : هي ، (وضربا) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف : ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، (وضربوا) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والواو : ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، والألف للتفريق بين واو الضمير والواو التي هي جزء من الكلمة ، (وضربن) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض مبني للمجهول ، والنون ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

* * *



ٱلْمُبْتَدَأُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْعَارِي عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ .
وَٱلْخَبَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

في إعراب (باب) ما تقدم من الأوجه ، وباب : مضاف ، و(المبتدأ) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة إن قرىء بكسر الهمزة ، وكسرة مقدرة على الألف إن قرىء بالألف ، و(الخبر) معطوف علىٰ « المبتدأ » ، والمعطوف على المجرور مجرور .

(المبتدأ) مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة على الهمزة المضمومة ، أو مقدرة على الألف علىٰ ما سبق ، (هو) ضمير فصل على الأصح لا محل له من الإعراب ، (الاسم) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، (ٱلْمَرْفُوعُ) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(ٱلْعَارِي) نعت ثان لـ« الاسم » ، مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، (عن العوامل) جار ومجرور متعلق بـ« العاري » ، (اللفظية) نعت لـ« العوامل » ، ونعت المجرور مجرور .

فَائِدَة

[معنى الخلو عن العوامل اللفظية]

معنى الخلو عن العوامل اللفظية : عدم دخول لفظ يقتضي العمل فيه .

(وَالخبر) الواو : للاستئناف أو حرف عطف ، الخبر : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (هو) ضمير فصل على الأصح لا محل له من الإعراب ، (الاسم) خبر المبتدأ ،

(المرفوع) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (المسند) نعت ثان لـ« الاسم » ونعت المرفوع مرفوع ، (إليه) إلىٰ : حرف جر ، والهاء : ضمير عائد علىٰ « الاسم » ، مبني على الكسر في محل جر ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، والجار والمجرور متعلق بـ« المسند » .

فائدة

[في صحة رفع الخبر بالمبتدأ وإن وقع جامداً]

صح رفع الخبر بالمبتدأ وإن كان يقع جامداً ؛ لأن أصل العمل الطلب ، والمبتدأ طالب للخبر من حيث كونه محكوماً به عليه طلباً لازماً ، كما أن فعل الشرط لما كان طالباً للجواب . . عمل عند طائفة .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (وذلك نحو) ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره ، (قولك) قول : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره ، (قائم) خبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(والزيدان) الواو : حرف عطف ، الزيدان : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (قائمان) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

(والزيدون) الواو : حرف عطف ، الزيدون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (قائمون) خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

وَٱلْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ . فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(والمبتدأ) الواو : للاستئناف ، المبتدأ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(قسمان) خبر مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ .

(ظاهر) بالرفع علىٰ كونه بدلاً من قوله : « قسمان » ، أو علىٰ كونه خبراً لمبتدأ مقدر تقديره : هو ظاهر .

(ومضمر) الواو : حرف عطف ، مضمر : بالرفع عطف علىٰ « ظاهر » ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو مضمر ، (فالظاهر) الفاء : فاء الفصيحة ، الظاهر : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع ، (تقدم) فعل ماض ، (ذكره) فاعل مرفوع بالضمة ، وذكر : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر ، وجملة (ما تقدم ذكره) : لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(والمضمر) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، المضمر : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، (اثنا عشر) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ ، وعشر : في مقابلة النون في (اثنان) .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، (أنا) وما عطف عليه ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع .

(ونحن) الواو : حرف عطف ، (نحن) معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على الضم في محل رفع .

(الواو) حرف عطف ، و(أن) ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على السكون في محل رفع ، و(التاء) حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب .

(الواو) حرف عطف ، و(أن) ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على السكون في محل رفع ، و(التاء) حرف خطاب مبني على الكسر لا موضع له من الإعراب .

(الواو) حرف عطف ، و(أن) ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على السكون في محل رفع ، و(التاء) حرف خطاب ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) دال على التثنية .

(الواو) حرف عطف ، (أن) ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على السكون في محل رفع ، و(التاء) حرف خطاب ، و(الميم) علامة جمع الذكور .

(وأنتن) الواو : حرف عطف ، (أن) ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على السكون في محل رفع ، و(التاء) حرف خطاب ، و(النون) علامة جمع الإناث .

(وهو) الواو : حرف عطف ، هو : ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وَهِيَ) الواو : حرف عطف ، هي : ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وهما) الواو : حرف عطف ، هما : ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وهم) الواو : حرف عطف ، هم : ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وهن) الواو : حرف عطف ، هن : ضمير منفصل معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (وذلك نحو) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره .

(قولك) قول : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه .

(أنا) ضمير رفع منفصل في محل رفع بالابتداء ، (قائم) خبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(ونحن) الواو : حرف عطف ، نحن : ضمير منفصل في محل رفع بالابتداء ، (قائمون) خبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

(وما) الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول بمعنى الذي معطوف علىٰ جملة : (أنا قائم) ، مبني على السكون في محل نصب ، (أشبه) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « ما » ، (ذا) اسم إشارة مفعول به لـ« أشبه » ، مبني على السكون في محل نصب ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) حرف خطاب ، وجملة (أشبه ذلك) : لا موضع لها من الإعراب صلة « ما » .

وَٱلْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ . فَٱلْمُفْرَدُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

(والخبر) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، الخبر : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(أل) في « الخبر » للجنس ؛ فلذا صح الإخبار عنه بالمثنىٰ .

(قسمان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

(مفرد) بالرفع بدل من « قسمان » ، وبدل المرفوع مرفوع .

(وغير) الواو : حرف عطف ، غير : معطوف على « مفرد » والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وهو مضاف ، و(مفرد) مضاف إليه مجرور .

(فالمفرد) الفاء : فاء الفصيحة ، المفرد : مبتدأ مرفوع بالضمة ، (قسمان) خبر مرفوع بالألف ، (نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (وذلك نحو) ، (زيد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، (قائم) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة ، (والزيدان) الواو : عاطفة ، الزيدان : مبتدأ مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنىً ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (قائمان) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنىً ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (والزيدون) الواو : حرف عطف ، الزيدون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (قائمون) خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

وَغَيْرُ ٱلْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلْجَارُّ وَٱلْمَجْرُورُ ، وَٱلظَّرْفُ ، وَٱلْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

(وغير) الواو : حرف عطف أو للاستئناف ، غير : مبتدأ مرفوع بالضمة ، وغير : مضاف ، و(المفرد) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، (أربعة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، وأربعة : مضاف ، و(أشياء) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة .

(الجار) بدل من « أربعة » بدل بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع ،

(والمجرور) الواو : حرف عطف ، المجرور : معطوف علىٰ « الجار » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (والظرف) الواو : حرف عطف ، الظرف : معطوف أيضاً علىٰ « الجار » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(والفعل) الواو : حرف عطف ، الفعل : معطوف علىٰ « الجار » مرفوع بالضمة ، (مع) ظرف مكان منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف حال من « الفعل » ، تقديره : (والفعل كائناً مع فاعله) ، ومع : مضاف ، و(فاعل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وفاعل : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(والمبتدأ) الواو : حرف عطف ، المبتدأ : معطوف أيضاً علىٰ « الجار » ، مرفوع بضمة ظاهرة إن قرىء بالهمز ، أو مقدرة على الألف إن قرىء بالألف ، (مع) ظرف مكان منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف في محل نصب على الحال من المبتدأ ، ومع : مضاف ، و(خبره) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وخبر : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

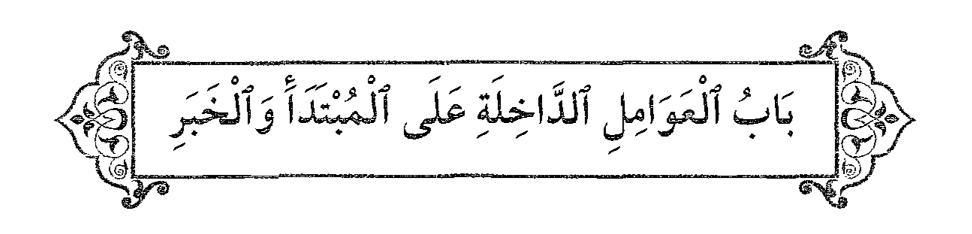
(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : وذلك نحو ، ونحو : مضاف ، و(قولك) مضاف إليه ، وقول : مضاف ، والكاف : مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر .

(زيد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، (في الدار) جار ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر تقديره : كائن ، (وزيد) الواو : حرف عطف ، زيد : مبتدأ مرفوع ، (عندك) عند : ظرف مكان منصوب ، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، والتقدير : زيد كائن عندك ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

(وزيد) الواو : عاطفة ، زيد : مبتدأ مرفوع ، (قام) فعل ماض ، (أبوه) أبو : فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، وجملة (قام أبوه) من الفعل والفاعل والمضاف إليه في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين المبتدأ وخبره هو « الهاء » من « أبوه » .

(وزيد) الواو : حرف عطف ، زيد : مبتدأ أول مرفوع ، (جاريته) جارية : مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، (ذاهبة) خبر مرفوع للمبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني مع خبره جملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما « الهاء » من « جاريته » .

* * *



بَابُ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا .

(باب العوامل) تقدم إعراب ذلك ، (الداخلة) نعت لـ« العوامل » ، ونعت المجرور مجرور ، (على المبتدأ) جار ومجرور : إما بالكسرة الظاهرة إن قرىء بالهمزة ، أو المقدرة إن قرىء بالألف ، متعلق بـ« الداخلة » ، (والخبر) الواو : حرف عطف ، الخبر : معطوف علىٰ « المبتدأ » ، والمعطوف على المجرور مجرور .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(ثلاثة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، وثلاثة : مضاف ، و(أشياء) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة .

(كان) بدل من « ثلاثة » بدل بعض من كل ، مبني على الفتح في محل رفع ، أو تقول فيه وفي (إن) و(ظن) بعده : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ؛ لأنه محكي يراد منه لفظه دون معناه ، (وأخواتها) الواو : حرف عطف ، أخوات : معطوف علىٰ « كان » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وأخوات : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(وإن) الواو : حرف عطف ، إن : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع ، (وأخواتها) معطوف علىٰ « إن » .

(وظن) الواو : حرف عطف ، ظن : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع ، (وأخواتها) معطوف علىٰ « ظن » .

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ٱلِاسْمَ ، وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : كَانَ ، وَأَمْسَىٰ ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَىٰ ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا ٱنْفَكَّ ، وَمَا فَتِىءَ ، وَمَا بَرِحَ ، وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ؛ نَحْوُ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

(فأما) الفاء : فاء الفصيحة ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (كان) مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ، (وأخواتها) معطوف علىٰ « كان » مرفوع ، وهو مضاف و« ها » مضاف إليه ، (فإنها) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وإن : حرف توكيد ونصب ؛ ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والهاء : اسمها مبني على السكون في محل نصب ، (ترفع) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « كان » ، (الاسم) مفعول به لـ« ترفع » منصوب بالفتحة ، وجملة (ترفع الاسم) في محل رفع خبر « إن » ، والجملة من « إن » واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « كان » ، والجملة من المبتدأ « كان » وخبرها جواب الشرط وهو « أما » .

(وتنصب) الواو : حرف عطف ، تنصب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « كان » ، (الخبر) مفعول به لـ« تنصب » منصوب بالفتحة ، وجملة : (تنصب الخبر) معطوفة علىٰ جملة : (ترفع الاسم) .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(كَان) وما عطف عليها خبر المبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، أو تقول : كان : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية ؛ لأنه محكي يراد لفظه دون معناه .

(وأمسىٰ) الواو : حرف عطف ، أمسىٰ : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على السكون في محل رفع ، ولك أن تقول فيه وفيما بعده : معطوف علىٰ « كان » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية .

(وأصبح) الواو : حرف عطف ، أصبح : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وأضحىٰ) الواو : حرف عطف ، أضحىٰ : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على السكون في محل رفع .

(وظل) الواو : حرف عطف ، ظل : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وبات) الواو : حرف عطف ، بات : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وصار) الواو : حرف عطف ، صار : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وليس) الواو : حرف عطف ، ليس : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وما زال) الواو : حرف عطف ، ما زال ـ بتمامها ـ : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وما انفك) الواو : حرف عطف ، ما انفك ـ بتمامها ـ : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وما فتيء) الواو : حرف عطف ، ما فتيء ـ بتمامها ـ : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وما برح) الواو : حرف عطف ، ما برح ـ بتمامها ـ : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وما دام) الواو : حرف عطف ، ما دام ـ بتمامها ـ : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وما تصرف) الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول بمعنى الذي معطوف علىٰ « كان » ، مبني على السكون في محل رفع ، تصرَّف : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « ما » ، (منها) جار ومجرور متعلق بـ« تصرف » ، والجملة من الفعل والفاعل لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول .

(نحو) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، وبالنصب مفعول لفعل محذوف ، ونحو : مضاف ، و(كان) مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر .

(ويكون) الواو : حرف عطف ، يكون : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الضم في محل جر .

(وكن) الواو : حرف عطف ، كن : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل جر .

(وأصبح) الواو : حرف عطف ، أصبح : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الفتح في محل جر .

(ويصبح) الواو : حرف عطف ، يصبح : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على الضم في محل جر .

(وأصبح) الواو : حرف عطف ، أَصْبِح : معطوف علىٰ « كان » ، مبني على السكون في محل جر .

(تقول) فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة .

(كان) فعل ماض ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، (زيد) اسمها مرفوع بها ، و(قائماً) خبرها منصوب بها .

(وليس) الواو : حرف عطف ، ليس : فعل ماض ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، (عمرو) اسمها مرفوع بها ، و(شاخصاً) خبرها منصوب بها .

(وما) الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول بمعنى الذي معطوف علىٰ محل جملة (كان زيد قائماً) ، مبني على السكون في محل نصب ؛ لأن الجملة محلها نصب ؛ لكونها مفعولاً لـ« تقول » ، (أشبه) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « ما » ، (ذلك) ذا : اسم إشارة مفعول به لـ« أشبه » ، مبني على السكون في محل نصب ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب لا محل لها من الإعراب ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ ، وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَـٰكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ؛ تَقُولُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَمَعْنَىٰ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) لِلتَّأْكِيدِ ، وَ(لَـٰكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَٱلتَّوَقُّعِ .

(وأما) الواو : حرف عطف ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (إن) مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ، (وأخواتها) معطوف علىٰ « إن » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وأخوات : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، (فإنها) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وإنَّ : حرف توكيد ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، والهاء : اسمها مبني على السكون في محل نصب .

(تنصب) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « إن » ، و(الاسم) مفعول به منصوب .

(وترفع) الواو : حرف عطف ، ترفع : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « إن » ، و(الخبر) مفعول به منصوب ، واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو « إن » الأولىٰ .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(إنَّ) مبني على الفتح في محل رفع خبر .

(وأنَّ) الواو : حرف عطف ، أنَّ : معطوف علىٰ « إنَّ » مبني على الفتح في محل رفع .

(ولكن) الواو : حرف عطف ، لكن معطوف علىٰ « إنَّ » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وكأن) الواو : حرف عطف ، كأن : معطوف علىٰ « إنَّ » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(وليت) الواو : حرف عطف ، ليت : معطوف علىٰ « إنَّ » ، مبنىٰ على الفتح في محل رفع .

(ولعل) الواو : حرف عطف ، لعل : معطوف علىٰ « إنَّ » ، مبني على الفتح في محل رفع .

(تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل مستتر وجوباً ، تقديره أنت ، (إن) حرف توكيد ونصب ؛ تنصب الاسم وترفع الخبر ، و(زيداً) اسمها منصوب بها ، و(قائم) خبرها مرفوع بها ، (الواو) حرف عطف ، (ليت) حرف تمن ونصب ؛ تنصب الاسم وترفع الخبر ، و(عمراً) اسمها منصوب بها ، (شاخص) خبرها مرفوع بها ، (وما) الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل نصب معطوف علىٰ محل جملة (إن زيداً

قائم) ، (أشبه) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « ما » ، (ذلك) ذا : اسم إشارة مفعول به لـ« أشبه » ، مبني على السكون في محل نصب ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب لا محل لها من الإعراب ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(ومعنىٰ) الواو : للاستئناف ، معنىٰ : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، ومعنىٰ : مضاف ، و(إن) ـ بكسر الهمزة ـ مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر .

(وأن) الواو : حرف عطف ، أن : معطوف علىٰ « إن » بكسرها ، مبني على الفتح في محل جر .

(للتأكيد) اللام : حرف جر زائد ، والتأكيد : خبر المبتدأ السابق وهو « معنىٰ » ، مرفوع بضمة مقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

(ولكن) الواو : حرف عطف ، لكن : مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ، وهو نائب عن مضاف محذوف دل عليه ما قبله وهو « معنىٰ » ؛ أي : ومعنىٰ « لكن » . . . إلخ ، (للاستدراك) اللام : حرف جر زائد ، والاستدراك : خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

(وكأن) الواو : حرف عطف ، كأن ـ بهمزة مفتوحة وتشديد النون ـ : مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ، وهو نائب عن مضاف محذوف كالذي قبله ، (للتشبيه) اللام : حرف جر زائد ، والتشبيه : خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

(وليت) الواو : حرف عطف ، ليت : مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ، وهو نائب عن مضاف محذوف كالذي قبله ، (للتمني) اللام : حرف جر زائد ، والتمني : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

(ولعل) الواو : حرف عطف ، لعل : مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ، وهو نائب عن مضاف محذوف دل عليه ما تقدم ، (للترجي) اللام : حرف جر زائد ، الترجي : خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

(والتوقع) الواو : حرف عطف ، التوقع : معطوف علىٰ « الترجي » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

وَأَمَّا ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَٱتَّخَذْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً ، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(وأما) الواو : للاستئناف أو حرف عطف ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (ظن) مبتدأ مبني على الضم في محل رفع ، (وأخواتها) معطوف علىٰ « ظن » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وأخوات : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، (فإنها) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، وإن : حرف توكيد ونصب ؛ تنصب الاسم وترفع الخبر ، والهاء : اسمها مبني على السكون في محل نصب ، (تنصب) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « ظن وأخواتها » ، (المبتدأ) مفعول به لـ« تنصب » ، منصوب بفتحة ظاهرة إن قرىء بالهمزة ، ومقدرة على الألف إن قرىء بالألف ، (والخبر) معطوف علىٰ « المبتدأ » ، والمعطوف على المنصوب منصوب .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(ظننت) وما عطف عليها : خبر المبتدأ مبني على الضم في محل رفع .

(وحسبت) الواو : حرف عطف ، حسبت : معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

(وخلت) الواو : حرف عطف ، خلت : معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

(وزعمت) الواو : حرف عطف : زعمت : معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

(ورأيت) الواو : حرف عطف ، رأيت : معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

(وعلمت) الواو : حرف عطف ، علمت معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

(ووجدت) الواو : حرف عطف : وجدت : معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

(واتخذت) الواو : حرف عطف ، اتخذت : معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

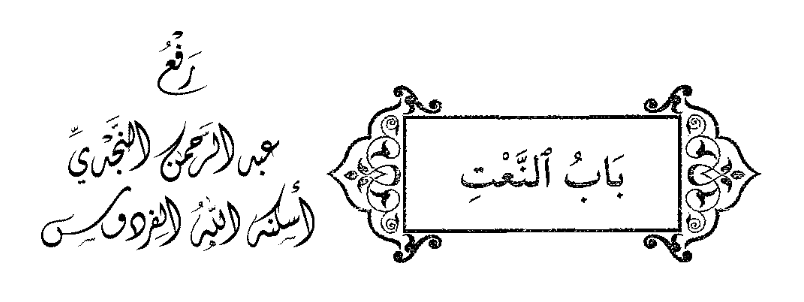
(وجعلت) الواو : حرف عطف ، جعلت : معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

(وسمعت) الواو : حرف عطف ، سمعت : معطوف علىٰ « ظننت » ، مبني على الضم في محل رفع .

(تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً ، تقديره أنت ، (ظننت) ظن : فعل ماض ، والتاء : ضمير المتكلم فاعل ، و(زيداً) مفعوله

الأول ، و(منطلقاً) مفعوله الثاني ، منصوبان بالفتحة الظاهرة ، (وخلت) الواو : حرف عطف ، خال : فعل ماض ، والتاء : ضمير المتكلم فاعله ، و(عمراً) مفعوله الأول منصوب بالفتحة الظاهرة ، (شاخصاً) مفعوله الثاني منصوب بالفتحة الظاهرة ، (وما) الواو : حرف عطف ، وما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل نصب ، معطوف على جملة « ظننت زيداً منطلقاً » بكونها مقول القول ، (أشبه) فعل ماض ، (ذلك) ذا : اسم إشارة مفعول به لـ« أشبه » ، مبني على السكون في محل نصب ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

* * *



ٱلنَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هـٰذا باب ، وهـٰذا أحد الأوجه المتقدمة في إعرابه ، (النعت) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره .

(النعت) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، (تابع) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة ، (للمنعوت) جار ومجرور متعلق بـ« تابع » ، (في رفعه) جار ومجرور متعلق أيضاً بـ« تابع » ، ورفع : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(ونصبه) الواو : حرف عطف ، ونصبه : معطوف علىٰ « رفعه » والمعطوف على المجرور مجرور ، ونصب : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(وخفضه) الواو : حرف عطف ، وخفضه : معطوف علىٰ « رفعه » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وخفض : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(وتعريفه) الواو : حرف عطف ، وتعريفه : معطوف علىٰ « رفعه » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وتعريف : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(وتنكيره) الواو : حرف عطف ، وتنكيره : معطوف علىٰ « رفعه » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وتنكير : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة ؛ لعدم تقدم الرافع والناصب ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره أنت .

(جاء) فعل ماض ، (زيد) فاعل مرفوع بالضمة ، (العاقل) نعت لزيد مرفوع مثله بالضمة (ورأيت) الواو : حرف عطف ، رأيت : فعل ماض ، والتاء ضمير المتكلم في محل رفع فاعل ، (زيداً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، (العاقل) نعت لـ« زيداً » منصوب مثله بالفتحة .

(ومررت) الواو : حرف عطف ، مررت : فعل ماض ، والتاء : ضمير المتكلم في محل رفع فاعل ، (بزيد) الباء : حرف جر ، زيد : اسم مجرور بالباء ، والجار متعلق بـ« مررت » ، (العاقل) نعت لـ« زيد » مجرور مثله ، وعلامه جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره .

وَٱلْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُضْمَرُ ؛ نَحْوُ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْعَلَمُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٍ ، وَمَكَّةَ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُ ؛ نَحْوُ : هَـٰذَا ، وَهَـٰذِهِ ، وَهَـٰؤُلَاءِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي فِيهِ (ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ) ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْغُلَامِ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ .

(والمعرفة) الواو : للاستئناف ، المعرفة : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(خمسة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، وخمسة : مضاف ، و(أشياء) مضاف إليه

مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة .

(الاسم) بدل من « خمسة » بدل بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع ، (المضمر) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(نحو) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، وبالنصب مفعول لفعل محذوف ، تقديره على الأول : وذلك نحو ، وتقديره على الثاني : أعني نحو ، وتقدم إعراب (ذلك) ، ونحو : مضاف ، و(أنا) مضاف إليه ، مبني على الفتح إن قرىء بغير ألف ، وعلى السكون إن قرىء بها في محل جر ، (ونحن) الواو : حرف عطف ، نحن : معطوف علىٰ « أنا » ، مبني على الضم في محل جر .

(والاسم) الواو : حرف عطف ، الاسم : معطوف علىٰ « الاسم » الأول ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (العلم) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة .

(نحو) فيه الوجهان المتقدمان ؛ الرفع خبر لمبتدأ محذوف ، والنصب بتقدير : أعني ، ونحو : مضاف ، و(زيد) مضاف إليه مجرور .

(ومكة) الواو : حرف عطف ، مكة : معطوف علىٰ « زيد » ، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم غير منصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث .

(والاسم) الواو : حرف عطف ، الاسم : معطوف علىٰ « الاسم » الأول ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (المبهم) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (هٰذا) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، (وهٰذه) الواو : حرف عطف ، هٰذه : معطوف علىٰ (هٰذا) ، مبني على السكون في محل جر ، (وهٰؤلاء) : الواو : حرف عطف ، هٰؤلاء : معطوف أيضاً علىٰ (هٰذا) ، مبني على السكون في محل جر .

(والاسم) الواو : حرف عطف ، الاسم : معطوف علىٰ (الاسم) الأول ،

مرفوع مثله ، (الذي) اسم موصول ، نعت للاسم مبني على السكون في محل رفع ، (فيه) جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، (الألف) مبتدأ مؤخر مرفوع ، (واللام) الواو : حرف عطف ، اللام : معطوف على الألف مرفوع مثله ، (نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (الرجل) مضاف إليه مجرور ، (والغلام) الواو : عاطفة ، الغلام : معطوف على الرجل مجرور مثله ، (وما) الواو : عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف علىٰ « الاسم » الأول مبني على السكون في محل رفع ، (أضيف) فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) ، (إلىٰ واحد) جار ومجرور متعلق بـ(أضيف) ، (من) حرف جر (هٰذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر ، (الأربعة) بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان .

وَٱلنَّكِرَةُ : كُلُّ ٱسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبُهُ : كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ (ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْفَرَسِ .

(والنكرة) الواو : للاستئناف أو عاطفة علىٰ « المعرفة » ، وتكون عاطفة جملة النكرة علىٰ جملة المعرفة ، والنكرة : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(كل) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وكل : مضاف ، و(اسم) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(شائع) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المجرور مجرور ، (في جنسه) جار ومجرور متعلق بـ« شائع » ، وجنس : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(لا) نافية ، (يختص) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، (به) جار ومجرور متعلق بـ« يختص » ، والضمير : عائد علىٰ « الاسم » ، (واحد) فاعل « يختص » ، مرفوع بالضمة الظاهرة .

(دون) ظرف مكان منصوب على الظرفية ، ودون : مضاف ، و(آخر) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل ؛ إذ أصله (أَأْخر) بهمزتين ثانيتهما ساكنة ، فأبدلت مدة ، أو تقول : المانع له من الصرف الوصفية والعدل ؛ لأنه معدول به عن (الآخر) بالألف واللام .

(وتقريبه) الواو : للاستئناف ، وتقريب : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وتقريب : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(كل) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وكل : مضاف ، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، أو نكرة بمعنىٰ لفظ في محل جر .

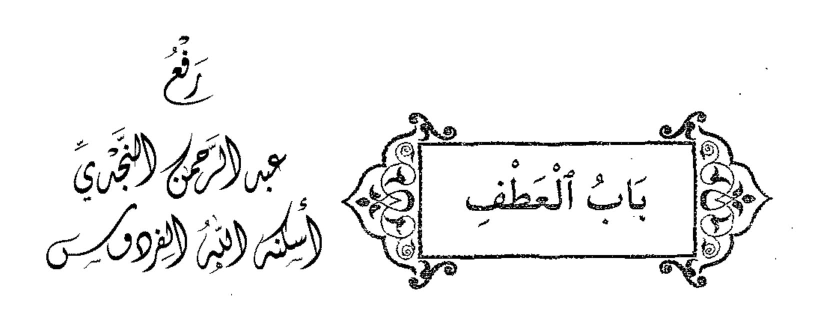
(صلح) فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

(دخول) فاعل « صلح » مرفوع بالضمة الظاهرة ، والجملة : صلة الموصول على الأول ، ونعت « ما » على الثاني ، ودخول : مضاف ، و(الألف) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، (واللام) الواو : حرف عطف ، اللام : معطوف علىٰ « الألف » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، (عليه) جار ومجرور متعلق بـ« دخول » .

(نحو) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، وبالنصب مفعول لفعل محذوف ، ونحو : مضاف ، و(الرجل) مضاف إليه .

(والفرس) الواو : حرف عطف ، الفرس : معطوف علىٰ « الرجل » ، والمعطوف على المجرور مجرور .

* * *



بَابُ ٱلْعَطْفِ

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَإِمَّا ، وَبَلْ ، وَلاَ ، وَلَـٰكِنْ ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ .

(باب) تقدم إعرابه غير مرة ، وباب : مضاف ، و(العطف) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(وحروف) الواو : للاستئناف ، حروف : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وحروف : مضاف ، و(العطف) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، (عشرة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(الواو) وما عطف عليها : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(والفاء) الواو : حرف عطف ، الفاء : معطوفة علىٰ « الواو » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(وثم) الواو : حرف عطف ، ثم : معطوفة علىٰ « الواو » ، مبنية على الفتح في محل رفع .

(وأو) : الواو حرف عطف ، أو : معطوفة علىٰ « الواو » ، مبنية على السكون في محل رفع .

(وأم) الواو : حرف عطف ، أم : معطوفة علىٰ « الواو » ، مبنية على السكون في محل رفع .

(وإما) الواو : حرف عطف ، إما : معطوفة علىٰ « الواو » ، مبنية على السكون في محل رفع .

(وبل) الواو : حرف عطف ، بل : معطوفة علىٰ « الواو » ، مبنية على السكون في محل رفع .

(ولا) الواو : حرف عطف ، لا : معطوفة علىٰ « الواو » ، مبنية على السكون في محل رفع .

(ولكن) الواو : حرف عطف ، لكن : معطوفة علىٰ « الواو » ، مبنية على السكون في محل رفع .

(وحتىٰ) الواو : حرف عطف ، حتىٰ : معطوفة علىٰ « الواو » ، مبنية على السكون في محل رفع .

(في بعض) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال ، وبعض : مضاف ، و(المواضع) مضاف إليه مجرور .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ . . خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ . . جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو .

(فإن) الفاء : فاء الفصيحة ، إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، (عطفت) عطف : فعل ماض في محل جزم بـ« إن » فعل الشرط ، والتاء : ضمير المخاطب في محل رفع فاعل .

(بها) جار ومجرور متعلق بـ« عطفت » ، (علىٰ مرفوع) جار ومجرور متعلق أيضاً بـ« عطفت » ، (رفعت) رفع : فعل ماض في محل جزم بـ« إن » جواب الشرط ، والتاء : ضمير المخاطب في محل رفع فاعل .

(أو) حرف عطف ، (علىٰ منصوب) جار ومجرور متعلق بفعل الشرط المقدر دل عليه ما قبله ، والتقدير : أو إن عطفت بها علىٰ منصوب ، (نصبت) فعل وفاعل ، والفعل في محل جزم جواب الشرط المقدر ، والجملة معطوفة علىٰ جملة الشرط التي قبلها .

(أو) حرف عطف ، (علىٰ مخفوض) جار ومجرور متعلق بفعل الشرط المقدر دل عليه ما قبله ، والتقدير : أو إن عطفت بها علىٰ مخفوض ، (خفضت) فعل وفاعل ، والفعل في محل جزم جواب الشرط المقدر ، والجملة معطوفة علىٰ جملة الشرط التي قبلها .

(أو) حرف عطف ، (علىٰ مجزوم) جار ومجرور متعلق بفعل الشرط المقدر دل عليه ما قبله ، والتقدير : أو إن عطفت بها علىٰ مجزوم ، (جزمت) فعل وفاعل ، والفعل في محل جزم جواب الشرط المقدر ، والجملة معطوفة علىٰ جملة الشرط التي قبلها .

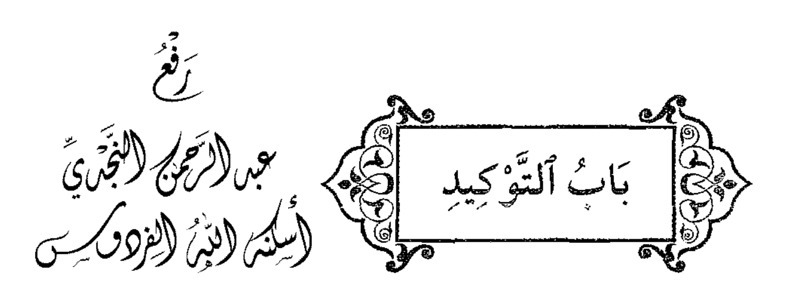
(تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل مستتر ، تقديره أنت .

(جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع ، (وعمرو) الواو : حرف عطف ، عمرو : معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(الواو) حرف عطف ، (رأيت) فعل وفاعل ، (زيداً) مفعول به منصوب ، (وعمراً) الواو : حرف عطف ، عمراً : معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المنصوب منصوب .

(الواو) حرف عطف ، (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ« مررت » ، (وعمرو) الواو : حرف عطف ، عمرو : معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المجرور مجرور .

* * *



بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

ٱلتَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ.

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هـٰذا باب ، وسبق إعرابه ، وباب : مضاف ، و(التوكيد) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(التوكيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء .

(تابع) خبر المبتدأ مرفوع .

(للمؤكد) جار ومجرور متعلق بـ« تابع » .

(في رفعه) جار ومجرور متعلق بـ« تابع » أيضاً ، رفع : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر .

(ونصبه) الواو : حرف عطف ، نصبه : معطوف علىٰ « رفعه » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، ونصب : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(وخفضه) الواو : حرف عطف ، خفضه : معطوف علىٰ « رفعه » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وخفض : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(وتعريفه) الواو : حرف عطف ، تعريفه : معطوف علىٰ « رفعه » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وتعريف : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ : ٱلنَّفْسُ ، وَٱلْعَيْنُ ، وَكُلٌّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ؛ وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

(ويكون) الواو : للاستئناف ، يكون : فعل مضارع متصرف من « كان » الناقصة ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر ، تقديره هو يعود علىٰ « التوكيد » ، (بألفاظ) جار ومجرور متعلق بمحذوف ، تقديره كائناً خبر « يكون » منصوب بالفتحة الظاهرة ، (معلومة) نعت لـ« الألفاظ » ، ونعت المجرور مجرور .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، (النفس) وما عطف عليها خبر المبتدأ ، (والعين) الواو : حرف عطف ، العين : معطوف علىٰ « النفس » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(وكل) الواو : حرف عطف ، كل : معطوف علىٰ « النفس » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (وأجمع) الواو : حرف عطف ، أجمع : معطوف علىٰ « النفس » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(وتوابع) الواو : حرف عطف ، توابع : معطوف علىٰ « النفس » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وتوابع : مضاف ، و(أجمع) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم غير منصرف ، والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل .

(وهي) الواو للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(أكتع) وما عطف عليه : خبر المبتدأ مرفوع .

(وأبتع) الواو : حرف عطف ، أبتع : معطوف علىٰ « أكتع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(وأبصع) الواو : حرف عطف ، أبصع : معطوف علىٰ « أكتع » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

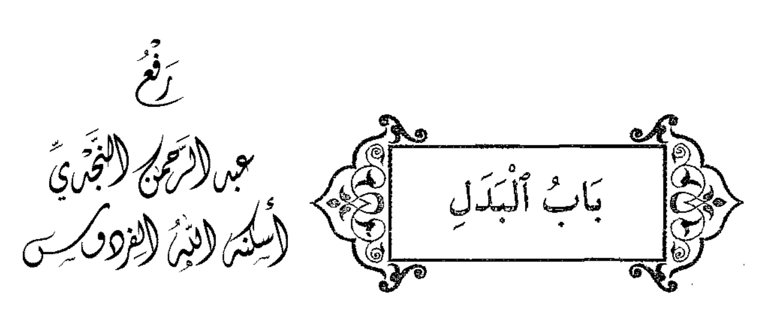
(تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً ، تقديره أنت .

(قام) فعل ماض ، (زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (نفسه) توكيد لـ« زيد » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، ونفس : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(ورأيت) الواو : حرف عطف ، رأيت : فعل وفاعل ، (القوم) مفعول به منصوب ، (كلهم) توكيد لـ« القوم » ، وتوكيد المنصوب منصوب ، وكل : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر ، والميم : علامة الجمع .

(ومررت) الواو : حرف عطف ، مررت : فعل وفاعل ، (بالقوم) جار ومجرور متعلق بـ« مررت » ، (أجمعين) توكيد لـ« القوم » ، وتوكيد المجرور مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

* * *



بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ . . تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(البدل) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، وفيه معنى الشرط ، واختلف في ناصبه ؛ فقيل : الجواب ، وقيل : الشرط ، واعترض الأول : بأن الجواب قد يقترن بالفاء ، وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ، واعترض الثاني : بأنها مضافة للشرط ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، وأجيب عن هٰذا الثاني : بأن القائلين : إن العمل بالشرط ، لا يقولون بإضافته إليه ، فكان هٰذا الثاني أرجح من الأول وإن كان الأول هو الأشهر ، فقول بعض المعربين : خافض لشرطه ، منصوب بجوابه . . جري علىٰ غير الأرجح ، (أبدل) فعل ماض مبني للمجهول ، (اسم) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (من اسم) جار ومجرور متعلق بـ« أبدل » ، (أو) حرف عطف ، (فعل) معطوف علىٰ « اسم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (من فعل) جار ومجرور متعلق بـ« أبدل » مقدر ، فهو في قوة جملة معطوف علىٰ جملة : (أبدل اسم) والتقدير : أو أبدل فعل من فعل ، (تبعه) تبع : فعل ماض ، وفاعله ضمير يعود علىٰ « اسم » الأول ، والهاء : مفعول به ، مبني على الضم في محل نصب ، وهي عائدة علىٰ « اسم » الثاني ، والجملة من الفعل والفاعل جواب « إذا » لا محل لها من الإعراب ، (في جميع) جار ومجرور متعلق بـ« تبعه » ، وجميع : مضاف ، و(إعرابه) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وإعراب : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ ، وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ ، وَبَدَلُ ٱلِاشْتِمَالِ ، وَبَدَلُ ٱلْغَلَطِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْفَرَسَ ؛ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : ٱلْفَرَسَ ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ .

(وهو) الواو : للاستئناف ، (هو) ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(أربعة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، وأربعة : مضاف ، و(أقسام) مضاف إليه مجرور .

(بدل) وما عطف عليه : بدل من « أربعة » بدل مفصل من مجمل ، وبدل المرفوع مرفوع ، وبدل : مضاف ، و(الشيء) مضاف إليه مجرور ، (من الشيء) جار ومجرور متعلق بـ« بدل » .

(وبدل) الواو : حرف عطف ، بدل : معطوف علىٰ « بدل » الأول ، وبدل : مضاف ، و(البعض) مضاف إليه مجرور ، (من الكل) جار ومجرور متعلق بـ« بدل » .

(وبدل) الواو : حرف عطف ، بدل : معطوف علىٰ « بدل » الأول ، وبدل : مضاف ، و(الاشتمال) مضاف إليه مجرور .

(وبدل) الواو : حرف عطف ، بدل: معطوف علىٰ « بدل » الأول ، وبدل : مضاف ، و(الغلط) مضاف إليه مجرور .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : وذلك نحو ، ونحو : مضاف ، و(قولك)

مضاف إليه مجرور ، وقول : مضاف ، والكاف : مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر .

(جاء) فعل ماض ، (زيد) فاعل مرفوع ، (أخوك) بدل من زيد ، بدلَ كل من كل ، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، و(أخو) مضاف ، والكاف : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

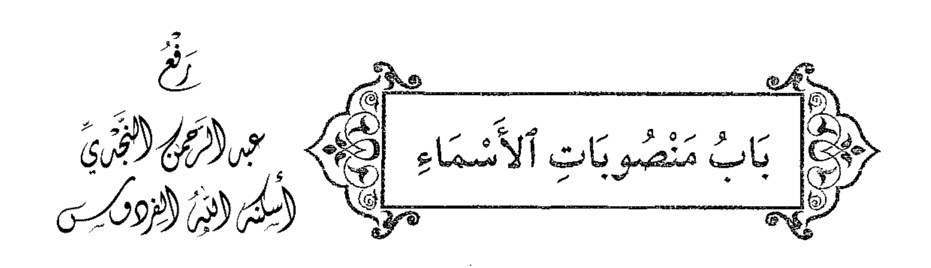
(وأكلت) الواو : حرف عطف ، أكلت : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (الرغيف) مفعول به منصوب ، (ثلثه) بدل بعض من كل ، وبدل المنصوب منصوب ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه .

(ونفعني) الواو : حرف عطف ، نفع : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (زيد) فاعل مرفوع ، (علمه) بدل من زيد ، بدلَ اشتمال ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلم : مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

(ورأيت) الواو : حرف عطف ، رأيت : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (زيداً) مفعول به ، (الفرس) بدل من (زيداً) بدل غلط ، وهو منصوب بالفتحة .

(أردت) فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (أن) حرف مصدري ونصب ، (تقول) فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً ، تقديره : أنت ، (الفرس) مفعول به منصوب ، (فغلطت) الفاء : حرف عطف ، غلطت : فعل ماض ، والتاء : فاعل ، (فأبدلت) الفاء : حرف عطف ، أبدلت : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (زيداً) مفعول به منصوب بالفتحة ، (منه) جار ومجرور متعلق بـ(أبدلت) .

* * *



بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ، وَٱلْمَصْدَرُ ، وَظَـرْفُ ٱلـزَّمَـانِ ، وَظَـرْفُ ٱلْمَكَـانِ ، وَٱلْحَـالُ ، وَٱلتَّمْيِيـزُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ ، وَٱسْمُ لاَ ، وَٱلْمُنَادَىٰ ، وَٱلْمَفْعُـولُ مِـنْ أَجْلِـهِ ، وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَفْعُولاَ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

(بـاب) خبـر لمبتـدأ محـذوف تقـديـره : هـٰذا بـاب ، وبـاب : مضـاف ، و(منصوبات) مضاف إليه ، ومنصوبات : مضاف ، و(الأسماء) مضاف إليه .

(المنصوبات) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(خمسة عشر) خبر مبني على الفتح في محل رفع .

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(المفعول) وما عطف عليه : خبر المبتدأ « هي » ، (به) جار ومجرور متعلق بـ« المفعول » .

(والمصدر) الواو : حرف عطف ، المصدر : معطوف علىٰ « المفعول به » ، ويعبر عنه : بـ(المفعول المطلق) .

(وظرف) الواو : حرف عطف ، ظرف : معطوف علىٰ « المفعول به » ، وظرف : مضاف ، و(الزمان) مضاف إليه .

(وظرف) الواو : حرف عطف ، ظرف : معطوف علىٰ « المفعول به » ، وظرف : مضاف ، و(المكان) مضاف إليه .

(والحال) الواو : حرف عطف ، الحال : معطوف علىٰ « المفعول به » .

(والتمييز) الواو : حرف عطف ، التمييز : معطوف علىٰ « المفعول به » .

(والمستثنىٰ) الواو : حرف عطف ، المستثنىٰ : معطوف علىٰ « المفعول به » ، مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر .

(واسم) الواو : حرف عطف ، اسم : معطوف علىٰ « المفعول به » ، واسم : مضاف ، و(لا) مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(والمنادىٰ) الواو : حرف عطف ، المنادىٰ : معطوف علىٰ « المفعول به » ، مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر .

(والمفعول) الواو : حرف عطف ، المفعول : معطوف علىٰ « المفعول به » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (من أجله) جار ومجرور متعلق بـ« المفعول » ، وأجل : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(والمفعول) الواو : حرف عطف ، المفعول : معطوف علىٰ « المفعول به » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (معه) مع : ظرف مكان ، ومع : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(وخبر) الواو : حرف عطف ، خبر : معطوف علىٰ « المفعول به » ، وخبر : مضاف ، و(كان) مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر ، (وأخواتها) الواو : حرف عطف ، أخوات : معطوف علىٰ « كان » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وأخوات : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(واسم) الواو : حرف عطف ، اسم : معطوف علىٰ « المفعول به » ، واسم : مضاف ، و(إن) مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر ، (وأخواتها) الواو :

حرف عطف ، أخوات : معطوف علىٰ « إن » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وأخوات : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(ومفعولا) الواو : حرف عطف ، مفعولا : معطوف علىٰ « المفعول به » مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىٰ ، وحذفت النون من آخره للإضافة ، ومفعولا : مضاف ، و(ظننت) مضاف إليه ، (وأخواتها) الواو : حرف عطف ، أخوات : معطوف علىٰ « ظننت » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وأخوات : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(والتابع) الواو : حرف عطف ، التابع : معطوف علىٰ « المفعول به » ، (للمنصوب) جار ومجرور متعلق بـ« التابع » ، (وهو) الواو : للاستئناف ، هو : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، (أربعة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، وأربعة : مضاف ، و(أشياء) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة .

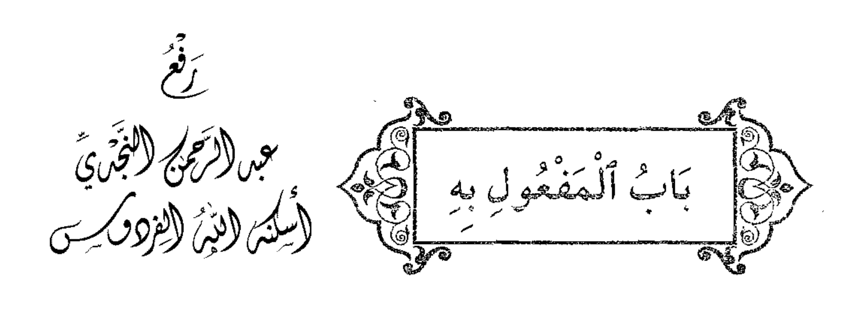
(النعت) بدل من « أربعة » بدل مفصل من مجمل ، وبدل المرفوع مرفوع .

(والعطف) الواو : حرف عطف ، العطف : معطوف علىٰ « النعت » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(والتوكيد) الواو : حرف عطف ، التوكيد : معطوف علىٰ « النعت » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(والبدل) الواو : حرف عطف ، البدل : معطوف علىٰ « النعت » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

* * *



بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ

ٱلْمَفْعُولُ بِهِ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ بِهِ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هـٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(المفعول) مضاف إليه مجرور ، (به) جار ومجرور متعلق بـ« المفعول » ، والهاء : عائدة علىٰ « أل » ؛ لكونها في هـٰذا التركيب اسماً موصولاً .

(المفعول به) المفعول : مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة ، به : جار ومجرور متعلق بـ« المفعول » ، (هو) ضمير فصل على الأصح لا محل له من الإعراب ، (الاسم) خبر المبتدأ مرفوع ، (المنصوب) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (الذي) اسم موصول نعت ثانٍ لـ« الاسم » ، مبني على السكون في محل رفع ، (يقع) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، (به) جار ومجرور متعلق بـ« يقع » .

(الفعل) فاعل « يقع » مرفوع بالضمة الظاهرة ، والجملة صلة « الذي » ، وعائدها « الهاء » من (به) .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (ضربت) فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره .

(وركبت) الواو : حرف عطف ، ركبت : فعل ماض ، والتاء : في محل رفع فاعل ، (الفرس) مفعول به منصوب .

وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ . فَٱلظَّاهِرُ ؛ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .
وَٱلْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ .

(وهو) الواو : للاستئناف ، هو : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(قسمان) خبر مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

(ظاهر) بدل من « قسمان » بدل مفصل من مجمل .

(ومضمر) الواو : حرف عطف ، مضمر : معطوف علىٰ « ظاهر » ، (فالظاهر) الفاء : فاء الفصيحة ، الظاهر : مبتدأ مرفوع بالضمة ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي خبر في محل رفع ، (تقدم) فعل ماض ، (ذكره) فاعل « تقدم » مرفوع ، و(ذكر) مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(والمضمر) الواو : للاستئناف ، المضمر : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، (قسمان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىٰ ، (متصل) بدل من « قسمان » بدل مفصل من مجمل ، وبدل المرفوع مرفوع ، (ومنفصل) الواو : حرف عطف ، منفصل : معطوف علىٰ « متصل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

فَٱلْمُتَّصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَنَا ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

(فالمتصل) الفاء : فاء الفصيحة ، المتصل : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(اثنا عشر) خبره مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ ، وعشر : في مقابلة النون في (اثنان) .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (ضربني) فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : هو .

(وضربنا) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض ، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، (وضربكَ) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض ، والكاف : مفعول به ، والفاعل مستتر ، تقديره : هو ، (وضربكِ) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والكاف : ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به ، (وضربكما) الواو : حرف عطف ، ضرب : فعل ماض ، والكاف : ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به ، والميم : حرف عماد ، والألف دليل التثنية .

(وضربكم) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض ، والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم : علامة جمع الذكور .

(وضربكن) الواو : عاطفة ، ضرب : فعل ماض ، والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والنون : علامة جمع الإناث .

(وضربه) الواو : عاطفة ، ضرب فعل ماض ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

(وضربها) الواو : عاطفة ، ضرب فعل ماض ، و(ها) : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

(وضربهما) الواو : عاطفة ، ضرب فعل ماض ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والميم : حرف عماد ، والألف علامة التثنية .

(وضربهم) الواو : عاطفة ، ضرب فعل ماض ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والميم علامة جمع الذكور .

(وضربهن) الواو : عاطفة ، ضرب فعل ماض ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والنون علامة جمع الإناث .

وَٱلْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ .

(والمنفصل) الواو : عاطفة ، المنفصل : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، (اثنا عشر) خبر مرفوع بالألف ؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ ، وعشر في مقابلة النون في (اثنان) .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (قولك) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وقول : مضاف ، والكاف : مضاف إليه .

(إياي) إيا : مفعول به لـ« قولك » مبني على السكون في محل نصب ، والياء : حرف دال على المتكلم وحده ، ولا يقال : إن القول وما تصرف منه لا يعمل إلا في

الجمل ؛ لأنا نقول : يعمل في المفرد الذي قُصِدَ لفظه كما هنا ؛ فإن المقصود من « إياي » وما بعده هو اللفظ دون المعنىٰ ، وإنما حذف العامل فيه وفيما بعد لأجل الاختصار ؛ إذ الأصل : ما أكرمت إلا إياي ، وإعرابه : ما : نافية ، أكرمت : فعل وفاعل ، إلا : أداة حصر وإيجاب ملغاة لا عمل لها ، إيا : ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ« أكرمت » ، والياء : حرف دال على المتكلم وحده ، لا محل له من الإعراب ، وهـٰذا هو المختار في إعرابه ؛ لأن الأصح عندهم أن الضمير إنما هو « إيا » وأن اللواحق له هي حروف دالة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب ، وهـٰذا الإعراب يجري في كل الضمائر الآتية .

(وإيانا) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) مبني على السكون في محل نصب ، و(نا) حرف دال على المتكلم ومعه غيره أو على المعظم نفسه .

(وإياكَ) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) مبني على السكون في محل نصب ، والكاف : حرف دال علىٰ خطاب المذكر .

(وإياكِ) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) مبني على السكون في محل نصب ، والكاف المكسورة : حرف دال علىٰ خطاب الأنثىٰ .

(وإياكما) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) مبني على السكون في محل نصب ، والكاف : حرف خطاب ، والميم : حرف عماد ، والألف : حرف دال على التثنية .

(وإياكم) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) مبني على السكون في محل نصب ، والكاف : حرف خطاب ، والميم علامة جمع الذكور .

(وإياكن) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) مبني على السكون في محل نصب ، والكاف حرف خطاب ، والنون علامة جمع الإناث .

(وإياه) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) ، والهاء : حرف دال على الغيبة للمذكر .

(وإياها) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) ، و(ها) حرف دال على الغيبة للمؤنثة .

(وإياهما) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) ، والهاء : حرف دال على الغيبة ، والميم : حرف عماد ، والألف علامة التثنية .

(وإياهم) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) ، والهاء : حرف دال على الغيبة ، والميم : علامة جمع الذكور .

(وإياهن) الواو : عاطفة ، إيا : معطوف علىٰ (إياي) ، والهاء : حرف دال على الغيبة ، والنون المشددة : علامة جمع الإناث .

* * *



بَابُ ٱلْمَصْدَرِ

ٱلْمَصْدَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ . فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ . . فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ : قَتَلْتُهُ قَتْلاً . وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وَقُمْتُ وُقُوفاً .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هـٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(المصدر) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

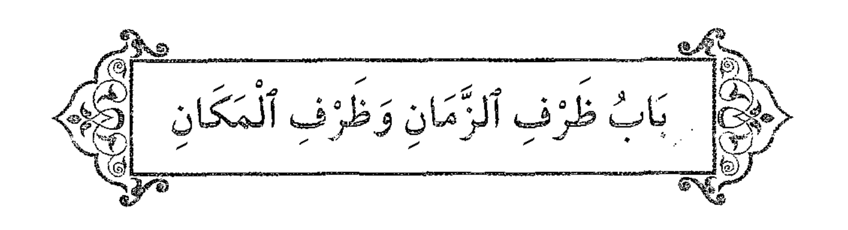
(المصدر) مبتدأ مرفوع بالضمة ، (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، (الاسم) خبر مرفوع ، (المنصوب) نعت أول لـ(الاسم) ، مرفوع مثله ، (الذي) اسم موصول في محل رفع نعت ثانٍ لـ(الاسم) ، (يجيء) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره ، والفاعل مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، (ثالثاً) حال منصوب ، (في تصريف) جار ومجرور متعلق بـ(يجيء) ، (الفعل) مضاف إليه مجرور .

(وهو) الواو : استئنافية ، هو : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ ، (قسمان) خبر مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (لفظي) بدل من (قسمان) بدل بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع ، (ومعنوي) الواو : حرف عطف ، معنوي : معطوف علىٰ (لفظي) مرفوع مثله .

(فإن) الفاء : فاء الفصيحة ، إن : حرف شرط جازم ، (وافق) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط ، (لفظه) لفظ : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، (لفظ) مفعول به منصوب ، (فعله) فعل : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، (فهو) الفاء : رابطة لجواب الشرط ، هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (لفظي) خبر مرفوع ، (نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (قتلته) فعل ماض ، والتاء : فاعل ، والهاء : مفعول به ، (قتلاً) مصدر لفظي منصوب على المفعولية المطلقة .

(وإن) الواو : عاطفة ، إن : حرف شرط جازم ، (وافق) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل مستتر جوازاً ، تقديره هو ، (معنىٰ) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف ؛ للتعذر ، (فعله) مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، (دون) ظرف مكان منصوب ، وهو مضاف ، (لفظه) مضاف إليه مجرور ، والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، (فهو) الفاء : رابطة لجواب الشرط ، هو : مبتدأ في محل رفع ، (معنوي) خبر مرفوع ، (نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (جلست) فعل وفاعل ، (قعوداً) مصدر موافق لمعنى الفعل ، منصوب على المفعولية المطلقة ، (وقمت) الواو : عاطفة ، قمت : فعل وفاعل (وقوفاً) مفعول مطلق منصوب موافق لفعله معنىً .

* * *



بَابُ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَظَرْفِ ٱلْمَكَانِ

ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : ٱلْيَوْمَ ، وَٱللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، وَبُكْرَةً ، وَسَحَراً ، وَغَداً ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحاً ، وَمَسَاءً ، وَأَبَداً ، وَأَمَداً ، وَحِيناً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف ، (ظرف) مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ، (الزمان) مضاف إليه ، (وظرف) الواو : حرف عطف ، ظرف : اسم معطوف علىٰ (ظرف) الأول ، وهو مضاف ، (المكان) مضاف إليه .

(ظرف) مبتدأ مرفوع ، (الزمان) مضاف إليه مجرور ، (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، (اسم) خبر مرفوع ، (الزمان) مضاف إليه مجرور ، (المنصوب) نعت لـ(الاسم) مرفوع مثله ، (بتقدير) جار ومجرور متعلق بـ(المنصوب) ، (في) مضاف إليه في محل جر ، (نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (اليوم) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ آخره ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية ؛ لأنه محكي يراد لفظه لا معناه ، (والليلة) الواو : عاطفة ، الليلة : معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله بكسرة مقدرة علىٰ آخره ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية ، (وغدوة) الواو : حرف عطف ، غدوة : معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله بكسرة مقدرة علىٰ آخره ، (وبكرة) الواو : عاطفة ، بكرة : معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله بكسره مقدرة علىٰ آخره ، (وسحراً) الواو : عاطفة ، سحراً : معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله ، (وغداً) الواو : عاطفة ، غداً :

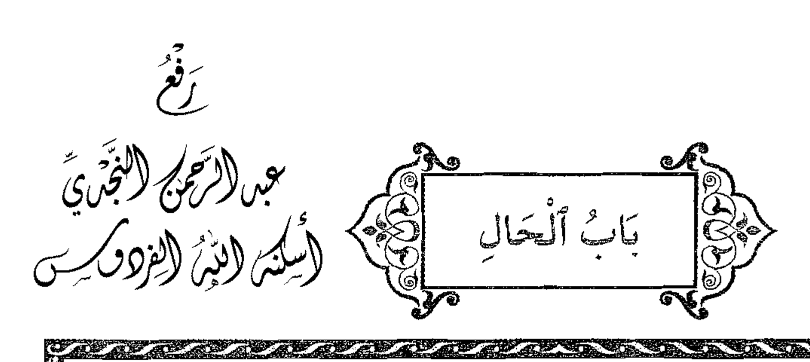
معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله ، (وعتمة) الواو : عاطفة ، عتمة : معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله ، (وصباحاً) الواو : حرف عطف ، صباحاً : معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله ، (ومساء) الواو : حرف عطف ، مساء : معطوف علىٰ (اليوم) ، (وأبداً) الواو : عاطفة ، أبداً : معطوف علىٰ (اليوم) ، (وأمداً) الواو : عاطفة ، أمداً : معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله ، (وحيناً) الواو : حرف عطف ، حيناً : معطوف علىٰ (اليوم) مجرور مثله ، (وما) الواو : حرف عطف ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر معطوف علىٰ (اليوم) ، (أشبه) فعل ماض ، والفاعل مستتر فيه جوازاً ، تقديره : هو ، (ذلك) ذا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : أَمَامَ ، وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَهُنَا ، وَثَمَّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(وظرف) الواو : حرف عطف ، ظرف : مبتدأ مرفوع ، (المكان) مضاف إليه مجرور ، (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، (اسم) خبر مرفوع ، (المكان) مضاف إليه ، (المنصوب) نعت لـ(الاسم) مرفوع مثله ، (بتقدير) جار ومجرور متعلق بـ (المنصوب) ، (في) مضاف إليه محكي ، مجرور بكسرة مقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، (نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (أمام) مضاف إليه محكي ، مجرور بكسرة مقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، (وخلف) الواو : حرف عطف ، خلف : معطوف علىٰ (أمام) مجرور مثله بكسرة مقدرة ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية ، (وقدام) الواو : حرف

عطف ، قدام : معطوف علىٰ (أمام) مجرور مثله ، (ووراء) الواو : حرف عطف ، وراء : معطوف علىٰ (أمام) ، (وفوق) الواو : حرف عطف ، فوق : معطوف علىٰ (أمام) مجرور مثله ، (وتحت) الواو : عاطفة ، تحت : معطوف علىٰ (أمام) مجرور مثله ، (وعند) الواو : عاطفة ، عند : معطوف علىٰ (أمام) مجرور مثله ، (ومع) الواو : عاطفة ، مع : معطوف علىٰ (أمام) مجرور مثله ، (وإزاء) الواو : عاطفة ، إزاء : معطوف علىٰ (أمام) ، (وحذاء) الواو : عاطفة ، حذاء : معطوف علىٰ (أمام) ، (وتلقاء) الواو : عاطفة ، تلقاء : معطوف علىٰ (أمام) ، (وهنا) الواو : عاطفة ، هنا : معطوف علىٰ (أمام) مجرور مثله ، (وثم) الواو : عاطفة ، ثَمَّ : معطوف علىٰ (أمام) مجرور مثله ، (وما) الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف علىٰ (أمام) ، (أشبه) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، (ذلك) ذا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

* * *



بَابُ ٱلْحَالِ

هُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلْهَيْئَاتِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً ، وَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هـٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(الحال) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(هو) ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، و(الاسم) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره .

(المنصوب) نعت أول لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(المفسر) نعت ثانٍ لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (لما) اللام : حرف جر ، وما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، (انبهم) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر في محل رفع عائدٌ علىٰ « ما » ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، (من الهيئات) جار ومجرور في محل نصب حال من « ما » .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : وذلك نحو ، (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ، (راكباً) حال من « زيد » منصوب بـ« جاء » ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(وركبت) الواو : حرف عطف ، ركبت : فعل وفاعل ، (الفرس) مفعول به منصوب ، (مسرجاً) حال من (الفرس) منصوب بـ« ركب » ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(ولقيت) الواو : حرف عطف ، لقيت : فعل وفاعل ، (عبد الله) عبد : مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، (راكباً) حال من الفاعل الذي هو تاء المتكلم ، أو من المفعول الذي هو عبد الله ، منصوب بـ« لقي » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .

(وما) الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل جر معطوف علىٰ جملة : (جاء زيد راكباً) ؛ لأن محلها مجرور ، وذلك بإضافة « نحو » إليها ، و(أشبه) فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو يعود علىٰ « ما » ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، و(ذا) من « ذلك » : اسم إشارة ، مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ« أشبه » ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) حرف خطاب لا محل لها من الإعراب .

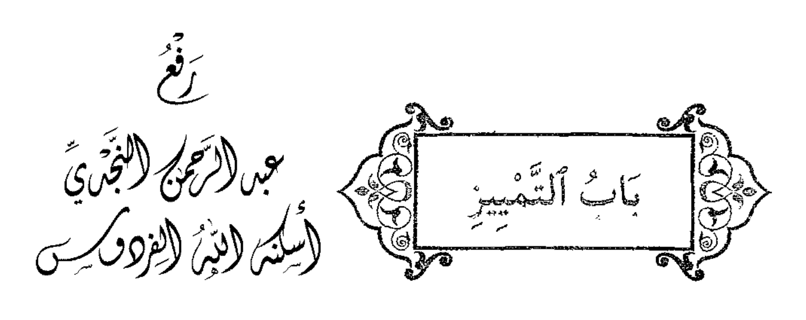
وَلاَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً .

(ولا) الواو : للاستئناف ، لا : نافية ، (يكون) فعل مضارع متصرف من « كان » الناقصة ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، (الحال) اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، ولك أن تقول : حرف إيجاب ؛ أي : إثبات بعد النفي ، و(نكرة) خبر « يكون » منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(ولا) الواو : للاستئناف ، لا : حرف نفي ، (يكون) فعل مضارع متصرف من « كان » الناقصة ، واسمه مستتر فيه ، تقديره هو يعود علىٰ « الحال » ، (إلا) حرف إيجاب ؛ أي : إثبات بعد النفي ، (بعد) ظرف متعلق بمحذوف خبر « يكون » ، وبعد : مضاف ، و(تمام) مضاف إليه ، وتمام : مضاف ، و(الكلام) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرة كسرة ظاهرة في آخره .

(ولا) الواو : للاستئناف ، لا : حرف نفي ، (يكون) فعل مضارع متصرف من « كان » الناقصة ، واسمه (صاحب) مرفوع بالضمة علىٰ آخره ، وصاحب : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، (إلا) حرف إيجاب ؛ أي : إثبات بعد النفي ، (معرفة) خبر « يكون » منصوب بالفتحة علىٰ آخره .

* * *



ٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً ، وَٱشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَاماً ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً . وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً .

(باب) تقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(التمييز) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة علىٰ آخره .

(التمييز) مبتدأ أول ، (هو) ضمير منفصل مبتدأ ثان ، مبني على الفتح في محل رفع ، (الاسم) خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(المنصوب) نعت أول لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(المفسر) نعت ثانٍ لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع ، (لما) اللام : حرف جر ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، (انبهم) فعل ماض ، وفاعله مستتر في محل رفع عائد علىٰ « ما » ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، (من الذوات) جار ومجرور في محل نصب حال من « ما » .

(نحو) خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : وذلك نحو ، ونحو : مضاف ، و(قولك) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وقول : مضاف ، والكاف : ضمير مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر .

(تصبب) فعل ماض ، (زيد) فاعل مرفوع ، (عرقاً) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(وتفقأ) الواو : حرف عطف ، تفقأ : فعل ماض ، (بكر) فاعل مرفوع ، (شحماً) تمييز منصوب بالفتحة .

(وطاب) الواو : عاطفة ، طاب : فعل ماض ، (محمد) فاعل مرفوع ، (نفساً) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

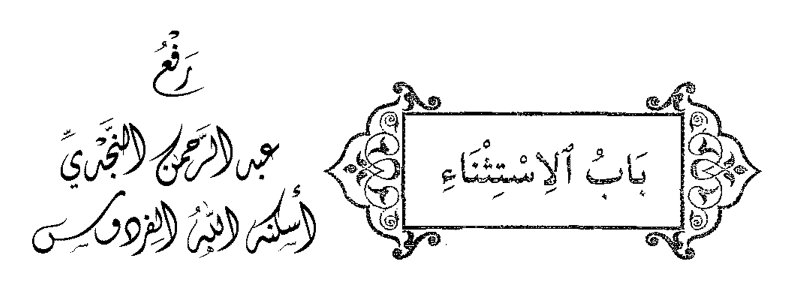
(واشتريت) الواو : عاطفة ، اشتريت فعل وفاعل ، (عشرين) مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (غلاماً) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

(وملكت) الواو : حرف عطف ، ملكت : فعل وفاعل ، (تسعين) مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (نعجة) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

(وزيد) الواو : حرف عطف ، زيد : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و(أكرم) خبر مرفوع ، و(منك) جار ومجرور متعلق بـ« أكرم » ، و(أباً) تمييز منصوب محول عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأكرمية ، والأصل : أبو زيد أكرم منك ، (وأجمل) الواو : حرف عطف ، أجمل : معطوف على « أكرم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (منك) جار ومجرور متعلق بـ« أجمل » ، (وجهاً) تمييز منصوب محول عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأجملية ، والأصل : وجهه أجمل منك .

(ولا) الواو : حرف عطف ، لا : نافية ، (يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، (إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، (نكرة) خبر (يكون) منصوب .

* * *



بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ وَهِيَ : إِلاَّ ، وَغَيْرُ ، وَسِوَىً ، وَسُوَىً ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلاَ ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

(باب) تقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(الاستثناء) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(وحروف) الواو : للاستئناف ، حروف : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وحروف : مضاف ، و(الاستثناء) مضاف إليه ، (ثمانية) خبر مرفوع .

(وهي) الواو : حرف عطف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، (إلا) خبر في محل رفع .

(وغير) الواو : حرف عطف ، غير : معطوف علىٰ (إلا) في محل رفع ، (وسِوىٰ) الواو : عاطفة ، سِوىٰ : معطوف علىٰ (غير) في محل رفع ، (وسُوَىٰ) الواو : حرف عطف ، سُوىٰ : معطوف علىٰ (غير) ، (وسواء) الواو : حرف عطف ، سواء : معطوف علىٰ (غير) في محل رفع ، (وخلا) الواو : حرف عطف ، خلا : معطوف علىٰ (غير) في محل رفع ، (وعدا) الواو : عاطفة ، عدا : معطوف علىٰ (غير) ، (وحاشا) الواو : حرف عطف ، حاشا : معطوف علىٰ (غير) في محل رفع .

فَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إِلاَّ) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ ٱلْكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً ، وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ إِلاَّ عَمْراً .

(فالمستثنىٰ) الفاء : فاء الفصيحة ، والمستثنىٰ : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، (بإلا) الباء : حرف جر ، وإلا : في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بـ« المستثنىٰ » ، (ينصب) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر في محل رفع ، تقديره هو يعود علىٰ « المستثنىٰ » ، والجملة من الفعل « ينصب » ونائب فاعله المقدر في محل رفع خبر « المستثنىٰ » والتقدير : (والمستثنىٰ بإلا منصوب) .

(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه المحذوف المدلول عليه بالفعل قبله ، و(كان) فعل ماض ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، (الكلام) اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(تاماً) خبر « كان » منصوب ، والجملة من « كان » واسمها وخبرها في محل جر بإضافة « إذا » إليها .

(موجباً) خبر ثان منصوب ، أو نعت لـ« تاماً » .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف .

(قام) فعل ماض ، (القوم) فاعل مرفوع ، (إلا) أداة استثناء ، (زيداً) منصوب على الاستثناء بـ« إلا » ، لأنها في معنى الفعل .

(وخرج) الواو : حرف عطف ، خرج : فعل ماض ، (الناس) فاعل مرفوع بالضمة ، (إلا) أداة استثناء ، (عمراً) منصوب على الاستثناء بـ« إلا » ؛ لأنها في معنى الفعل .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلَامُ مَنْفِيّاً تَامّاً . . جَازَ فِيهِ ٱلْبَدَلُ وَٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْداً .

(وإن) الواو : للاستئناف ، إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، (كان) فعل ماضٍ ناقص ؛ يرفع الاسم وينصب الخبر ، في محل جزم فعل الشرط ، و(الكلام) اسم « كان » مرفوع .

(منفياً) خبر « كان » منصوب .

(تاماً) خبر ثان لـ« كان » ، أو صفة لـ« منفياً » .

(جاز) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، (فيه) جار ومجرور متعلق بـ« جاز » .

(البدل) فاعل « جاز » مرفوع .

(والنصب) الواو : حرف عطف ، النصب : معطوف علىٰ « البدل » .

(علىٰ) حرف جر ، و(الاستثناء) مجرور بـ« علىٰ » ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والجار والمجرور في محل نصب على الحال من قوله : (والنصب) .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : وذلك نحو ، (ما) حرف نفي ، (قام) فعل ماض مبني على الفتح ، (القوم) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (إلا) حرف استثناء ، و(زيد) بالرفع بدل من « القوم » بدل بعض من كل ، والعائد مقدر ؛ أي : منهم .

(وإلا) الواو : حرف عطف ، إلا : أداة استثناء ملغاة ، (زيداً) منصوب على الاستثناء .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلَامُ نَاقِصاً . كَانَ عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً ، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ .

(وإنْ) الواو : حرف عطف ، إن : حرف شرط وجزم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، (كان) فعل ماض ناقص ، (الكلام) اسم « كان » مرفوع بضمة ظاهرة علىٰ آخره ، (ناقصاً) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ آخره .

(كان) فعل ماضٍ ناقص ، واسمها محذوف ، تقديره هو يعود علىٰ « المستثنىٰ » .

(علىٰ) حرف جر ، (حسب) مجرور بكسرة ظاهرة علىٰ آخره ، وحسب : مضاف ، و(العوامل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة علىٰ آخره .

(نحو) خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : وذلك نحو ، (ما) نافية ، (قام) فعل ماض ، (إلا) أداة استثناء ملغاة ، أو تقول : حرف إيجاب ؛ أي : إثبات بعد النفي ، و(زيد) مرفوع على الفاعلية ، وجملة : (ما قام إلا زيد) مجرورة المحل بالإضافة إلىٰ « نحو » .

(وما) الواو : حرف عطف ، ما : حرف نفي ، (ضرب) فعل ماض ، و(التاء) ضمير المتكلم ، مبني على الضم في محل رفع فاعل ، (إلا) أداة استثناء ملغاة ، أو تقول : حرف إيجاب ؛ أي : إثبات بعد النفي ، (زيداً) مفعول به منصوب بالفتحة .

(وما) الواو : حرف عطف ، ما : نافية ، و(مررت) فعل ماضٍ ، والتاء : فاعل ، (إلا) أداة استثناء ملغاة ، أو تقول : حرف إيجاب ؛ أي : إثبات بعد النفي ، (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ(مررت) .

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(غَيْرٍ) ، وَ(سِوَىً) ، وَ(سُوَىً) ، وَ(سَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) ، وَ(حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا زَيْداً وَزَيْدٍ .

(والمستثنىٰ) الواو : للاستئناف ، المستثنىٰ : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، (بغير) جار ومجرور متعلق به ، (وسوىٰ) الواو : حرف عطف ، سوىٰ : معطوف علىٰ « غير » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة .

(وسوىٰ) الواو : حرف عطف ، سوىٰ : معطوف علىٰ « غير » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة .

(وسواء) الواو : حرف عطف ، سواء : معطوف علىٰ « غير » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة .

(مجرور) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

(لا غير) لا : نافية تعمل عمل « ليس » ، وغير : اسمها مبني على الضم ـ تشبيهاً بـ« قبل » و« بعد » في الإبهام إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه ـ في محل رفع ، والخبر محذوف ، والأصل : لا غيره جائزاً .

(والمستثنىٰ) الواو : حرف عطف ، المستثنىٰ : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، (بخلا) جار ومجرور متعلق بـ« المستثنىٰ » ، (وعدا وحاشا) معطوفان علىٰ « خلا » .

(يجوز) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، (جره) فاعل

مرفوع بالضمة ، وجر : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(ونصبه) الواو : حرف عطف ، نصبه : معطوف على « جره » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، ونصب : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

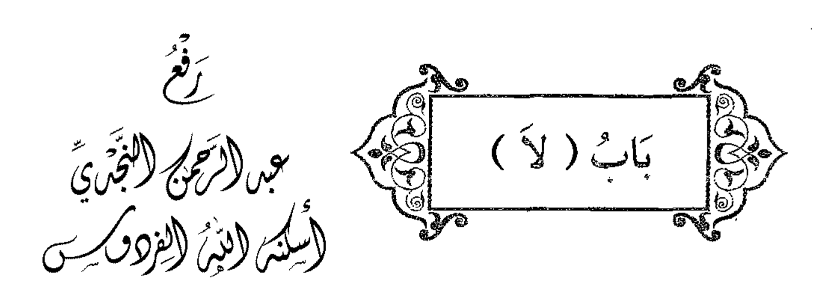
(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : وذلك نحو ، (قام) فعل ماض ، (القوم) فاعل مرفوع ، (خلا) فعل ماضٍ جامد ، وفاعله مستتر فيه وجوباً ، تقديره هو ، يعود على البعض المدلول عليه ، أو على اسم الفاعل المفهوم من الفعل ، أو مصدر ؛ أي : القائم أو القيام ، أو تقول : خلا : حرف جر ، (زيداً) بالنصب على الأول مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل على الأول والثاني في محل نصب على الحال ؛ أي : مجاوزاً زيداً ، والظرفية على الثالث ؛ أي : وقت خلو زيد .

(وزيد) الواو : حرف عطف ، زيد : اسم مجرور بـ(خلا) إذا أعربناها حرف جر .

(وعدا) الواو : حرف عطف ، عدا : فعل ماض جامد من أفعال الاستثناء ، أو تقول : عدا : حرف جر ، (عمراً) مفعول به منصوب على الاستثناء ، (وعمرو) الواو : حرف عطف ، عمرو : اسم مجرور بـ(عدا) إن قلنا : هي حرف جر .

(وحاشا) الواو : حرف عطف ، حاشا : فعل ماض جامد من أفعال الاستثناء ، أو هي حرف جر ، (زيداً) مفعول به منصوب على الاستثناء ، (وزيد) الواو : عاطفة ، زيد : اسم مجرور بـ(حاشا) إذا قلنا : هي حرف جر .

* * *



اعْلَمْ : أَنَّ (لاَ) تَنْصِبُ ٱلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ ٱلنَّكِرَةَ ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لاَ) ؛ نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف وتقديره : هٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(لا) مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(اعلم) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه وجوباً ، تقديره أنت .

(أن) حرف توكيد ونصب ، (لا) اسم « أن » في محل نصب ، (تنصب) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « لا » ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر « أن » ، (النكرات) مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، و« أن » ومعمولاها في محل نصب سادة مسد مفعولي « اعلم » .

(بغير) جار ومجرور متعلق بـ« تنصب » ، وغير : مضاف ، و(تنوين) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه ، (باشرت) فعل ماض ، والتاء : علامة التأنيث ، وفاعله مستتر فيه جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « لا » .

(النكرة) مفعول به منصوب ، ويحتمل أن يكون فاعلاً مرفوعاً ، والمفعول محذوف .

(ولم) الواو : للحال ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، (تتكرر) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون ، و(لا) مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : وذلك نحو ، (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن) ، (رجل) اسم مبني على الفتح في محل نصب اسم (لا) ، (في الدار) جار ومجرور متعلق بخبر محذوف وجوباً ، تقديره : موجود في الدار ، والجملة في محل جر بالإضافة لـ« نحو » .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا . . وَجَبَ ٱلرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لاَ) ، نَحْوُ : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

(فإن) الفاء : حرف عطف ، والمعطوف عليه محذوف ، أو تقول : الفاء : فاء الفصيحة ؛ لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر ؛ أي : إذا عرفت أن « لا » تنصب النكرات إذا باشرتها ، وأردت بيان حكم عدم مباشرتها للنكرات . . فأقول لك : إن لم تباشرها . . . ، وإن : حرف شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (تباشرها) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » لا بـ« إن » ؛ لبُعْدِها ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هي يعود علىٰ « لا » ، والهاء : مفعول به في محل نصب ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم بـ« إن » فعل الشرط .

(وجب) فعل ماضٍ ، (الرفع) فاعل مرفوع ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(ووجب) الواو : حرف عطف ، (وجب) فعل ماضٍ معطوف علىٰ « وجب » الأول .

(تكرار) فاعل مرفوع ، وتكرار : مضاف ، و(لا) مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، (نحو) خبر مبتدأ محذوف تقديره : وذلك نحو ، و(لا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها ، و(في الدار) جار ومجرور خبر مقدم ، و(رجل) مبتدأ مؤخر ، (ولا) الواو : حرف عطف ، (لا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها ، (امرأة) مبتدأ مرفوع بالضمة ، والخبر محذوف لدلالة ما قبله عليه ؛ أي : في الدار .

وَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لاَ) . . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

(وإن) الواو : حرف عطف ، إن : حرف شرط ، (تكررت) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء : علامة التأنيث ، و(لا) مبني على السكون في محل رفع فاعل .

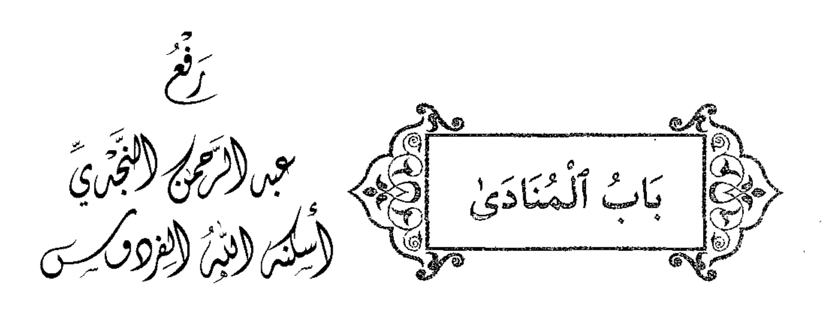
(جاز) فعل ماض في محل جزم جواب الشرط ، و(إعمالها) فاعل مرفوع ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، (وإلغاؤها) الواو : عاطفة ، إلغاؤها : معطوف علىٰ « إعمالها » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وإلغاء : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

(نحو) خبر مبتدأ محذوف تقديره : وذلك نحو ، (لا رجل) لا : نافية للجنس ، ورجل : اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب ، و« لا » مع اسمها في محل رفع بالابتداء ، و(في الدار) خبر ، (ولا امرأة) بالرفع علىٰ إعمال « لا » عمل « ليس » ، أو العطف علىٰ محل « لا » الأولىٰ مع اسمها ، أو النصب عطفاً علىٰ محل اسمها ، أو الفتح علىٰ إعمال « لا » عمل « إن » .

(وإن) الواو : حرف عطف ، إن : حرف شرط ، و(شئت) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل ، (قلت) فعل ماضٍ في محل جزم جواب الشرط ، والتاء : فاعل .

(لا رجل) لا : عاملة عمل « ليس » ، ورجل : اسمها مرفوع ، و(في الدار) خبرها ، أو ملغاة لا عمل لها ، وما بعدها مبتدأ وخبر ، (ولا امرأة) بالرفع علىٰ إعمال « لا » الثانية عمل « ليس » ، أو العطف على اسم « لا » الأولىٰ ، أو الفتح علىٰ إعمال « لا » الثانية عمل « إن » ، ولا يجوز النصب ؛ لعدم ما يعطف عليه لفظاً أو محلاً .

* * *



ٱلْمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ ، وَٱلنَّكِرَةُ غَيْرُ ٱلْمَقْصُودَةِ ، وَٱلْمُضَافُ ، وَٱلشَّبِيهُ بِٱلْمُضَافِ .

(باب) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هـٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(المنادىٰ) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

(المنادىٰ) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

(خمسة) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وخمسة : مضاف ، و(أنواع) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(المفرد) بدل من « خمسة » بدل مفصل من مجمل ، وبدل المرفوع مرفوع ، (العلم) صفة لـ« المفرد » .

(والنكرة) الواو : حرف عطف ، النكرة : معطوفة علىٰ « المفرد » والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (المقصودة) نعت لـ« النكرة » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(والنكرة) الواو : حرف عطف ، النكرة : معطوفة علىٰ « المفرد » أيضاً ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (غير) نعت لـ« النكرة » ، ونعت المرفوع مرفوع ، وغير : مضاف ، و(المقصودة) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

(والمضاف) الواو : حرف عطف ، المضاف : معطوف علىٰ « المفرد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(والشبيه) الواو : حرف عطف ، الشبيه : معطوف علىٰ « المفرد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (بالمضاف) جار ومجرور متعلق بـ« الشبيه » .

فَأَمَّا ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى ٱلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، وَٱلثَّلَاثَةُ ٱلْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ .

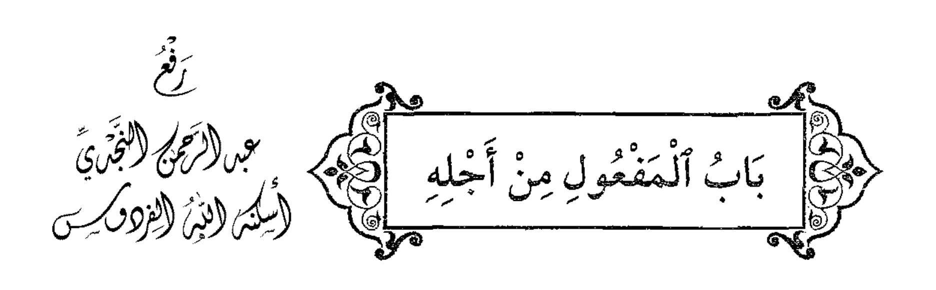
(فأما) الفاء : للاستئناف ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (المفرد) مبتدأ مرفوع بالضمة ، (العلم) صفة له ، (والنكرة) الواو : حرف عطف ، النكرة : معطوفة علىٰ « المفرد » ، (المقصودة) نعت لـ« النكرة » ، (فيبنيان) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، ويبنيان : فعل مضارع مبني للمجهول ، والألف : نائب فاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو « المفرد » ، (على الضم) جار ومجرور متعلق بالفعل قبله ، (من غير) جار ومجرور في محل نصب على الحال من « الضم » ، وغير : مضاف ، و(تنوين) مضاف إليه مجرور .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : وذلك نحو .

(يا) حرف نداء ، و(زيد) منادىٰ مبني على الضم في محل نصب بـ« يا » ؛ لأنها في معنىٰ أدعو ، (ويا) الواو : حرف عطف ، يا : حرف نداء ، (رجل) منادىٰ مبني على الضم ؛ لأنه نكرة مقصودة ، وهو في محل نصب .

(والثلاثة) الواو : للاستئناف ، الثلاثة : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (الباقية) نعت لـ« الثلاثة » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(منصوبة) خبر المبتدأ مرفوع ، (لا غير) لا : نافية تعمل عمل « ليس » ؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر ، غير : اسمها مبني على الضم في محل رفع ؛ لحذف المضاف إليه ونية معناه ، والخبر محذوف ؛ أي : جائزاً .



بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

(باب) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(المفعول) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، (من أجله) جار ومجرور متعلق بـ« المفعول » ، وأجل : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

(وهو) الواو : للاستئناف ، هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، (الاسم) خبر مرفوع ، (المنصوب) صفة أُولىٰ لـ« الاسم » ، (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت ثانٍ لـ« الاسم » ، (يذكر) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، عائد على الموصول ، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب ، (بياناً) مفعول لأجله منصوب بـ« يذكر » ، (لسبب) جار ومجرور متعلق بـ« بياناً » ، وسبب : مضاف ، و(وقوع) مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ، و(الفعل) مضاف إليه مجرور .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (قولك) قول : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف والكاف مضاف إليه ، (قام) فعل ماض ، (زيد) فاعل مرفوع ، (إجلالاً) مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (لعمرو) جار ومجرور متعلق بـ(إجلالا) .

(وقصدتك) الواو : حرف عطف ، قصدتك : فعل وفاعل ومفعول به ، (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب ، وهو مضاف ، (معروفك) معروف : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

* * *



وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ ٱلْأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ، وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(المفعول) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، (معه) ظرف مكان منصوب ، ومع : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

(وهو) الواو : للاستئناف ، هو : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع ، (الاسم) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(المنصوب) نعت لـ« الاسم » ، ونعت المرفوع مرفوع .

(الذي) صفة ثانية لـ« الاسم » ، مبني على السكون في محل رفع ، (يذكر) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر ، عائد على الاسم الموصول ، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب ، (لبيان) جار ومجرور متعلق بـ« يذكر » ، وبيان : مضاف ، و(من) مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر بمعنى الذي ، (فعل) فعل ماض مبني للمجهول ، (معه) ظرف مكان منصوب بـ« فعل » ، (الفعل) نائب فاعل ، والجملة صلة « من » ، وعائدها الهاء في « معه » .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف ، (قولك) قول : مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه .

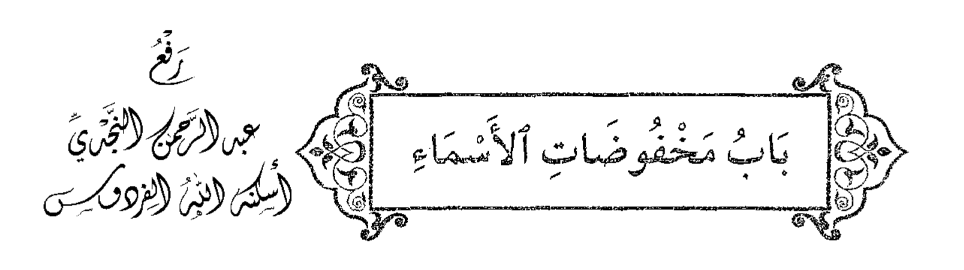
(جاء) فعل ماض ، (الأمير) فاعل مرفوع ، (والجيش) الواو : واو المعية ، الجيش : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (واستوىٰ) الواو : عاطفة ، استوىٰ فعل ماض ، (الماء) فاعل مرفوع ، (والخشبة) الواو : واو المعية ، الخشبة : مفعول معه منصوب بالفتحة .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَفْعُولاَ ظَنَنْتُ : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي ٱلْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَٰلِكَ ٱلتَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

(وأما) الواو : عاطفة ، أما : حرف تفصيل وشرط ، (خبر) مبتدأ مرفوع ، (كان) مضاف إليه محكي مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ آخره ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية ، (وأخواتها) الواو : عاطفة ، أخوات : معطوف علىٰ (كان) مجرور مثله ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، (واسم) الواو : عاطفة ، اسم : معطوف علىٰ (خبر) مرفوع مثله ، (إن) مضاف إليه محكي مجرور ، (وأخواتها) الواو : عاطفة ، أخوات : معطوف علىٰ (إن) مجرور مثله ، والهاء : مضاف إليه ، (ومفعولا) الواو : عاطفة ، مفعولا : معطوف علىٰ (خبر) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنىٰ ، وحذفت النون من آخره ؛ للإضافة ، (ظننت) مضاف إليه محكي مجرور بكسرة مقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، (فقد) الفاء : رابطة لجواب الشرط (أما) ، قد : حرف تحقيق ، (تقدم) فعل ماض ، (ذكرها) ذكر : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ، و(ها) مضاف إليه ، (في المرفوعات) جار ومجرور متعلق بـ(تقدم) ، (وكذلك) الواو : عاطفة ، كذلك : الكاف حرف جر وتشبيه ، ذا : اسم إشارة في محل جر بالكاف ،

واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف ، (التوابع) مبتدأ مؤخر ، (فقد) الفاء : تعليلية ، قد : حرف تحقيق ، (تقدمت) فعل ماض ، والتاء : علامة التأنيث ، لا محل لها من الإعراب ، (هناك) هنا : اسم إشارة في محل نصب على الظرفية المكانية ، والكاف للخطاب .

* * *



بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَخْفُوضَاتُ ثَلاثَةٌ : مَخْفُوضٌ بِٱلْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِٱلإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .

فَأَمَّا ٱلْمَخْفُوضُ بِٱلْحَرْفِ : فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ) ، وَ(إِلَىٰ) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَىٰ) ، وَ(فِي) ، وَ(رُبَّ) ، وَ(ٱلْبَاءِ) ، وَ(ٱلْكَافِ) ، وَ(ٱللاَّمِ) ، وَبِـ(حُرُوفِ ٱلْقَسَمِ) ؛ وَهِيَ : « ٱلْوَاوُ » ، وَ« ٱلْبَاءُ » ، وَ« ٱلتَّاءُ » ، وَ بِـ(وَاوِ « رُبَّ » ، وَبِـ(مُذْ) ، وَ(مُنْذُ) .

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هـٰذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب : مضاف ، و(مخفوضات) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، ومخفوضات : مضاف ، و(الأسماء) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(المخفوضات) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(ثلاثة) خبر « المخفوضات » مرفوع .

(مخفوض) بدل من « ثلاثة » بدل مفصل من مجمل ، وبدل المرفوع مرفوع ، (بالحرف) جار ومجرور متعلق بـ« مخفوض » .

(ومخفوض) الواو : حرف عطف ، مخفوض : معطوف علىٰ « مخفوض » الأول ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(بالإضافة) جار ومجرور متعلق بـ« مخفوض » كالذي قبله .

(وتابع) الواو : حرف عطف ، تابع : معطوف علىٰ « مخفوض » الأول ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، (للمخفوض) جار ومجرور متعلق بـ« تابع » .

(فأما) الفاء : فاء الفصيحة ، أما : حرف شرط وتفصيل ، (المخفوض) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (بالحرف) جار ومجرور متعلق بـ« المخفوض » .

(فهو) الفاء : واقعة في جواب « أما » ، هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل رفع خبر ، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول وهو « المخفوض » ، (يخفض) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ما » ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، (بمن) الباء : حرف جر ، من : في محل جر .

(وإلىٰ) الواو : حرف عطف ، إلىٰ : في محل جر معطوف علىٰ « من » ، (وعن) الواو : حرف عطف ، عن : في محل جر معطوف علىٰ « من » ، (وعلىٰ) الواو : حرف عطف ، علىٰ : في محل جر معطوف علىٰ « من » ، (وفي) الواو : حرف عطف ، في : معطوف علىٰ « من » في محل جر ، (ورب) الواو : حرف عطف ، رب : في محل جر معطوف علىٰ « من » ، (والباء) الواو : حرف عطف ، الباء : اسم مجرور معطوف علىٰ « من » ، (والكاف) الواو : حرف عطف ، الكاف : اسم مجرور معطوف علىٰ « من » ، (واللام) الواو : حرف عطف ، اللام : اسم مجرور معطوف علىٰ « من » ، (وبحروف) الواو : عاطفة بحروف : جار ومجرور متعلق بـ« يخفض » ، (القسم) مضاف إليه ، (وهي) الواو : استئنافية ، هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (الواو) خبر مرفوع ، (والباء) الواو : عاطفة ، الباء : اسم مرفوع معطوف علىٰ « الواو » ، (والتاء) الواو : حرف عطف ، التاء : اسم مرفوع معطوف علىٰ « الواو » ، (وبواو) الواو : عاطفة ، الباء : حرف جر ، واو : اسم مجرور ، والجار متعلق بـ« يخفض » ،

(رب) مضاف إليه محكي مجرور بكسرة مقدرة ، (وبمذ) الواو : عاطفة ، والباء : حرف جر ، مذ : مجرور محكي بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ آخره ؛ لاشتغال المحل بسكون الحكاية ، (ومنذ) الواو : عاطفة ، منذ : معطوف محكي علىٰ « مذ » مجرور بكسرة مقدرة .

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِٱلإِضَافَةِ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِـ(ٱللاَّمِ) ؛ نَحْوُ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ؛ نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(وأما) الواو : حرف عطف ، أما : حرف تفصيل وشرط ، (ما) اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، (يخفض) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعله مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، (بالإضافة) جار ومجرور متعلق بـ« يخفض » ، (فنحو) الفاء : رابطة لجواب « أما » ، نحو : خبر مرفوع ، (قولك) قول : مضاف إليه مجرور ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

(غلام زيد) مضاف إليه محكي مجرور بكسرة مقدرة ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية ، وإن شئت.. قلت : (غلام) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (هٰذا غلام) ، زيد : مضاف إليه مجرور .

(وهو) الواو : للاستئناف ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ ، مبني على الفتح في محل رفع .

(علىٰ قسمين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، تقديره كائن .

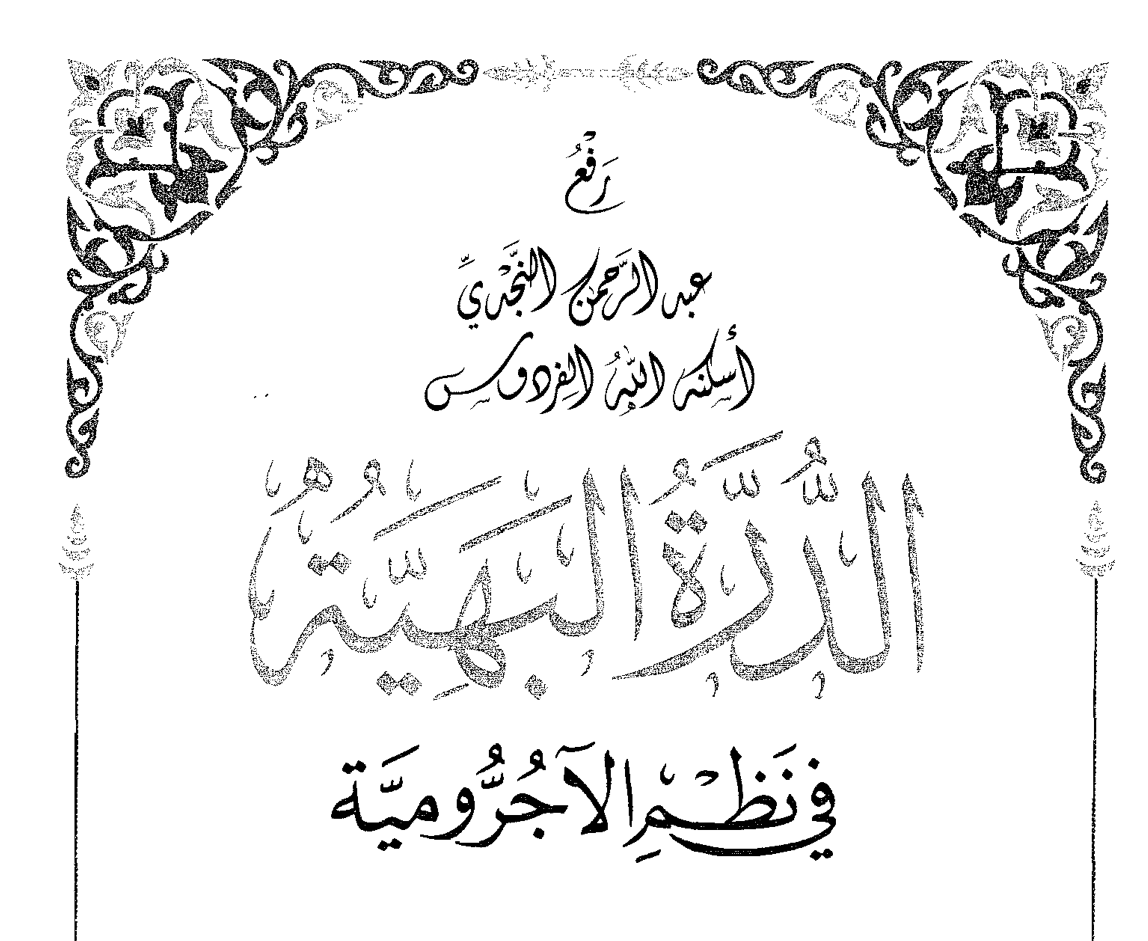
(ما) اسم موصول في محل جر بدل من « قسمين » بدلَ بعض من كل ، (يقدر)

فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، (باللام) جار ومجرور متعلق بـ« يقدر » ، (نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (وذلك نحو) ، (غلام زيد) مضاف إليه محكي مجرور بكسرة مقدرة ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية ، وإن شئت.. قلت : (غلام) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هـٰذا غلام) ، زيد : مضاف إليه مجرور .

(وما) الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل جر معطوف علىٰ « ما » الأولىٰ ، (يقدر) صلة « ما » علىٰ نسق ما قبله ، (بمن) الباء : حرف جر ، ومن : مبني على السكون في محل جر .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (وذلك نحو) ، (ثوب خز) مضاف إليه محكي مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، وإن شئت.. قلت : (ثوب) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (هـٰذا ثوب) ، خز : مضاف إليه مجرور ، (وباب ساج) الواو : عاطفة ، باب ساج : محكي معطوف علىٰ « ثوب خز » مجرور مثله ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية ، أو تقول : (باب) معطوف علىٰ « ثوب » مرفوع مثله ، وهو مضاف ، (ساج) مضاف إليه مجرور ، (وخاتم حديد) الواو : عاطفة ، خاتم حديد : محكي معطوف علىٰ « ثوب خز » ، مجرور مثله ، وإن شئت.. قلت : (خاتم) معطوف علىٰ « ثوب » مرفوع مثله ، وهو مضاف ، (حديد) مضاف إليه مجرور ، (وما) الواو : عاطفة ، ما : اسم موصول في محل جر معطوف علىٰ (ثوب خز) ، (أشبه) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، (ذلك) ذا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

* * *



الدرة البهية

في نظم الآجرومية

نظم الإمام

شرف الدين يحيى بن موسى العمريطي

رحمه الله تعالى

(ت بعد ٩٨٨هـ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[مُقَدِّمَةُ ٱلنَّاظِمِ]

أَلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي قَدْ وَفَّقَا ... لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَلِلتُّقَىٰ

حَتَّىٰ نَحَتْ قُلُوبُهُمْ لِنَحْوِهِ ... لَكِنْ لِعُظْمِ شَأْنِهِ لَمْ تَحْوِهِ

فَأُشْرِبَتْ مَعْنَىٰ ضَمِيرِ ٱلشَّانِ ... فَأَعْرَبَتْ فِي ٱلْحَالِ بِٱلأَلْحَانِ

ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَعْ سَلاَمٍ لاَئِقِ ... عَلَى ٱلنَّبِيِّ أَفْصَحِ ٱلْخَلاَئِقِ

مُحَمَّدٍ وَٱلآلِ وَٱلأَصْحَابِ ... مَنْ أَتْقَنُوا ٱلْقُرْآنَ بِٱلإِعْرَابِ

وَبَعْدُ : فَٱعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا ٱقْتَصَرْ ... جُلُّ ٱلْوَرَىٰ عَلَى ٱلْكَلاَمِ ٱلْمُخْتَصَرْ

وَكَانَ مَطْلُوباً أَشَدَّ ٱلطَّلَبِ ... مِنَ ٱلْوَرَىٰ حِفْظُ ٱللِّسَانِ ٱلْعَرَبِي

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ ٱلْقُرْآنِ ... وَٱلسُّنَّةِ ٱلدَّقِيقَةِ ٱلْمَعَانِي

وَٱلنَّحْوُ أَوْلَىٰ أَوَّلاً أَنْ يُعْلَمَا ... إِذِ ٱلْكَلاَمُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وَكَانَ خَيْرُ كُتْبِهِ ٱلأَخِيرَةْ ... كُرَّاسَةً لَطِيفَةً شَهِيرَةْ

فِي عُرْبِهَا وَعُجْمِهَا وَٱلرُّومِ ... أَلَّفَهَا ٱلْحَبْرُ ٱبْنُ آجُرُّومِ

وَٱنْتَفَعَتْ أَجِلَّةٌ بِعِلْمِهَا ... مَعْ مَا تَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حَجْمِهَا

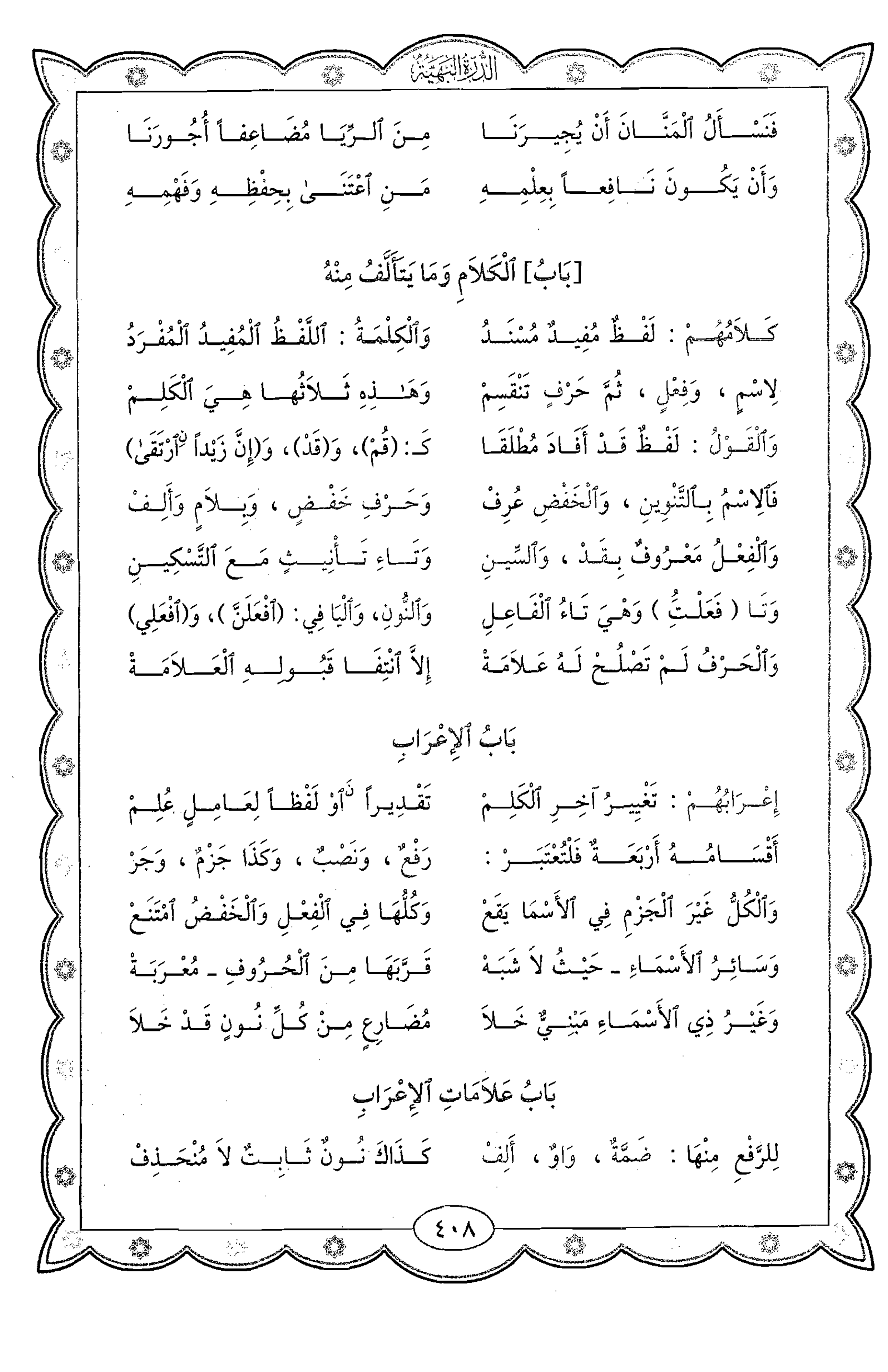
نَظَمْتُهَا نَظْماً بَدِيعاً مُقْتَدِي ... بِٱلأَصْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلْمُبْتَدِي

وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ مَا عَنْهُ غِنَىٰ ... وَزِدْتُهُ فَوَائِداً بِهَا ٱلْغِنَىٰ

مُتَمِّماً لِغَالِبِ ٱلأَبْوَابِ ... فَجَاءَ مِثْلَ ٱلشَّرْحِ لِلْكِتَابِ

سُئِلْتُ فِيهِ مِنْ صَدِيقٍ صَادِقِ ... يَفْهَمُ قَوْلِي لاِعْتِقَادٍ وَاثِقِ

إِذِ ٱلْفَتَىٰ حَسْبَ ٱعْتِقَادِهِ رُفِعْ ... وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَنْتَفِعْ



فَنَسْأَلُ ٱلْمَنَّانَ أَنْ يُجِيرَنَا مِنَ ٱلرِّيَا مُضَاعِفاً أُجُورَنَا
وَأَنْ يَكُونَ نَافِعاً بِعِلْمِهِ مَنِ ٱعْتَنَىٰ بِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

[بَابُ] ٱلْكَلَامِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

كَلَامُهُمْ : لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدُ وَٱلْكِلْمَةُ : ٱللَّفْظُ ٱلْمُفِيدُ ٱلْمُفْرَدُ
لِاسْمٍ ، وَفِعْلٍ ، ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمْ وَهَـٰذِهِ ثَلَاثُهَا هِيَ ٱلْكَلِمْ
وَٱلْقَوْلُ : لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقَا كَـ: (قُمْ)، وَ(قَدْ)، وَ(إِنَّ زَيْداً ٱرْتَقَىٰ)
فَٱلِاسْمُ بِٱلتَّنْوِينِ ، وَٱلْخَفْضِ عُرِفْ وَحَرْفِ خَفْضٍ ، وَبِلَامٍ وَأَلِفْ
وَٱلْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ ، وَٱلسِّينِ وَتَاءِ تَأْنِيثٍ مَعَ ٱلتَّسْكِينِ
وَتَا (فَعَلْتُ) وَهْيَ تَاءُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلنُّونِ، وَٱلْيَا فِي: (ٱفْعَلَنَّ)، وَ(ٱفْعَلِي)
وَٱلْحَرْفُ لَمْ تَصْلُحْ لَهُ عَلَامَةْ إِلاَّ ٱنْتِفَا قَبُولِهِ ٱلْعَلَامَةْ

بَابُ ٱلْإِعْرَابِ

إِعْرَابُهُمْ : تَغْيِيرُ آخِرِ ٱلْكَلِمْ تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً لِعَامِلٍ عُلِمْ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتُعْتَبَرْ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَكَذَا جَزْمٌ ، وَجَرْ
وَٱلْكُلُّ غَيْرَ ٱلْجَزْمِ فِي ٱلْأَسْمَا يَقَعْ وَكُلُّهَا فِي ٱلْفِعْلِ وَٱلْخَفْضُ ٱمْتَنَعْ
وَسَائِرُ ٱلْأَسْمَاءِ ـ حَيْثُ لاَ شَبَهْ قَرَّبَهَا مِنَ ٱلْحُرُوفِ ـ مُعْرَبَةْ
وَغَيْرُ ذِي ٱلْأَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ خَلاَ مُضَارِعٍ مِنْ كُلِّ نُونٍ قَدْ خَلاَ

بَابُ عَلَامَاتِ ٱلْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ مِنْهَا : ضَمَّةٌ ، وَاوٌ ، أَلِفْ كَذَاكَ نُونٌ ثَابِتٌ لاَ مُنْحَذِفْ

فَـالضَّمُّ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ؛ كَـ: (أَحْمَدُ) وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ ؛ كَـ : (جَاءَ الأَعْبُدُ)
وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ ؛ كَـ : (مُسْلِمَاتِ) وَكُلِّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ ؛ كَـ : (يَاتِي)
وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ السَّالِمِ كَـ: (الصَّالِحُونَ هُمْ أُولُو الْمَكَارِمِ)
كَمَـا أَتَـتْ فِـي الْخَمْسَـةِ الأَسْمَـاءِ وَهْـيَ الَّتِـي تَـأْتِـي عَلَـى الْـوِلاَءِ :
أَبٌ ، أَخٌ ، حَمٌ ، وَفُو ، وَذُو جَرَىٰ كُـلٌّ مُضَـافـاً مُفْـرَداً مُكَبَّـرَا
وَفِي الْمُثَنَّىٰ؛ نَحْوُ: (زَيْدَانِ) الأَلِفْ وَالنُّونُ فِـي الْمُضَـارِعِ الَّذِي عُـرِفْ
بِـ(يَفْعَـلاَنِ) ، (تَفْعَـلاَنِ) أَنْتُمَـا وَ(يَفْعَلُـونَ) ، (تَفْعَلُـونَ) مَعْهُمَـا
وَ(تَفْعَلِيـنَ) ، تَـرْحَمِيـنَ حَـالِـي وَاشْتَهَـرَتْ بِـالْخَمْسَـةِ الأَفْعَـالِ

[بَابُ] عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ؛ وَهْيَ: فَتْحَةٌ، أَلِفْ كَسْـرٌ ، وَيَـاءٌ ، ثُـمَّ نُـونٌ تَنْحَـذِفْ
فَـانْصِبْ بِـفَتْحٍ مَـا بِضَـمٍّ قَدْ رُفِـعْ إِلاَّ كَـ : (هِنْـدَاتٍ) فَفَتْحُـهُ مُنِـعْ
وَاجْعَلْ لِنَصْبِ الْخَمْسَةِ الأَسْمَا الأَلِفْ وَانْصِبْ بِـكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ عُرِفْ
وَالنَّصْبُ فِي الإِسْمِ الَّذِي قَدْ ثُنِّيَا وَجَمْـعِ تَـذْكِيـرٍ مُصَحَّـحٍ بِيَـا
وَخَمْسَـةُ الأَفْعَـالُ حَيْـثُ تَنْتَصِـبْ فَـحَـذْفُ نُونِ الـرَّفْعِ مُطْلَقاً يَجِبْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الْخَفْضِ

عَلاَمَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا انْضَبَطْ : كَسْـرٌ ، وَيَـاءٌ ، ثُـمَّ فَتْحَـةٌ فَقَـطْ
فَاخْفِضْ بِـكَسْرٍ مَا مِنَ الأَسْمَا عُرِفْ فِـي رَفْعِـهِ بِـالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَـرِفْ
وَاخْفِـضْ بِيَـاءٍ كُـلَّ مَـا بِهَـا نُصِـبْ وَالْخَمْسَـةَ الأَسْمَـا بِشَـرْطِهَـا تُصِـبْ
وَاخْفِضْ بِـفَتْحٍ كُلَّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ مِمَّـا بِـوَصْفِ الْفِعْلِ صَـارَ يَتَّصِـفْ

بِأَنْ يَحُوزَ ٱلِاسْمُ عِلَّتَيْنِ ... أَوْ عِلَّةً تُغْنِي عَنِ ٱثْنَتَيْنِ
فَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ أَغْنَتْ وَحْدَهَا ... وَصِيغَةُ ٱلْجَمْعِ ٱلَّذِي قَدِ ٱنْتَهَىٰ
وَٱلْعِلَّتَانِ : ٱلْوَصْفُ مَعْ عَدْلٍ عُرِفْ ... أَوْ وَزْنِ فِعْلٍ ، أَوْ بِنُونٍ وَأَلِفْ
وَهَـٰذِهِ ٱلثَّلَاثُ تَمْنَعُ ٱلْعَلَمْ ... وَزَادَ تَرْكِيباً ، وَأَسْمَاءَ ٱلْعَجَمْ
كَذَاكَ تَأْنِيثٌ بِمَا عَدَا ٱلأَلِفْ ... فَإِنْ يُضَفْ، أَوْ يَأْتِ بَعْدَ (أَلْ) صُرِفْ

بَابُ عَلَامَاتِ ٱلْجَزْمِ

وَٱلْجَزْمُ فِي ٱلأَفْعَالِ بِٱلسُّكُونِ ... أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ
فَحَذْفُ نُونِ ٱلرَّفْعِ قَطْعاً يَلْزَمُ ... فِي ٱلْخَمْسَةِ ٱلأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ
وَبِٱلسُّكُونِ ٱجْزِمْ مُضَارِعاً سَلِمْ ... مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خُتِمْ
إِمَّا بِوَاوٍ ، أَوْ بِيَاءٍ ، أَوْ أَلِفْ ... وَجَزْمُ مُعْتَلٍّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفْ
وَنَصْبُ ذِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ ... وَمَا سِوَاهُ فِي ٱلثَّلَاثِ قَدَّرُوا
فَنَحْوَ: (يَغْزُو) (يَهْتَدِي) (يَخْشَىٰ) خُتِمْ ... بِعِلَّةٍ ، وَغَيْرُهُ مِنْهَا سَلِمْ
وَعِلَّةُ ٱلأَسْمَاءِ : يَاءٌ وَأَلِفْ ... فَنَحْوَ: (قَاضٍ) وَ(ٱلْفَتَىٰ) بِهَا عُرِفْ
إِعْرَابُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُقَدَّرُ ... فِيهَا ، وَلَـٰكِنْ نَصْبُ (قَاضٍ) يَظْهَرُ
وَقَدَّرُوا ثَلَاثَةَ ٱلأَقْسَامِ ... فِي ٱلْمِيمِ قَبْلَ ٱلْيَاءِ مِنْ (غُلَامِي)
وَٱلْوَاوُ فِي كَـ : (مُسْلِمِيَّ) أُضْمِرَتْ ... وَٱلنُّونُ فِي (لَتُبْلَوُنَّ) قُدِّرَتْ

فَصْلٌ
[فِي أَقْسَامِ ٱلْمُعْرَبَاتِ]

أَلْمُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ ... بِٱلْحَرَكَاتِ ، أَوْ حُرُوفٍ تَقْرُبُ
فَأَوَّلُ ٱلْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ ... وَهْيَ ٱلَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تُرْفَعُ

وَكُـلُّ مَـا بِضَمَّـةٍ قَـدِ ٱرْتَفَـعْ فَنَصْبُـهُ بِـالْفَتْـحِ مُطْلَقـاً يَقَـعْ
وَخَفْضُ ٱلِاسْمِ مِنْهُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْتُزِمْ وَٱلْفِعْـلُ مِنْـهُ بِـالسُّكُـونِ مُنْجَـزِمْ
لَـٰكِنْ كَـ : (هِنْدَاتٍ) لِنَصْبِهِ ٱنْكَسَرْ وَغَيْـرُ مَصْـرُوفٍ بِفَتْحَـةٍ يُجَـرْ
وَكُـلُّ فِعْـلٍ كَـانَ مُعْتَـلاً جُـزِمْ بِحَـذْفِ حَـرْفِ عِلَّـةٍ كَمَـا عُلِـمْ
وَٱلْمُعْـرَبَـاتُ بِـالْحُـرُوفِ أَرْبَـعُ وَهْـيَ : ٱلْمُثَنَّـىٰ وَذُكُـورٌ تُجْمَـعُ
جَمْعـاً صَحِيحـاً كَـالْمِثَـالِ ٱلْخَـالِي وَخَمْسَـةُ ٱلأَسْمَـاءِ وَٱلأَفْعَـالِ
أَمَّـا ٱلْمُثَنَّـىٰ فَلِـرَفْعِـهِ ٱلأَلِـفْ وَنَصْبُـهُ وَجَـرُّهُ بِـالْيَـا عُـرِفْ
وَكَالْمُثَنَّى ٱلْجَمْعُ فِي نَصْبٍ وَجَرْ وَرَفْعُـهُ بِـالْـوَاوِ مَـرَّ وَٱسْتَقَـرْ
وَٱلْخَمْسَةُ ٱلأَسْمَا كَهَـٰذَا ٱلْجَمْعِ فِي رَفْـعٍ وَخَفْـضٍ وَٱنْصِبَـنْ بِـالأَلِـفِ
وَٱلْخَمْسَـةُ ٱلأَفْعَـالُ رَفْعُهَـا عُـرِفْ بِنُـونِهَـا وَفِـي سِـوَاهُ تَنْحَـذِفْ

بَابُ ٱلْمَعْرِفَةِ وَٱلنَّكِرَةِ

وَإِنْ تُـرِدْ تَعْـرِيـفَ ٱلِاسْـمِ ٱلنَّكِـرَةْ فَهْـوَ : ٱلَّـذِي يَقْبَـلُ (أَلْ) مُـؤَثِّـرَةْ
وَغَيْـرُهُ مَعَـارِفٌ وَتُحْصَـرُ فِـي سِتَّـةٍ فَـالأَوَّلُ : ٱسْـمٌ مُضْمَـرُ
يُكْنَـىٰ بِـهِ عَـنْ ظَـاهِـرٍ فَيَنْتَمِـي لِلْغَيْـبِ وَٱلْحُضُـورِ وَٱلتَّكَلُّـمِ
وَقَسَّمُـوهُ ثَـانِيـاً لِـ : مُتَّصِـلْ « مُسْتَتِرٍ » ، أَوْ « بَارِزٍ » ، وَمُنْفَصِلْ
ثَانِي ٱلْمَعَارِفِ : ٱلشَّهِيرُ بِـالْعَلَمْ كَـ: (جَعْفَرٍ)، وَ(مَكَّةٍ)، وَكَـ: (ٱلْحَرَمْ)
وَ(أُمِّ عَمْـرٍو) ، وَ(أَبِـي سَعِيـدِ) وَنَحْوِ: (كَهْفِ ٱلظُّلْمِ)، وَ(ٱلرَّشِيدِ)
فَمَـا أَتَـىٰ مِنْـهُ بِـأُمٍّ أَوْ بِـأَبْ فَـكُنْيَـةٌ ، وَغَيْـرُهُ ٱسْـمٌ أَوْ لَقَـبْ
فَمَـا بِمَـدْحٍ أَوْ بِـذَمٍّ مُشْعِـرُ فَلَقَـبٌ ، وَٱلِاسْـمُ : مَـا لاَ يُشْعِـرُ

ثَالِثُهَا: إِشَارَةٌ؛ كَـ: (ذَا)، وَ(ذِي) رَابِعُهَا: مَوْصُولُ ٱلِاسْمِ؛ كَـ: (ٱلَّذِي)

خَامِسُهَا : مُعَرَّفٌ بِحَرْفِ « أَلْ » كَمَا تَقُولُ فِي مَحَلٍّ : (ٱلْمَحَلْ)

سَادِسُهَا : مَا كَانَ مِنْ مُضَافِ لِوَاحِدٍ مِنْ هَٰذِهِ ٱلأَصْنَافِ

كَقَوْلِكَ: (ٱبْنِي)، وَ(ٱبْنُ زَيْدٍ)، وَ(ٱبْنُ ذِي) وَ(ٱبْنُ ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ)، وَ(ٱبْنُ ٱلْبَذِي)

بَابُ ٱلأَفْعَالِ

أَفْعَالُهُمْ ثَلاَثَةٌ فِي ٱلْوَاقِعِ : مَاضٍ ، وَفِعْلُ ٱلأَمْرِ وَٱلْمُضَارِعِ

فَٱلْمَاضِي مَفْتُوحُ ٱلأَخِيرِ إِنْ قُطِعْ عَنْ مُضْمَرٍ مُحَرَّكٍ بِهِ رُفِعْ

فَإِنْ أَتَىٰ مَعْ ذَا ٱلضَّمِيرُ سُكِّنَا وَضَمُّهُ مَعْ وَاوِ جَمْعٍ عُيِّنَا

وَٱلأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلسُّكُونِ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ

وَٱفْتَتَحُوا مُضَارِعاً بِوَاحِدِ مِنَ ٱلْحُرُوفِ ٱلأَرْبَعِ ٱلزَّوَائِدِ :

هَمْزٌ ، وَنُونٌ ، وَكَذَا يَاءٌ ، وَتَا يَجْمَعُهَا قَوْلِي : (أَنَيْتُ) يَا فَتَىٰ

وَحَيْثُ كَانَتْ فِي رُبَاعِيٍّ تُضَمْ وَفَتْحُهَا فِيمَا سِوَاهُ مُلْتَزَمْ

بَابُ إِعْرَابِ ٱلْفِعْلِ

رَفْعُ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي تَجَرَّدَا عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ تَأَبَّدَا

فَٱنْصِبْ بِعَشْرٍ؛ وَهْيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَكَيْ كَذَا إِذَنْ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَلاَمُ كَيْ

وَلاَمُ جَحْدٍ ، وَكَذَا حَتَّىٰ ، وَأَوْ وَٱلْوَاوُ وَٱلْفَا فِي جَوَابٍ ، وَعَنَوْا

بِهِ : جَوَاباً بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ كَـ : (لاَ تَرُمْ عِلْماً وَتَتْرُكَ ٱلتَّعَبْ)

عَوامِلُ ٱلْجزْمِ

وَجَزْمُهُ بِلَمْ ، وَلَمَّا قَدْ وَجَبْ ... وَلاَ ، وَلاَمٍ دَلَّتَا عَلَى ٱلطَّلَبْ
كَذَاكَ إِنْ ، وَمَنْ ، وَمَا ، وَإِذْمَا ... أَيٌّ ، مَتَىٰ ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، مَهْمَا
وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَأَنَّىٰ ... كَـ : (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قُمْنَا)
وَٱجْزِمْ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ أُلْحِقَا ... فِعْلَيْنِ لَفْظاً أَوْ مَحَلاً مُطْلَقَا

بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

مَرْفُوعُ ٱلاَسْمَا سَبْعَةٌ نَأْتِي بِهَا ... مَعْلُومَةَ ٱلأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيبِهَا
فَٱلْفَاعِلُ : ٱسْمٌ مُطْلَقاً قَدِ ٱرْتَفَعْ ... بِفِعْلِهِ وَٱلْفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعْ
وَوَاجِبٌ فِي ٱلْفِعْلِ أَنْ يُجَرَّدَا ... إِذَا لِجَمْعٍ أَوْ مُثَنًّى أُسْنِدَا
فَقُلْ : (أَتَى ٱلزَّيْدَانِ وَٱلزَّيْدُونَا) ... كَـ : (جَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُونَا)
وَقَسَّمُوهُ : ظَاهِراً وَمُضْمَرَا ... فَٱلظَّاهِرُ : ٱللَّفْظُ ٱلَّذِي قَدْ ذُكِرَا
وَٱلْمُضْمَرُ : ٱثْنَا عَشْرَ نَوْعاً قُسِّمَا ... كَـ: قُمْتُ، قُمْنَا، قُمْتَ، قُمْتِ، قُمْتُمَا
قُمْتُنَّ ، قُمْتُمْ ، قَامَ ، قَامَتْ ، قَامَا ... قَامُوا، وَقُمْنَ؛ نَحْوَ: (صُمْتُمْ عَامَا)
وَهَٰذِهِ ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَةْ ... وَمِثْلُهَا ٱلضَّمَائِرُ ٱلْمُنْفَصِلَةْ
كَـ : (لَمْ يَقُمْ إِلاَّ أَنَا أَوْ أَنْتُمُ) ... وَغَيْرُ ذَيْنِ بِٱلْقِيَاسِ يُعْلَمُ

بَابُ نَائِبِ ٱلْفَاعِلِ

أَقِمْ مَقَامَ ٱلْفَاعِلِ ٱلَّذِي حُذِفْ ... مَفْعُولَهُ فِي كُلِّ مَا لَهُ عُرِفْ
أَوْ مَصْدَراً ، أَوْ ظَرْفاً ، أَوْ مَجْرُورَا ... إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُولَهُ ٱلْمَذْكُورَا

وَأَوَّلُ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي هُنَا يُضَمْ ... وَكَسْرُ مَا قَبْلَ ٱلأَخِيرِ مُلْتَزَمْ

فِي كُلِّ مَاضٍ ، وَهْوَ فِي ٱلْمُضَارِعِ ... مُنْفَتِحٌ كَـ: (يُدَّعَىٰ)، وَكَـ: (ٱدُّعِي)

وَأَوَّلُ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي ؛ كَـ : (بَاعَا) ... مُنْكَسِرٌ ، وَهْوَ ٱلَّذِي قَدْ شَاعَا

وَذَاكَ إِمَّا مُضْمَرٌ ، أَوْ مُظْهَرُ ... ثَانِيهِمَا ؛ كَـ : (يُكْرَمُ ٱلْمُبَشِّرُ)

أَمَّا ٱلضَّمِيرُ فَهْوَ نَحْوُ قَوْلِنَا : ... (دُعِيتُ)، (أُدْعَىٰ)، (مَا دُعِي إِلاَّ أَنَا)

بَابُ ٱلْمُبْتَدَأِ وَٱلْخَبَرِ

أَلْمُبْتَدَا : ٱسْمٌ رَفْعُهُ مُؤَبَّدُ ... عَنْ كُلِّ لَفْظٍ عَامِلٍ مُجَرَّدُ

وَٱلْخَبَرُ : ٱسْمٌ ذُو ٱرْتِفَاعٍ أُسْنِدَا ... مُطَابِقاً فِي لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَا

كَقَوْلِنَا : (زَيْدٌ عَظِيمُ ٱلشَّانِ) ... وَقَوْلِنَا : (ٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)

وَمِثْلُهُ : (ٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَا) ... وَمِنْهُ أَيْضاً : (قَائِمٌ أَخُونَا)

وَٱلْمُبْتَدَا : ٱسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَى ... أَوْ مُضْمَرٌ ؛ كَـ : (أَنْتَ أَهْلٌ لِلْقَضَا)

وَلاَ يَجُوزُ ٱلابْتِدَا بِمَا ٱتَّصَلْ ... مِنَ ٱلضَّمِيرِ بَلْ بِكُلِّ مَا ٱنْفَصَلْ :

أَنَا ، وَنَحْنُ ، أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمَا ... أَنْتُنَّ، أَنْتُمْ، وَهْوَ، وَهْيَ، هُمْ، هُمَا

وَهُنَّ أَيْضاً ، فَٱلْجَمِيعُ : ٱثْنَا عَشَرْ ... وَقَدْ مَضَىٰ مِنْهَا مِثَالٌ مُعْتَبَرْ

وَمُفْرَداً وَغَيْرَهُ يَأْتِي ٱلْخَبَرْ ... فَٱلأَوَّلُ ٱللَّفْظُ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّظْمِ مَرْ

وَغَيْرُهُ فِي أَرْبَعٍ مَحْصُورُ ... لاَ غَيْرُ وَهْيَ ٱلظَّرْفُ وَٱلْمَجْرُورُ

وَفَاعِلٌ مَعْ فِعْلِهِ ٱلَّذِي صَدَرْ ... وَٱلْمُبْتَدَا مَعْ مَا لَهُ مِنَ ٱلْخَبَرْ

كَـ: (أَنْتَ عِنْدِي)، وَ(ٱلْفَتَىٰ بِدَارِي) ... وَ(ٱبْنِي قَرَا) ، وَ(ذَا أَبُوهُ قَارِي)

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

إِرْفَعْ بِكَانَ ٱلْمُبْتَدَا ٱسْماً وَٱلْخَبَرْ ... بِهَا ٱنْصِبَنْ كَـ : (كَانَ زَيْدٌ ذَا بَصَرْ)

كَذَاكَ أَضْحَىٰ ، ظَلَّ ، بَاتَ ، أَمْسَىٰ ... وَهَـٰكَذَا أَصْبَحَ ، صَارَ ، لَيْسَا

فَتِىءَ ، وَٱنْفَكَّ ، وَزَالَ مَعْ بَرِحْ ... أَرْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ تَتَّضِحْ

كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا ٱلظَّرْفِيَّةْ ... وَهْيَ ٱلَّتِي تَكُونُ مَصْدَرِيَّةْ

وَكُلُّ مَا صَرَّفْتَهُ مِمَّا سَبَقْ ... مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِهَا ٱلْتَحَقْ

كَـ : (كُنْ صَدِيقاً لاَ تَكُنْ مُجَافِيَا) ... وَ(ٱنْظُرْ لِكَوْنِي مُصْحِباً مُصَافِيَا)

[بَابُ] إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

تَنْصِبُ إِنَّ ٱلْمُبْتَدَا ٱسْماً وَٱلْخَبَرْ ... تَرْفَعُهُ كَـ : (إِنَّ زَيْداً ذُو نَظَرْ)

وَمِثْلُ إِنَّ : أَنَّ ، لَيْتَ فِي ٱلْعَمَلْ ... وَهَـٰكَذَا كَأَنَّ ، لَـٰكِنَّ ، لَعَلْ

وَأَكَّدُوا ٱلْمَعْنَىٰ بِـإِنَّ ، أَنَّـا ... وَلَيْتَ مِنْ أَلْفَاظِ مَنْ تَمَنَّىٰ

كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ فِي ٱلْمُحَاكِي ... وَٱسْتَعْمَلُوا لَـٰكِنَّ لِاسْتِدْرَاكِ

وَلِتَرَجٍّ وَتَوَقُّعٍ لَعَلْ ... كَقَوْلِهِمْ : (لَعَلَّ مَحْبُوبِي وَصَلْ)

[بَابُ] ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

إِنْصِبْ بِظَنَّ ٱلْمُبْتَدَا مَعَ ٱلْخَبَرْ ... وَكُلِّ فِعْلٍ بَعْدَهَا عَلَى ٱلأَثَرْ

كَـ : خِلْتُهُ ، حَسِبْتُهُ ، زَعَمْتُهُ ... رَأَيْتُهُ ، وَجَدْتُهُ ، عَلِمْتُهُ

جَعَلْتُهُ ، ٱتَّخَذْتُهُ ، وَكُلِّ مَا ... صَرَّفْتَهُ مِنْ هَـٰذِهِ ، فَلْيُعْلَمَا

كَقَوْلِهِمْ : (ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْجِدَا) ... وَ(ٱجْعَلْ لَنَا هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ مَسْجِدَا)

بَابُ ٱلنَّعْتِ

أَلنَّعْتُ إِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَرِ — يَعُودُ لِلْمَنْعُوتِ أَوْ لِمُظْهَرِ
فَأَوَّلُ ٱلْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِعِ — مَنْعُوتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ فِي أَرْبَعِ
فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ ٱلإِعْرَابِ : — مِنْ رَفْعٍ ، أَوْ خَفْضٍ ، أَوِ ٱنْتِصَابِ
كَذَا مِنَ ٱلإِفْرَادِ وَٱلتَّذْكِيرِ — وَٱلضِّدِّ ، وَٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِ
كَقَوْلِنَا : (جَاءَ ٱلْغُلَامُ ٱلْفَاضِلُ — وَجَاءَ مَعْهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ)
وَثَانِيَ ٱلْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدِ — وَإِنْ جَرَى ٱلْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدِ
وَٱجْعَلْهُ فِي ٱلتَّأْنِيثِ وَٱلتَّذْكِيرِ — مُطَابِقاً لِلْمُظْهَرِ ٱلْمَذْكُورِ
مِثَالُهُ : (قَدْ جَاءَ مَرْأَتَانِ — مُنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا ٱلْعَبْدَانِ)
وَمِثْلُهُ : (أَتَىٰ غُلَامٌ سَائِلَهْ — زَوْجَتُهُ عَنْ دِينِهَا ٱلْمُحْتَاجِ لَهْ)

بَابُ ٱلْعَطْفِ

وَأَتْبَعُوا ٱلْمَعْطُوفَ بِٱلْمَعْطُوفِ — عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ ٱلْمَعْرُوفِ
وَتَسْتَوِي ٱلأَسْمَاءُ وَٱلأَفْعَالُ فِي — إِتْبَاعِ كُلٍّ مِثْلَهُ إِنْ يُعْطَفِ
بِٱلْوَاوِ ، وَٱلْفَا ، أَوْ ، وَأَمْ ، وَثُمَّا — حَتَّىٰ ، وَبَلْ ، وَلَا ، وَلَٰكِنْ ، إِمَّا
كَـ : (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو ، أَكْرِمِ — زَيْداً وَعَمْراً بِٱللِّقَا وَٱلْمَطْعَمِ)
وَفِتْيَةٌ لَمْ يَأْكُلُوا وَيَحْضُرُوا — حَتَّىٰ يَفُوتَ أَوْ يَزُولَ ٱلْمُنْكَرُ)

بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

وَجَائِزٌ فِي ٱلِاسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا — فَيَتْبَعُ ٱلْمُؤَكِّدُ ٱلْمُؤَكَّدَا



فِي أَوْجُهِ ٱلْإِعْرَابِ وَٱلتَّعْرِيفِ ، لاَ ... مُنَكَّرٍ ؛ فَعَنْ مُؤَكَّدٍ خَلاَ

وَلَفْظُهُ ٱلْمَشْهُورُ فِيهِ أَرْبَعُ : ... نَفْسٌ ، وَعَيْنٌ ، ثُمَّ كُلٌّ ، أَجْمَعُ

وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لِأَجْمَعِ ... مِنْ أَكْتَعٍ ، وَأَبْتَعٍ ، وَأَبْصَعِ

كَـ: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، وَ(قُلْ أَرَىٰ ... جَيْشَ ٱلأَمِيرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا)

وَ(طُفْتُ حَوْلَ ٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَا) ... مَتْبُوعَةً بِنَحْوِ : (أَكْتَعِينَا)

وَإِنْ تُؤَكِّدْ كِلْمَةً أَعَدْتَهَا ... بِلَفْظِهَا ؛ كَقَوْلِكَ : (ٱنْتَهَى ٱنْتَهَىٰ)

بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا ٱسْمٌ اَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلاَ ... وَٱلْحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلاَ

فَٱجْعَلْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَٱلأَوَّلِ ... مُلَقَّباً لَهُ بِلَفْظِ : ٱلْبَدَلِ

كُلٌّ ، وَبَعْضٌ ، وَٱشْتِمَالٌ ، وَغَلَطْ ... كَذَاكَ إِضْرَابٌ ، فَبِٱلْخَمْسِ ٱنْضَبَطْ

كَـ: (جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ)، وَ(أَكَلْ ... عِنْدِي رَغِيفاً نِصْفَهُ) ، وَ(قَدْ وَصَلْ

إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُهُ ٱلَّذِي دَرَسْ) ... وَ(قَدْ رَكِبْتُ ٱلْيَوْمَ بَكْراً ٱلْفَرَسْ)

إِنْ قُلْتَ بَكْراً دُونَ قَصْدٍ فَغَلَطْ ... أَوْ قُلْتَهُ عَمْداً فَإِضْرَابٌ فَقَطْ

وَٱلْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ؛ كَـ: (مَنْ يُؤْمِنْ يُثَبْ ... يَدْخُلْ جِنَاناً لَمْ يَنَلْ فِيهَا تَعَبْ)

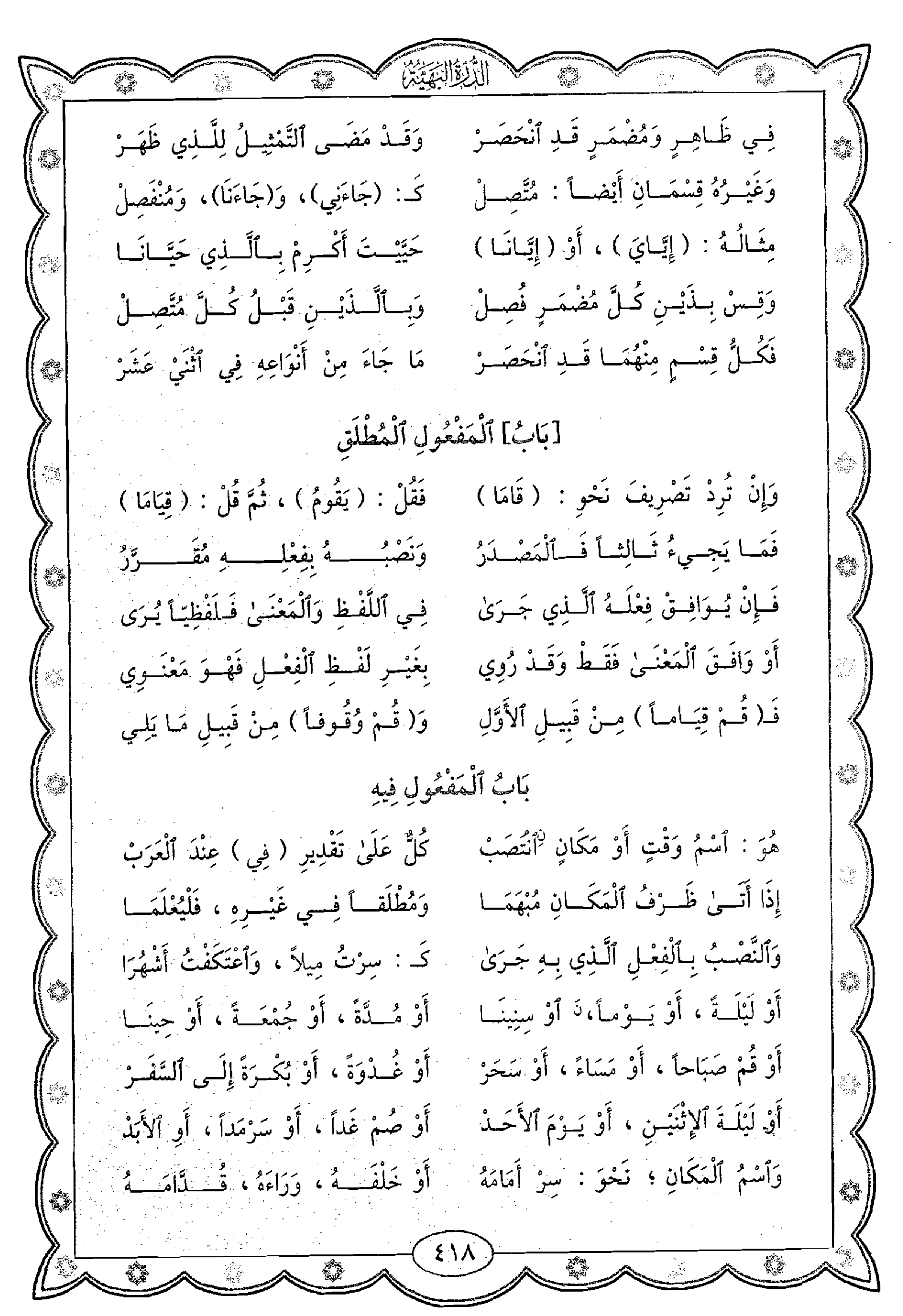
بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

[بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ]

ثَلاَثَةٌ مِنْ سَائِرِ ٱلأَسْمَا خَلَتْ ... مَنْصُوبَةً ، وَهَـٰذِهِ عَشْرٌ تَلَتْ

وَكُلُّهَا تَأْتِي عَلَىٰ تَرْتِيبِهِ ... أَوَّلُهَا فِي ٱلذِّكْرِ : مَفْعُولٌ بِهِ

وَذَلِكَ : ٱسْمٌ جَاءَ مَنْصُوباً وَقَعْ ... عَلَيْهِ فِعْلٌ كَـ: (ٱحْذَرُوا أَهْلَ ٱلطَّمَعْ)



فِـي ظَـاهِـرٍ وَمُضْمَـرٍ قَـدِ ٱنْحَصَـرْ ... وَقَـدْ مَضَـى ٱلتَّمْثِيـلُ لِلَّـذِي ظَهَـرْ
وَغَيْـرُهُ قِسْمَـانِ أَيْضـاً : مُتَّصِـلْ ... كَـ : (جَاءَنِي)، وَ(جَاءَنَا)، وَمُنْفَصِلْ
مِثَـالُـهُ : (إِيَّـايَ) ، أَوْ (إِيَّـانَـا) ... حَيَّيْـتَ أَكْـرِمْ بِـالَّـذِي حَيَّـانَـا
وَقِـسْ بِـذَيْـنِ كُـلَّ مُضْمَـرٍ فُصِـلْ ... وَبِـالَّـذَيْـنِ قَبْـلُ كُـلَّ مُتَّصِـلْ
فَكُـلُّ قِسْـمٍ مِنْهُمَـا قَـدِ ٱنْحَصَـرْ ... مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي ٱثْنَيْ عَشَرْ

[بَابُ] ٱلْمَفْعُولِ ٱلْمُطْلَقِ

وَإِنْ تُرِدْ تَصْرِيفَ نَحْوِ : (قَامَا) ... فَقُلْ : (يَقُومُ) ، ثُمَّ قُلْ : (قِيَامَا)
فَمَـا يَجِـيءُ ثَـالِثـاً فَـالْمَصْـدَرُ ... وَنَصْبُـهُ بِفِعْلِـهِ مُقَـرَّرُ
فَـإِنْ يُـوَافِـقْ فِعْلَـهُ ٱلَّـذِي جَـرَىٰ ... فِـي ٱللَّفْظِ وَٱلْمَعْنَىٰ فَـلَفْظِيّاً يُرَى
أَوْ وَافَـقَ ٱلْمَعْنَـىٰ فَقَـطْ وَقَـدْ رُوِي ... بِغَيْـرِ لَفْـظِ ٱلْفِعْـلِ فَهْـوَ مَعْنَـوِي
فَـ(قُـمْ قِيَـامـاً) مِـنْ قَبِيـلِ ٱلأَوَّلِ ... وَ(قُـمْ وُقُـوفـاً) مِـنْ قَبِيـلِ مَـا يَلِـي

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ فِيهِ

هُوَ : ٱسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ ٱنْتُصَبْ ... كُلٌّ عَلَىٰ تَقْدِيرِ (فِي) عِنْدَ ٱلْعَرَبْ
إِذَا أَتَـىٰ ظَـرْفُ ٱلْمَكَـانِ مُبْهَمَـا ... وَمُطْلَقـاً فِـي غَيْـرِهِ ، فَلْيُعْلَمَـا
وَٱلنَّصْبُ بِـٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي بِهِ جَرَىٰ ... كَـ : سِرْتُ مِيلاً ، وَٱعْتَكَفْتُ أَشْهُرَا
أَوْ لَيْلَـةً ، أَوْ يَـوْماً ، أَوْ سِنِينَـا ... أَوْ مُـدَّةً ، أَوْ جُمْعَـةً ، أَوْ حِينَـا
أَوْ قُمْ صَبَاحاً ، أَوْ مَسَاءً ، أَوْ سَحَرْ ... أَوْ غُـدْوَةً ، أَوْ بُكْـرَةً إِلَـى ٱلسَّفَـرْ
أَوْ لَيْلَـةَ ٱلإِثْنَيْـنِ ، أَوْ يَـوْمَ ٱلأَحَـدْ ... أَوْ صُمْ غَداً ، أَوْ سَرْمَداً ، أَوِ ٱلأَبَدْ
وَٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ؛ نَحْوَ : سِرْ أَمَامَهُ ... أَوْ خَلْفَـهُ ، وَرَاءَهُ ، قُـدَّامَـهُ

يَمِينَــهُ ، شِمَــالَــهُ ، تِلْقَــاءَهُ أَوْ فَــوْقَــهُ ، أَوْ تَحْتَــهُ ، إِزَاءَهُ
أَوْ مَعْـهُ ، أَوْ حِـذَاءَهُ ، أَوْ عِنْـدَهُ أَوْ دُونَـهُ ، أَوْ قَبْلَـهُ ، أَوْ بَعْـدَهُ
هُنَـاكَ ، ثَـمَّ ، فَـرْسَخـاً ، بَـرِيـدَا وَهَهُنَـا قِـفْ مَـوْقِفـاً سَعِيـدَا

بَابُ ٱلْحَالِ

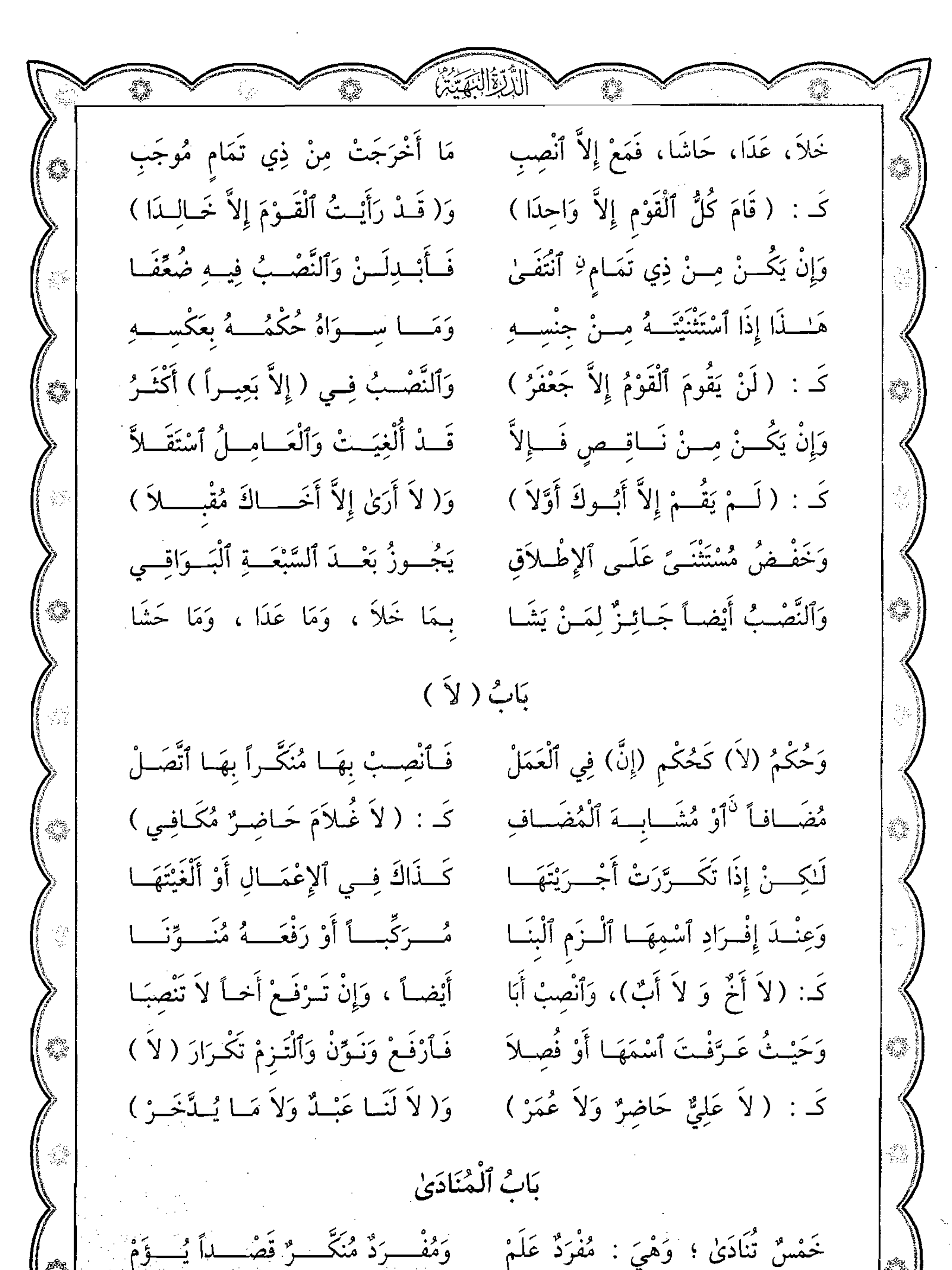
أَلْحَـالُ : وَصْفٌ ذُو ٱنْتِصَابٍ آتِي مُفَسِّـــراً لِمُبْهَـــمِ ٱلْهَيْئَـــاتِ
وَإِنَّمَــا يُــؤْتَــىٰ بِــهِ مُنَكَّــرَا وَغَــالِبـاً يُــؤْتَــىٰ بِــهِ مُـؤَخَّـرَا
كَـ : (جَـاءَ زَيْـدٌ رَاكِبـاً مَلْفُـوفَـا وَقَـدْ ضَـرَبْـتُ عَبْـدَهُ مَكْتُـوفَـا)
وَقَـدْ يَجِـيءُ فِـي ٱلْكَـلَامِ أَوَّلاَ وَقَـدْ يَجِـيءُ جَـامِـداً مُـؤَوَّلاَ
وَصَـاحِـبُ ٱلْحَـالِ ٱلَّـذِي تَقَـرَّرَا مُعَـرَّفٌ ، وَقَـدْ يَجِـي مُنَكَّـرَا

بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ

تَعْرِيفُـهُ : ٱسْمٌ ذُو ٱنْتِصَابٍ فَسَّرَا لِنِسْبَـةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْـسٍ قَـدَّرَا
كَـ: (ٱنْصَبَّ زَيْدٌ عَرَقاً)، وَ(قَدْ عَلاَ قَدْراً) ، وَ(لَـٰكِنْ أَنْتَ أَعْلَىٰ مَنْزِلاً)
وَكَـ : (ٱشْتَرَيْـتُ أَرْبَعـاً نِعَـاجَـا) أَوِ (ٱشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ سَاجَا)
أَوْ (بِعْتُـــهُ مِكْيَلَـــةً أَرُزَّا) أَوْ (قَــدْرَ بَــاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خَـزَّا)
وَوَاجِــبُ ٱلتَّمْيِيــزِ أَنْ يُنَكَّــرَا وَأَنْ يَكُــونَ مُطْلَقــاً مُــؤَخَّـرَا

بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ

أَخْـرِجْ بِـهِ مِـنَ ٱلْكَـلَامِ مَـا خَـرَجْ مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي ٱللَّفْظِ ٱنْدَرَجْ
وَلَفْـظُ ٱلِاسْتِثْنَـا ٱلَّـذِي لَـهُ حَـوَى إِلاَّ ، وَغَيْرَ ، وَسِوًى ، سُوًى ، سَوَا



خَلاَ، عَدَا، حَاشَا، فَمَعْ إِلاَّ ٱنْصِبِ ... مَا أَخْرَجَتْ مِنْ ذِي تَمَامٍ مُوجَبِ
كَـ : (قَامَ كُلُّ ٱلْقَوْمِ إِلاَّ وَاحِدَا) ... وَ(قَدْ رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ إِلاَّ خَالِدَا)
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ ٱنْتَفَىٰ ... فَأَبْدِلَنْ وَٱلنَّصْبُ فِيهِ ضُعِّفَا
هَـٰذَا إِذَا ٱسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ جِنْسِهِ ... وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ
كَـ : (لَنْ يَقُومَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ جَعْفَرُ) ... وَٱلنَّصْبُ فِي (إِلاَّ بَعِيراً) أَكْثَرُ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلاَّ ... قَدْ أُلْغِيَتْ وَٱلْعَامِلُ ٱسْتَقَلاَّ
كَـ : (لَمْ يَقُمْ إِلاَّ أَبُوكَ أَوَّلاَ) ... وَ(لاَ أَرَىٰ إِلاَّ أَخَاكَ مُقْبِلاَ)
وَخَفْضُ مُسْتَثْنَىً عَلَى ٱلإِطْلاَقِ ... يَجُوزُ بَعْدَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْبَوَاقِي
وَٱلنَّصْبُ أَيْضاً جَائِزٌ لِمَنْ يَشَا ... بِمَا خَلاَ ، وَمَا عَدَا ، وَمَا حَشَا

بَابُ (لاَ)

وَحُكْمُ (لاَ) كَحُكْمِ (إِنَّ) فِي ٱلْعَمَلْ ... فَٱنْصِبْ بِهَا مُنَكَّراً بِهَا ٱتَّصَلْ
مُضَافاً ٱوْ مُشَابِهَ ٱلْمُضَافِ ... كَـ : (لاَ غُلاَمَ حَاضِرٌ مُكَافِي)
لَـٰكِنْ إِذَا تَكَرَّرَتْ أَجْرَيْتَهَا ... كَذَاكَ فِي ٱلإِعْمَالِ أَوْ أَلْغَيْتَهَا
وَعِنْدَ إِفْرَادِ ٱسْمِهَا ٱلْزَمِ ٱلْبِنَا ... مُرَكَّباً أَوْ رَفْعَهُ مُنَوَّنَا
كَـ: (لاَ أَخٌ وَ لاَ أَبٌ)، وَٱنْصِبْ أَبَا ... أَيْضاً ، وَإِنْ تَرْفَعْ أَخاً لاَ تَنْصِبَا
وَحَيْثُ عَرَّفْتَ ٱسْمَهَا أَوْ فُصِلاَ ... فَٱرْفَعْ وَنَوِّنْ وَٱلْتَزِمْ تَكْرَارَ (لاَ)
كَـ : (لاَ عَلِيٌّ حَاضِرٌ وَلاَ عُمَرْ) ... وَ(لاَ لَنَا عَبْدٌ وَلاَ مَا يُدَّخَرْ)

بَابُ ٱلْمُنَادَىٰ

خَمْسٌ تُنَادَىٰ ؛ وَهْيَ : مُفْرَدٌ عَلَمْ ... وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ قَصْداً يُؤَمْ

وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ سِوَاهُ … كَذَا ٱلْمُضَافُ ، وَٱلَّذِي ضَاهَاهُ
فَٱلأَوَّلَانِ فِيهِمَا ٱلْبِنَا لَزِمْ … عَلَى ٱلَّذِي فِي رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى ٱلإِطْلَاقِ … وَٱلنَّصْبُ فِي ٱلثَّلَاثَةِ ٱلْبَوَاقِي
كَـ: (يَا عَلِيُّ)، (يَا غُلَامُ بِي ٱنْطَلِقْ) … (يَا غَافِلاً عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفِقْ)
(يَا كَاشِفَ ٱلْبَلْوَىٰ)، وَ(يَا أَهْلَ ٱلثَّنَا) … وَ(يَا لَطِيفاً بِٱلْعِبَادِ ٱلْطُفْ بِنَا)

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَٱلْمَصْدَرَ ٱنْصِبْ إِنْ أَتَىٰ بَيَانَا … لِعِلَّةِ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي قَدْ كَانَا
وَشَرْطُهُ : ٱتِّحَادُهُ مَعْ عَامِلِهْ … فِيمَا لَهُ مِنْ وَقْتِهِ وَفَاعِلِهْ
كَـ : (قُمْ لِزَيْدٍ ٱتِّقَاءَ شَرِّهِ) … وَ(ٱقْصِدْ عَلِيّاً ٱبْتِغَاءَ بِرِّهِ)

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ

تَعْرِيفُهُ : ٱسْمٌ بَعْدَ وَاوٍ فَسَّرَا … مَنْ كَانَ مَعْهُ فِعْلُ غَيْرِهِ جَرَىٰ
فَٱنْصِبْهُ بِٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي بِهِ ٱصْطَحَبْ … أَوْ شِبْهِ فِعْلٍ؛ كَـ: (ٱسْتَوَى ٱلْمَا وَٱلْخَشَبْ)
وَكَـ : (ٱلأَمِيرُ قَادِمٌ وَٱلْعَسْكَرَا) … وَنَحْوَ : (سِرْتُ وَٱلأَمِيرَ لِلْقُرَىٰ)

بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

خَافِضُهَا ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُ : … أَلْحَرْفُ ، وَٱلْمُضَافُ ، وَٱلإِتْبَاعُ
أَمَّا ٱلْحُرُوفُ هَٰهُنَا فَمِنْ ، إِلَىٰ … بَاءٌ، وَكَافٌ، فِي، وَلَامٌ، عَنْ، عَلَىٰ
كَذَاكَ وَاوٌ ، بَا ، وَتَاءٌ فِي ٱلْحَلِفْ … مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، وَاوُ (رُبَّ) ٱلْمُنْحَذِفْ
كَـ : (سِرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ) … وَ(جِئْتُ لِلْمَحْبُوبِ بِٱشْتِيَاقِ)

بَابُ ٱلْمُضَافِ

مِـنَ ٱلْمُضَـافِ أَسْقِـطِ ٱلتَّنْـوِينَـا   وَنُونَهُ ؛ كَـ : (أَهْلُكُمْ) (أَهْلُونَا)

وَٱخْفِضْ بِـهِ ٱلإِسْـمَ ٱلَّـذِي لَـهُ تَـلاَ   كَـ : (قَـاتِـلاَ غُـلاَمِ زَيْـدٍ قُتِـلاَ)

وَهْـوَ عَلَـىٰ تَقْـدِيـرِ فِـي أَوْ لاَمِ   أَوْ مِنْ؛ كَـ: (مَكْرِ ٱللَّيْلِ)، أَوْ (غُلاَمِي)

أَوْ (عَبْدِ زَيْدٍ) ، أَوْ (إِنَا زُجَاجِ)   أَوْ (ثَوْبِ خَزٍّ)، أَوْ كَـ: (بَابِ سَاجِ)

وَقَـدْ مَضَـتْ أَحْكَـامُ كُـلِّ تَـابِـعِ   مَبْسُـوطَـةً فِـي ٱلأَرْبَـعِ ٱلتَّـوَابِـعِ

[خَاتِـمَة]

فَيَـا إِلَـٰهِـي ٱلْطُـفْ بِنَـا فَنَتَّبِـعْ   سُبْـلَ ٱلـرَّشَـادِ وَٱلْهُـدَىٰ فَنَـرْتَفِـعْ

وَفِـي جُمَـادَىٰ سَـادِسِ ٱلسَّبْعِينَـا   بَعْـدَ ٱنْتِهَـا تِسْـعِ مِـىءٍ سِنِينَـا

قَـدْ تَـمَّ نَظْـمُ هَـٰذِهِ « ٱلْمُقَـدِّمَـةْ »   فِي رُبْـعِ أَلْـفٍ كَـافِيـاً مَنْ أَحْكَمَـهْ

نَظْـمُ ٱلْفَقِيـرِ : ٱلشَّـرَفِ ٱلْعِمْـرِيطِي   ذِي ٱلْعَجْـزِ وَٱلتَّقْصِيـرِ وَٱلتَّفْـرِيـطِ

وَٱلْحَمْـــدُ للهِ مَـــدَى ٱلـــدَّوَامِ   عَلَـىٰ جَـزِيـلِ ٱلْفَضْـلِ وَٱلإِنْعَـامِ

وَأَفْضَـــلُ ٱلصَّـــلاَةِ وَٱلتَّسْلِيـــمِ   عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْكَـرِيـمِ

مُحَمَّـــدٍ وَصَحْبِـــهِ وَٱلآلِ   أَهْـلِ ٱلتُّقَـىٰ وَٱلْعِلْـمِ وَٱلْكَمَـالِ

* * *

عناية الأئمة بـ « مَتْنِ الآجُرُّومِيَّة »

ذكرنا آنفاً في ترجمة الإمام الصنهاجي رحمه الله تعالىٰ صاحب « الآجرومية » : أن مصنفها كان مشهوراً بالبركة والصلاح ، وأنه يشهد لذلك عموم النفع بهٰذه « المقدمة » ، فقد اعتنىٰ بها الأئمة والعلماء عناية فائقة ما بين نظم وشرح مبسوط ومختصر ، وسيظهر لك بما نذكره من هٰذه العنايةِ بهٰذه المقدمة العظيمة بركةُ مؤلفها وصلاحه وفضله[1] :

ـ فشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن يعلى الحسني المتوفىٰ سنة (٧٢٣هـ) ، وسماه : « الدرة النحوية في شرح الآجرومية » ، وعلىٰ شرحه هٰذا حاشيتان :

* حاشية للعلامة قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن أبي العافية المالكي الفاسي الشهير بابن قاضي المتوفىٰ سنة (١٠٢٢هـ) .

* وحاشية للعلامة حسن بن يوسف الزياني الفاسي المتوفىٰ سنة (١٠٢٣هـ) .

وعليه أيضاً شرحان لشواهده :

* شرحٌ للعلامة أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الفكون التميمي المتوفىٰ سنة (١٠٧٢هـ) ، وسماه : « فتح المولىٰ في شرح شواهد أبي يعلىٰ » .

* وشرحٌ للعلامة أبي عبد الله أحمد بن محمد المعروف بالدقوني وسماه : « بداية التعريف بشرح شواهد سيدي الشريف على الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد الصباغ الخزرجي المكناسي المتوفىٰ سنة (٧٥٠هـ) .

---

(١) اعتمدنا فيما ذكرناه من عناية العلماء بهٰذا الكتاب علىٰ ما ذكر في « كشف الظنون » لحاجي خليفة ، و« جامع الشروح والحواشي » للشريف البحّاثة عبد الله محمد الحبشي الحضرمي وغيرهما .

- وشرحها : الإمام محمد بن محمد الأنصاري المالقي المتوفىٰ سنة (٧٥٤هـ) .

- وشرحها : الإمام خليل المالكي الجندي المتوفىٰ سنة (٧٦٧هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو زيد عبد الرحمٰن بن علي بن صالح المكودي الفاسي المتوفىٰ سنة (٨٠٧هـ) ، وللشيخ محمد بن أحمد بن جلون المتوفىٰ سنة (١١٣٦هـ) حاشية عليه وللشيخ محمد بن أحمد بن ناصر الراشدي المتوفىٰ سنة (١٢٣٨هـ) حاشية عليه أيضاً .

- وشرحها : الشيخ عمر بن ضياء بن عبد الصمد الرومي المتوفىٰ سنة (٨٢١هـ) ، وسماه : « بديع الشباب في شرح مقدمة الإعراب » .

- وشرح لمجهول سماه : « الفوائد المرضية لطالب الآجرومية » فرغ من تأليفه سنة (٨٤٤هـ) .

- وشرحها : الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأنصاري الأندلسي المالكي الشهير بالراعي المتوفىٰ سنة (٨٥٣هـ) ، شرحين : أحدهما : « عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة » ، والثاني : « المستقل بالمفهومية في حل ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد بن محمد بن محمد القرشي الشافعي المتوفىٰ سنة (٨٤٦هـ) ، وسماه : « رشف الشرابات السنية من مزج ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد التبوكي المتوفىٰ سنة (٨٥٦هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن عمر القرافي المالكي المتوفىٰ سنة (٨٦٧هـ) .

- وشرحها : الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن زكريا الجديدي المتوفىٰ سنة (٨٦٨هـ) .

- وشرحها : الإمام شمس الدين أبو العزم محمد بن محمد الحلاوي المقدسي المتوفىٰ سنة (٨٨٣هـ) .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي النطويسي السنهوري الأزهري الضرير المالكي المتوفىٰ سنة (٨٨٩هـ) ، وسماه : « التحفة البهية » ، وقد شرحها بعد أن نظمها كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي الأندلسي المالكي نزيل باجه المتوفىٰ سنة (٨٩١هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو المجد محمد البخاري المتوفىٰ سنة (٨٩٥هـ) ، وسماه : « المأمومية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام الأربصي ، وسماه : « الأسرار النحوية في شرح الآجرومية » ، كتب سنة (٨٩٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن يوسف بن عمر السنوسي المتوفىٰ سنة (٨٩٥هـ) .

ـ وشرحها : الإمام داوود بن علي القلتاوي الأزهري المتوفىٰ سنة (٩٠٢هـ) .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم المقسمي الأنصاري ، وسماه : « النصيحة السنية لطلاب حل الآجرومية » ، كتب سنة (٩٠٣هـ) .

ـ وشرحها : الإمام زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري الشافعي ، ويعرف بالوقَّاد المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) ، وله « إعراب الآجرومية » أيضاً كما سيأتي . وعلىٰ شرحه عدة حواشٍ لجماعة من العلماء :

* حاشية للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن يونس بن إسماعيل بن محمود السعودي الحنفي المعروف بالشلبي المتوفىٰ سنة (٩٤٧هـ) ، وسماها : « الدرر الفرائد علىٰ شرح الآجرومية » .

* ثلاث حواش للشيخ أبي بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفا الشنواني المتوفىٰ سنة (١٠١٩هـ) ، أحدها : « الدرة الشنوانية علىٰ شرح الآجرومية » ، والثانية : « المواهب الرحمانية حاشية علىٰ شرح الآجرومية » ، والثالثة : « حاشية علىٰ شرح الآجرومية للشيخ خالد » ، وله شرح علىٰ « الآجرومية » كما سيأتي .

* حاشية للشيخ أحمد بن محمد بن علي الغنيمي الأنصاري الخزرجي المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن علي بن علان البكري المكي المتوفىٰ سنة (١٠٥٧هـ) .

* حاشية للشيخ علي بن عبد القادر النبتيتي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٠٦٠هـ) تقريباً ، وسماها : « فتح رب البرية في حل شرح ألفاظ الآجرومية » .

* حاشية للشيخ يوسف بن عبد الله الفيشي المتوفىٰ سنة (١٠٦١هـ) .

* حاشية للشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٦٩هـ) .

* حاشية للشيخ أبي حامد عبد المعطي الوفائي الأزهري الضرير من علماء القرن الحادي عشر .

* حاشية لتلميذه الشيخ عبد الكريم بن محمد بن رمضان السكندري الأزهري المالكي الشهير بالدري الوفائي المتوفىٰ سنة (١٠٨٠هـ) ، وسماها : « الدرة السنية في حل ألفاظ الشيخ خالد على الآجرومية » .

* حاشية للشيخ محمد بن عبد اللطيف الإحسائي المتوفىٰ سنة (١٠٨٣هـ) .

* حاشية للشيخ يوسف بن محمد بن يوسف المحلي القرشي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٩٧هـ) ، وسماها : « الفوائد المضية علىٰ شرح الشيخ خالد على الآجرومية » .

* حاشية للشيخ محمد الخلوتي الحنبلي المتوفىٰ (ق١١هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الرحمٰن بن محمد العاري الأريحاوي المتوفىٰ سنة (١١٢٨هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن سليم بن أحمد بن مزروع المعروف بالشنواني الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٣٠هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الله بن عبد الغفور الجوهري الشافعي النابلسي المتوفىٰ سنة (١١٣٧هـ) .

* حاشية للشيخ حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المدابغي المنطاوي الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٧٠هـ) ، وللمدابغي شروح ثلاثة علىٰ « الآجرومية » كما سيأتي .

* حاشية للشيخ محمود بن عبد العزيز التونسي المتوفىٰ سنة (١٢٠٢هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن مجاهد المعروف بأبي النجا الطنتدائي فرغ من تأليفها سنة (١٢٢٣هـ) ، وعلىٰ هٰذه الحاشية :

* « تقرير الأنبابي علىٰ حاشية الشيخ أبي النجا » : للشيخ محمد بن محمد الأنبابي شيخ الأزهر المتوفىٰ سنة (١٣١٣هـ) .

* « تقرير الكفراوي علىٰ حاشية الشيخ أبي النجا » : للشيخ عبد الله بن محمد الكفراوي ، اختصره من تقرير الأمبابي فرغ منه سنة (١٢٧٧هـ) .

« كافي الراوي عن الأزهري والكفراوي » : للشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد القادر التادلي الرباطي المتوفىٰ سنة (١٣١١هـ) .

* « شرح الجمل علىٰ شواهد حاشية أبي النجا » : للشيخ عبد الله بن أحمد الجمل الشافعي ، من علماء القرن الرابع عشر .

* « كشف الدجىٰ علىٰ شواهد أبي النجا » : للشيخ أحمد الأمين الشنقيطي المتوفىٰ سنة (١٣٣١هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن عبد الحي الشبيني الشافعي المتوفىٰ سنة (١٢٣٨هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن إبراهيم الأبراشي المتوفىٰ سنة (١٢٤٦هـ) تقريباً .

* حاشية للشيخ حسن بن محمد العطار ، شيخ الأزهر ، المتوفىٰ سنة (١٢٥٠هـ) .

* حاشية للشيخ علي بن علي بن حسن الحلواني المتوفىٰ بعد سنة (١٢٥٥هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن منصور اليافي الحنفي ، من علماء القرن الثالث عشر .

* حاشية للشيخ حسين بن سليم الدجاني المتوفىٰ سنة (١٢٧٤هـ) ، وسماها : « الكواكب الدرية حاشية علىٰ شرح الشيخ خالد على الآجرومية » .

* حاشية للشيخ بكر بن محمد الرحبي ، من علماء القرن الثالث عشر ، وسماها : « الحواشي السنية في شرح الآجرومية » .

* حاشية للشيخ أبي العباس الطالب أحمد بن محمد بن حمدون المرداسي السلمي المعروف بابن الحاج المتوفىٰ سنة (١٣١٦هـ) ، وسماها : « العقد الجوهري من فتح القيوم في حل شرح الأزهري علىٰ مقدمة ابن آجروم » .

* حاشية للشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمـٰن بن محمد السيوطي الجرجاوي المالكي المتوفىٰ سنة (١٣٤٢هـ) ، وسماها : « فوائد الطارف والتالد علىٰ شرح الآجرومية للشيخ خالد » .

* حاشية للشيخ عبد الحميد بن إبراهيم الشرقاوي الشافعي ، من علماء القرن الرابع عشر ، وسماها : « تسهيل الفوائد لتحصيل شرح الشيخ خالد » .

وعلىٰ شرح الشيخ خالد أيضاً :

* « رسالة علىٰ بسملة شرح الشيخ خالد » : للشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير السنباوي المالكي المتوفىٰ سنة (١٢٣٢هـ) .

* و« شرح لشواهد شرح الآجرومية للشيخ خالد الأزهري » : للشيخ عثمان بن محمد المصري الشهير بالشامي المتوفىٰ سنة (١١٦٧هـ) .

ـ وشرحها : الإمام علاء الدين علي بن جمال الدين يوسف بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد البصروي العاتكي المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) ، وسماه : « النفحة الزكية في شرح المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام شمس الدين أبو الجود محمد بن أبي الصفا إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم الأنصاري الخليلي المقدسي الشافعي المتوفىٰ سنة (٩٠٧هـ) .

ـ وشرحها : الإمام حسن بن حسين بن أحمد المصري المعروف بابن طولون المتوفىٰ سنة (٩٠٩هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن عبد الله السمهودي المتوفىٰ سنة (٩١١هـ) .

ـ وشرحها : الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي الدمشقي الحنفي المعروف بالشاغوري المتوفىٰ سنة (٩١٦هـ) .

ـ وشرحها : الإمام علي بن ميمون الأندلسي الحسني الفاسي نزيل دمشق المتوفىٰ سنة (٩١٧هـ) ، وسماه : « الرسالة الميمونية في توحيد الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الديروطي المصري المتوفىٰ سنة (٩٢١هـ) .

ـ وشرحها : الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد السلام المنوفي المتوفىٰ سنة (٩٢٧هـ) شرحين : أحدهما : « النخبة العربية في حل ألفاظ الآجرومية » ، والثاني : « الجواهر المضية في حل ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن الراعي المتوفىٰ سنة (٩٢٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين علي بن محمد الأشموني المتوفىٰ سنة (٩٢٩هـ) .

ـ وشرحها : الإمام زين الدين أبو الحسن علي بن ناصر الدين محمد بن محمد بن خلف المعروف بابن جبريل المنوفي المصري الشاذلي المالكي المتوفىٰ سنة (٩٣٩هـ) ثلاثة شروح : كبير ، ومتوسط سماه : « الدرة المضية في شرح الآجرومية » ، وشرح اختصره من شرحه الكبير ، وسماه : « الجواهر المعنوية علىٰ مقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسن محمد بن محمد البكري المتوفىٰ سنة (٩٥٢هـ) ، وقد شرحها بعد أن نظمها كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي الأنصاري المتوفىٰ سنة (٩٧١هـ) ، ولولده شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المتوفىٰ سنة (١٠٠٤هـ) شرحان ، كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله الفاكهي المكي المتوفىٰ سنة (٩٧٢هـ) ، وله شرح علىٰ « متممة الآجرومية » للرعيني الشهير بالحطاب ، كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني المصري المتوفىٰ سنة (٩٧٧هـ) شرحين : أحدهما : « نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية » وهو كتابنا هـٰذا ، والثاني : « كشف الأنوار السنية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد زروق المتوفىٰ سنة (٩٩٠هـ) ، وسماه : « شرح الآجرومية علىٰ لسان أهل التصوف » .

ـ وشرحها : الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن منصور الحميري المعروف بالبجائي ثلاثة شروح : أحدها : « التعليقة السنية في حل ألفاظ المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام إبراهيم بن محمد بن أحمد الحارثي الزبيدي المتوفىٰ سنة (١٠٠٣هـ) وسماه : « الدرر الوفية في شرح ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي المتوفىٰ سنة (١٠٠٤هـ) شرحين ، ولوالده الشهاب أحمد الرملي المتوفىٰ سنة (٩٧١هـ) شرح لها ، كما تقدم .

ـ وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغربي المالكي المتوفىٰ سنة (١٠١٦هـ) ، وسماه : « الأنوار البهية في حل ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفا الشنواني المتوفىٰ سنة (١٠١٩هـ) ، وله ثلاث حواش علىٰ « شرح الآجرومية » للشيخ خالد الأزهري المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) كما تقدم .

ـ وشرحها : الإمام سيف الدين فتح بن عطاء الله الوفائي الفضالي المقري الشافعي البصير شيخ القراء بمصر المتوفىٰ سنة (١٠٢٠هـ) ، وسماه : « الحواشي المحكمة علىٰ ألفاظ المقدمة » .

ـ وشرحها : شمس الدين محمد بن محمد بن المهدوي المالكي الأزهري المتوفىٰ سنة (١٠٢٠هـ) ثلاثة شروح : أحدها : « الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الآجرومية » ، والثاني : « التحفة الأنسية على المقدمة الآجرومية » ، وثالث لطيف .

ـ وشرحها : الإمام علي بن عمر بن أحمد الميهي الشافعي البصير المتوفىٰ سنة (١٠٢٤هـ) ، وسماه : « الهدية البدوية علىٰ متن الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو السعود بن علي الزين المعروف بالقسطلاني المالكي المتوفىٰ سنة (١٠٣٣هـ) .

ـ وشرحها : عبد الملك بن جمال الدين العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الإسفراييني حفيد أبي إسحاق الإسفراييني المتوفىٰ سنة (١٠٣٧هـ) ، وسماه : « شرح العصامي على الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ أحمد البوني المتوفىٰ (بعد ١٠٣٩هـ) وسماه : « بلغة الأمنية بتوحيد الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد القدوس المعروف باللقاني المالكي المتوفىٰ سنة (١٠٤١هـ) ، وسماه : « الفوائد اللقانية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد غليس المتوفىٰ بعد سنة (١٠٤٢هـ) ، وسماه : « فتح القيوم شرح مقدمة ابن آجروم » .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن أحمد بن محمد السوداني المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) ، وسماه : « الفتوحات القيومية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد بن عمر الحلبي الشافعي صاحب « السيرة الحلبية » المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) ، وسماه : « التحفة السنية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن يوسف بن أحمد علي البدري الدجاني القشاشي المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن عبد المنعم الطائفي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٥٢هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري المالكي السجلماسي المتوفىٰ سنة (١٠٥٧هـ) ، وسماه : « منحة القيوم علىٰ مقدمة ابن آجروم » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن علي بن أحمد العاملي الكركي الدمشقي المعروف بالحرفوشي المتوفىٰ سنة (١٠٥٩هـ) ، وسماه : « اللآلىء السنية بشرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد الأسدي القرشي اليمني المكي المتوفىٰ سنة (١٠٦٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام فايد بن مبارك الأبياري المتوفىٰ بعد سنة (١٠٦٣هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفي المصري المكي المتوفىٰ سنة (١٠٦٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الرحمٰن بن عبد القادر الفهد ، وسماه : « المواهب السنية شرح الآجرومية » ، كتب سنة (١٠٦٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد البر بن عبد الله الأجهوري المتوفىٰ سنة (١٠٧٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الفلاح مدكور بن الكردي الشافعي الأحمدي المتوفىٰ بعد سنة (١٠٧٣هـ) ، وسماه : « الأسرار الرحمانية على المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن عامر الحكيم المتوفىٰ سنة (١٠٧٣هـ) تقريباً ، وسماه : « الفتوحات الإلهية في شرح ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسن علي بن علي الأندلسي الثغري المعروف بالكندي المتوفىٰ بعد سنة (١٠٧٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام فضل الله بن محب الدين محمد بن محب الدين المحبي الدمشقي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٠٨٢هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو بكر أحمد بن حسن الأبلي الشافعي العلواني ، وسماه : « النبذة النحوية في حل ألفاظ الآجرومية » ، كتب سنة (١١٠٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الرحيم بن عبد الباقي النزيلي الحكمي اليمني ، من علماء القرن الحادي عشر ، وسماه : « مصباح الدياجي في شرح آجرومية الصنهاجي » .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن حسين بن محمد بلفقيه ، من علماء القرن الحادي عشر .

ـ وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الخراشي المالكي المتوفىٰ سنة (١١٠١هـ) ، وسماها : « الدرة السنية علىٰ حل ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام علي الأبيض بن موسى بن شرف الدين الطيبي المكي المتوفىٰ سنة (١١١٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري المتوفىٰ سنة (١١١١هـ) ، وسماه : « التحفة البهية في إعراب الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد شعبان الحسني الرباطي المتوفىٰ سنة (١١١٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الفضل مسعود بن محمد بن جموع السجلماسي الأصل الفاسي الدار الأديب المالكي المتوفىٰ سنة (١١١٩هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن بركة الأندلسي التطواني المتوفىٰ سنة (١١٢٠هـ) ، وسماه : « النصيحة الضرورية شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو العباس أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي المالكي المتوفىٰ سنة (١١٢٥هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد زين الدين عمر بن عبد القادر الكفيري الدمشقي الحنفي المتوفىٰ سنة (١١٣٠هـ) ، وسماه : « الدرة البهية على المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو العباس نجيب الدين أحمد بن علي المدني المدرسي الحنفي المتوفىٰ سنة (١١٣٥هـ) .

ـ وشروحها : الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي المتوفىٰ سنة (١١٣٩هـ) وسماه : « التعليقة الأنيقة على الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام ريحان بن عبد الله المصري المتوفىٰ بعد سنة (١١٤١هـ) ، وسماه : « اللمعة السنية في حل ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد الأمين المالكي المولود سنة (١١٤٥هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عيسى الأوسي الأنصاري الطرابلسي المتوفىٰ سنة (١١٥٥هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن مصطفى بن أحمد الصباغ السكندري المتوفىٰ سنة (١١٦٣هـ) .

ـ وشرحها : الإمام حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المدابغي المنطاوي الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٧٠هـ) ثلاثة شروح ، وله حاشية علىٰ « شرح الشيخ خالد الأزهري » كما تقدم .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن أحمد بن عبد الله المحجوبي المتوفىٰ سنة (١١٧٢هـ) .

ـ وشرحها : الإمام طه بن محمد بن مهنا الجبريني المتوفىٰ سنة (١١٧٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن بلقاسم بن عبد الله الثعالبي ، وسماه : « الجواهر السنية في شرح الآجرومية » ، كتب سنة (١١٨٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الملوي القاهري الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٨١هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد المعطي البرلسي المالكي المتوفىٰ بعد سنة (١١٨١هـ) ، وله إعراب لها كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن رجب بن محمد البقري المصري المتوفىٰ سنة (١١٨٩هـ) ، وسماه : « درر الكلم المنظوم بحل كتاب الشيخ ابن آجروم » .

ـ وشرحها : الإمام كمال الدين أبو الفتوح محمد بن مصطفى البكري الدمشقي المتوفىٰ سنة (١١٩٦هـ) ، وسماه : « الكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام عبد الخالق بن علي المزجاجي المتوفىٰ سنة (١٢٠١هـ) شرحين : أحدهما : « فتح الباب في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام حسن بن علي الكفراوي الشافعي المصري المتوفىٰ سنة (١٢٠٢هـ) ، وعلىٰ « شرح الشيخ حسن الكفراوي » عدة حواشٍ :

* حاشية للشيخ حسن بن عمر الصعيدي الشافعي المعروف بالفيشاوي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٧٦هـ) .

* حاشية للشيخ أحمد بن أحمد النجاري الدمياطي الحفناوي الشافعي الخلوتي المصيلحي المتوفىٰ بعد سنة (١٣١٣هـ) ، وسماها : « منحة الكريم الوهاب وفتح أبواب النحو للطلاب حاشية علىٰ شرح الكفراوي على الآجرومية » .

* حاشية للشيخ إسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدي المصري المالكي المتوفىٰ سنة (١٣١٦هـ) .

* وٱختصر « شرح الإمام الكفراوي » الشيخ القاضي عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٧٢هـ) بالمراوعة .

ـ وشرحها : الإمام أبو المناقب حسين بن سليمان كاشف الرشيدي الشافعي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٠٥هـ) ، وسماه : « الأقوال المرضية علىٰ متن الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسين علي بن عبد البر الونائي الشافعي المصري المكي المتوفىٰ سنة (١٢١٢هـ) ، وسماه : « الكلمات الجلية في بيان المراد من الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو الفتح عثمان بن عبد الله الدمشقي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٢١٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام كمال الدين محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي المتوفىٰ سنة (١٢١٤هـ) ، وسماه : « العقود الجوهرية في حل ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن محمد البلخي الحنفي المتوفىٰ بعد سنة (١٢١٦هـ) ، وسماه : « النفحة الوفية علىٰ ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الخربتاوي المالكي المتوفىٰ بعد سنة (١٢١٧هـ) شرحين : أحدهما : « المواهب العلية من رب البرية لحل ألفاظ الآجرومية » ، والثاني : « فتوحات رب البرية إلىٰ ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أحمد الجيد البرتلي الولاتي المتوفىٰ سنة (١٢١٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام الطالب محمد بن الطالب بو بكر الصديق البرتلي الولاتي المتوفىٰ سنة (١٢١٩هـ) .

ـ وشرحها : الإمام إبراهيم بن حجازي السندوبي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٢٢٣هـ) تقريباً .

ـ وشرحها : الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي المتوفىٰ سنة (١٢٢٤هـ) ، وسماه : « الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام يحيى بن محمد المسالخي الصالحي الحلبي المتوفىٰ سنة (١٢٢٥هـ) ، وسماه : « التحفة السنية بقراءة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام سيد عثمان بن عمر بن سيداني اليونسي المتوفىٰ سنة (١٢٢٧هـ) شرحين مطول ومختصر .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن الشيخ علي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٣١هـ) ، وسماه : « الجوهرة السنية على الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد الصالح بن سليمان بن محمد العيسوي الرحموني المتوفىٰ سنة (١٢٤٢هـ) ، وسماه : « الدليل على الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين محمد بن عبد الكريم بن عيسى بن أحمد بن نعمة الله بن علي الحلبي الترمانيني الأزهري المتوفىٰ سنة (١٢٥٠هـ) .

ـ ولها شرح لمجهول ، سماه : « حقائق الآجرومية » ، كتب سنة (١٢٥٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أحمد الطيب بن محمد الصالح بن سليمان العيسوي الزواوي المتوفىٰ سنة (١٢٥١هـ) ، وسماه : « مفيد الطلبة شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن الفاسي المتوفىٰ سنة (١٢٥٣هـ) .

ـ وشرحها : الإمام يحيىٰ مؤذن بن محمد بن جعفر الحسني المكي المتوفىٰ سنة (١٢٦٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن رمضان بن منصور المرزوقي المتوفىٰ سنة (١٢٦٢هـ) ، وسماه : « الفوائد المرزوقية شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام حسين جمال الدين الخليفي الأبياري المتوفىٰ بعد سنة (١٢٦٦هـ) ، وسماه : « الدرة البهية بحل ألفاظ معرب الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن عبد الله الإدريسي ، وسماه : « الأسرار النحوية في شرح ألفاظ الآجرومية » ، كتب سنة (١٢٦٦هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد الخضار التونسي المتوفىٰ سنة (١٢٦٧هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحسني المالكي المعروف بالميرغني المتوفىٰ سنة (١٢٦٨هـ) شرحين : أحدهما : « الفوائد البهية في حل ألفاظ الآجرومية » ، والثاني : « رياض النجيب في بيان معاني الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن حمادة الحسيني الشافعي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٧٧هـ) وسماه : « رياض النجيب في بيان معاني الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن يحيى البهنسي ، كتب سنة (١٢٧٩هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد إسماعيل الأنصاري الطهطاوي ، وسماه : « الباكورة العربية شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٢٨١هـ) .

ـ وشرحها : الإمام الشيخ سيديا الكبير المتوفىٰ سنة (١٢٨٤هـ) ، وسماه : « النفحة القيومية بتفسير الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو الخير محمد رحمة الخطيب المتوفىٰ سنة (١٢٨٨هـ) تقريباً ، وسماه : « إضاءة البدر الجلية علىٰ مقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام إسماعيل بن صالح اللبابيدي المتوفىٰ سنة (١٢٩٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام إبراهيم بن محمد بن سعيد بن مبارك الفته المتوفىٰ سنة (١٢٩٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام شمس الدين أبو السرور محمد بن خضر بن عابد بن عثمان بن محمد الشهير بالحكيم اللاذقي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٩٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله العشماوي ، طبع بمصر سنة (١٢٩١هـ) ، وعليه حاشية للشيخ عبد الله بن عثمان الحنفي المكي المتوفىٰ سنة (١٣٢٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل المتوفىٰ سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « النفحة العطرية على المقدمة الآجرومية » ، وله أيضاً : « خلاصة المرسوم علىٰ مقدمة ابن آجروم » .

ـ وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد البيجي المسعودي المتوفىٰ سنة (١٢٩٧هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن أحمد بن صالح الستري البحراني المتوفىٰ سنة (١٢٩٨هـ) .

ـ وشرحها : جرجس صفا أبو عكر سنة (١٢٩١هـ) تقريباً ، وسماه : « الفرائد السنية في إيضاح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد الصغير بن امبوجة التشيني ، من علماء القرن الثالث عشر .

ـ وشرحها : الإمام محمد البصيري بن سيد المختار الجكني ، من علماء القرن الثالث عشر .

ـ وشرحها : الإمام باي بن الشيخ محمد الكنتي ، من علماء القرن الثالث عشر .

ومن علماء القرن الثالث عشر :

ـ شرحها : الشيخ مصطفىٰ أفندي البابي ، وسماه : « رشف الشرابات المرضية في شرح ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ سليم بن طه الحافظ البكري ، وسماه : « تقارير توكلية علىٰ متن الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ عبد الله الشناوي القحافي الشافعي .

ـ وشرحها : الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد بن علي المعروف بالتيجاني المغربي ، وللشيخ يحيى بن قراجا سبط الرهاوي الحنفي حاشية علىٰ « شرح التيجاني » .

ـ وشرحها : الشيخ محمد أبو النصر بن الخطيب ، وسماه : « نصر البرية على المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ خليفة بن علي الدركوشي .

ـ وشرحها : الشيخ محمد بن المبارك الكدسي ، وسماه : « كنز العربية في حل ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ عبد الله الشاوي بن عبد السلام بن عت ، وسماه : « مفتاح العربية علىٰ توضيح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن زيني دحلان المكي المتوفىٰ سنة (١٣٠٤هـ) ، وللشيخ محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني حاشية عليه ، سماها : « تشويق الخلان علىٰ شرح الآجرومية للسيد أحمد بن زيني دحلان » .

ـ وشرحها : الإمام أبو المحاسن السيد محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي المتوفىٰ سنة (١٣٠٥هـ) ، وسماه : « شرح الآجرومية علىٰ لسان الصوفية » .

ـ وشرحها : الإمام حسن بن عبد القادر طيب المكي المتوفىٰ سنة (١٣١٠هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو الفرج بن عبد القادر بن صالح الخطيب المتوفىٰ سنة (١٣١١هـ) شرحين .

- وشرحها : الإمام محمد المبارك الهشتوكي المتوفىٰ سنة (١٣١٣هـ) ، وسماه : « المسالك السنية في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد الحفني بن علي المخللاتي ، كتب سنة (١٣١٤هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو الفتح محمد فتح الله بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب المتوفىٰ سنة (١٣١٥هـ) ثلاثة شروح : الأول : « التحفة الرضية على المقدمة الآجرومية » ، والثاني : « فتح الطلبة الذكية في حل ألفاظ الآجرومية » ، والثالث : « المشارق النورانية في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد نووي بن عمر الجاوي البنتني المتوفىٰ سنة (١٣١٦هـ) وسماه : « كشف المروطية عن ستور الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام إبراهيم بن محمد البختري التوزري المتوفىٰ سنة (١٣١٧هـ) .

- وشرحها : الإمام هاشم بن محمد الشحات الشرقاوي ، طبع سنة (١٣٢٢هـ) .

- وشرحها : محمود سامي البارودي المتوفىٰ سنة (١٣٢٢هـ) .

- وشرحها : الإمام عبد الله بن عثمان المكي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٣٢٤هـ) .

- وشرحها : الإمام حسين بن حسن بن حسين آل الشيخ المتوفىٰ سنة (١٣٢٩هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد يحيى الولاتي المتوفىٰ سنة (١٣٣٠هـ) .

- وشرحها : الإمام الطيب بوخريص ، وللشيخ عثمان بن محمد بن أحمد الحشائشي التونسي المتوفىٰ سنة (١٣٣٠هـ) حاشية عليه .

- وشرحها : الإمام محمد المهدي العمراني الوزاني المتوفىٰ سنة (١٣٤٢هـ) ، وسماه : « إيضاح المسالك الخفية إلى الفتوحات القيومية » .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد باعباد الملقب بالمسدس المتوفىٰ سنة (١٣٤٤هـ) ، وسماه : « الروضة البهية شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام عبد الرحيم بن عبد الرحمـٰن بن محمد السيوطي الجرجاوي المتوفىٰ سنة (١٣٤٢هـ) ، وسماه : « عوائد الصلات في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد الحكاك ، وسماه : « الدروس النحوية شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٤٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد الهاشمي ، وسماه : « التوضيحات الجلية في شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٤٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن الحسن بن عبد القادر العرائشي المكناسي المتوفىٰ سنة (١٣٥١هـ) ، وسماه : « فتح القيوم بشرح مقدمة ابن آجروم » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن محمد بن أحمد باكثير المتوفىٰ سنة (١٣٥٥هـ) ، وسماه : « مبتدأ العربية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد أمان بن عبد الله بن خاتمة الحبشي الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة (١٣٥٨هـ) ، وسماه : « المقاصد الوفية شرح المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد عبد المنعم خفاجي ، وسماه : « تهذيب الآجرومية في علم قواعد العربية » ، طبع سنة (١٣٧١هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الرحمـٰن بن محمد الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٧٢هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن محمد الرهوني المتوفىٰ سنة (١٣٧٣هـ) ، وسماه : « تسهيل الفهوم لمقدمة ابن آجروم » .

ـ وشرحها : الإمام إسماعيل بن محمد الأنصاري ، وسماه : « النبذة النحوية في أسئلة الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٧٦هـ) .

ـ وشرحها : الإمام فيصل بن عبد العزيز آل مبارك المتوفىٰ سنة (١٣٧٧هـ) ، وسماه : « مفتاح العربية علىٰ متن الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام مصطفى السقاء ، طبع سنة (١٣٨٩هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد العزيز بن سالم صنع الله بن علي السامرائي المتوفىٰ سنة (١٣٩٣هـ) ، وسماه : « إيضاح متن الآجرومية بالجداول » .

ـ وشرحها : الإمام محمد محيي الدين بن عبد الحميد الأزهري المتوفىٰ سنة (١٣٩٣هـ) ، وسماه : « التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام الحاج محمود با ، من علماء القرن الرابع عشر .

ـ وشرحها : الإمام الشيخ باي بن الشيخ عمر الكتني من علماء القرن الرابع عشر .

ـ وشرحها : الإمام عثمان أفندي (بك) غالب ، من علماء القرن الرابع عشر .

ـ وشرحها : الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله الشاذلي ، وسماه : « الكواكب الضوئية والدرة المضية على الآجرومية » .

ـ وشرحها : أبو محمد عبد الله بن أبي الفضل بن محمد الفاسي ، وسماه : « الجواهر السنية في شرح المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : إبراهيم بن عبد الرحمـٰن .

ـ وشرحها : إبراهيم بن علي بن إسحاق .

ـ وشرحها : عبد الرحمـٰن بن محمد بن قاسم .

ـ وشرحها : عبد الله بن محمد الصديق الغماري (معاصر) ، وسماه : « تشييد المباني لما حوته الآجرومية من المعاني » .

ـ وشرحها : الشيخ عبد الله بن أبي الفضل بن محمد الثعالبي الفاسي ، الملقب بـ(عبيد) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن علي المالكي الشاذلي بشرحين : أحدهما : « الدرة المضية في شرح الآجرومية » ، والثاني : « الجواهر المعنوية علىٰ مقدمة الآجرومية » .

ـ ولها شرح لمجهول سماه : « الدرة النحوية في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الشيخ إبراهيم البحيري المالكي الأزهري .

- وشرحها : الشيخ محمد بن محمد بن علي الصياغ ، وسماه : « الدرة الصياغية في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : أحمد بن يحيى البهنسي .

- وشرحها : أحمد بن أحمد العرة وسماه : « تدريب الطالب المملي بالمفهومية على المقدمة الآجرومية » .

- ولها شرح لمجهول سماه : « عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة » .

- ولها شرح آخر لمجهول سماه : « بلوغ الأمنية بتوضيح الآجرومية » .

وممن أعربها من العلماء :

- الشيخ زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري الشافعي ، المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) ، وله شرح لها كما تقدم .

- وأعربها : الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفىٰ سنة (٩٨٤هـ) .

- وأعربها : الشيخ أبو المكارم محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٦١هـ) ، وله نظم لها كما سيأتي .

- وأعربها : الشيخ سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن لعله المعروف بـ(قدورة) المتوفىٰ سنة (١٠٦٦هـ) .

- وأعربها : الشيخ نجم الدين محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله الدمشقي الحلبي العرضي المتوفىٰ سنة (١٠٩٠هـ) ، وسماه : « الفوائد السنية في إعراب أمثلة الآجرومية » .

- وأعربها : الشيخ أحمد الخليلي الشامي الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٧٤هـ) .

- وأعربها : الشيخ عبد المعطي البرلسي المالكي المتوفىٰ بعد سنة (١١٨١هـ) ، وله شرح لها كما تقدم .

ـ وأعربها : الشيخ أحمد بن محمد بن تميم بن صالح بن محمد الخطيب التميمي الداري الخليلي المتوفىٰ سنة (١١٨٩هـ) ، وسماه : « الفوائد الزكية في إعراب الآجرومية » ، وله اختصار لـ« المقدمة الآجرومية » سماه : « الزبدة المرضية » ، وله شرح لذلك الاختصار سماه : « الكواكب المضية للزبدة المرضية » .

ـ وأعربها : الشيخ يحيى بن محمد الحسيني العطار المؤذن المولود سنة (١٢٠٢هـ) ، وسماه : « الجوهرة السنية في إعراب الآجرومية » .

ـ وأعربها : الشيخ محمد بن يوسف قش المتوفىٰ سنة (١٢٣٢هـ) .

ـ وأعربها : الشيخ عبد الباقي بن محمود بن عبد الله الآلوسي المتوفىٰ سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « البهجة البهية في إعراب الآجرومية » .

ـ وأعربها : الشيخ عبد الله بن عثمان بن أحمد بن محمد العجيمي ، وسماه : « الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الآجرومية » ، فرغ منه سنة (١٣٠٧هـ) .

وممن ختم عليها من العلماء :

ـ الشيخ محمد حجي بن محمد اتيبر السلوي المعروف باللطام المتوفىٰ سنة (١١٩٤هـ) .

ـ وختم عليها : الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني المتوفىٰ سنة (١٣٢٣هـ) .

ـ وختم عليها : الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير الكتاني المتوفىٰ سنة (١٣٢٧هـ) ، وسماه : « ختمة الآجرومية بطريق الإشارة » .

ـ وختم عليها : الشيخ أحمد بن جعفر الكتاني المتوفىٰ سنة (١٣٤٠هـ) ، وسماه : « النفحات الوردية الندية لمريد ختم المقدمة الآجرومية » .

ـ وختم عليها : الشيخ عبد القادر بن محمد بن الطالب بن سودة المتوفىٰ سنة (١٣٨٩هـ) ، وسماه : « فتح القيوم في ختم مقدمة ابن آجروم » .

وممن نظمها من العلماء :

ـ الشيخ برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي

المتوفىٰ سنة (٨٠٣هـ) ، وسماه : « اللمعة المضية نظم المقدمة الآجرومية » ، ولها شرح لمجهول مسمىٰ بـ« وسيلة المبتدي ودليل المهتدي شرح اللمعة المضية نظم المقدمة الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ ميمون بن مساعد المصمودي مولىٰ أبي عبد الله الفخار المتوفىٰ سنة (٨١٦هـ) ، وقد شرحه جنون محمد بن محمد التهامي المتوفىٰ سنة (١٣٣٣هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ إبراهيم بن محمد النواوي المتوفىٰ سنة (٨٨٨هـ) ، ثم شرح هـٰذا النظم .

ـ ونظمها : الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي النطويسي السنهوري المتوفىٰ سنة (٨٨٩هـ) ، وسماه : « العلوية في نظم الآجرومية » ، ثم شرح النظم وسماه : « التحفة البهية شرح نظم الآجرومية » كما تقدم .

ـ ونظمها : الشيخ برهان الدين إبراهيم بن ولي بن نصر الكردي المقدسي الحنفي المتوفىٰ سنة (٩٦٠هـ) ، وسماه : « الدرة البرهانية في نظم الآجرومية » ، وللشيخ محمد بن الشيخ علوان تقريض عليه .

ـ ونظمها : الشيخ يحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة شرف الدين العمريطي المتوفىٰ بعد سنة (٩٨٩هـ) ، وسماه : « الدرة البهية في نظم الآجرومية » ، ولجودته ألحقناه بآخر الكتاب ، وعلىٰ نظمه هـٰذا عدة شروح :

* شرح للشيخ شهاب الدين أحمد بن حجازي بن بدير الفشني الشافعي ، وسماه : « القلادة الجوهرية شرح نظم الآجرومية للعمريطي » .

* وشرح للشيخ محمد الخاص بن عنقاء الزبيدي المكي المتوفىٰ سنة (٩٩٦هـ) ، وسماه : « غرر الدرر الوسيطية شرح المنظومة العمريطية » .

* وشرح للشيخ إبراهيم بن حسن الإحسائي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٠٤٨هـ) .

* وشرح للشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الصمدي المتوفىٰ سنة (١١٠٠هـ) ، وسماه : « الفواتح الوفية للمنظومة العمريطية » .

* وشرح للشيخ أبو هادي محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشافعي الشهير بالجوهري الصغير المتوفىٰ سنة (١٢١٥هـ) ، وسماه : « التحفة البهية علىٰ نظم الآجرومية » .

* وشرح للشيخ سعيد بن محمد باعشن الحضرمي المتوفىٰ سنة (١٢٧٠هـ) ، وسماه : « التحفة السنية على الدرة البهية » .

* وشرح للشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري المتوفىٰ سنة (١٢٧٦هـ) ، وسماه : « فتح رب البرية على الدرة البهية في نظم الآجرومية » .

* وشرح للشيخ عبد المعطي بن عبد القادر البابي المتوفىٰ سنة (١٢٩٦هـ) .

* وشرح للشيخ عبد الله بن حميد السالمي المتوفىٰ سنة (١٣٣٢هـ) وسماه : « المواهب السنية شرح الدرة البهية » .

* وشرح للشيخ خضر بن محمد بن خضر البغدادي المتوفىٰ سنة (١٣٤٥هـ) .

* وشرح للشيخ يحيى بن عمر الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٩٤هـ) .

* وشرح للشيخ أبي عبد الله محمد العربي بن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي المتوفىٰ سنة (١٠٥٢هـ) ، وسماه : « شرح العمريطية » .

- ونظمها : الشيخ أبو المحاسن محمد العربي بن يوسف بن أبي المحاسن الفاسي المتوفىٰ سنة (١٠٥٢هـ) ، وسماه : « السمط المنظوم من جوهر ابن آجروم » .

- ونظمها : الشيخ محمد بن علي بن علان البكري المتوفىٰ سنة (١٠٥٧هـ) ، ثم شرح هٰذا النظم .

- ونظمها : الشيخ أبو المكارم محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٦١هـ) ، وسماه : « الحلة البهية نظم المقدمة الآجرومية » ، وله إعراب لها كما تقدم .

- ونظمها : الشيخ محمد بن زين الدين عمر بن عبد القادر الكفيري الدمشقي المتوفىٰ سنة (١١٣٠هـ) ، وسماه : « غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم » .

ـ ونظمها : الشيخ محمد بن محمد التعزي اليمني ، وسماه : « مفتاح العلوم في نظم مختصر ابن آجروم » ، كتب سنة (١١٥٦هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين المصري الشافعي المعروف بالشبراوي المتوفىٰ سنة (١١٧٢هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عبد الرحمـٰن الأسدي الشافعي ، وسماه : « الدرة البهية » ، ولتلميذه الشيخ محمد بن محمد بن محمد الحنفي شرح لنظمه ، سماه : « النفحات الأزهرية في شرح الدرة البهية » ، كتب سنة (١١٨٦هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ عبد الرحمـٰن بن عبد الله الحنبلي المتوفىٰ سنة (١١٩٢هـ) ، وله أيضاً مختصر لها سماه : « الرسالة الحلبية في اختصار الآجرومية » ، وله شرح للمختصر سماه : « القطع الذهبية بشرح الرسالة الحلبية » .

ـ ونظمها : الشيخ أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن علي بن سليم السليمي الدمشقي الصالحي المتوفىٰ سنة (١٢٠٠هـ) ، وسماه : « الزبدة الطرية شرح نظم المقدمة الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ عبد الرحمـٰن بن محمد القاري ، كتب سنة (١٢١٧هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ علي بن عزيز الشافعي المتوفىٰ بعد سنة (١٢١٩هـ) ، وسماه : « ملحة ديوان الصبابة المتضمن ما في متن الآجرومية وزيادة » .

ـ ونظمها : الشيخ بدران بن أحمد الخليلي ، كتب سنة (١٢٢٧هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ صالح بن محمد الترشيحي ، وسماه : « اللآلي السنية في نظم الآجرومية » ، فرغ منه سنة (١٢٥٦هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ محفوظ بن سعيد السوسي الرسموكي الروداني المتوفىٰ بعد سنة (١٢٦٤هـ) ، وسماه : « مفتاح المسائل النحوية علىٰ نظم الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الرياحي التونسي المتوفىٰ سنة (١٢٦٦هـ) ، وسماه : « التحفة الإلهية للحضرة الرياحية في نظم الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ أبو القاسم اليزاغني المتوفىٰ سنة (١٢٨٤هـ) وله شرح علىٰ « نظم المقدمة الآجرومية » لابن الفخار .

ـ ونظمها : الشيخ قاسم بن صالح بن إسماعيل الحلاق المتوفىٰ سنة (١٢٨٤هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ رفاعة بك رافع الطهطاوي المتوفىٰ سنة (١٢٩٠هـ) وسماه : « جمال الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ عبد السلام بن مجاهد النبراوي ، وسماه : « الكواكب الجلية في نظم الآجرومية » ، طبع سنة (١٢٩٨هـ) ، وله شرح للشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي المتوفىٰ سنة (١٣١٦هـ) ، سماه : « فتح غافر الخطية في شرح الكواكب الجلية » .

ـ ونظمها : الشيخ علي بن عبد الله الطائي السني المغربي الطرابلسي ، وسماه : « المنظومة السنية لما يسمىٰ بمتن الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٠٧هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ عبد الله بن حسين بن أحمد المخضوب المهاجر القحطاني الخرجي المتوفىٰ سنة (١٣١٧هـ) تقريباً .

ـ ونظمها : الشيخ علي بن نعمان الآلوسي المتوفىٰ سنة (١٣٤٠هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ مولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني العربي بن مسعود بن الموهوب المتوفىٰ سنة (١٣٤٩هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ محمد المختار بن محمد يحيى الولاتي المتوفىٰ سنة (١٣٥٢هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي المتوفىٰ سنة (١٣٥٤هـ) ، وسماه : « الدرة اليتيمة » ، ولها شرح للشيخ محمد بن علي بن حسين المالكي المكي المتوفىٰ سنة (١٣٦٧هـ) ، سماه : « فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة » طبع سنة ، (١٣٤٦هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ محمد حبيب الله بن مايابي الجكني المتوفىٰ سنة (١٣٦٤هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ زائد الأذان بن الطالب الشنقيطي شرح لنظم الشيخ عبد ربه ، سماه : « مفتاح الساري شرح منظومة عبد ربه الشنقيطي على الآجرومية » ، طبع سنة (١٤١٥هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ محمد المختار بن اجميل الجكني ، من علماء القرن الرابع عشر .

وممن تمم عليها من العلماء :

ـ الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمـٰن الحطاب الرعيني المالكي المتوفىٰ سنة (٩٥٤هـ) ، له مقدمة تمم بها « متن الآجرومية » ، وسماها : « متممة الآجرومية في علم العربية » ، ولها عدة شروح :

* شرح الشيخ جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي المتوفىٰ سنة (٩٧٢هـ) ، وسماه : « الفواكه الجنية علىٰ متممة الآجرومية » ، وعليه حواش :

* حاشية للشيخ محمد بن موسىٰ بن علاء الدين القدسي المعروف بالعسيلي المتوفىٰ سنة (١٠٣١هـ) .

* حاشية للشيخ أبو حيدر سليمان بن داوود بن سليمان الحسيني الحلي المتوفىٰ سنة (١٢٤٧هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن محمد بن أحمد باكثير المتوفىٰ سنة (١٣٥٥هـ) .

ـ وشرح الشيخ يوسف بن عبد الرحمـٰن السنبلاويني الشرقاوي المكي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٢٨٥هـ) ، وسماه : « العروس المجلية حاشية على المتممة الآجرومية » .

ـ وشرح الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان الوهيبي التميمي المتوفىٰ سنة (١٣٦٦هـ) ، وعليه حاشية للشيخ علي بن حسن سنهوب الصنعاني المتوفىٰ سنة (١٣٦٦هـ) ، وسماها : « الروائح الزكية علىٰ شرح متممة الآجرومية » .

ـ وشرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل المتوفىٰ سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « الكواكب الدرية في شرح متممة الآجرومية » ، وللشيخ عبد الهادي نجا الأبياري المتوفىٰ سنة (١٣٠٥هـ) حاشية عليه سماها : « المواكب العلمية بتوضيح الكواكب الدرية » ، ولعبد الله يحيى الشعبي شرح لشواهده .

وممن نَظَم « المتممة » :

ـ الشيخ محمد بن محمد بن بكر العقيلي الحديدي اليمني المتوفىٰ سنة (١٣٦٥هـ) ، وسماه : « الأنجم المضية لنظم متممة الآجرومية » .

ـ ونظم تتمتها : الشيخ يحيى بن عمر الأهدل الدريهمي المتوفىٰ سنة (١٣٩٤هـ) .

ـ وشرح شواهدها الشيخ محمد بن محمد الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٧١هـ) ، وسماه : « الفوائد السنية شرح شواهد متممة الآجرومية » .

ـ وللإمام محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم فوائد علىٰ « الآجرومية » ، سماها : « الفوائد النحوية لقارىء الآجرومية » .

* * *

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

أهم مصادر ومراجع التحقيق (1)

- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، للإمام الكبير الشريف محمد بن محمد الزَّبيدي المعروف بـ : مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، ط١ ، (١٩٩٤م) ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان المسمى « المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها » ، للإمام الحافظ علي بن بَلبان الفارسي المصري (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- الأعلام وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، للأديب الكبير خير الدين بن محمود بن محمد الزِّركلي (ت ١٣٩٦هـ) ، بدون تحقيق ، دار العلم للملايين ، لبنان .

- إملاء ما من به الرحمـٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، للإمام اللغوي الأديب عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبَري (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، ط١ ، (١٩٦١ م) ، طبعة مصورة عن نشرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي لدى دار الحديث ، مصر .

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة زمن طريقي التيسير والتحبير ، للعلامة المقرىء المحقق عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ) ، ط١ ، بدون تاريخ ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للإمام الحافظ عبد الرحمـٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، (١٩٦٤ م) ، طبقات مصورة لدى المكتبة العصرية ، لبنان .

- تفسير ابن عطية المسمى « المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » ، للإمام القاضي عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ) ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، (٢٠٠١ م) ، دار الكتب العلمية ، لبنان .

---

(١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، رقم الطبعة ، تاريخ طبع الكتاب ، اسم الدار الناشرة ومقرها .

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف بـ : الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني (ت نحو ٩٠٠هـ)على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني(ت ٨٥٥هـ) ، للعلامة الأديب اللغوي محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ) ، بدون تحقيق ، طبعة مصورة لدى إنتشارات زاهدي ، إيران .
- حاشية العشماوي على متن الآجرومية وبهامشه الفصول الفكرية للعلامة الوزير عبد الله باشا فكري (ت ١٣٠٦هـ) ، للعلامة عبد الله العشماوي ، ط١ ، (١٣٤١هـ) ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
- حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الآجرومية في علم العربية ، للعلامة محمد أبي النجا الطنتداعي (ت كان حياً ١٢٢٣هـ) ، ط١ ، (١٣٤٣هـ) ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
- حاشية تشويق الخِلان على شرح العلامة السيد زيني دحلان على متن الآجرومية وبهامشها شرح الآجرومية لزيني دحلان ، للعلامة الشيخ محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني (ت بعد ١٣٢٦هـ) ، ط١ ، (١٩٤٠م) ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، للمؤرخ النابغة الوزير علي باشا بن مبارك بن سليمان الروجي (ت ١٣١١هـ) ، أعيد نشره وتحقيقه بإشراف مركز تحقيق التراث بدار الكتب ، ط٣ ، (٢٠٠٤م) ، دار الكتب والوثائق القومية ، مصر .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للإمام المفسر عالم العربية أحمد بن يوسف المعروف بـ : السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، ط١ ، (١٩٨٧م) ، دار القلم ، سورية .
- سبيل الهدى على شرح قطر الندى وبَلّ الصدى ومعه رسالة في مدح النحو للقصاب (ت ١٣٦٠هـ) ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ : ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ، دار الفجر ، سورية .
- السنن الكبرى وبذيله الجوهر النقي لابن التركماني ، للإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، بعناية السيد هاشم الندوي ، طبعة مصورة عن دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدّكّن لدى دار المعرفة ، لبنان .

ـ السيرة النبوية ، للإمام عبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، طبعة مصورة لدى دار ابن كثير ، سورية .
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للإمام الفقيه عبد الحي بن أحمد المعروف بـ : ابن العماد (ت ١٠٨٩م) ، تحقيق محمود الأرنؤوط ، ط١ ، (١٩٨٦م) ، دار ابن كثير ، سورية .
ـ شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري على ألفية ابن مالك وبهامشه حاشية العلامة ياسين بن زين الدين العُلَيمي (ت ١٠٦١هـ) ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ : ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، ط٢٨ ، (١٣٠٥هـ) ، طبعة مصورة عن النشرة المصرية لدى دار الفكر ، لبنان .
ـ شرح السيد أحمد زيني دحلان على متن الآجرومية في علم العربية وبالهامش متن الآجرومية ، للعلامة السيد أحمد بن زيني دحلان المكي (ت ١٣٠٤هـ) ، ط١ ، (١٩٥٣م) ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
ـ شرح الكافية الشافية ، لإمام العربية محمد بن عبد الله الجيَّاني المعروف بـ : ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، ط١ ، (١٩٨٢م) ، دار المأمون للتراث ، سورية .
ـ شرح الكفراوي على الآجرومية وبهامشه حاشية الشيخ إسماعيل بن موسى الحامدي الأزهري (ت ١٣١٦هـ) ، للعلامة الفقيه النحوي حسن بن علي الكفراوي الشافعي (ت ١٢٠٢هـ) ، ط٣ ، (١٩٥٤م) ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
ـ شعب الإيمان ، للإمام الحافظ عبد الجليل بن موسى القصري (ت ٦٠٨هـ) ، تحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل ، دار الحديث ، مصر .
ـ صحيح البخاري المسمى بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسننه وأيامه (الطبعة السلطانية العثمانية) ، لإمام الدنيا الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، عني به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، لبنان .
ـ صحيح مسلم المسمى الجامع الصحيح ، للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي ، مصر .
ـ طبقات الشافعية الكبرى ، للإمام القاضي عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي المعروف بـ : تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، طبعة مصورة لدى دار إحياء الكتب العربية ، مصر .

ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالي ، سورية .

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للمؤرخ البحاثة المستعرب مصطفى بن عبد الله المعروف بـ : حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، ط١ ، (١٩٩٢م) ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .

ـ الكواكب الدرية على متممة الآجرومية للعلامة محمد بن محمد العيني الشهير بالحطاب (ت ٩٥٤هـ) ويليه منحة الواهب العلية شرح شواهد الكواكب الدرية للعلامة عبد الله بن عبد الله يحيى الشعبي ، للإمام العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل (ت ١٢٩٨هـ) ، ط١ ، (١٩٩٠م) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، لبنان .

ـ مجموعة سبعة كتب مفيدة : الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية من المسائل والضوابط والقواعد الكلية ، ومختصر الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية ، والقول الجامع المتين في بعض المهم من إخواننا المسلمين ، ورسالة في قمع الشهوة عن تناول التنباك والكفتة والقات والقهوة ، وفتح العلام في أحكام السلام ، والقول الجامع النجيح في أحكام صلاة التسبيح ، والكوكب الأجوج في أحكام الملائكة والجن والشياطين ويأجوج ومأجوج ، وبهامشها علاج الأمراض الردية بشرح الوصية الحدادية ، للعلامة الشريف النقيب علوي بن أحمد بن عبد الرحمـٰن السقاف (ت ١٣٣٥هـ) ، طالأخيرة ، (١٩٤٠م) ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .

ـ مسند الإمام أحمد ابن حنبل ، للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق مجموعة من العلماء بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

ـ معجم المؤلفين ، للأستاذ المؤرخ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ) ، عني به مكتب تحقيق الدار ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ : ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى مؤسسة الصادق ، إيران .

ـ الموطأ ، لإمام المدينة مالك بن أنس بن مالك بن نافع الأصبحي (ت ١٧٩هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي ، مصر .

ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، (١٩٦٣م) ، طبعة مصورة لدى دار المعرفة ، لبنان .

ـ النشر في القراءات العشر ، للإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، عني به الشيخ علي محمد الضباع ، ط١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .

ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لعالِم الكتب البحاثة إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، ط١ ، (١٣٦٤هـ) ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .

* * *

مُحتوى الكتاب



« نور السجية » للعلامة المفنن محمد الخطيب الشربيني ، وهو شرح لمتن « الآجرومية » الشهير .

وهو شرح متميز ، جامع مفيد ، متنوع الأهداف .

ففيه شرح للمتن ، وإعراب للنص ، وتبيان بالأمثلة ، وتقريب للمعاني البعيدة ، وتسهيل للمسائل العويصة .

وإتماماً للفائدة : وضعنا نظم متن الآجرومية في آخر الكتاب ، زيادة للنفع ، وتعبيداً للسالك لمن أراد حفظها نظماً .

والله الموفق




9789953498331